

وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي

إحياء التراث القديم

كتاب

# مَعَانِي الشَّعْرِ

حَقَّقَهُ

عز الدين التنوخي

وَنَازِرَةُ الثَّقَافَةِ وَالسِّيَّاحَةِ وَالْإِرْشَادِ الْقَوْمِيَّ  
مَطْبُوعَاتُ مُدِيرِيَّةِ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْقَدِيمِ

٢١

كِتَابُ

# مَعَانِي الشَّعْرِ

( الأَصْلُ وَاللَّحَقُّ وَالذَّيْلُ )

لَأَبِي عَثَانَ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْأَشْنَانِدَانِي ( ٢٨٨ هـ )  
بِرِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ ( ٣٢١ هـ )

حَقَّقَ اللَّحَقَّ وَالذَّيْلَ وَأَعَادَ النَّظَرَ فِي تَحْقِيقِ الْأَصْلِ

عَزَّ الدِّينَ التَّوْحِي

عَضُوُّ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ

دَمَشْقُ ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المقدمة

## كتب معاني الشعر

عني المتقدمون بالشعر العربي عناية شديدة ، وحرصوا على جمعه وضبطه وشرحه حرصاً لم تعرفه أمة من الأمم ، ودوتوا حصيلة ذلك بطرائق شتى ؛ فمنهم من جمع أشعار العرب مصنفة على القبائل ، كما فعل أبو عمرو الشيباني ، ومنهم من دوت شعر شاعر واحد كما صنع السكري في ديوان ابن مقبل وبشر بن أبي خازم ، وكما فعل ثعلب في ديوان الأعشى الأكبر ، ومنهم من جمع ما اختاره من عيون القصائد التي رواها ، كالضي في المفضليات والأصمعي في الأصمعيات ، ومنهم من صنف ما ارتضاه من الشعر في أبواب مقصور كل منها على غرض معين ، كحamسات الطائيين وابن الشجري ، ومنهم من ألّف في طبقات الشعراء ، كطبقات فحول الشعراء لابن سلام الجهمي ، ومنهم من جمع الأبيات والمقطعات الغريبة المعاني في كتب سماها المتقدمون : كتب المعاني أو معاني الشعر .

وفي هذا النوع الأخير من المصنّفات يقول جلال الدين السيوطي في المزهري (١) :

« الألغاز أنواع : ألغاز قصدها العرب ، وألغاز قصدها أئمة اللغة ، وأبيات لم تقصد العرب الإلغاز بها ، وإنما قالتها فصادف أن تكون ألغازاً ؛ وهي نوعان : فأنها تارة يقع الإلغاز بها من حيث معانيها ، وأكثر أبيات

\* ميزت أرقام صفحات المقدمة بحرف م .

(١) ج ١ ، ص ٧٨ هـ من الطبعة التي حققها جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل

إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، د . ت .

المعاني من هذا النوع ، وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً  
حسناً<sup>(١)</sup> ، وكذلك ألف غيره ، وإنما سموا هذا النوع أبيات المعاني ،  
لأنها تحتاج إلى أن يُسأل عن معانيها ، ولا تُفهم من أول وهلة ،  
وثارة يقع الإلغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب . . .

ثم ساق السيوطي أمثلة من أبيات المعاني ، ومن ذلك قوله<sup>(٢)</sup> :

« ومن أبيات المعاني قول ابن دريد : أنشدني أبو عثمان الأشناداني :

ومحجوبة أزعجتها عن فراشها    تحامى الحوامي دونها والمناكب  
وخفاقة الأعطاف باتت معانقي    تجاذبني عن مثوري وأجاذب

قال الأشناداني : يصف عقاباً صعد إلى موضع وكرها . والحوامي :

أطراف الجبل . والمناكب : نواحي الجبل . والخفاقة : يعني الريح ،  
يقول : رباً لأصحابه ، فالريح تجاذبه عن مثوره وهو يجاذبها<sup>(٣)</sup> . . .

وأنشد أيضاً :

وشعشأ غبراء الفروع منيفة    بها توصف الحسناء أو هي أجمل  
دعوت بها أبناء ليل كأنهم    - وقد أبصروها - معطشون قد آثلوا

قال أبو عثمان : يصف ناراً ، جعلها شعشأ لتفرق أعاليها ،

كأنها شعشأ الرأس . وغبراء : يعني غبرة الدخان . وقوله : بها توصف  
الحسناء ، فإن العرب تصف الجارية فتقول : كأنها شعلة نار ، وقوله :

---

(١) انظر ما جاء عن مجلد ابن قتيبة في الصفحة ٨٨ وحاشيتها رقم ١ من مقدمة هذه الطبعة .

(٢) ج ١ ص ٨٣ من المزهري في طبيعته المشار إليها قبل .

(٣) ما تقدم من الكلام الذي يروي السيوطي عن الأشناداني تجده بنصه في طبعتنا

هذه ، ص ١٥٧ - ١٥٨ .

دعوتُ بها أبناءَ ليل : يعني أضيفاً دعاهم بضوئها ، فلما رأوها ، كأنهم  
من السرور بها معطشون قد أوردوا إبلهم . (١)

وقال السخاوي في سفر السعادة (٢) : ( ... يعنون بأبيات المعاني  
ما أشكل ظاهره وكان باطنه مخالفاً لظاهره ، وإن لم يكن فيه غريب ،  
أو كان غريبه معلوماً . )

\* \* \*

ألف المتقدمون كثيراً من الكتب وقفوها على ( معاني الشعر ) ،  
وأشار إلى بعضها القالي في أماليه ، وياقوت في معجم الأدباء ، والأنباري  
في طبقات الأدباء وغيرهم . وذكر ابن النديم في ( الفهرست ) أسماء  
بعض مؤلفيها ، كما أورد حاجي خليفة في ( كشف الظنون عن أسامي  
الكتب والفنون ) (٣) ، وإسماعيل البغدادي في ( إيضاح المكنون في  
الذيل على كشف الظنون .... ) (٤) أسماء بعض هذه الكتب تحت  
عنوان ( معاني الشعر ) ، على أن أكثر هذه المؤلفات لم يصل إلينا ،  
ولم ينشر منها إلا النزر اليسير .

من المؤلفين القدامى الذين ذكرت المراجع العربية أن لكل منهم  
كتاباً اسمه ( معاني الشعر ) :

١ : ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي الدينوري

---

(١) نجد هذا المثال من ( أبيات المعاني ) الذي يسوقه السيوطي ، مع  
شيء من التفصيل ، في ص ٤ - ٥ من طبعتنا هذه .

(٢) مصورة الظاهرية في دمشق عن مخطوطة دار الكتب المصرية ص ١٢٠ .

(٣) كشف الظنون ، ج ٢ ص ٤٦٠ ط القسطنطينية سنة ١٣١١ هـ .

(٤) الذيل على كشف الظنون ، المجلد الثاني ، العمود ٥٠٦ و ٥٠٧ ط

القسطنطينية ١٩٤٧ م - ١٣٦٦ هـ .

( تو ٢٧٦ هـ ) ، وقد طبع شطر كبير من كتابه في حيدر آباد  
الدكن في الهند سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م . (١)

٢ : الأثنانداني ، ابو عثمان سعيد بن هارون ( تو ٢٨٨ هـ ) ،  
ونشر كتابه في الصفحات التالية .

٣ : المفضل الضبي ، أبو عبد الرحمن المفضل بن محمد الكوفي  
( تو ١٦٨ هـ ) (٢)

٤ : أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري ( تو ١٨٣ هـ ) (٢)

٥ : ابن كنياسة الكوفي ، أبو محمد عبد الله بن يحيى ( تو ٢٠٧ هـ ) (٢)

٦ : الأخفش ( الأوسط ) ، سعيد بن مسعدة ( تو ٢١٥ هـ ) (٣)

٧ : الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب ( تو ٢١٦ هـ ) (٢)

٨ : أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ، ابن أخي الأصمعي  
( تو ٢١٦ هـ ) (٢)

٩ : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ( تو ٢٢٣ هـ ) (٤)

١٠ : ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد ( تو ٢٣١ هـ ) (٢)

---

(١) في الدليل على كشف الظنون أن اسم كتاب ابن قتيبة هو ( معاني  
الشعر ) وأنه يحتوي على اثني عشر كتاباً . أما في الطبعة الهندية فعنوان  
الكتاب ( كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ) ، وقد جاءت في ثلاثة  
مجلدات ( ١٢٧٠ ص + ٢٢٦ ص ) تشتمل على سبعة كتب فقط ، هي  
كل ما وجد من كتاب ابن قتيبة ، أما الكتب الخمسة الأخرى ، فلا تزال  
مفقودة .

(٢) الدليل على كشف الظنون .

(٣) كشف الظنون لحاجي خليفة .

(٤) بروكلمان : ذيل تاريخ الأدب العربي بالألمانية ج ١ ص ١٦٧ نقلًا

عن طبقات السبكي ٢٧/١ .



١١ : أبو العميثل ، عبد الله بن خليل ( تو ٢٤٠ هـ ) ( ١ )

١٢ : ابن عبدوس ، علي بن محمد الكوفي ( تو ٢٤٥ هـ ) ( ١ )

١٣ : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحق ( تو ٢٤٦ هـ ) ،

ويذكر صاحب الذيل<sup>(٢)</sup> أن لابن السكيت كتاب ( معاني

الشعر ) وكذلك ( كتاب معاني الشعر الصغير ) .

١٤ : أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي البغدادي الضرير

( تو ٢٨٤ هـ ) . ( ٢ )

١٥ : البحتري ، أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي

( تو ٢٨٤ هـ ) ( ٢ ) .

١٦ : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ( تو ٢٨٥ هـ ) ( ٢ ) .

١٧ : ثعلب ، أبو العباس احمد بن يحيى النحوي ( تو ٢٩١ هـ ) ( ١ ) .

١٨ : أبو ذكوان القاسم بن اسماعيل البغدادي ( تو ٣٠٠ هـ ) ( ٢ ) .

١٩ : ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر النحوي ( تو ٣٤٧ هـ ) ( ١ ) .

٢٠ : بشار بن عبد الحميد بن عمرو الكرخي المعروف بابن لوة

الاصفهاني ( ٢ ) .

\* \* \*

هذا ولا نجزم بأن جميع هؤلاء المؤلفين قد صنعوا كتبهم في

( معاني الشعر ) على مثال ما عرفنا من هذه المصنفات التي تتضمن أبياتاً

خفية المعاني ، إذ لم تصل مخطوطاتها كلها إلينا ، وقد يتفق العنوا

---

( ١ ) كشف الظنون لحاجي خليفة .

( ٢ ) ذيل كشف الظنون .

ويختلف المضمون ، فقد طبع مثلاً في ( جوائب ) القسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ ديوان باسم ( مجموعة المعاني ) لمؤلف مجهول ، جعله في مائة معنى أو ( فصل ) ، ووقف كل معنى منها على غرض من الأغراض الشعرية ( كما فعل البحري في حماسه ) ، وساق ما تخيرته من عيون الشعر المقول فيه ، ولم يتوخ إيراد الأبيات أو المقطعات التي يخفى معناها ويخالف باطنه ظاهره فيها .

وقد نفع في المستقبل على كتب أخرى ألفها المتقدمون في ( معاني الشعر ) ولا تزال رهن محابس دور الكتب العامة والخزائن الخاصة .

\* \* \*

### معاني الشعر للأشنانداني

كان أبو عثمان سعيد بن هرون الأشنانداني<sup>(١)</sup> أحد أولئك المتقدمين الذين ألفوا كتاباً في ( معاني الشعر ) سلك من عوادي الدهر<sup>(٢)</sup> ، فأشار إليه المتقدمون ، واستشهدوا ببعض ما أورده الأشنانداني فيه ، كما أفاد منه المتأخرون في الاطلاع على جانب من جوائب تراثنا الغني الخصب ،

---

(١) انظر ترجمته في ص ( ٢٧ م ) من هذه الطبعة .

(٢) يشير بروكلمان في ( تاريخ الادب العربي ) ( ج ٢ ص ١٦٧ من الترجمة العربية المنشورة في القاهرة ) الى مقال نشره المستشرق المعروف فريتز كرفكو في ( مجلة الجمعية الاسبوية الملكية سنة ١٩٢٤ المجلد ٣٤ ) عن هذا الكتاب ورجح فيه أن يكون مؤلفه أبا بكر بن دريد ، كما يشير بروكلمان الى أن في القاهرة مخطوطة من هذا الكتاب وفي دمشق مخطوطة أخرى ( سنتحدث عنها بعد قليل ) ، كما يذكر أن الكتاب طبع في دمشق سنة ١٩٢٢ م وفي القاهرة ١٩٣٢ م .

ولا سيما بعدما قامت ( جمعية الرابطة الأدبية )<sup>(١)</sup> بدمشق بنشره لأول مرة ( في جمادى الثانية ١٣٤٠ هـ وشباط ١٩٢٢ م في مطبعة الترقى بمحلة القيمرية بدمشق ) بعد أن وكلت تحقيق مخطوطته الى فريق من أعضائها ندبتهم لذلك هم الأساتذة الأجلاء : خليل مردم بك وسليم الجندي وأحمد شاكر الكرمي وحليم ديموس وعبدالله النجار<sup>(٢)</sup> .

وبعد مرور أكثر من أربعين عاماً على ظهور طبعة ( الرابطة ) أعادت نشرها دار الكاتب الجديد ببيروت عام ١٩٦٤ م ، ووطأت لها بمقدمة كتبها لها الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد تحدث فيها عن قيمة الكتاب وأشاد بفضل محققه الأول في إخراجه .

\* \* \*

### مخطوطة الظاهرية :

اعتمد محققو ( الرابطة الأدبية ) على مخطوطة ثمينة جداً محفوظة اليوم في دار الكتب الظاهرية بدمشق ( الرقم العام ٣٣٢٣ والخاص ٤ شعر ) تضم كثيراً من الكتب والرسائل . وقد جاء في صفحة الغلاف الأولى بخط مغاير لخط المجلدة :

---

( ١ ) يقول الاستاذ التنوخي عن هذه الجمعية : إنها أول جمعية أدبية عربية بدمشق تأسست سنة ١٩٢١ من الأدباء المعروفين ، وأنشأت مجلة أدبية لها ، وكانت الجمعية والمجلة طليعة النهضة الأدبية الحية بروحها القومية ، وقد قاومتها القوة الفرنسية المحتلة ، فحطمت الجمعية ومنعت إصدار المجلة بعد أن عاشت سنة واحدة ، وكان التنوخي مسديراً لها . ( راجع مجلة الجمع العلمي العربي ص ٦٢ من ج ١ ، المجلد ٤٠ كانون الثاني ١٩٦٥ ) .

( ٢ ) نشرنا في ص ( ٢٥ م ) من هذه الطبعة ( مقدمة النشر ) التي مهدت ( الرابطة ) بها لطبعتها . وفي هذه المقدمة بيان لطريقة هؤلاء الأساتذة في التحقيق والتعليق والشرح .

« هذا كتاب معاني الشعر للأشناداني ويليهِ كتاب الملاحن تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي وكتاب الخيل تأليف أبي سعيد الأصمعي ونبذة من ديوان عبد الله بن المعتز ونبذة من كلام السيد الحميري ... »  
وبلي ذلك : « أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم الحاج محمد باشا والي الشام حالاً دام فضله على طلبة العلم وشرط أن لا يخرج من مكانه إلا لمراجعة ، سنة ١١٩٠ هـ . وعلى هذه الصفحة أربعة نصوص تملك .

تلي هذه الصفحة صفحة عنوان الكتاب وعليها تعليقات مختلفة . ولم يذكر في المخطوطة اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ، ولعله من أواخر القرن الرابع الهجري . وخط النسخ جميل واضح مشكول شكلاً حسناً ، ولا سيما في أبيات المعاني وفي شرح الغريب من ألفاظها ، وفي الصفحة ١٨ سطر أقدم تبلغ ١٩ على قلة ، وفي هوامش بعض الصفحات حواشي وتعليقات وسماع ورد خمس عشرة مرة في تضاعيف ( معاني الشعر ) وغالباً ما يكون نصه : بلغ أبو نصر قراءة ، وسمع قراءته أبو محمد وأبو الفضل<sup>(١)</sup> . وفي آخر كتاب الخيل أن أبا الفضل هذا هو أحمد بن محمد الخوارزمي .

وقد أثبتنا بعد هذه المقدمة رواميز بعض صفحات المخطوطة .

\* \* \*

(١) يتكرر هذا السماع ، مع اختلاف يسير في نصه ، في كثير من صفحات هذه المجموعة التي تضم ( معاني الشعر ) للأشناداني وغيره . وفي هذه المجموعة ( أبيات خطأ ) فيها أبو نصر صاحب الأصمعي ابن الاعرابي ) ، وجاء في نهايتها : قرأه علي إلى آخره أبو نصر شاكر بن عبد الله ، وسمع بقراءته أبو محمد وأبو الحسن وأبو الفضل في ذي الحجة سنة عشر وأربعمئة . وكتب محمد بن علي بن اسحق الكاتب . « وخط هذا السماع مغاير لخط ناسخ الكتاب ، ولا شك في أن تاريخ النسخ متقدم على تاريخ كتابة السماع ، ولا يبعد أن يكون النسخ في آخر القرن الرابع كما ذكرنا أو مطلع الخامس . ( انظر مجلة المجمع العلمي العربي ص ٨٢ ج ١ المجلد ٤٠ كانون الثاني ١٩٦٥ . )

## هذه الطبعة :

وقف محققو الرابطة الأدبية في نشر ( معاني الشعر ) لالشاننداني عند ورقة المخطوطة ( ٣١ و ) حيث جاء فيها : ( هذا آخر ما عَن أبي عثمان من المعاني ) أي عند نهاية الصفحة ( ١٥٩ ) من طبعتنا هذه (١).

وقد اشتمل ما نشره على ( ١١١ ) مقطعة وبيتاً ، وهذا ما نود أن نسميه أصل الكتاب .

ثم يلي هذا الأصل قسم ثان من ١٤ ورقة فيها كثير من معاني الشعر ، ونسمي هذا الشطر من الكتاب بالحق . وبعده تأتي ورقات ثلاث نسميها الذيل . ( وسنتحدث عن الحق والذيل بعد قليل ) .

وبيلي ذلك في المخطوطة الدمشقية صفحات فيها العنوان التالي : ( في كتاب الترجمان للمفجع في باب أنواع من الأعراب ) وبعده هذا الباب ( أبيات معاني ) غلط الأعراب فيها الأصمعي ) ، ثم ( أبيات خطأ فيها أبو نصر صاحب الأصمعي ابن الاعرابي ) .

وقد نشر المرحوم التوخي هذه الصفحات وعرف بكتاب الترجمان ومؤلفه المفجع وذكر مراجع ترجمته (٢) .

وبعد هذا كله يأتي في المخطوطة كتاب الملاحن لابن دريد ، وليس من غرضنا الحديث عنه .

\* \* \*

---

(١) أخطأ بجلد المجموعة المخطوطة فوضع ورقتين من هذا القسم في مكان آخر فكانتا الورقتين ٣٩ و ٤٠ من المجلدة . ولكن ( الرابطة ) فطنت لذلك ونشرتها مع هذا القسم .

(٢) انظر مجلة الجمع العلمي العربي ، الصفحات ٦٢ الى ٨٢ من ج ١ مج ٤٠ كانون الثاني ١٩٦٥ م .

نظر الاستاذ التنوخي في ورقات اللحق والذيل ، فرأى أنها أشبه أن تكون تكملة لكتاب ( معاني الشعر ) الأستاذاني ، فحقها وعلق عليها ، ثم عاد إلى الاصل المنشور من قبل ، فنظر فيه واطاف بعض التعليقات إليه (١) ، وقدم ذلك كله إلى وزارة الثقافة لتضطلع بنشره ، ووعد بأن يتم في غضون أسابيع - تحقيق الكتاب وبأن يضع له مقدمة وافية تزيد الكتاب ومؤلّفه تعريفاً ، وتقيم الحاجة على أن ما نشرته الرابطة هو سطر من الكتاب ، تمامه اللحق والذيل ، ولكن المنية عاجلت الاستاذ التنوخي ، فذهب الى لقاء وجه ربه (٢) قبل أن يفرغ من ذلك كله . فقامت مديرية احياء التراث العربي في وزارة الثقافة باستكمال العمل ، ما استطاعت الى ذلك سبيلاً ، فخرّجت شواهد ، وشرحت مفردات ، وأضافت تراجم فسات المحقق واستكملت فهرس الكتاب ، وأشرفت على طباعته . وحتى لا يختلط عملها بصنيع غيرها ذيلت كل ما كتبه التنوخي بحرف ( ت ) ، وما جاء في طبعة اعضاء ( الرابطة الأدبية ) بحرف ( ر ) ، وما أضافته المديرية بحرف ( ع ) .

ويجد القارئ بعد هذه المقدمة ما جعله محققو ( الرابطة ) مقدمة النشر ، ثم ترجمة الأستاذاني ، أما ترجمة ابن دريد راوي الكتاب وتراجم الرواة

---

(١) يذكر التنوخي في بعض أوراقه بخط يده : كتب اليّ صديقي [عبدالعزیز] الميمني [الراجكوتي] بانجام الكتاب للاتفاف به ، وكان حقاً علي إتمام المعاني لأن من الرابطة الأدبية ومدير مجلتها . هذا ولانعلم أن الاستاذ التنوخي رجع إلى مخطوطة أخرى غير مخطوطة الظاهرية ، وإن كان يشير إلى مخطوطة الأحمدية مراراً ، ولعله سمى مخطوطة الظاهرية بالأحمدية لأن واقفها هو محمد باشا والي الشام يومئذ .

(٢) توفي الاستاذ المرحوم عز الدين التنوخي في داره بالمزة من ضواحي دمشق ، فجر يوم الجمعة في ٢٤ حزيران ١٩٦٦ ونعاه مجمع اللغة العربية ، وكان الفقيه نائب رئيسه منذ عام ١٩٦٤ . وبوفاة التنوخي انتقل الى رحته تعالى آخر الاحياء من مؤسسي المجمع عام ١٩١٩ م .

الآخرين كالتوزي وأبي عبيدة والأخفش الأوسط وغيرهم من الأعلام فهي في  
أواخر الكتاب قبل الفهارس .

\* \* \*

### قيمة الكتاب اللغوية :

لم يصل إلينا الكثير من كتب ( معاني الشعر ) التي ألفها المتقدمون ،  
ولكن هذا الكتاب الذي نشره اليوم نموذج جيد منها يضم ، في أصله ولحقه  
وذيله ( ٢٢٢ ) مثالا من هذه المقطعات والأبيات اختيرت من حرر الشعر القديم ،  
للطف معناها وجماله وخفائه ، وقد رواها الثقات من كبار علماء اللغة والنحو  
والأدب كالتوزي والأخفش والجرمي وابن دريد . وقد ولي كلاً من هذه  
المختارات شرح لا يقف عند إظهار الحفي من المعنى ، بل يجلو فوق ذلك التفسير  
اللغوي للغريب من اللفظ والتعبير . وقد نجد في متن الكتاب وشرحه استدراكا  
لما فات المعاجم أو تصحيحاً لوهم وقع فيها أو تصحيح ، ونسوق فيما يلي بعض  
الأمثلة على ذلك :

١ - ورد في الشاهد ٩١ ( ص ١٣٠ - ١٣١ من هذه الطبعة ) اسم  
مُرَيْدٍ بن سعد صاحب الرَّمْيِج ، وذكر القاموس المحيط أنه مَرْتَدٌ ، ولكن وزن  
البيت لا يحتمل كلمة مرتد ، ويرجع أن تكون الكلمة مصحفة في المحيط  
عن مَرَيْدٍ .

٢ - ورد في الشاهد ٩٣ ( ص ١٣٥ ) أن الرأي : مدى الطرف ،  
وليس في المعاجم من فسر الرأي بذلك ولكن سياق الكلام يؤيد تفسير  
الكتاب له .

٣ - وفي الشاهد ٩٥ ( ص ١٣٨ ) سمي الكتاب أول ما يبدو من  
الثمار الباكورة والباشورة ، وليس في المعاجم الباشورة .

٤ - فسر ( المهرجان ) في الشاهد ١٠٠ ( ص ١٤٤ ) بأنها الناقة التامة  
الـربـيعة الحـطـور ، وهي في القاموس والتاج : الناقة الطويلة الضخمة .

٥ - جاء في شرح الشاهد ٢٠١ ( ص ٢٤٢ ) قوله ستفت عليه الربيع  
فأدثرته فكانها قد قتلتها ، ولكن ليس في المحيط إلا : أدثر - ثلاثياً مجرداً - على  
القتيل : نضد عليه الصخر .

٦ - فسر في الشاهد ٢٠٩ ( ص ٢٥٣ ) الكيال : بالحلقة في قتر بوس  
السرج ، وليس ذلك في القاموس ولا اللسان .

\* \* \*

وبعد فما هوذا الكتاب بين أيدي القراء ، وإنا لنرجو أن ينتفع به  
المعنيون بالعربية ، الحراص على أدبها ، الغيور على تراثها ، وأن يتواصل نشر  
التمين الأصيل مما ألف السلف ، لنعتز به ونفيد منه ونصل به حاضراً بماضيها .

**وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي**



[illegible]

روايد ان ابو محمد الحسن قد يدرك الاردي

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ

كتب السدي رحمه الله في الزخا الى فارس بن محمد ومداغاه  
الى صاحب الاعمال ولم يذكر عليه يد هبه وارسه بل شيع

وَلَمْ يَشْرُ صَبِيحَةَ عَارِسٍ وَلَمْ يَنْصَحْ مَلِكَ حَرَمِ الشُّكْرَا

البيان طريق الاختزال ولم نجد شيئا من أسرار العلم الطاهر

استاذن القرآن فادعوني اليه ولا أعصى لأمرًا

وہ قصیدہ لکھو

اقام سر علي بن عبد الله شافعي ادا ما فيه عبادت الشافعي

از عیب عن و داد ای خراب و عیبش از تریب و الضاوعا

وَعَزَّزَ لَعْدُوهُ خَطَّ الشَّيْبِ غِنْدَهُ وَقَدْ أَحْبَبْتَهُ طِفْلاً رَضِيعاً

اما واقبل عشيا في المولى بدر في المحافل والجموع  
بعض الامهات والامهات لا يستظرون الله البقية

أَجِبْتُ لِمَ لَا تَدْعُو الْمَنَافَا وَلَا تَسْتَعِينُ بِهَا  
لَا تَتَّقُوا اللَّهَ أَتَشَادُ عَلَيَّ لَعْنَةُ اللَّهِ تَبَعًا

ادام بیگو الوما دسا دی غلست تغیر ایدر بیپی

100

وجه الورقة [ ١ ] من مخطوطة الظاهرية وفيها عنوان الكتاب .



بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال ابو بكر محمد بن زيد الكندي السدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 وشعنا غيرة الفروع مبنية بها نوصف الجنة اوهى اجمل  
 دعوت بها اننا للبلد طاعتهم وقد يصيروا معطشون قد لا يهلوا  
 صفاء اجملها سقا ليعرفوا بالبلد الطمان كذا شعنا اننا من وعظا من وعظ  
 والى الرطبان وعولها نوصف الجنة قال العزب فقد للمازنة فقول خاتما سطة  
 وخاتما سعة في روضه قول ما نوصف الجنة على اجمل حشنا منطاه وقوله دعوت  
 ما اننا للملح اضيا فاما ما في هذه النار ليشتمال دها وانا دها وضوا طهارا دها  
 كما من السعة ما نوصف من اجملها الله والى الله تعالى الله لول شقيه  
 وهو من الاجداد ورواه  
 قال ولي الله بن الحسن بن النوري  
 اجمل ما توب ابن شعدي مخلوق ولا هو مما ينقص في دار  
 شيعي ان يلا لله واثم يلزمه اذ اراد ان يحد جزمه والبان  
 قال الحسن بن سعيد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يلبس ثوب من صفى من عثار  
 على النصف الذي في الجنة ولا يلبس ثوب من صفى من عثار  
 وبيان وتوالت شعدي ليدل الله زيل الله بطن من غلب قال لا يلبس  
 اعصا د ريد الله من عثار الجمل فيجد ان يجلد وما جمل قول يلبس  
 من ثوب من صفى من عثار ليدل الله من العوم سيرة للعار ما من عثار الناجي  
 ليشع على جمل من صفى من عثار ليدل الله من العوم سيرة للعار ما من عثار الناجي

ظهر الورقة [ ١ ] من مخطوطة الظاهرية وهي أول الكتاب وتأتي في  
 الصفحات ٥ ، ٦ ، ٧ من هذه الطبعة .



الصِّفَاءُ الْبَيْضُ الْأَبْيَضُ وَالْأَمَلُ الْغَيْبُ . وَلَقَدْ كُنَّا  
 كَأَنَّ جَزَاءَهُ صَفْرًا طَارَتْ بِالْجَلَامِ الْغَوَاضِرُ أَجْمَعِينَ  
 صَفْرًا لَيْسَ بِطَبْعِهَا صَفْرًا وَكَانَتْ لَطِيفًا وَاسْتِغْنَاءً  
 فَلَوْلَا طَوْلُ عَيْنِي تَشَدَّدَتْ قَوْمِي وَإِنْ طَالَ عَيْنِي مَا شَقَا لَا  
 صَفْرًا جَلَدًا لَنَا مَوْطَعًا نَكُوحًا الْخَيْرَانِ . وَإِنْ رَأَيْتُمْ لَنَا  
 أَوْ كَلَّ مَوْطَعًا لِحْيَةٍ رَحْمَةً كَأَنَّكَ تَسْلَى بِالْقَلَامِ الشُّوَارِ  
 هَذَا رَجُلٌ يُعَيِّرُ بِالْوَدَّاءِ وَهُوَ لَا يَكْرَهُ يَطُوفُ لِأَجْيَا وَمَطْلَبُ هَذَا سَارِدًا  
 أَوْ يَحْدُثُ إِلَى الشَّكْرِ وَلَمْ يَصُغْ لِدَيْهِ . وَهَذَا مِنْ تِلْكَ الْفَرِيدَةِ عَلَى الرَّجُلِ قَبْلَ تَكُونِ  
 أَوْ يَكُونُ لِبُيُوتِ الْفَنَاءِ وَتَحْدِثُ الْبُيُوتُ . إِذَا كَانَ الْغَيْبُ . وَإِنْ رَأَيْتُمْ لَنَا  
 نَزَلُوا الْفُكْدَى مِنْ زَاوِيَةٍ وَرَأَيْتُمْ لَنَا طَوْلًا أَسَاجِدًا إِذَا مَا نَا  
 وَأَنْتُمْ جُلُوسًا إِذَا الطَّرِيقُ مِمَّنْ وَمَا دَرَدُوا أَحْمَلُ قَوْمٍ . يُشْرِبُ الْإِغْلَانَا  
 الْعَيْنُ خَمَّ طَرِيقُهُ لَمَّا سَلُوا الْإِبْرَاحَ الْعَيْنُ إِذَا مَا نَا لِي وَطَبْعُهَا حَتَّى كَانَتْ  
 فَاسْتَقْبَلُوا إِذَا الطَّرِيقُ مِمَّنْ لَعْنُ الْإِغْلَانَا إِلَى ضَرْبِهِ حَتَّى تَرَكُوهُ مُقْبِلًا  
 مَعَهُ نَفْسُهُ فِي سَمَاءٍ وَالْإِغْلَانُ لَحْلَاطٌ حَلَّاطٌ وَطَبْعُهَا لَيْسَ بِمَوْتٍ . وَإِنْ رَأَيْتُمْ  
 فَيُجِدُّ زَيْتُهُ وَهُوَ لِقَبْسٍ رَافِعًا وَتَمَّى لَقِيلُ ذَا الطَّرِيقُ مِمَّنْ إِلَى سَمَاءٍ . وَإِنْ رَأَيْتُمْ  
 وَمَا صَادَفُوا عَظَمَ مِنْ عَمَزٍ وَبَوَاهٍ . لَا نَظَرَ أَسْطَرَّ الْمَنَابِتُ إِذَا الْقَائِمُ  
 وَلَقَدْ كُنَّا لَنَا لَمْ يَكُنْ شَقْفٌ يُخَوِّدُ أَنْ يَأْتِي وَتَحْدِثُ أَنْ رُجِبَا

ظهر الورقة [ ٣٣ ] من مخطوطة الظاهرية ، وهي من اللحق ، وتقع في  
 الصفحات ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ من هذه الطبعة . ويلاحظ في السطر  
 ٩ قوله : ( آخر الكتاب ) .



قال لئولم اذكر نفسي وعلقه نسبي الزناح عليه غيرة مدقون  
 فثبت صدق ما قالته وما نطقته وصاحب الدهن حصون  
 ما هذه امثلة عاب عنها زعموا وكذا فمزت بالسراب الطيار بارحه  
 لو انهما مينا نيتهما العسيرة قطع من الطيار فطيرت من كذا وقت  
 وقالت قد قيل لئولم اذكر وطرح نسبي عليه الزناح وهو غير مدقون  
 ولما ظنت ظنا ولم استيقظ علميات الله الا بالمرقلا حتى قد  
 خبر لي ما لك انه قيل وكان ظنت ذلك قولها فثبت صدق ما قالت  
 على لاطها التي مبيت صدق ما ظنت المراد ثم قال وصاحب الدهن  
 وحقيق وولي ليس من حقيق من العسيرة ولكن اراد ان الدهن كحقيق  
 لانسان مزة ويرفعه اخن  
 لا يصح  
 بلوى حامي جبهه فثاته لما سخط في الفخيل نقيب  
 معناه ان العزير كما قالوا القصد الزمان يقبوا اما الكلب انما يشع للصيف  
 صنف الكلب فثاته فثوق الجاذ وبيع هذا الكلب  
 اربع نوبت لشهر حتى وجدته بالتفيل ولدياوكا عذر  
 فطر دمه في الشعب حتى ثاته صغار تو صمغ ليس فمغ معمر  
 المعمر حتى ثاته لما اجتو ليس في الصنط لمينه  
 قد لهما زوجان قد عزمهما لهما وخطما خطما فمغ لهما  
 لهما منها ابنا فثاته فثوقه فثوقه فثوقه فثوقه

وجه الورقة [ ٤٨ ] من مخطوطة الظاهرية ، وهي آخر الذيل . ونقع في  
 الصفحات ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، من هذه الطبعة .





## مقدمة النشر

### الطبعة الأولى

لا نغالي إذا قلنا : إن العرب أعرق الأمم بالشعر ، وأشدّهم عنايةً بأساليبه واقتنائاً بضروبه ، وقد وجدوا من سعة اللغة ما ذلّل لهم كل شيء ، وأدنى لهم كل قصي ، حتى بلغوا من الإبداع والإغراب في المذاهب الشعرية غاية لا تدرك وشأوا لا يُنال .

ومن استقرأ سير الشعر وأطواره في العصور الحالية ، وجد من الأدلة على ذلك ما تتعذر الإحاطة به ، وقد نخا فريق من الأولين منحى المعاينة والتعمية ، فأتى من الشعر العويص بما يشبه أن يكون من نوع الأحاجي والألغاز ، على ما فيه من رشاقة التأليف ورقّة المعاني الغامضة . فهبت من بعدهم طائفة من جهابذة العلم ، فأزاحوا القناع عن تلك المعاني المخدّرة ، والتخيلات المبتكرة ، وجعلوها على طرف النّام من رواد الأدب وعشاق اللغة ، ودونوا كتباً جمّة في معاني الشعر ؛ وكان ممن عرفناهم منهم : الأصمعي وثعلب والأخفش الأوسط وأبو العميل وابن عبدوس وابن درستويه والاسنانديني .

ولكن كره الغداة ومرّ العشيّ لم يبقيا من هذه الأعلام الكريمة والآثار النفيسة غير أسمائها في المعاجم والتواريخ ، حتى لم يتسن لأحد من أبناء هذا الجيل أن يقف على شيء منها إلا النزر اليسير .

ولقد أتيت لجمعية ( الرابطة الأدبية ) الظفر بنسخة من كتاب ( معاني الشعر ) للأسنانديني لم تسلم من الأغلاط ، فانتدبت من إخوتها ( خليل مردم

بك وسليم الجندي وأحمد شاكر الكرمي وحليم دموس وعبد الله النجار )  
لضبطه وتصحيحه وحل الغلق من ألفاظه وترجمة رجاله ووضع فهارس للأمكنة  
والأعلام فيه ، ونحو ذلك مما يوضح مراده ويسهل الانتفاع به لمن أراد . وغايتها  
من طبعه إحيائه ؛ لتمثيله نوعاً من أنواع الأدب العربي ، ولما لذلك التمثيل من  
قيمة تاريخية . وهذا ما حدا بها الى اختياره وإثارة على غيره من كتب الأدب  
والشعر . وليس لها وراء ذلك غاية ، وإنما الأعمال بالنيات ، والأمور بمقاصدها .

وإنها لتتوقع من أشباع الأدب وأنصار الفضل ما يشجعها على خدمة هذه  
اللغة الشريفة وآدابها المنيفة . فإن المرء كثير بأخيه ؛ ورب همه أحببت أمة .  
والله في عون المرء ما دام المرء في عون أخيه .

١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ هـ ، ٩ شباط سنة ١٩٢٢ م

( د )

## ترجمة صاحب الكتاب

### الأشنانداني

هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني ، ذكره ابن النديم في مقالة اللغويين والنحويين من كتاب « الفهرست » وعده من علماء البصرة ، وقال : روى عنه أبو بكر بن دريد ولقيه بالبصرة . وله من الكتب « معاني الشعر » و « كتاب الأبيات » . وذكره في محل آخر من الكتاب مع جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن جمع بين المذهبين .

وذكره الأنباري في « طبقات الأدباء » فقال : كان من أئمة اللغة ، أخذ عن أبي محمد التوزي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد .

قال ابن دريد : سألت أبا حاتم السجستاني عن اشتقاق « ثادق » اسم فرس ، فقال : لا أدري . وسألت الرياشي ، فقال : يا معشر الصبيان : إنكم لتتعمقون في العلم . وقال : سألت أبا عثمان الأشنانداني فقال : هو من ثَدَقَ المطرُ من السحاب : إذا خرج خروجاً سريعاً نحو الودَق .

وحكى ابن دريد أيضاً قال : سألت أبا حاتم السجستاني عن قول الشاعر :

وجَفَرَّ الفحلُ فأضحى قد هَجِفَ واصفرَّ ما اخضرَّ من البقل وجَفَبَ

فقلت : ما هجف ؟ فقال : لا أدري . فسألت الأشنانداني فقال :

هجف : إذا التحقت خاصرته من التعب وغيره .

وذكر السيوطي في طبقات اللغويين والنحاة : انه لغوي كبير . وورد  
في تاج العروس أن « أثنان دان : معناه موضع الأثنان ، وإليه نسب أبو عثمان  
سعيد بن هارون الأثنانداني » بالذال .

هذه خلاصة ما تيسر لنا الوقوف عليه ، وما يصح أن يُنقل عنه من  
ترجمة الأثنانداني . وليس فيه تصريح عن تاريخ ولادته أو وفاته . ولكن  
يظهر من أخذه عن التوزي ، وأخذ ابن دريد عنه ، أنه كان من رجال القرن  
الثالث للهجرة . رحمه الله تعالى (١) .

( و )

---

(١) جاء في معجم الأدباء ( طبعة الباني بالقاهرة ١٩٣٦ عن طبعة مارجليوث  
١٩٢٢ ) في ج ١١ ( ص ٢٣٠ - ٢٣٢ ) أن ( أثنان محله ببغداد وزادوا الدال  
فيها كما زادوا الهاء في « الأشنهي » نسبة إلى أشنا ) كما جاء فيه أن الاثنانداني ( توفي سنة  
٢٨٨ هـ ) وهي ٩٠١ م . ولكن حاجي خليفة في كشف الظنون ( ١٧٢٩ ) يجعل  
وفاته سنة ٢٥٦ هـ (ع) .





کتاب

معانی الشعر





## بسم الله الرحمن الرحيم

« ١ »

قال ابن دريد (\*) :

« قرأت علي أبي عثمان سعيد بن هرون الأشناداني ، ونحن في  
سفينة ماضون الى « المفتح » ، هذه الأبيات . وانشدنيها عن  
« التوزي » عن « أبي عبيدة » ، وبعضها عن « سعيد  
ابن مسعدة أبي الحسن الاخفش » ، وبعضها عن « أبي عمر الجرمي » .  
قال أبو بكر<sup>(١)</sup> :

---

(\*) كان محققو القسم الأول من هذا الكتاب قد جروا على إثبات  
تراجم الأعلام الواردة فيه في ضميعة تلحق بآخره ، فسرنا على منهمهم في نشره  
بقسميه ، ورأينا في ذلك تخفيفاً على القارئ ، فانظر ترجمة ابن دريد ومن يليه من  
الأعلام الواردة في الكتاب في مواضعها في الضميعة ( ع ) .

(١) وفي النسخة الأحمدية : قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد :  
انشدني أبو عثمان الأشناداني سعيد بن هرون . ( ت )

« وربما سألت عن الشيء منها أبا حاتم » .

أخبرني الشيخ الجليل أبو منصور محمد بن علي بن اسحق الكاتب  
أدام الله علوه ، قال : أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي  
قال : قال أبو بكر محمد بن دُرَيْد الأزدي : إنشدي أبو عثمان  
الأشناداني سعيد بن هرون قال :

« وَشَعْنَاءُ غَبْرَاءِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ

بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ

دَعَوْتُ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ

وَقَدْ أَبْصَرُوا هَامُغِطْشُونَ قَدْ أَنْهَلُوا<sup>(١)</sup> »

يصف ناراً . جعلها « شعناء » لتفرق أعاليها بالدخان . كأنها  
شعناء الرأس . و « غبراء » يعني غبر رأسها الدخان<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ( بها توصف الحسناء ) فإن العرب تصف الجارية  
فتقول : كأنها شعلة نار . وكأنها بيضة في روضة . يقول : بها  
توصف الحسناء ( أو هي أجمل ) حسناً منها . و « المنيفة » المشرفة .

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) في ط : يعني غبرة الدخان . ( ت )

و (المعطش) <sup>(١)</sup> الرجل الذي عطشت إبله .

وقوله : ( دعوت بها أبناء ليل ) يعني أضيافاً دعاهم بهذه النار .  
وليس هناك دعاء وإنما دعاهم بضوئها . فلما رأوها كانوا من  
السرور بها كأنهم معطشون قد أوردوا إبلهم . و « الناهل » <sup>(٢)</sup> أيضاً  
الذي سقى إبله أول سقية ؛ وهو من الأضداد . زعموا .

« ٢ »

قال : وأنشدني أبو عثمان . عن التوزي :

---

(١) وفي أضداد ابن الأنباري ص ١٠٠ : ويقال رجل منهل : إذا كانت  
إبله عطاشاً ، كما يقال رجل معطش . ورجل منهل على القياس : إذا كانت إبله  
رواء . قال الشاعر :

كما ازدحت شرف لمورد منهل أبى لا تنهاى دونه لزياد (ت)

(٢) لم يوجد ناهل بهذا المعنى ، وإنما جاء الناهل بمعنى الشارب أول  
الشرب ، وجاء بمعنى الريان والعطشان ، وهذا من الأضداد . ولو قال : والمنهل ؛ لم  
ما أراده . (ر) . وفي كتاب الأضداد للأصمعي (بيروت) ص ٣٧ مائمه : قال  
أبو زيد : الناهل في كلام العرب : العطشان . والناهل : الذي قد شرب حتى روي .  
قال النابغة :

الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الأسل الناهل  
أي يروي منها العطشان . (ت)

« لَعَمْرُكَ مَا تَوْبُ ابْنِ سَعْدَى بِمُخْلِقِ  
وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصَانُ  
سَيَسْعَى لَزَيْدٍ اللَّهُ وَافٍ بِذِمَّةِ  
إِذَا زَالَ عَنْهُ حَزْرَمٌ وَأَبَانٌ <sup>(١)</sup> »

يقال : أن ابن سعدى غدر ، فثوبه من الغدر لا يخلق ولا يبلى .  
وليس بثوب « ينتصى » أي يختار .

يقال : انتصيت الشيء ، واعتمته . وامتخرته . واصطفيته  
بمعنى . يقول : فليس بثوب نفيس فيختار ويصان .  
وقوله : ( سيسعى لزيد الله ) زيد الله : بطن من تغلب .  
قال الأخطل <sup>(٢)</sup> :

اعضاد <sup>(٣)</sup> زيد الله في عنق الجمل قُبِحَ ذاك جملاً وما حمل  
يقول : سيسعى لهم من يوفي بذمتهم . أي يقوم لهم بذلك .  
(و) (ساعي القوم) سيدهم القائم بأمرهم . قال الشاعر :

(١) من البحر الطويل . (ر) وفي النسخة الأحمدية : إذا زال عنهم . . . (ت)

(٢) شعر الأخطل ٣١٠ . (ت)

(٣) في ( ر ) أعضاء ( ع ) .

أسعى على جُلّ بني مالك كل امرئ في قومه ساعي

فانما يهزأ منهم . يوفي لهم اذا زال عنهم .

و (حزرم وأبان) جبلان<sup>(١)</sup> . اي لا يوفون كما ان هذين

الجبلين لا يزولان . وهذا مثل قول الآخر :

اذا زال عنكم أسود العين كنتم

كراماً وانتم ما أقام الأئم

و (اسود العين) : جبل معروف<sup>(٢)</sup> . فلا يزول، وهؤلاء

لا يكونون كراماً .

---

(١) في معجم البلدان : حَزْرَم : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم : جبل فوق الهضبة . وأما أبان : فيها أبانان يمر بينهما وادي الدبة ، هما أبان الأبيض لبني قزارة ، وأبان الأسود لبني أسد ، ولعل الأسود هو المراد لأنه كحزرم لبني أسد . والموازنة بينهما هي الغلبة وقيل : أبانان تشية أبان ومتالع غلب أحدهما ، كما قالوا العمران . وهما بنو احيي البحرين ، واستدلوا على ذلك بقول لبيد :

( درس المنا بتالع فأبان ) أراد درست المنازل فحذف للضرورة .

ويرى أبو سعيد السكري : ان التغليب بين أبان وجبل شروزي .

قال الأنخل يهو جريراً ( شعر الأنخل ٢٧٤ ) :

فاذا كليب لاتوازن دارماً حتى يوازن حزرم بأبان (ت)

(٢) في ديار بني أسد . (ت)

قال أبو بكر : وأنشدني أبو عثمان . عن التوزي . لبعض

أياد :

« سَيَقْضِي فِي الْمُحَلَّقِ كُلِّ نَضْوٍ

كَوَقْفِ الْعَاجِ خَرَّاجٍ وَلُوجٍ

إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ أَعْتَلَاهَا

بِصَدْرِ لَا أَحْلَ وَلَا عُمُوجٍ <sup>(١)</sup> »

( الملق ) ابل ميا سميها الملق . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

وذكرت من لبن الملق شربة

والخيل تعدو بالصعيد بداد

( بداد ) متفرقة . وقوله : ( كل نضو ) يعني القيداح

جعلها أنضاء لأنها قد برت وملست .

و ( الوقف ) السوار . شبهه به للملاسته .

(١) من الوافر . (ر)

(٢) الشاعر : عوف بن الحمرع يخاطب لقيط بن زرارة . وقيل هو للناطقة . (ر)

وقوله: ( خراج ولوج ) يريد كثير الفوز . فهو يخرج من  
القداح ثم يعاد فيلج فيها .

و ( الأضاميم ) واحدها اضمامة : وهي ههنا الاضبارة . اراد  
أضابير القداح . ( اعتلاها ) خرج قبلها .

و ( الأهل ) المسترخي ، يقال : فرس أهل ، اذا كان  
في وركه استرخاء .

و ( العموج ) الملتوي <sup>(١)</sup> مأخوذ من التعمج .

« ٤ »

قال أبو بكر : وأنشدني أبو عثمان لشرحبيل التغلبي :

« أَيْدِنَا أَيْدِنَا أَنْ تُغْنُوا بِعَامِرٍ »

كَمَا قُلْتُمْ زَبَانُ فِي مَسْكٍ ثَعْلَبِ

فَذَيِّبْكُمْ عَنْهُمْ رِجَالُ شِعَارُهُمْ

إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي إِلَّا يَالَ ثَعْلَبِ <sup>(٢)</sup>

---

(١) المراد التلوي في السير . يقال : سهم عموج يتلوى في ذهابه ومسيره ،

وفرس عموج لا يستقيم في سيره . (ر)

(٢) من الطويل (ر) ، ورواية الاحمدية :

فَذَيِّبْكُمْ عَنْهَا رِجَالُ شِعَارُهُمْ      إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي إِلَّا يَالَ ثَعْلَبِ (ت)

يقول : ايينا ان تأسروا عامراً ، فيقول شعراؤكم في ذلك  
الشعر ، فيتغنى الناس بشعرهم .

وقوله : ( كما قلت في مسك ثعلب ) أي كما قلت : زبان  
رواغ كأنه ثعلب . ولم يرد أنه في جلد ثعلب . وهذا مثل قولهم :  
( شاب في مسك شيخ ) . وهو مثل قول الآخر :

فيوماً ترانا في مسوك جيانا      ويوماً ترانا في مسوك الثعالب  
يريد يوماً نؤسر فنجعل من مسوك جيانا قدأ فنشد به ،  
ويوماً ننهمز ونروغ كما يروغ الثعلب .

« ٥ »

وقال ابو بكر : وأنشدني عن التوزي للمنقري<sup>(١)</sup> :

« تَنَادَوْا فَمَا حَلُّوا الْحَبَا<sup>(٢)</sup> وَتَعَاوَنُوا

عَلَى جَارِهِمْ . وَالْجَارُ يُحْبَى وَيُرْفَدُ

---

(١) هو منازل بن زمعة المنقري . (ر) وفي الاحمدية : عن التوزي  
للعصيمة المنقري . (ت)

(٢) الحبا : جمع حبة : وهو ان يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعامة =



وَلَمْ يُورِدُوا مَاءً وَلَمْ يُزَوْجَارُهُمْ  
وَلَمْ يَخْلُبُوا لِلضَّيْفِ وَالْمَالُ يُورَدُ<sup>(١)</sup> »

( تنادوا ) قعدوا في الندي : وهو المجلس ؛ وكذلك  
النادي . قال زهير :

وجار البيت والرجل المنادي أمام الحي عقدهما سواء  
و( المنادي ) المجالس في الندي . يقول : جلسوا في الندي  
فلم يحلوا الحبا لفرط أحلامهم .

وقوله : ( تعاونا على جارهم ) أي تعاونا على رفده ومنعه .  
وقوله : ( لم يوردوا ماء ) يقول : لم يوردوا ابلهم حتى يورد  
جارهم . فاذا أروى ماله اوردوا هم حينئذ .

وقوله : ( يخلبوا للضيف ) يقول : اذا ورد ما لهم الماء لم  
يخلبوا للضيف ولكنهم ينحرون له . و( المال ) ههنا الابل .

---

= ونحوها، وقد يكون باليد بن عوض الثوب؛ ويقال: الاحتباء أو الحباء حيطان  
العرب . قال الفرزدق :

وما حل من جهل حبا حلمائنا ولا قاتل المعروف فينا يعنف<sup>(ر)</sup>

(١) من الطويل . (ر)

قال ابو بكر : وانشدني ابو عثمان . عن التوزي<sup>(١)</sup> . عن أبي

عبدة : لرجل من بني عبد شمس بن سعد :

« تَضَيَّفَنِي وَهَنًا فَقُلْتُ : أَسَابِقِي

إِلَى الزَادِ ؟ شَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَصَابِعُ

فَلَمْ تَلْقَ لِلْسَعْدِيِّ ضَيْفًا بِقَفْرَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانٌ جَائِعٌ<sup>(٢)</sup> ،

يعني ذنباً . يقول : ألم بي . ثم خاطب نفسه فقال : ( أسابقي

إلى الزاد ) أي أغالي عليه ؟ . ثم دعا على نفسه فقال : ( شلت

أصابعي ) إن لم أرمه .

؟ ؟

(١) والذي في النسخة الاحمدية : عن التوزي عن أبي عبدة لرجل من

بني عبد شمس بن سعد . ( ت )

(٢) من الطويل . ( ر ) وفي الاحمدية جاء عجز البيت الثاني ( من الأرض

إلا وهو غرثان جائع ) و ( غرثان ) من الغرث وهو الجوع أو شدته ،

وهذه الرواية أقوى لمناسبة معنى البيت . ( ت )

وقوله : ( فلم تلق للسعدي<sup>(١)</sup> ضيفاً بقفرة ) يريد بذلك الذئب .  
لأن الضيف لا يتضيف أحداً في الأرض القفر . والذئب  
إذا استضاف السعدي جاع<sup>(٢)</sup> .

« ٧ »

X قال ابو بكر : وانشدني لرجل من بني سعد ، جاهلي :

« سَقَانِي جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَائِهِ

وَقَدْ كَرَبْتُ أَسْبَابُ نَفْسِي تَقَطَّعُ

شَرَاباً كُلُّونِ الصَّرْفِ أَدَّتْهُ جَوْنُهُ

يَجُوبُ بِهَا الْمَوْمَاةُ<sup>(٣)</sup> خِرْقٌ سَمِيدَعُ<sup>(٤)</sup> »

يمدح رجلاً فصد ناقته فسقاه دمه .

وقوله : ( كربت ) اي دنت من ذاك ، من العطش .

---

هذا البيت (١) إن كان من بني عبد شمس بن سعد . (ت)

(٢) فلا يأكل من لحمه إذا افترسه ؛ وذلك لشجاعة السعدي . (ت)

(٣) الموماة المفازة الواسعة ، واسم يقع على جميع الفلوات كالبوابة . (ر)

(٤) من الطويل . (ر)

يقول: (سقائي...وقد قربت نفسي من الموت) .و (الصَّرف)  
 صبغ احمر ؛ وربما جعلوا الدم نفسه صرفاً . قال ابو زبيد :  
 شامِئاً تتقي المَبْسَ على المر  
 ية كرهاً بالصَّرف ذي الطَّلَاء<sup>(١)</sup>

(الطَّلَاء) الدم . يعني حرباء شبيهها بالناقة التي قد شمذت  
 بذنبها لما لقحت . وقوله : (جونة) يريد ناقة . والجون :  
 الأبيض . وهو الاسود ايضاً . وهو من الاضداد<sup>(٢)</sup> . زعموا .

---

(١) شمذت الناقة : شالت ذنبها لتري اللقاح فهي شامذ ، وأبس بالناقة :  
 زجرها او دعاها للعلب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . وأمرت : در لبها . وهي  
 المرية اي ماحلب منها ... يقول : الناقة اذا أبس بها اتقت المبس باللبن . وهذه  
 الحرباء تتقيه بالدم . وهذا مثل . (ر)

(٢) في اضداد ابن الأنباري ( الحسينية ) ص ٩٦ : والجون : حرف  
 من الأضداد . يقال الأبيض جون والأسود جون ، قال أبو ذؤيب :  
 والدهر لا يبقى على حدثانه جَوْن السراة له جدائد أربع  
 جون السراة : حمار أسود الظهر .

وقالت الحنساء :

فلن أصالح قوماً كنت حريمهم حتى يعود بياضاً جونة القار  
 أرادت بالجونة السواد .

فان أراد البياض ، فالابل توصف بالبياض ، لأن كرام الابل  
هجانها وهي بيضا . وان كانت أواد السواد ، فالمعنى انها قد  
عزقت فانصبغ جلدها من العرق .

قال الشاعر :

صبغ الهواجر لحمها فكأنما

يحتاب فوق جلودها الأمساح<sup>(١)</sup>

وقوله : ( يجوب بها المومة ) اي يقطع . وكل قطع جوب .  
و ( الخرق ) المنخرق في الامور . ( والسמידع ) السيد .

« ٨ »

قال ابو بكر : وانشدني ابو عثمان قال : انشدني الجرمي .  
للبراض بن قيس الكناني :

« اذا ما علا السيل الزبى فأت دارهم

فغنمها ميم السيل كل تميل

وقال الفرزدق :

وجون عليه الجص فيه مريضة تطلع منه النفس والموت حاضر

أراد بالجص قصراً أبيض . ( ت )

( ١ ) الأمساح : جمع مسح : وهو الكساء الأسود . والهواجر : جمع

هاجرة : أي السير في الظهيرة عند اشتداد الحر . ( ت )

وَأِنْ وَلَجَ الْخَوْفُ الْبُيُوتَ فَإِنَّهُمْ

أَنَا مَعْقِلٌ لَا يُسْتَطَاعُ طَوِيلٌ<sup>(١)</sup>»

قوله : (علا السيل الزبي) هذا مثل . يقول : اذا بلغ الشر غايته . وواحدة الزبي زبية : وهي حفرة تحفر للاسد وينصب فيها جدي او كلب ، ولا تحفر الا في علو من الارض ، فاذا بلغ السيل ذلك الموضع فقد بلغ الغاية .

وقوله : (فعنها يميل السيل كل ميل) هذا ايضاً مثل . يقول : هم في عز ومنعة والخوف لا يصل الى دارهم . فجعل الخوف كالسيل ولا سيل هناك . كما قال الآخر :

أَمَا كُنَيْفٌ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِ يَنْشَقُّ عَنْ بَيْتِي أَتَى السَّيْلَ<sup>(٣)</sup>

(الأتى) : الذي يأتي من بلد الى بلد . (والمعقل) : الملجأ ولا

يكون الا في جبل . ومن ذلك قيل للوعل اذا امتنع في الجبل

---

(١) من الطويل ؛ وفيه الاقواء وهو اختلاف المجرى اي حركة الروي بالضم والكسر . واذا اختلف المجرى بفتح وغيره سمي الاصراف . (ر)

(٢) هو مكنف وقد صغر تصغير ترخيم . وتصغير الترخيم : ان يصغر الاسم بعد تجريده من الزوائد مثل معطف تصغيرها عطيف . (ر)

(عاقِل). وبنجد جبل يسمى عاقلاً ، وفيه كان ينزل الحارث آكل  
المرار جدّ امرئ القيس بن حجر بن الحارث .

قال أبو بكر : آكل المرار : الحارث ، وكانت أفوه . والبعير  
إذا أكل المرار تقلص مشفراه فشبه بذلك ؛ وهو لقب .

« ٩ »

قال أبو بكر : قال أبو عثمان <sup>(١)</sup> : وأنشدني التوزي لرجل من  
بني سعد ، جاهلي :

« أَدَيْسَمُ إِنِّي لَا إِخَالِكَ مُرَوِّياً

صَدَايَ إِذَا مَارُحْتُ وَأَلْبَرْتُ حُفْلٌ <sup>(٢)</sup>

وَلَا هَاجِعاً إِلَّا عَلَى ظَهْرِ دِمْنَةٍ

يَسْأَلُ عَنْكَ الْأَقْرَبُونَ وَتُسْأَلُ

يخاطب ابنه وهو ديسم ؛ و (الديسم) زعموا أنه ولد الدب .

---

(١) وعبارة النسخة الاحمدية : وأنشدني أبو عثمان قال : أنشدني التوزي

لرجل من بني سعد . جاهلي . (ت)

(٢) وفي الاحمدية جاء شكل عجز البيت الاول ( صداي إذا

ما بت .. ) بفتح تاء الخطاب . والبحر من الطويل . (ت)

واشتقاقه من الدسم، والدُّسْمَةُ: غبرة فيها كدرة، وديسم فيجعل، الياء فيه زائدة.

وقوله : ( مرويا صدأي ) كانت العرب في الجاهلية تقول<sup>(١)</sup> :  
ان الرجل اذا قتل فلم يشار به خرج من هامته طائر يسمى الصدى،  
فيصبح الليل أجمع ( اسقوني اسقوني ) فاذا نُثر به سكن صوته.  
وهذا من كلام اهل الجاهلية . و ( البرك ) :<sup>(٢)</sup> إبل اهل الحِواء<sup>(٣)</sup>  
بالغة ما بلغت . فيقول : اذا حفلت ابلك وشبعت لم تطلب بدمي ،  
وتركت صدأي يستسقي .

وقوله : ( ولا هاجعاً الا على ظهر دمنة ) فهو مثل . والدمنة :  
الحقد . يُقال : في قلبه عليه دمنة<sup>(٤)</sup> .  
يقول : فأنت لا تبيت الا مضغناً فهم يسألون عن اخبارك .  
وانت تُسأل ما فعلت في ثارك .

---

(١) انظر الشكل رقم ٧٣ بهذا المعنى . ( ت )

(٢) البرك : جمع برك : أي الإبل الباردة ؛ من برك البعير إذا استناخ  
أو أقام ، و ( حَفْل ) : جمع حافل أي ممتلئ لبناً . ( ت )

(٣) الحواء : جماعة البيوت المتدانية او المجتمعة على ماء . ( ر )

(٤) الدمنة : الحقد القديم ؛ قيل : لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه

الدهر . ( ر )



قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان لعوف القوافي <sup>(١)</sup> في

صفة بعير :

« هُوَ ابْنُ <sup>(٢)</sup> مُنْضِجَاتٍ كُنَّ قَدْماً

يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ

وَلَمْ يَكُ بِابْنٍ كَاسْفَةِ الضَّوَاحِي

كَأَنَّ غُرُورَهَا أَنْعَارُ قَدَرٍ <sup>(٣)</sup> »

و ( المنضجة ) التي تتمدُّ بعد وقت تتاجها شهراً . و ( قراب

شهر ) <sup>(٤)</sup> وذلك أقوى لولدها .

(١) عوف القوافي : أنه ترجمة في قسم الأعلام بالضميمة . (ت)

(٢) ويروى : هوائ منضجات ... الخ . (ر)

(٣) من البحر الوافر . (ر) وجاء في الأحمديّة صدر البيت الثاني (ولم يك

بابن كاسفة الضواحي) أي ظاهرة الضواحي غير مستورة والكشف الاظهار . (ت)

(٤) القراب بمعنى القرب بثلاث ؛ وقراب الشيء بالضم والكسر : ما قرب

قدره ؛ ومنه قول الشاعر :

أَتَظُنُّ أَنَّكَ لَوْ مَسَخَ تَ بَلَغْتَ قَبْحَكَ أَوْ قَرَابَةَ

أَفِ لِمَنْ قَدْ خَاضَ ظِلًّا كَ تَمَّ لَمْ يَسْلُخْ أَهَابَهُ (ر)

أسوأ ما في الخمسة  
عندم عينا عدم منه  
اللفظ . والتفسير  
في ٢٦ بابا  
الحركة .

وقوله : ( كاسفة الضواحي <sup>(١)</sup> ) أعالي جسمها — المنكبان  
والكتفان والغارب — وهو ما بين أصل العنق والسنام. (والكاسفة)  
السوداء ؛ وبيض الابل اكرم من سودها . و ( الغرور ) واحدها  
غرّ : وهو تكسر الجلد والعضون . و ( أعشار القدر ) رقاعها  
المشعوبة فيها من غيرها ؛ يقال : ( قدرٌ أعشار ) اذا كانت مشعوبة.  
و ( جفنة أكسار ) كذلك . ويروى ( ولم يك نجلاً كاسفة  
الضواحي ) و ( النجل ) النسل ؛ يقال : فلان من نجل فلان : اي  
من نسله .

« ١١ »

قال ابن جريد : وانشدني ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة  
العبد الله بن ثعلبة الأزدي :

« لَقَدْ رَاحَ فِي أَثْوَابِ عَمْرٍو بْنِ فَرْتَنَّا  
فَتَى غَيْرُ وَقَّافٍ <sup>(٢)</sup> إِذَا ذُعِدَعَ السَّرْبُ

(١) ضواحي الانسان ما برز منه للشمس . (ر)

(٢) الوقاف : المحجم عن القتال . (ر)

فَلَا وَإِسَافٌ <sup>(١)</sup> لَا تَلْطُونَ دُونَهُ

تَيُوسَا بِقَوْسِي أَوْ <sup>(٢)</sup> تَعْضُّكُمْ الْحَرْبُ <sup>(٣)</sup>

قوله : (راح في اثواب عمرو) أي : قتلته . والعرب تقول : فلان

في ثوب فلان ، أي هو قاتله . قال أبو ذؤيب :

تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ / وَبِزَّةٍ /

السناء

وَقَدْ غَلَقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ / إِذَا رَهَا <sup>(٤)</sup>

و (ذُعْذِع) فُرَّق . و (السِرْب) النعم بكسر السين ، وبفتح

السين : الوجهة التي يقصدها الرجل . يقال : خلَّ سر به أي خل وجهته .

والسرب : المال <sup>(٥)</sup> نفسه .

وقوله : (لا تلتطون دونه) أي : لا تسترون دمه ولا تخفونه ي

يقال : (لط الشيء يلط لطاً وألطه عليه الطاطاً) إذا ستره .

(١) إساف : اسم صنم . (ر)

(٢) أو : هنا ، بمعنى إلا . (ر)

(٣) من البحر الطويل . (ر)

(٤) الإزار : هو الملحفة يذكر ويؤنث . ومعنى البيت : أنها تتبرأ من دم

القتيل ودمه في ثوبها . (ر)

(٥) المال هنا بمعنى الإبل لأنها مال الأعراب . (ت)

وقوله : ( تيوساً بقوسى ) وهو بلد من السراة وتحله ثمالة<sup>(١)</sup> .

« ١٢ »

قال ابن دريد : وإنشدني أبو عثمان ، عن التوزي :

« وَجَاءَتْ بَنُو ذُهْلٍ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ

إِذَا جَسَرُوا عَنْهَا ظِلَالُ صُخُورٍ

وَالْقَوَا كَأَشْلَاءِ السَّمَانِي نِعَالَهُمْ

وَعَالُوا بِتَصْفِيحٍ خِلَالِ صَفِيرٍ<sup>(٢)</sup> »

يصف قوماً جاءوا في حماة . يقول : وجوههم سود لأن ظل

الصخر كثيف أسود .

قال الراجز :

(١) وبه قتل عروة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده ، فقال في ذلك :

حمدت الهى بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشراهن من بعض

فوالله ما أنسى قتيلاً رزيت به بجانب قنومي مامشيت على الأرض

وتمالة : قبيلة من الأزدمنها المبرد الثمالي . (ت)

(٢) من البحر الطويل . (ر) ورواية الأحمديّة للعجز : ( إذا حسروا

عنها ظلال صخور ) أي : إذا كشفوا عن وجوههم ، ولا معنى لجسروا بالجيم كما

جاء في الطبعة الأولى . (ت)

تمت تزيين هذه  
في المكتبة  
منه لهنى الله

(كأنما وجهك ظلٌ من حجر)

وقوله : ( كأشلاء السَّمَانِي نَعَاهُمْ ) يقول : نَعَاهُمْ مَحْصُوفَةٌ قَدْ  
أَخْلَقْتَ فَكَأَنَّهَا أَشْلَاءُ السَّمَانِي<sup>(١)</sup> . وهو ضرب من الطيور . والعرب  
تمدح برقة النعل .

قال النابغة :

رَقَاقُ النَعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ يُحَيُّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ  
وَالْعَرَبُ تَذُمُّ بِصَغْرِ النَعَالِ ، يَرِيدُونَ بِذَلِكَ كِرَازَةَ الْخَلْقِ لِلطَّافَةِ  
الْأَقْدَامِ . وَإِرَادَتُهُمْ جَاءُوا مَشَاةً عَلَى أَقْدَامِهِمْ فَلَمَّا ، جَلَسُوا أَلْقَوْا  
نَعَاهُمْ . وَصَفَّحُوا<sup>(٢)</sup> ، وَصَفَّحُوا ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنْ عَيْهِمْ إِلَّا  
التَّصْفِيقُ بِالْأَيْدِي ، وَالصَّفِيرُ بِالْأَفْوَاهِ .

« ١٣ »

قال ابن دريد وانشدني ابو عثمان :

« وَأَشَعَّتْ نَفْسُهُ فِي مَسْكِ جَفْرِ

يُقَسِّمُ طَرْفُهُ بَيْنَ النُّجُومِ

---

(١) السَّمَانِي : السَّمْنُ مِنَ الطَّيْرِ . (ت)

(٢) التَّصْفِيقُ : التَّصْفِيقُ . (ت)

مَلَكْتُ لَهُ سُرَاهُ وَقَدْ تَمَطَّتْ

مُتُونُ الصَّبْحِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ<sup>(١)</sup>

وقوله : ( نفسه في مسك جفر ) يقول : سقاؤه الذي فيه ماؤه .

7 من ماؤه من مسك جفر ، وهو دون الجذع من الغنم ، وذلك حين يُكْرِشُ أي يصير له كرش إذا ترك اللبن . وأراد بنفسه ماءه لانه قوام النفس .

وقوله : ( يقسم طرفه بين النجوم ) يعني انه في فلاة من الارض وقد

قلَّ ماؤه وهو يسري ويخاف الضلال ، فطرفه متقسم بين النجوم كلما غار نجم نظر الى غيره . ومثله :

قد جعلت نفسي في أديم ثم رمت بي عرض الديوم<sup>(٢)</sup>

قال ابو حاتم : قال الأصمعي : قيل لأعرابي : مالوح<sup>(٣)</sup> جسمك ؟

قال : الأداوى<sup>(٤)</sup> والنجم . يريد انه كثير الأسفار فهو يراعي .

---

(١) من البحر الوافر . (ر)

(٢) الديوم والديمومة : الفلاة يدوم السير فيها لبعدها . (ر)

(٣) لوحه العطش والسفر غيره واضمره ، والتلويح تغيير لون الجلد من

ملاقاة حر النار او الشمس . (ر) أي : قد جعلت مائي في أديم أي جلد . (ت)

(٤) الأداوى : بفتح الهمزة والواو جمع لإداوة . =

إداوته كم فيها من الماء؟ ويراعي النجم من خوف الضلال . وأنشد :  
 له نظرتان فرفوعةً      وأخرى تراقبُ ما في السقاء  
 يقول : ينظرُ الى السماء مرةً فيدعو ربه أن يسلمه ؛ وينظر الى  
 سقائه مرة . ومثله :

الفراسة (سهم)

لَوْحِ خَلْقِكَ الْأَدْوَى والنجم  
 وطولُ تخويد<sup>(١)</sup> المطي والسَّعْمِ

السَّعْمُ : ضربٌ من مشى الابل .  
 وقوله : ( ملكتُ له سرَّاهُ ) اي ضبطتُ له السرى حتى بدا  
 الصبحُ ، من قولهم : ملكتُ العجين : اذا أجدت عجنه . وكلُّ شيء  
 ضبطته فقد ملكته .

قال الراجز :

= وفي اللسان ( ادا ) الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء  
 كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أدوى مثل المطايا . وأنشد :  
 يحملني قدام الجأ      جىء في أدوى كالمطاهر  
 وكان قياسه أدائي ، مثل : رسالة ورسائل ، فتجنّبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا ،  
 فجعلوا فعائل فعالي . ( ت )

( ١ ) التخويد : سرعة السير . ( ت )

قالت سليمة لست بالحدادي المدل  
مالك لا تملك أعضاد الأبل

« ١٤ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان ، عن التوزي ، عن أبي عبيدة ،  
لرجل من هوازن :

« وَقَاسَمْتُ جَنَّانَ الْفَلَاةِ فَفُتُّهُمْ  
بِمُهْجَةٍ نَفْسِي وَأَسْتَبِدُّوا بِصَاحِي  
وَلَمْ أُحْتَمِلْ عَارًا وَلَكِنْ نَجْدَةً

غَدَارِي شَقِيقَ النَّفْسِ بَيْنَ السَّبَائِبِ (١) »

( صاحبه ) يعني نومه . يقول : قاسمت الجن ففتتهم بنفسي ،  
وتركت لهم النوم ، وليس بعار تركي النوم كما انه عار أن أترك  
صاحبي ، ولكنها نجدة ورجلة . يريد ان النوم ليس يشغله .

« ١٥ »

وأنشدني لرجل من بني سعد بن زيد مناة :

---

(١) من البحر الطويل . وفيه الحزم . (ر) والبيت مخروم في الأحمديّة . (ب)



« وَخَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ »

فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضْرَمٍ

يَسْتَبْزِلُهَا | تَمْشِي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُثْمَرٍ<sup>(١)</sup>

يَسْتَبْزِلُهَا  
يَسْحَبُ قُصْبَهَا  
يَسْتَبْزِلُهَا  
يَسْحَبُ قُصْبَهَا

(خيفاء) روضة فيها رطب ويديس ، وهما لونان ، أخضر وأصفر ،

وكل لونين خيف ، وبه سمي الفرس إذا كانت إحدى عينيها كحلاء  
والأخرى زرقاء .

وسمي الخيف خيفاً ، لأن فيه حجارة سوداً وبيضاً .

وقوله : ( ألقى الليث فيها ذراعاً ) يقول : مطرت بنوء الذراع

وهي ذراع الأسد ، فسرت الماشي صاحب الماشية ، وساءت المصرم<sup>(٢)</sup>  
الذي لا مال له ، لأن الماشي يرعى ماشيته ، والمصرم يتلف على ما  
يرى من حسنها وليس له ما يرعىها .

(١) من البحر الطويل . ( ر ) ورواية الأحمديّة لصدر البيت الثاني ( تمشي

بها الدرماء ... ) . ( ث )

(٢) المصرم : الفقير الكثير العيال ، والاصل : أنه بقيت له صرمة ، قطعة

من المال ، وأصرم الرجل : ساءت حاله وفيه تماسك . ( د )

وقوله : ( تمشي بها الدرما ) يعني الأرنب . وإنما سميت درما  
لتقارب خطوها وذلك لأن الأرنب تدرم درماً ، تقارب خطوها  
وتخفيه لئلا يُقص أثرها .

وقال ( درما ) وكان ينبغي أن يقول دارمة <sup>(١)</sup> .

وقوله : ( تسحب قصبها ) وهذا مثل . والقصب : المعاء ، مقصور  
والجمع أقصاب . وإنما أراد بالقصب البطن بعينه واستعاره .  
يقول : فالأرنب قد عظم بطنها من أكل الكلاء وسمنت  
فكأنها حبل .

و ( الأونان ) <sup>(٢)</sup> العيدلان . يقول : كأن عليها عيدلين لخروج  
جنبيها وانتفاخها . ويقال : أون الحمار وغيره : إذا شرب حتى ينتفخ  
جنباه . قال رؤبة :

رياً وقد أون تأوين العقق

العقق : جمع عقوق : وهي التي عظم بطنها للولادة .

---

(١) الدرما : الأرنب ، كالدرمة ، نقله الجوهري وصاحب القاموس . ( ر )

(٢) الأون : اسم جانبي الخرج ، تقول : خرج ذو أونين : إذا احتشى

جنباه بالمتاع . ( ر )

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« اسقى ما أسارتَه الأكمَا

إن عيشاً أن ترى علماً

كيف لا تغوى بسيرة من

عاد طفلاً بعد ما هرباً<sup>(١)</sup> »

هذا رجل كان في مفازة فخاطب نفسه فقال :

( اسقى ما أسارتَه ) في بعيرك الأكم أي : اعل بهذا البعير

الأكم في طلب الماء . فكأن اتعابه لبعيره بين الأكم سقى لها ما

أساره في البعير ، لأنه لم يكن أتعب بعيره قبل ضلاله فكأنه أسار فيه

بعض البقية فسقى تلك البقية الأكم . وليس هناك سقى . إنما هذا مثل .

وقوله : ( ان عيشاً أن ترى علماً ) .

يقول : ان رأيت علماً من اعلام الماء فحياتك فيه .

وقوله : ( عاد طفلاً بعد ما هرباً ) يعني القمر ، كأنه سار في اول

---

(١) من البحر المديد . (ر)

الشهر والقمر في تمامه ؛ فلما تأخر طلوع القمر رجع الى النقصان .  
عاد طفلاً : أي صغيراً بعد ما كان كبيراً .

وقوله : ( كيف لا تغوي ) أي تضلُّ من الغواية .

« ١٧ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان ؛ عن التوزي لرجل من  
بني كبير من الأزد :

« غَدَا وَرِدَاؤُهُ لَهَقٌ حُجَيْرٌ <sup>(١)</sup> »

وَرَحْتُ أُجْرُ ثَوْبِي أَرْجُوَانِ

كَلَانَا اخْتَارَ فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَبْقَى

أَحَادِيثُ الرِّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ <sup>(٢)</sup> »

( حُجَيْر ) أخوه ؛ وكان ابوهما قُتل ؛ فطلب هذا الشاعر بدم

---

(١) اللهق بالتحريك : البياض ، وقد لهق ولهقَ لهقاً ولهقاً فهو لهق  
ولهق : إذا كان شديد البياض مثل يقق ويقيق ؛ قال القطامي يصف

إبلًا ( الديوان ٣٤ ) :

وإذا شَفَنَ الى الطريق رأينه      لهقاً كشاكهة الحصان الأبلق (ت)

(٢) من البحر الوافر . (ر)

کتاب

مَعَانِي الشَّعْرِ



## بسم الله الرحمن الرحيم

« ١ »

قال ابن دريد (\*) :

« قرأت على أبي عثمان سعيد بن هرون الأشناداني ، ونحن في سفينة ماضون إلى « المفتح » ، هذه الأبيات . وانشدها عن « التوزي » عن « أبي عبيدة » ، وبعضها عن « سعيد ابن مسعدة أبي الحسن الاخفش » ، وبعضها عن « أبي عمر الجرمي » .  
قال أبو بكر<sup>(١)</sup> :

---

(\*) كان محققو القسم الأول من هذا الكتاب قد جروا على إثبات تراجم الأعلام الواردة فيه في ضميعة تلحق بآخره ، فسرنا على منهجهم في نشره بقسميه ، ورأينا في ذلك تخفيفاً على القارئ ، فانظر ترجمة ابن دريد ومن يليه من الأعلام الواردة في الكتاب في مواضعها في الضميعة ( ع ) .

(١) وفي النسخة الأحمدية : قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد :  
انشدني أبو عثمان الأشناداني سعيد بن هرون . ( ت )

« وربما سألت عن الشيء منها أبا حاتم ».

أخبرني الشيخ الجليل أبو منصور محمد بن علي بن اسحق الكاتب  
أدام الله علوه ، قال : أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي  
قال : قال أبو بكر محمد بن دُرَيْد الأزدي : أنشدني أبو عثمان  
الأشناندي سعيد بن هرون قال :

« وَشَعَاءُ غِبْرَاءِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ

بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ

دَعَوْتُ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ

وَقَدْ أَبْصَرُوا هَامُغِطِشُونَ قَدْ أَنَّهُلُوا<sup>(١)</sup> »

يصف ناراً . جعلها « شعاء » لتفرق أعاليها بالدخان . كأنها  
شعاء الرأس . و « غبراء » يعني غبر رأسها الدخان<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ( بها توصف الحسناء ) فإن العرب تصف الجارية  
فتقول : كأنها شعلة نار . وكأنها بيضة في روضة . يقول : بها  
توصف الحسناء ( أو هي أجمل ) حسناً منها . و « المنيفة » المشرفة .

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) في ط : يعني غبرة الدخان . ( ت )



و (المعطش) <sup>(١)</sup> الرجل الذي عطشت ابله .

وقوله : ( دعوت بها ابناء ليل ) يعني أضيافاً دعاهم بهذه النار .  
وليس هناك دعاء وإنما دعاهم بضوئها . فلما رأوها كانوا من  
السرور بها كأنهم معطشون قد أوردوا ابلهم . و « الناهل » <sup>(٢)</sup> ايضاً  
الذي سقى ابله أول سقية ؛ وهو من الاضداد . زعموا .

« ٢ »

قال : وأنشدني ابو عثمان . عن التوزي :

---

(١) وفي أضداد ابن الأنباري ص ١٠٠ : ويقال رجل منهل : إذا كانت  
إبله عطاشاً ، كما يقال رجل معطش . ورجل منهل على القياس : إذا كانت إبله  
رواء . قال الشاعر :

كما ازدحت شرف لمورد منهل أبت لا تنهاى دونه لزياد (ت)

(٢) لم يوجد فاهل بهذا المعنى ، وإنما جاء الناهل بمعنى الشارب أول  
الشرب ، وجاء بمعنى الريان والعطشان ، وهذا من الأضداد . ولو قال : والمنهل ؛ لم  
ما أراده . (ر) . وفي كتاب الأضداد للأصمعي (بيروت) ص ٣٧ مائة : قال  
أبو زيد : الناهل في كلام العرب : العطشان . والناهل : الذي قد شرب حتى روي .  
قال النابغة :

الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الأسل الناهل  
أي يروي منها العطشان . (ت)

« لَعَمْرُكَ مَا ثَوَّبُ ابْنَ سَعْدَى بِمُخْلِقٍ  
وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فِصَافُ  
سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّةِ  
إِذَا زَالَ عَنْهُ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ <sup>(١)</sup> »

يقال : أن ابن سعدى غدر ، فثوبه من الغدر لا يخلق ولا يبلى .  
وليس بثوب « ينتصى » أي يختار .

يقال : انتصيت الشيء ، واعتمته . وامتخرته . واصطفيته  
بمعنى . يقول : فليس بثوب نفيس فيختار ويصان .  
وقوله : ( سيسعى لزيد الله ) زيد الله : بطن من تغلب .  
قال الأخطل <sup>(٢)</sup> :

اعضاد <sup>(٣)</sup> زيد الله في عنق الجمل قُبِحَ ذاك جملاً وما حمل  
يقول : سيسعى لهم من يوفي بدمتهم . أي يقوم لهم بذلك .  
(ساعي القوم) سيدهم القائم بأمرهم . قال الشاعر :

(١) من البحر الطويل . (ر) وفي النسخة الأحمدية : إذا زال عنهم . . . (ت)

(٢) شعر الأخطل ٣١٠ . (ت)

(٣) في ( ر ) أعضاء ( ع ) .

أسعى على جُلّ بني مالك كل امرئ في قومه ساعي

فإنما يهزأ منهم . يوفي لهم إذا زال عنهم .

و (حزرم وأبان) جيلان <sup>(١)</sup> . أي لا يوفون كما أن هذين

الجيلين لا يزولان . وهذا مثل قول الآخر :

إذا زال عنكم أسود العين كنتم

كراماً وانتم ما أقام الأثم

و (أسود العين) : جبل معروف <sup>(٢)</sup> . فلا يزول، وهؤلاء

لا يكونون كراماً .

---

(١) في معجم البلدان : حَزْرَم : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم : جبل فوق الهضبة . وأما أبان : فهي أبانان يمر بينهما وادي الدبة ، هما أبان الأبيض لبني فزارة ، وأبان الأسود لبني أسد ، ولعل الأسود هو المراد لأنه كحزرم لبني أسد . والموازنة بينهما هي الغلبة وقيل : أبانان تشبة أبان ومتالع غلب أحدهما ، كما قالوا العمران ، وهما بنو احيي البحرين ، واستدلوا على ذلك بقول لبيد :

( درس المنا بمتالع فأبان ) أراد دريت المنازل فحذف للضرورة .

ويرى أبو سعيد السكري : أن التغليب بين أبان وجبل شروزي .

قال الأخطل يهجو جريراً ( شعر الأخطل ٢٧٤ ) :

فاذا كليب لا توازن دارهأ حتى يوازن حزرم بأبان (ت)

(٢) في ديار بني أسد . (ت)

قال أبو بكر : وأنشدني أبو عثمان . عن التوزي . لبعض

أبياد :

« سَيَقْضِي فِي الْمُحَلَّقِ كُلِّ نَضْوٍ

كَوْقَفٍ الْعَاجِ خَرَّاجٍ وَلُوجٍ

إِذَا أَصْطَكَّ الْأَضَامِيمُ أَعْتَلَاهَا

بِصَدْرِ لَا أَحْلَ وَلَا عَمُوجٍ <sup>(١)</sup> »

( المخلق ) ابل مياسمها الملق . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

وذكرت من لبن المخلق شربة

والخيل تعدو بالصعيد بداد

( بداد ) متفرقة . وقوله : ( كل نضو ) يعني القيداح

جعلها أنضاء لأنها قد برت وملست .

و ( الوقف ) السوار . شبهه به لملاسته .

(١) من الوافر . (ر)

(٢) الشاعر : عوف بن الحرع يخاطب لقيط بن زرارة . وقيل هو للناطقة . (ر)

وقوله : ( خراج ولوج ) يريد كثير الفوز . فهو يخرج من  
القداح ثم يعاد فيلج فيها .

و ( الأضاميم ) واحدها اضمامة : وهي ههنا الاضبارة . اراد  
أضابير القداح . ( اعتلاها ) خرج قبلها .

و ( الأحل ) المسترخي ، يقال : فرس أحل ، اذا كان  
في وركه استرخاء .

و ( العموج ) الملتوي <sup>(١)</sup> مأخوذ من التعمج .

« ٤ »

قال أبو بكر : وأنشدني أبو عثمان لشرحبيل التغلبي :

« أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تُغْنُوا بِعَامِرٍ

كَمَا قُلْتُمْ زَبَانُ فِي مَسْكٍ ثَعْلَبِ

فَذَيِّكُمْ عَنْهُمْ رِجَالُ شِعَارِهِمْ

إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي أَلَا يَالَ تَغْلِبِ <sup>(٢)</sup> »

---

(١) المراد التلوي في السير . يقال : سهم عموج يتلوى في ذهابه ومسيره ،

وفرس عموج لا يستقيم في سيره . ( ر )

(٢) من الطويل ( ر ) ، ورواية الاحمدية :

فَذَيِّكُمْ عَنْهَا رِجَالُ شِعَارِهِمْ      إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي أَلَا يَالَ تَغْلِبِ ( ت )

يقول : ايدينا ان تأسروا عامراً ، فيقول شعراؤكم في ذلك  
الشعر ، فيتغنى الناس بشعرهم .

وقوله : ( كما قلت في مسك ثعلب ) أي كما قلت : زبان  
رَوَّاع كأنه ثعلب . ولم يرد انه في جلد ثعلب . وهذا مثل قولهم :  
( شاب في مسك شيخ ) . وهو مثل قول الآخر :

فيوماً ترانا في مسوك جيانا      ويوماً ترانا في مسوك الثعالب  
يريد يوماً نؤسر فنجعل من مسوك جيانا قدماً فنشد به ،  
ويوماً ننهزم ونزوغ كما يروغ الثعلب .

« ٥ »

وقال ابو بكر : وأنشدني عن التوزي المنقري<sup>(١)</sup> :

« تَنَادَوْا فَمَا حَلُّوا الْحَبَا<sup>(٢)</sup> وَتَعَاوَنُوا

عَلَى جَارِهِمْ . وَالْجَارُ يُحِبِّي وَيُرْفَدُ

---

(١) هو منازل بن زمعة المنقري . (ر) وفي الاحمدية : عن التوزي  
للعصيمة المنقري . (ت)

(٢) الحبا: جمع حبة: وهو ان يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعمامة=

وَلَمْ يُورِدُوا مَاءً وَلَمْ يُزَوْجَارُهُمْ  
وَلَمْ يَحْلُبُوا لِلضَّيْفِ وَالْمَالُ يُورَدُ<sup>(١)</sup> »

( تنادوا ) قعدوا في الندي : وهو المجلس ؛ وكذلك  
النادي . قال زهير :

وجار البيت والرجل المنادي أمام الحي عقدهما سواء  
و( المنادي ) المجالس في الندي . يقول : جلسوا في الندي  
فلم يحلوا الحبا لفرط أحلامهم .

وقوله : ( تعاونا على جارهم ) أي تعاونا على رفده ومنعه .  
وقوله : ( لم يوردوا ماء ) يقول : لم يوردوا ابلهم حتى يورد  
جارهم . فاذا أروى ماله اوردوا هم حينئذ .

وقوله : ( يحلبوا للضيف ) يقول : اذا ورد ما لهم الماء لم  
يحلبوا للضيف ولكنهم ينحرون له . و ( المال ) هنا الابل .

---

= ونحوها ، وقد يكون باليدين عوض الثوب ؛ ويقال : الاحتباء او الحباء حيطان  
العرب . قال الفرزدق :

وما حل من جهل حبا حلماتنا ولا قائل المعروف فينا يعنف<sup>(ر)</sup>  
(١) من الطويل . (ر)

قال ابو بكر : وانشدني ابو عثمان . عن التوزي<sup>(١)</sup> . عن أبي  
عبدة : لرجل من بني عبد شمس بن سعد :

« تَضَيَّفَنِي وَهَنَا فَقُلْتُ : أَسَابِقِي

إِلَى الزَّادِ ؟ شَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَصَابِعُ

فَلَمْ تَلْقَ لِلتَّعْدِي ضَيْفًا بِقَفْرَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانٌ جَائِعٌ<sup>(٢)</sup> ،

يعني ذئباً . يقول : ألم بي . ثم خاطب نفسه فقال : ( أسابقي

إلى الزاد ) أي أغالي عليه ؟ . ثم دعا على نفسه فقال : ( شلت

أصابعي ) إن لم أرمه .

؟ ؟

(١) والذي في النسخة الاحمدية : عن التوزي عن أبي عبدة لرجل من

بني عبد شمس بن سعد . ( ت )

(٢) من الطويل . ( ر ) وفي الاحمدية جاء عجز البيت الثاني ( من الأرض

إلا وهو غرثان جائع ) و ( غرثان ) من الغرث وهو الجوع أو شدته ،

وهذه الرواية أقوى لمناسبة معنى البيت . ( ت )



وقوله : ( فلم تلق للسعدي<sup>(١)</sup> ضيفاً بقفرة ) يريد بذلك الذئب .  
لأن الضيف لا يتضيف أحداً في الأرض القفر . والذئب  
إذا استضاف السعدي جاع<sup>(٢)</sup> .

« ٧ »

X قال ابو بكر : وانشدني لرجل من بني سعد ، جاهلي :  
« سَقَانِي جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَائِهِ  
وَقَدْ كَرَبْتُ أَسْبَابُ نَفْسِي تَقَطَّعُ  
شَرَاباً كَلَوْنَ الصَّرْفِ أَدَّتُهُ جَوْنُهُ  
يَجُوبُ بِهَا الْمَوْمَاةُ<sup>(٣)</sup> خِرْقٌ تَمِيدَعُ<sup>(٤)</sup> »  
يمدح رجلاً فصد ناقته فسقاه دمه .  
وقوله : ( كربت ) اي دنت من ذاك ، من العطش .

- 
- هذا البيت (١) إن كان من بني عبد شمس بن سعد . (ت)  
(٢) فلا يأكل من لحمه إذا افتقره ؛ وذلك لشجاعة السعدي . (ت)  
(٣) الموماة المفازة الواسعة ، واسم يقع على جميع الفلوات كالبوابة . (ر)  
(٤) من الطويل . (ر)

يقول: (سقائي...وقد قربت نفسي من الموت) .و(الصَّرف)

صبغ احمر؛ وربما جعلوا الدم نفسه صرفاً . قال ابو زُبَيْد:

شامِـذاً تتقي المِبْسَ على المر

يَةً كَرهاً بالصَّرف ذي الطَّلَاءِ<sup>(١)</sup>

(الطَّلَاء) الدم . يعني حرباء شبيهها بالناقة التي قد شمذت

بذنبها لما لقت . وقوله: (جونة) يريد ناقة . والجون:

الأبيض . وهو الاسود ايضاً . وهو من الاضداد<sup>(٢)</sup> . زعموا .

---

(١) شمذت الناقة : شالت ذنبها لتري اللقاح فهي شامذ، وأبس بالناقة :

زجرها او دعاها للعلب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . وأمرت : درّ لبنها . وهي

المرية اي ما حلب منها ... يقول : الناقة اذا أبس بها اتقت المبس باللبن . وهذه

الحرباء تتقيه بالدم . وهذا مثل . (ر)

(٢) في اضداد ابن الأنباري ( الحسينية ) ص ٩٦ : والجون : حرف

من الأضداد . يقال الأبيض جون والأسود جون ، قال أبو ذؤيب :

والدهر لا يبقى على حدثانه جَوْن السراة له جدائد أربع

جون السراة : حمار أسود الظهر .

وقالت الخنساء :

فلن أصالح قوماً كنت حربهم حتى يعود بياضاً جونة القار

أرادت بالجونة السواد .

فان أراد البياض ، فالابل توصف بالبياض ، لأن كرام الابل  
هيجانها وهي بيضها . وان كانت أراد السواد ، فالمعنى انها قد  
عرقت فانصبغ جلدها من العرق .

قال الشاعر :

صبغ الهواجر لحمها فكأنما

يحتاب فوق جلودها الأمساح<sup>(١)</sup>

وقوله : ( يجوب بها المومة ) اي يقطع . وكل قطع جوب .  
و ( الخرق ) المنخرق في الامور . ( والسמידع ) السيد .

« ٨ »

قال ابو بكر : وانشدني ابو عثمان قال : انشدني الجرمي .  
للبراض بن قيس الكناني :

« اذا ما علا السيل الزبي فأت دارهم

فعنهم ميميل السيل كل ميميل

وقال الفرزدق :

وجون عليه الجص فيه مريضة تطلع منه النفس والموت حاضر

أراد بالجص قصراً أبيض . ( ت )

( ١ ) الأمساح : جمع مسح : وهو الكساء الأسود . والهواجر : جمع

هاجرة : أي السير في الظهيرة عند اشتداد الحر . ( ت )

وَإِنْ وَلَجَ الْخَوْفُ الْبُيُوتَ فَإِنَّهُمْ  
لَنَا مَعْقِلٌ لَا يُسْتَطَاعُ طَوِيلٌ<sup>(١)</sup>»

قوله : (علا السيل الزبى) هذا مثل . يقول : اذا بلغ الشر  
غايته . وواحدة الزبى زبية : وهي حفرة تحفر للاسد وينصب  
فيها جدي او كلب ، ولا تحفر الا في علو من الارض ، فاذا بلغ  
السيـل ذلك الموضع فقد بلغ الغاية .

وقوله : (فعنها يميل السيل كل ميل) هذا ايضاً مثل . يقول : هم في  
عز ومنعة والخوف لا يصل الى دارهم . فجعل الخوف كالسيل  
ولا سيل هناك . كما قال الآخر :

أَمَّا كُنَيْفٌ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِ يَنْشِقُّ عَنْ بَيْتِي أَتَى<sup>(٣)</sup> السَّيْلَ  
(الأتى) : الذي يأتي من بلد الى بلد . (والمعقل) : الملجأ ولا  
يكون الا في جبل . ومن ذلك قيل للوعل اذا امتنع في الجبل

---

(١) من الطويل ؛ وفيه الاقواء وهو اختلاف المجرى اي حركة الروي  
بالضم والكسر . واذا اختلف المجرى بفتح وغيره سمي الاصراف . (ر)  
(٢) هو مكنف وقد صغر تصغير ترخيم . وتصغير الترخيم : ان يصغر  
الاسم بعد تجريده من الزوائد مثل معطف تصغيرها عطيف . (ر)

(عاقل). وبنجد جبل يسمى عاقلاً ، وفيه كان ينزل الحارث آكل  
المرار جدّ امرئ القيس بن حجر بن الحارث .

قال أبو بكر : آكل المرار : الحارث ، وكانت أفوه . والبعير  
إذا أكل المرار تقلص مشفراه فشبه بذلك ؛ وهو لقب .

« ٩ »

قال أبو بكر : قال أبو عثمان <sup>(١)</sup> : وأنشدني التوزي لرجل من  
بني سعد ، جاهلي :

« أَدَيْسَمُ إِنِّي لَا إِخَالُكَ مُرَوِّياً

صَدَايَ إِذَا مَارُحْتُ وَالْبَرْكَ حُفْلٌ <sup>(٢)</sup>

وَلَا هَاجِعاً إِلَّا عَلَى ظَهْرِ دِمْنَةٍ

يَسْأَلُ عَنْكَ الْأَقْرَبُونَ وَتُسْأَلُ

يخاطب ابنه وهو ديسم ؛ و (الديسم) زعموا انه ولد الدب .

---

(١) وعبارة النسخة الاحمدية : وأنشدني أبو عثمان قال : أنشدني التوزي

لرجل من بني سعد . جاهلي . (ت)

(٢) وفي الاحمدية جاء شكل عجز البيت الاول ( صداي اذا

ما بت ... ) بفتح تاء الخطاب . والبحر من الطويل . (ت)

واشتقاقه من الدسم ، والدُّسْمَةُ : غبرة فيها كدرة ، وديسم فيُعَل ، الياء فيه زائدة .

وقوله : ( مرويا صداي ) كانت العرب في الجاهلية تقول <sup>(١)</sup> : ان الرجل اذا قتل فلم يثأر به خرج من هامته طائر يسمى الصدى فيصيح الليل أجمع ( اسقوني اسقوني ) فاذا نُثر به سكن صوته . وهذا من كلام اهل الجاهلية . و ( البرك ) : <sup>(٢)</sup> إبل اهل الحِواء <sup>(٣)</sup> بالغة ما بلغت . فيقول : اذا حفلت ابلك وشبعت لم تطلب بدمي ، وتركت صداي يستسقي .

وقوله : ( ولا هاجعاً الا على ظهر دمنة ) فهو مثل . والدمنة : الحقد . يُقال : في قلبه عليه دمنة <sup>(٤)</sup> .

يقول : فأنت لا تبيت الا مضغناً فهم يسألون عن اخبارك . وانت تُسأل ما فعلت في ثارك .

---

(١) انظر الشكل رقم ٧٣ بهذا المعنى . (ت)

(٢) البرك : جمع برك : أي الإبل البركة ؛ من برك البعير إذا استناخ أو أقام ، و ( حُقِّل ) : جمع حافل أي يمتلئ لبناً . (ت)

(٣) الحواء : جماعة البيوت المتدانية او المجتمعة على ماء . (ر)

(٤) الدمنة : الحقد القديم ؛ قيل : لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه

الدهر . (ر)

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان لعوف القوافي <sup>(١)</sup> في

صفة بعير :

« هُوَ ابْنُ <sup>(٢)</sup> مُنْضِجَاتٍ كُنَّ قِذْمًا

يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ

وَلَمْ يَكُ بَابِنِ كَاسِفَةِ الضَّوْاحِي

كَأَنَّ غُرُورَهَا أَنْشَارُ قِذْرِ <sup>(٣)</sup> »

و ( المنضجة ) التي تمتد بعد وقت تتاجها شهراً . و ( قراب

شهر ) <sup>(٤)</sup> وذلك أقوى لولدها .

(١) عوف القوافي : نه ترجمة في قسم الأعلام بالضميمة . (ت)

(٢) ويروي : هوائ منضجات ... الخ . (ر)

(٣) من البحر الوافر . (ر) وجاء في الأحمدة صدر البيت الثاني (ولم يك

بابن كاشفة الضواحي) أي ظاهرة الضواحي غير مستورة والكشف الاظهار . (ت)

(٤) القراب بمعنى القرب بثلاث بوقراب الشيء بالضم والكسر : ما قرب

قدره ؛ ومنه قول الشاعر :

أَنْظَنَ أَنْكَ لَوْ مَسَخَ تَ بَلَّغْتَ قَبْحَكَ أَوْ قَرَابَةَ

أَفِ لِمَنْ قَدْ خَاضَ ظِلًّا كَ ثُمَّ لَمْ يَسْلُخْ أَهْلَابَهُ (ر)

أسوأ ما في الخمسة  
عندم عينا عدم هنية  
اللفظ . والتقصير  
في ٢٤ ما يربط  
الحركة .

وقوله : ( كاسفة الضواحي <sup>(١)</sup> ) أعالي جسمها — المنكبان  
والكتفان والغارب — وهو ما بين أصل العنق والسنام. (والكاسفة)  
السوداء ؛ وبيض الابل اكرم من سودها . و ( الغرور ) واحدها  
غرّ : وهو تكسر الجلد والعضون . و ( أعشار القدر ) رقاعها  
المشعوبة فيها من غيرها ؛ يقال : ( قدرٌ أعشار ) اذا كانت مشعوبة.  
و ( جفنة أكسار ) كذلك . ويروى ( ولم يك نجلاً كاسفة  
الضواحي ) و ( النجل ) النسل ؛ يقال : فلان من نجل فلان ؛ اي  
من نسله .

« ١١ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة  
لعبد الله بن ثعلبة الأزدي :

« لَقَدْ رَاحَ فِي أَثْوَابِ عَمْرٍو بْنِ فَرْتَنَّا  
فَتَى غَيْرُ وَقَّافٍ <sup>(٢)</sup> إِذَا دُعِيَ السَّرْبُ

(١) ضواحي الانسان ما برز منه للشمس . (ر)

(٢) الوقاف : المحجم عن القتال . (ر)



فَلَا وَإِسَافٍ <sup>(١)</sup> لَا تَلْطُونَ دُونَهُ

تَيُّوسًا بِقَوْسِيٍّ أَوْ <sup>(٢)</sup> تَعْضَكُمْ الْحَرْبُ <sup>(٣)</sup>

قوله : (راح في اثواب عمرو) أي : قَتَلَهُ . والعرب تقول : فلان

في ثوب فلان ، أي هو قاتله . قال أبو ذؤيب :

تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ / وَبَزَهُ /

الصبيح

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ / إِزَارَهَا <sup>(٤)</sup>

و (ذُعْدِيع) فُرَّقَ . و (السَّرب) النعم بكسر السين ؛ وبفتح

السين : الوجهة التي يقصدها الرجل . يقال : خلَّ سربه أي خلَّ وجهته .

والسرب : المال <sup>(٥)</sup> نفسه .

وقوله : (لا تلتون دونه) أي : لا تسترون دمه ولا تخفونه ؛

يقال : (لط الشيء يلطُّ لَطًّا وأَلَطَهُ عَلَيْهِ الطَّاطًا) إذا ستره .

(١) إساف : اسم صنم . (ر)

(٢) أو : هنا ، بمعنى إلا . (ر)

(٣) من البحر الطويل . (ر)

(٤) الإزار : هو الملحفه يذكر ويؤنث . ومعنى البيت : أنها تتبرأ من دم

القتيل ودمه في ثوبها . (ر)

(٥) المال هنا بمعنى الإبل لأنها مال الأعراب . (ت)

وقوله : ( تيوساً بقوسى ) وهو بلد من السراة وتحله ثمالة <sup>(١)</sup> .

« ١٢ »

قال ابن دريد : وإنشدني أبو عثمان ، عن التوزي :

« وَجَاءَتْ بَنُو ذُهْلٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ

إِذَا جَسَرُوا عَنْهَا ظِلَالُ صُخُورٍ

وَالْقَوَا كَأَشْلَاءِ السَّمَانِي نِعَالَهُمْ

وَعَالُوا بِتَصْفِيحٍ خِلَالِ صَفِيرٍ <sup>(٢)</sup> »

يصف قوماً جاءوا في حماة . يقول : وجوههم سود لأن ظل

الصخر كيف أسود .

قال الراجز :

(١) وبه قتل عروة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده ، فقال في ذلك :

حمدت الهى بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشراهن من بعض

فوائه ما أنسى قتيلاً رزيت به بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

وتمالة : قبيلة من الأزدمنا المبرد الثمالي . (ت)

(٢) من البحر الطويل . (ر) ورواية الأحمديّة للعجز : ( إذا حسروا

عنها ظلال صخور ) أي : إذا كشفوا عن وجوههم ، ولا معنى لجسروا بالجيم كما

جاء في الطبعة الأولى . (ت)

تمت تزيين هذه  
في الخفيرة دلائمة  
منه نهى الباب

(كأنما وجهك ظلٌ من حجر)

وقوله : ( كأشلاء السَّمانى نعالهم ) يقول : نعالهم مخصوفة قد  
أخلقت فكانها أشلاء السَّمانى<sup>(١)</sup> . وهو ضرب من الطيور . والعرب  
تمدح برقة النعل .

قال النابغة :

رقاق النعال طيبٌ حُجُراتُهُمْ يُحَيُّونَ بالريحان يوم السَّباب  
والعرب تدمُّ بصغر النعال ، يريدون بذلك كزازة الخلق لالطافة  
الأقدام . وإرادتهم جاءوا مشاةً على أقدامهم فلما ، جلسوا ألقوا  
نعالهم . وَصَفَّحُوا<sup>(٢)</sup> ، وصفحوا ، فلم يكن عندهم من عيهم إلا  
التصفيق بالأيدي ، والصفير بالأفواه .

« ١٣ »

قال ابن دريد وانشدني ابو عثمان :

« وَأَشَعَتْ نَفْسُهُ فِي مَسْكِ جَفْرِ

يُقَسِّمُ طَرْفُهُ بَيْنَ النُّجُومِ

---

(١) السَّمانى : السمَّان من الطير . (ت)

(٢) التصفيح : التصفيق . (ت)

مَلَكْتُ لَهُ سِرَّاهُ وَقَدْ تَمَطَّتْ

مُتُونُ الصَّبْعِ فِي اللَّيْلِ الْبَسِيمِ<sup>(١)</sup>

وقوله : ( نفسه في مسك جفر ) يقول : سقاؤه الذي فيه ماؤه .

من ماؤه من مسك جفر ، وهو دون الجذع من الغنم ، وذلك حين يُكرش  
أي يصير له كرش إذا ترك اللبن . وأراد بنفسه ماءه لأنه قوام النفس .

وقوله : ( يقسم طرفه بين النجوم ) يعني أنه في فلاة من الأرض وقد

قلَّ ماؤه وهو يسري ويخاف الضلال ، فطرفه متقسم بين النجوم كلما  
غار نجمٌ نظر إلى غيره . ومثله :

قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي فِي أَدِيمٍ شَمَ رَمَتْ بِي عُرْضُ الدِّيمُومِ<sup>(٢)</sup>

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : قيل لأعرابي : مالوح<sup>(٣)</sup> جسمك ؟

قال : الأداوى<sup>(٤)</sup> والنجم . يريد أنه كثير الأسفار فهو يُراعي .

---

(١) من البحر الوافر . (ر)

(٢) الديموم والديمومة : الفلاة بدوم السير فيها لبعدها . (ر)

(٣) لَوْحُه العطش والسفر غيره واضمره ، والتلويح تغيير لون الجلد من

ملاقاة حر النار أو الشمس . (ر) أي : قد جعلت مائي في أديم أي جلد . (ت)

(٤) الأداوى : بفتح الهمزة والواو جمع إداوة . =

إداوته كم فيها من الماء؟ ويراعي النجم من خوف الضلال . وأنشد :  
 له نظرتان مرفوعةً      وأخرى تراقبُ ما في السقاء  
 يقول : ينظرُ الى السماء مرةً فيدعو ربه أن يسلمه ؛ وينظر الى  
 سقائه مرة . ومثله :

الفراسة (سهم)

لَوْحِ خَلِّكَ الْأَدْوَى وَالنَّجْمِ

وطولُ تخويد<sup>(١)</sup> المطي والسَّعْمِ

السَّعْمُ : ضربٌ من مشى الأبل .

وقوله : ( ملكتُ له سرَّاهُ ) أي ضببطتُ له السرى حتى بدا  
 الصبحُ ، من قولهم : ملكتُ العجين : إذا أجدت عجته . وكلُّ شيء  
 ضببطته فقد ملكته .

قال الراجز :

= وفي اللسان ( ادا ) الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء  
 كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى مثل المطايا . وأنشد :  
 بجملي قدام الجأ      جىء في أداوى كالمطاهر  
 وكان قياسه أدائي ، مثل : رسالة ورسائل ، فتجنَّبوه وفعَلوا به مافعلوا بالمطايا ،  
 فجعلوا فعائل فعالي . ( ت )  
 ( ١ ) التخويد : سرعة السير . ( ت )

٢  
قالت سليمة لست بالحدادي المدل  
مالك لا تملك أعضاء الابل

« ١٤ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان ، عن التوزي ، عن أبي عبيدة ،  
لرجل من هوازن :

« وَقَاسَمْتُ جَنَّانَ الْفَلَاةِ فَقَتُّهُمْ  
بِمُهْجَةٍ نَفْسِي وَأَسْتَبِدُّوا بِصَاحِي  
وَلَمْ أَحْمِلْ عَارًا وَلَكِنْ نَجْدَةً

غَدَارِي شَقِيقَ النَّفْسِ بَيْنَ السَّبَاسِبِ (١) »

( صاحبه ) يعني نومه . يقول : قاسمت الجن فقتهم بنفسي ،  
وتركت لهم النوم ، وليس بعار تركي النوم كما انه عار أن أترك  
صاحي ، ولكنها نجدة ورجلة . يريد ان النوم ليس يشغله .

« ١٥ »

وأنشدني لرجل من بني سعد بن زيد مناة :

(١) من البحر الطويل . وفيه الحرم . (ر) والبيت مخروم في الأحمدي . (ب)

« وَخَيْفَاءُ أَلْقَى أَلَلَيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ »

فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضْرَمٍ

تَمَشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتَمِّمٍ<sup>(١)</sup>،

(خيفاء) روضة فيها رطب وييس، وهما لونان؛ أخضر وأصفر؛

وكل لونين خيف، وبه سمي الفرس إذا كانت إحدى عينيها كحلاء

والأخرى زرقاء.

وسمي الخيف خيفاً؛ لأن فيه حجارة سوداً وبيضاء.

وقوله: (ألقى الليث فيها ذراعاً) يقول: مطرت بنوء الذراع

وهي ذراع الأسد، فسرت الماشي صاحب الماشية، وساءت المضرمة<sup>(٢)</sup>

الذي لا مال له؛ لأن الماشي يرعى ماشيته؛ والمضرمة يتلف على ما

يرى من حسنها وليس له ما يرعىها.

(١) من البحر الطويل . (ر) ورواية الأحمديّة لصدر البيت الثاني (تَمَشَّى

بِهَا الدَّرْمَاءُ ... ) . (ت)

(٢) المضرمة: الفقير الكثير العيال؛ والاصل: أنه بقيت له صرمة، قطعة

من المال؛ وأضرمة الرجل: ساءت حاله وفيه تماسك . (د)

وقوله : ( تمشي بها الدرما ) يعني الأرنب . وإنما سميت درما  
لتقارب خطوها وذلك لأن الأرنب تدرم درماً ، تقارب خطوها  
وتخفيه لئلا يُقص أثرها .

وقال ( درما ) وكانت ينبغي أن يقول دارمة <sup>(١)</sup> .

وقوله : ( تسحب قصبها ) وهذا مثل . والقصب : المعاء ، مقصور  
والجمع أقصاب . وإنما أراد بالقصب البطن بعينه واستعاره .  
يقول : فالأرنب قد عظم بطنها من أكل الكلاء وسمت  
فكانها حبل .

و ( الأونان ) <sup>(٢)</sup> العيدلان . يقول : كأن عليها عدلين لخروج  
جنبها وانتفاخها . ويقال : أون الحمار وغيره : إذا شرب حتى ينتفخ  
جنباه . قال رؤبة :

رياً وقد أون تأوين العقق

العقق : جمع عقوق : وهي التي عظم بطنها للولادة .

---

(١) الدرما : الأرنب ، كالدرمة ، نقله الجوهرى وصاحب القاموس . (ر)

(٢) الأون : احد جانبي الحزج ، تقول : خرج ذو أونين : إذا احتشى

جنباه بالمتاع . (ر)



قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« اسقى ما أسارتَه الأكمَا

إن عيشاً أن ترى علماً

كيف لا تغوى بسيرة من

عاد طفلاً بعد ما هرماً <sup>(١)</sup> »

هذا رجلٌ كان في مفازةٍ فنخاطب نفسه فقال :

( اسقى ما أسارتَه ) في بعيرك الأكم أي : اعل بهذا البعير

الأكم في طلب الماء . فكان اتعابه لبعيره بين الأكم سقى لها ما

أساره في البعير ، لأنه لم يكن أتعب بعيره قبل ضلاله فكانه أسار فيه

بعض البقية فسقى تلك البقية الأكم . وليس هناك سقى . انما هذا مثل .

وقوله : ( ان عيشاً أن ترى علماً ) .

يقول : ان رأيت علماً من اعلام الماء فحياتك فيه .

وقوله : ( عاد طفلاً بعد ما هرماً ) يعني القمر ، كأنه سار في اول

---

(١) من البحر المديد . (ر)

الشهر والقمر في تمامه ؛ فلما تأخر طلوع القمر رجع الى النقصان .  
عاد طفلاً : أي صغيراً بعد ما كان كبيراً .  
وقوله : ( كيف لا تغوي ) أي تضلُّ من الغواية .

« ١٧ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان ؛ عن التوزي لرجل من  
بني كبير من الأزد :

« غَدَا وَرِدَاؤُهُ لَهَقٌ حُجِيرٌ <sup>(١)</sup>  
وَرَحْتُ أُجْرُ ثَوِيَّ أَرْجَوَانِ  
كَلَانَا أَخْتَارَ فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَبْقَى  
أَحَادِيثُ الرِّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ <sup>(٢)</sup> »

( حُجِير ) أخوه ؛ وكان ابوهما قُتِل ؛ فطلب هذا الشاعر بدم

---

(١) الهمق بالتحريك : البياض ، وقد همق واهق واهقاً واهقاً فهو همق  
واهق : إذا كان شديد البياض مثل يتقق ويتقق ؛ قال القطامي يصف  
إبلًا ( الديوان ٣٤ ) :

وإذا شقنَّ الى الطريق رأينه      لهقاً كشاكلة الحصان الأبلق (ت)  
(٢) من البحر الوافر . (ر)

أبيه ولم يطلب حَجِيرُ به . يقول : فثوب حجير أبيض . من قولهم :  
( دمُ فلات في ثوب فلات ) وليس هناك دم . فيقول :

حجير أبيض الثوب . وأنا قتلت قاتل أبي ودمه في حلتي فهي  
حمراء ؛ وليس هناك حمرة ولا بياض ؛ وإنما أراد أن حجيراً لم يطلب ،  
فلا دم في ثوبه . وأنا قد أدركتُ قدم الثَّار في ثوبي .

و ( الأرجوان ) فارسي معرب ؛ وهو شدة الحمرة . يقال :  
هو القرمز . يقال : ثوب أرجوان : إذا بولغ في نعت حمرة .  
وثوب بهرمان دون ذلك ، وثوب مفدّم : وهو دون البهرمان .

وقوله : ( كلانا اختار ) يريد أن حجيراً اختار الهوينا وتواني في  
طلب الثَّار ، واخترت أنا الجحد والتشمير .

ثم قال : فانظر كيف تبقى احاديثنا من بعدنا إذا ذكرتُ بالقوة  
والحزم ، وذكر هو بالتواني والضعف .

« ١٨ »

قال ابن دريد : وانشدني أبو عثمان ، لساعدة بن علي التميمي .

« سَأَلَتْ خَلِيدَةً عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ

بِالسِّيِّ<sup>(١)</sup> هَلْ رَكِبَ الْأَغْرَ الْأَشْقَرَ

فَرَأَتْ أَمَارَ حَذَارِهَا فَسَرَتْ لَهُمْ

خَمْرًا عَنْ خَضَلِ الْجَوَانِبِ أَحْمَرَ<sup>(٢)</sup> »

هذه امرأة كان أبوها غازياً ، فلما رجع الغزي<sup>(٣)</sup> اعترضتهم

فسألت عن أبيها .

وقوله : ( هل ركب الأغر الأشقر ) يريد : هل قتل فركب

الدم ؟ أي كبا على الدم ؛ فكأنه ركبه ، فجعله أغر للزبد الذي

علاه ، وجعله أشقر لحمرة « فرأت أمار حذارها »<sup>(٤)</sup> في وجوه القوم .

« فسرت لهم » أي : حسرت . يقال : سروت الجُلَّ عن الدابة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) السبي : فلاة على جادة البصرة الى مكة . (ر)

(٢) من البحر الكامل . (ر)

(٣) الغزي : اسم جمع لغاز ، أو جمع له على قول الجوهري . (ر)

(٤) أي علائم حذارها في وجوه القوم . (ت)

(٥) يقال : سروت وصریت عنه الثوب والجل عن ظهر الفرس ، وسروت

أعلى من صریت . قال الكميت :

فسرونا عنه الجلال كما — ل لبيع اللطيمة الدخدار . (ت)

وسروتُ رَدْنِي عَنْ ذِرَاعِي . وَ ( حَمْرَاء ) أَي مَقْنَعَةٌ حَمْرَاء . « عَنْ  
خَضَلِ الْجَوَانِبِ » أَي عَنْ وَجْهِ قَدَانِبَلٍ بِالدَّمُوعِ وَلَطَمِ حَتَّى أَحْمَارَ .

« ١٩ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان لمزاحم العقيلي او غيره  
من عقيل :  
أعربى سامر صبراً والفردوس

« وَلَمَّا أَمْتَطَيْنَا صَعْبَهَا وَذَلُّوْهَا

إِلَى أَنْ حَجَبْنَا الشَّمْسَ دُونَ السَّرَادِقِ

تَقَتْنَا بِفِلْذٍ مِنْ سَرَارَةٍ قَلْبِهَا

فَحُمْنَا عَلَيْهِ بَيْنَ حَاسٍ وَذَاتِقٍ<sup>(١)</sup> »

يصف ارضا ضالوا فيها . فركبوا ( صعبها ) الذي لم يوطأ

و ( ذلولها ) الذي قد وطئ ، يطلبون الماء .

وقوله : ( حجبنا الشمس دون السرادق ) يقول : أثرتنا الغبار

فحجبنا الشمس ، وجعل الغبار سرادقا .

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

وقوله : ( تَقْتَنَّا ) يريد اتقنا ؛ وهذا من قولهم : تقي فلان عدوه  
بفلان اي : جعله بينه وبينه . قال خداهش :

إِذْ يَتَقِينَا هَشَامُ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا ثَقَفْنَا هَشَامًا شَالَتْ الْجِذَمُ  
يقول : ضربنا خيلنا بالجِذَم أي بالسياط حتى تلحقه فتقتله .  
وقوله : ( بفلذ من سرارة قلبها ) هذا مثل ؛ يريد انهم اصابوا ماء  
قليلا فجعله كالفلذ من اللحم والكبد .

وقوله : ( من سرارة قلبها ) اي من خالصه وصميمه ؛ وسرارة  
كل شيء خالصه . وجعل الماء قلباً للأرض لأنه من بطنها .  
وقوله : ( فحُمنا عليه ) أي طفنا به فحسا بعض ، وذاق بعض  
كأنهم ابتدروا النطفة من الماء فسبق قوم فحسوا ، وتأخر قوم فلم  
يجدوا إلا مقدار مذاقوه .

« ٢٠ »

قال ابن دريد : وانشدني أبو عثمان :

« رَعَى تَرَانِكَ فِي أَكْنَافِ ذِي أَمْرِ  
زُهِرَ الْحَوَاشِي فَلَا مَاءَ وَلَا حَطْبُ »

في نفسي شيء من هذا  
البيت . وكان مصنوعاً  
والله أعلم .

إِذَا أَسْتَشَارَ كُنُونًا خَلَّتْ مَا بَرَكَتْ

عَلَيْهِ يُنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْعُطْبُ<sup>(١)</sup>»

يعني راعياً . و ( الترائك ) ما تركه الغيث . ( زُهر الحواشي )  
يعني النور .

وقوله : ( ذي أمر )<sup>(٢)</sup> من أمر الرجل : كثرت ماشيته .

وقوله : ( فلا ماءً ولا حطب ) يريد ان الارض مخصبة رطبة  
فليس بها حطب . وهو مثل قوله :

( يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْتَبَسْ )

و ( الكَنُوف ) الناقة التي تنزل في كتف الابل ؛ اي في ناحيتها .

يقول : هذه الناقة غزيرة ؛ فاذا بركت انصب اللبن من أخلافها  
في مبركها فكانه نديف قطن .

« ٢١ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان ؛ عن التوزي ؛ عن ابي  
عبيدة لرجل من بني القين ؛ وليس بأبي الطمحان :

( ١ ) من البحر البسيط ؛ والحافات : جمع حافة ، وهي الجانب .  
والعطب : القطن . ( ر )

( ٢ ) ذو أمر : موضع ، كما جاء في البلدان ، غزاه رسول الله ﷺ سنة  
ثلاث للهجرة ، وهو من ناحية النخيل ، وهو بنجد من ديار غطفان . ( ت )

« أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى عَدِي »

[ وَقَدْ جَعَلْتُ هَوَادِيهَا نَعَالاً ]

قَرِينَتَهُ وَبَنَتْ الْأَرْضِ تَقْضِي

عَلَى مَا أُسْتَوْدَفَ الْقَوْمُ السَّخَالاً<sup>(١)</sup>

يقول : رددتُ على عدي نفسه . وهي قرينته وقرونته ؛ ويقال  
للنفس : الحوباء والجِرشي والجنان .

وقوله : ( وقد جعلت هواديا نعالا ) يريد أن هذه الابل قد  
صارت الشمس على رؤوسها فهي تمشي على أفياء أعناقها فكأنها نعال ؛  
وهذا مثل قول الآخر :

إذا المطيُّ اتعبت سَوَاقَهَا      وركبت أخفَاقَهَا أعناقَهَا

وقوله : ( بنتُ الأرض تقضي ) أراد الحصاة التي يتصافنون عليها  
الماء في أسفارهم ؛ واسمها ( المقلّة ) . والتصافن : التقاسم للماء .  
قال الفرزدق :

فلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْمَشْتِ

إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ

---

(١) من البحر الوافر ؛ ( ر ) والسخال جمع سخله وهي ولد المعزاة أو النعجة  
ذكرأ أو انشى ، أو هو مختص بالضأن ، أو بالمعز ، وجزم به صاحب النهاية ( ت ) .



فجاء بجُمودٍ له مثلُ رأسه  
 ليسقي عليها الماء بين الصَّرائمِ  
 على ساعةٍ لو أن في القوم حاتمًا  
 على جوده ضنت به نفسُ حاتمِ  
 اجهشت : تهيأت للبكاء . والغضون : تكسر الوجه .  
 والجراضم : العظيم البطن . وجعل الحصاة تقضي بينهم لأنهم يرضون بها .  
 وجعلها بنت الارض لأنها من الارض .  
 وقوله : ( استودفوا ) اي استقطروا ؛ قال العجاج :  
 فغمها حولين ثم استودفا صبياء خرطوماً عقاراً قرقفا  
 و ( السخال ) اراد بها الاسقية لأنها من جلود السخال .

« ٢٢ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :  
 « فجاء بها مَلَأَى بِمِنَّةٍ نَفْسَهَا  
 وَفِي كَشْحِهَا الْعَيْنَانِ وَالْجِيدُ أُغِيدُ  
 فَقِيلَ لَهُ صُنْهَا فَمَا لَكَ غَيْرُهَا  
 بِعَاقِبَةٍ إِلَّا النَّجَاءُ الْمُعَرَّدُ <sup>(١)</sup> »

(١) من البحر الطويل (ر) .

يصف قربة : ( بمنة نفسها ) اي بقوة دباغها والنفس ملء  
الكفين من الدباغ . والجلد مادام في الدباغ يُسمى ( المنبئة<sup>(١)</sup> ) من  
قولهم منأت الاديم أراد دبغته . وأنشد :

فديتُ من النسوان كل فريدة

قليلة جرس الليل لينة المس

إذا باكرت عبء العبير بكفها

بكرت على عبء المنبئة والنفس

وقال : وقوله : ( في كشحها العينان ) الهاء راجعة الى القربة .  
وعيناها ماتعين منها أي مارق وضعف .

يقال : تعيئت القربة اذا رقت فيها مواضع . قال الراجز :

قالت سليمي قوله لريدها

مالا بن عتي مقبلاً من شيدها

بذات لوث عيئها في جيدها

يعني قربة .

وقوله : ( فليل له صنّها ) أي احفظ ما فيها فليس سواه .

---

(١) المنبئة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو افيق ثم اديم ؛ والمنبئة : المدبغة (ز) .

و(النجاء<sup>(١)</sup> المعرّد) الممتد الطويل<sup>(٢)</sup> . واستثنى النجاء من الماء وليس منه . والعرب تستثنى الشيء من غيره إذا كان يصل بسبب . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أضحى سقام<sup>(٤)</sup> خلاء لا أنيس به

إلا السباع ومرّ الریح بالغرف

والسباع ومرّ الریح ليس من الأنيس . قال الراجز :

يألتني وأنت يالميس في بلد ليس به أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس

« ٢٣ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :

« وَأَقْرَى كِفْضًا طِ الْعَزِيزِ جَعَلَتْهُ

نَجِيٍّ تُهْمُومِي وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ

---

(١) النجى بالقصر : الجلد ؛ ومده هنا ضرورة الشعر . (ر)

(٢) والمعرّد : مثله والسير السريع الشديد . وأنشد :

فلم أر اللهم المنىخ كرحلة يحثّ بها القوم النجاء المعرّدا (ت)

(٣) هو أبو خراش الهذلي . (ت)

(٤) سقام : واد بالحجاز . قال أبو خراش الهذلي : (أمسى سقام خلاء ...)

الشاهد ، و يروى العجز ( إلا الثام .. ) بالرفع والنصب للمستثنى . (ت)

وَصَاحِ كَظِلِّ النَّسْرِ مَلَكْتُ شِكْتِي

جَوَانِبُهُ وَالْعَيْسُ بِالمَاءِ تَهْجُمُ<sup>(١)</sup>

نسر (تهجم) ؟

(أقرى) يعني بعيراً طویل الظهر ، وهو القَرَا . يقال : جملٌ  
أقرى ، وناقاةٌ قَرَوَاءُ<sup>(٢)</sup> ، وقوله (كفسطاط) المليك في عظمه .  
وقوله : (نجي همومي) أي ركبته 'لأسلي همي' فكأنه نجى لها ،  
والتجي : المناجي .

(وضاح) يريد ثوباً بارزاً للشمس تظلّل به فجعله 'كظل'  
النسر . لأن الريح تحركه فكأنه ظلّ نسرٍ يطير . والضحاحي :  
البارز للشمس .

وقوله : (ملكك شكتي جوانبه) أي جعلتها أطناً له فشددت  
جانباً بالقوس ، وآخر بالرمح ، وآخر بالسيف والدرع . والشكة : السلاح .

(١) من البحر الطویل . (ر)

(٢) الجوهري : (ناقاة قرواء : طويلة السنام . قال الراجز :

مضبورة قرواء هرجاب فنتق

ويقال للشديدة الظهر : بيئة القرا قال : ولا تقل جمل أقرى ) .

وقد قال ابن سيده : يُقال كما ترى في الشاهد الذي رواه ابن دريد عن أبي

عثمان . (ت)

وقوله : ( بالماء تهجم ) أراد العرق ؛ هجم العرق : اذا سال .  
ومن ذلك قولهم : هاجرة هجوم : أي تخرج العرق .

« ٢٤ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان لرجل من طي :  
« وَأَغْبَرَ وَلَيْتُ الْحَقَائِبَ شَطْرَهُ  
وَسَائِرُهُ فِي غَارِبٍ وَجْرَانِ  
نَبَذْتُ نَجِيَّ النَّفْسِ فِيهِ كَأَنَّهُ  
أَخُو ظَنَّةٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانُ »<sup>(١)</sup>

( أغبر ) يعني طريقاً او بلداً .

( وَلَيْتُ الْحَقَائِبَ شَطْرَهُ ) يقول : قطعت نصفه فصار ورائي  
فكأني وليته حقيقتي . وسائره قد أامي فكأنه على غارب بعيري وجرانه .  
و ( الغارب ) بين السنام والكاهل .

و ( الجِرَان ) باطن العنق . و ( في ) ههنا بمعنى على .  
يقول : سائر هذا الطريق قد أامي فكأنه على غارب بعيري  
وجرانه .

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

وقوله : ( نبذتُ نَجِيَّ النفس ) يعني النوم ؛ أي كأنَّ النوم  
( أخو ظنة ) أي متهم عندي فتركته .

وقوله : ( يرمى به الرجوان ) هذا مثل . يقال « فلان لا يرمى  
به الرجوان » إذا كانت لا تقطع دونه الأمور . قال الشاعر :  
فما أنا بآبن أعم يجعل دونه آأ  
مقصي ولا يرمى به الرجوان <sup>(١)</sup>

« ٢٥ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :  
« وَمَشْبُوبَةٌ لَا يُقْبِسُ الْجَارَ رَبِّهَا  
وَلَا طَارِقُ الظُّلَمَاءِ مِنْهَا يُؤَنِّسُ »

---

(١) الرجا ، مقصور : ناحية كل شيء ؛ وخص به بعضهم ناحية البئر ، وتثنيته  
رجوان كعصا وعصوان ( ورمى به الرجوان ) استهين به ، فكأنه رُمي به  
هنالك ؛ أرادوا أنه طرح في المهالك ، قال المرادي :

لقد هزئت مني بنجران اذ رأت مقامي في الكيلين أم آبات  
كان لم تروني قبلي أسيراً مكبلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوان (ت)

مَتَى مَا يَزُورُهَا زَائِرٌ يُلْفِ دُونَهَا

عَقِيلَةٌ دَارِيٍّ مِنَ الْعُجَمِ تُفْرَسُ<sup>(١)</sup>،

(مَشْبُوبَةٌ) يعني جارية جميلة . يقال : رجلٌ مَشْبُوبٌ وامرأة

مَشْبُوبَةٌ : اي حسن جميل . وقال العجاج :

(ومن قريشٍ كلُّ مَشْبُوبٍ أَغْرَ)

وقوله : ( لا يقبس الجارُ ربَّها ) كأنه الغزما أو هم انها نار .

وقوله : ( ربَّها ) يعني زوجها لا يبدىها له حتى يراها فيقتبس

من حسنها كما يُقتبس ضياء النار .

( يلفِ عندها عَقِيلَةٌ دَارِيٍّ ) الداريُّ منسوب الى دارين

موضع<sup>(٢)</sup> . والعقيلة : اراد مسكاً او طيباً . ( تفرس ) . تنشق

---

(١) من البحر الطويل . ( ر ) وفي الاحمدية : ( لا يقبس الجارُ ربَّها ) برفع الجار

ونصب ربَّها . ( ت )

(٢) الداري : العطَّار ؛ يقال انه منسوب الى دارين ، فُرْضَةٌ بالبحرين بها

سوق كان يحمل المسك من أرض الهند اليها . والعقيلة من كل شيء : أكرمه . ( ر )

وجاء في معجم البلدان : دارين : فُرْضَةٌ بالبحرين يجلب اليها المسك

من الهند ؛ والنسبة اليها داري . قال الفرزدق :

كان تربيةً من ماء مزن      وداريٌ الذكي من المدام

وعقيلة كل شيء أكرمه ، وعقائل البحر : درره ؛ وعقائل الطيب : المسك . ( ت )

فيفوح . يقول : لا تعدم ان يكون عندها طيب .

« ٢٦ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان عن التوزي :

« وَمَنِّيعِ الْحِمَى كَيْفَ الْحَوَاشِي

لَا يُنَادَى بِعَرَصَتَيْهِ الْجَبَابُ

خَاطَبَتْهُ عَنِّي بِغَيْرِ لِسَانٍ

ذَاتُ نِيرَيْنِ سَهْوَةٍ مِذْعَانُ <sup>(١)</sup> »

(منيع الحمى) يعني ليلا كشف الظلام : اي متراكب بعضه

على بعض لا يدعى له الا الشجاع من الرجال ، لأن الجبان لا ينهض  
ولا يحرك .

وقوله : (خاطبته عني بغير لسان) يعني ناقة جعل سيرها

بالليل خطابا لليل . (ذات نيرين) شديدة ، وثيقة الخلق مثل الثوب  
الذي ينسج على نيرين اي خيطين . (سهوة) سهلة السير في

---

(١) من البحر الحفيف . (ر) وفي الأحمديّة ؛ جاء عجز البيت الثاني ( شهوة

مذعان ) ولا علاقة هنا للشهوة بالمعنى . (ت)



سرعة<sup>(١)</sup> . ( مذعان ) مفعال من الاذعان : الانقياد .

« ٢٧ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان :

« تَسْدَى الصَّعَابَ الصُّهْبَ حَتَّى أَقْمَهَا

مُعَارِضَةً طَبُّ بِهَا ، وَهُوَ أَخْرَقُ

فَمَا صَرَمْتُ شَهْرَيْنِ حَتَّى رَأَيْتَهَا

تُنْتَجِعُ أَسْقَابًا تَرُوقُ وَتُورِقُ<sup>(٢)</sup> »

يصف سحابا ( تسدئ ) الارض : اي ركبها . و ( الصعاب )  
ههنا يعني المواضع الصعبة من الارض . ويجوز ان يعني الصعوبة  
من الجذب .

---

(١) وفي اللسان ( سها ) : ( والسهوة من الإبل : اللينة السير ، الوطنية .

قال زهير :

تَهْوَنُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ كِنَازُ الْبُضَيْعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلٌ

وهي اللينة السير لا تعب راكبها ، كأنها تساهيه . ( وعدئ الشاعر (تهون)  
بعني لأن فيه معنى تخفف وتسكن . (ت)

(٢) من البحر الطويل . (ر)

و (الصهب) التي لم يصبها مطر فلم تنبت فتخضر، وإنما اراد معنى  
قول العرب : السحاب فحل الارض .

وقوله : ( حتى اقها ) كما يقال : اقم الفحل شوله اذا ضربها  
اجمع، و ( المعارضة ) هي ان يعارض الفحل الناقة فيتنوخوا. والفحل  
( الطّب ) الحاذق بالضراب . ثم قال : ( وهو اخرق ) اي انه سحاب  
يعتسف الارض .

وقوله : ( فما صرمت شهرين ) اي فما مضى لها شهران يعني  
الارض ( حتى رأيتها تنتج اسقاباً )<sup>(١)</sup> جعل النبت كالاسقاب  
فالارض ( تروق وتونق ) اي تعجب من رآها .

## « ٢٨ »

وقال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« وَمُحْمَرَّةُ الْأَعْطَافِ مُغْبِرَةٌ الْحَشَا

خِفَافٍ رَوَايَاها بِطَاءِ عُودُهَا

---

(١) السَّقْب : ولد الناقة او ساءة يُولد. وقال الأزهري : يقال للغصن  
الريان الغليظ : سقب وجمع الاول أسقب وسقاب وسقوب وسقبان ولم يذكر  
أسقاب بينها فليراجع . ( ر ) قلت : وهو جمع قياسي كسبب وأسباب . ( ت )

كَفَيْنَا شَذَاهَا فَأَنْسَرَتْ غَمَرَاتُهَا

وَعُودِرَ فَيْنَا وَشِيهَا وَبُرُودُهَا<sup>(١)</sup>»

يعني سنةً مجدبةً، يريد أن اقطار السماء (محمرة) من المحل، والأرض (مغبرة) لم يصبها مطر.

وقوله: (خفافٍ رواياها) يعني ان سحابها لاماء فيه فجعل السحاب روايا لها.

وقوله: (بطاء عهودها) العهود والعهاد: اول المطر. يقال: ارض معهودة: اذا اصابها الوسمي.

وقوله: (كفينا شذاها) اي أطعمنا الناس فيها وكفيناهم شذاها. والشذا: الأذى. (فانسرت غمراتها) اي انكشفت.

وقوله: (وعودر فينا وشيها وبرودها) اي لبسنا فيها حسن الثناء، فكأنه وشي وبرود؛ وأخذ المعنى بشار فقال لسم بن قتيبة:

كيف الأمير لزائر متعمد

وكأنما نشروا عليك برودا

---

(١) من البحر الطويل. (ر) ولم يرد هذان البيتان في الأحمديّة. (ت)

قال ابوبكر : وأنشدني ابو عثمان :

« وَجَوْفٍ خَطِلٍ الْمَنَاكِبِ شَامِخٍ

تَهْفُو قَوَائِمُهُ وَلَمَّا يَبْرَحْ

سَلَسَ الْقِيَادِ مَتَى تُنَازِعُ جَانِباً

مِنْهُ يَرْعُكَ شِمَاسُهُ أَوْ يَرْمَحُ <sup>(١)</sup> »

يصف ثياباً نصبوها على رماح وقسي فاستظلوا بها .

وقوله : ( وجوف ) من قولهم : فرس مجوف : اذا ابيض

بطنه وباطن فخذه وذراعيه . قال ابو ذؤاد :

بمَجْوَفٍ بَلَقَاً وَسَا ثُلُونُهُ وَرَدُّ مُصَامِصٍ <sup>(٢)</sup>

(١) من البحر الكامل . ( ر ) وفي الاحدية : ( .. خَضِلِ الْمَنَاكِبِ )

بالضاد لا الطاء . ( ت )

(٢) المصامص : الخالص من كل شيء كالمصاص ؛ قال ابو عبيدة : من الخيل

الورد المصامص : وهو الذي يستقري مراته جدّة سوداء ليست بحالكة ، ولونها لون

السواد وهو ورد الجنين وصفقتي العنق والجيران والمترّاق ، ويعلو أوظفته سواد

ليس بحالك ؛ والأشئ مُصَامِصَة . وأنشد قول ابي ذؤاد المذكور من أبيات ولكن

روايته هكذا :

بمَجْوَفٍ بَلَقَاً وَأَع لِي لَوْنُهُ وَرَدُّ مُصَامِصٍ

والورد من الخيل بين الكُميت والأشقر ، اي احمر يضرب الى الصفرة . ( ر )

دواد

البيت بالمدح (مهم)  
لأبي ذؤاد . درر ايت  
" راعى لونه "

من الغريب ان هؤلاء  
المحققين لا يوثقون  
نصهم !

فأراد أن الثياب التي نصبوها مختلفة الألوان ، فكان شخصها  
شخص فرس مجوّف .

وقوله ( تهفو ) أي تطير بها الريح وليست تبرح .  
يقول : إذا حركته من ناحية من نواحيه فكانه فرس شמוש  
إذا دنوت منه رمح .<sup>(١)</sup> وإنما يصف تحرك الثياب بالريح .

« ٣٠ »

قال ابن دريد : واشدني أبو عثمان :

« سُقِيتُ بِالنَّارِ فِي الْوَقْدِ

حِدَّةٍ وَالنَّارُ تَلْظِي

رَهَبَ الْأَعْدَاءِ وَقَعَا

مِنْ بَنِي قَيْسٍ مِلْظًا<sup>(٢)</sup> »

يقول : وردت هذه الابل في وقدة الصيف وقد عز الماء ومنعه

---

(١) ربحه الفرس إذا رفسه : أي ضربه برجله ، وقيل برجله جميعاً . وشمّس

الفرس شموساً وشماساً : منع ظهره عن الركوب لشدة شغبه وحدته . (ر)

(٢) من بحر الرمل المجزوء . (ر) وفي الأحذية ( مِلْظًا ) بضم الميم وكسر

اللام ، ومعناه : وقعاً مستمراً ، من الظّ بالشيء إذا لزمه ، أما ( مِلْظًا ) بكسر

الميم فلها وجه من قولهم رجل مِلْظ أي مِلْصَح : شديد الإلحاح على الشيء . (ت)

أهله فرأوا نارها أي سماتها فسقوها<sup>(١)</sup>

وقوله : ( والنار تلظى ) يعني الحرب . يقول : سقوها واهلها  
محاربون لهم لأنهم رهبوا وقائعهم . و ( المِلَظ ) اللازم للشيء وهو  
المِفْعَل من الالفاظ . ومنه الحديث : ( أَلِظُوا بِيَاذا الجلال والاكرام )

« ٣١ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« فَجَاءَتْ كَسِينٌ الظَّيِّ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا

سَنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حُلُوبَةٍ جَائِعٍ

تَقَطَّعُ أَغْنَاقَ التَّنُوطِ بِالضُّحَى

وَتُفْرَسُ فِي الظُّلُمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ<sup>(٢)</sup> »

هذا رجل قتل ، فتحكم اهله ألا يأخذوا ديتة إلا أثناء<sup>(٣)</sup> . والظي

هي : تفرس

بفتح النون

(١) تقول العرب : ما نار هذه النافذة ؟ أي ما سميتها ؟ سميت بالنار لأنها  
بالنار تؤسم ؛ ويقال : سقوا ابلهم بالسمة أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرفوا صاحبه  
فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، ومن أمثالهم : نَجَارَهَا نَارَهَا ( ر )

(٢) من البحر الطويل . ( ر )

(٣) الشئ من النوق : التي وضعت بطنين ، وثنيها : ولدها الثاني . ( ر )

ثِنْيٌ اَبْدَأُ لَا يُرْبِعُ وَلَا يُسَدِّسُ وَلَا يَصْلُغُ .<sup>(١)</sup>

يقول : هذه الابل ( كسن الظبي ) أثناء كلها .

قال : ( لم أرَ مثلاً سناء قتيل ) والسناء ممدود : الشرف<sup>(٢)</sup> .

يقول : هذي الدية شرف لهذا القتيل لأن أهله أعزّة  
فتحكموا في ديتهم . ثم وصف الابل فقال : ( تَقَطَّعَ اعْنَاقُ التَّنَوُّطِ  
بالضحى ) اراد انها طوال الاعناق . والتنوط<sup>(٣)</sup> : طائر يعيش في  
اطول ما يمكنه من الأغصان ، ثم يعلق العش في موضع لحج<sup>(٤)</sup> من

(١) ذكر في ترتيب السن ان ولد الشاة اول سنة حمل ، ثم جذع ، ثم ثني ،  
ثم رباع ، ثم سدس ، ثم سابع والصالح السالغ . ( ر )

(٢) والرفعة ، والسني : الرفيع ، وأسناه : رفعه : وأنشد ابن بري :  
وهم قوم كرام الحى طراً لهم حول اذا ذكر السناء

وفي الحديث : بشر امتي بالسناء ، أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله . ( ت )

(٣) يقال التَّنَوُّطُ بفتح التاء والنون وضم الواو المشددة والتَّنَوُّطُ  
بالضم والفتح وكسر الواو ، جاء في معجم الحيوان لمعلوف : انه كثير في الهند  
وافريقية وامريكا الجنوبية ، وان اسمه بالفارسية سبو ، وبالهندية بابا ، وكذا  
بالانكليزية ، ثم قال : ويظهر ان التنوط يطلق على أنواع العصافير المسماة Ploceidae . ( ت )

(٤) أي ضيق من لحج الشيء : ضاق . ( ت )

في الاسماء ( كسر )

المبتدأ مع شرطه في  
الاسماء ( تنوط ) ذكر  
نسبة

٢١

الشجر فلا ينال . وربما ادخل الرجل يده في عشه الى ساعده واكثر .  
فيقول : فهذه الابل لطول اعناقها تعطو الشجر فتنال أعشاش التنوط  
حتى تقطعها .

م وقوله : ( وتفرس في الظلماء أفعى الاجارع ) يقول : هي محمرة  
شديد الأخفاف ، صلابها ، فهي تخبط الأفاعي فتقتلها . وأصل الفرس :  
دقّ العنق ، ومنه فريسة الأسد ، ثم جعلوا كل قتل فرساً . والاجارع  
واحد ما أجرع وجرعاء : وهي الارض السهلة ذات الرمل .

« ٣٢ »

قال ابن دريد : وانشدني ايضاً :

« فَمَا كَانَ عَمْرِي بِصَارُورَةٍ  
أُخْوِكَ وَلَا جَاوَرَ الْفَرْقَدَا  
أُثْوِي عِيَاضاً وَلَمْ أَثِيرْ  
وَيَحْتَلُّ فِي سَلْوَةٍ أَنْقَدَا <sup>(١)</sup> »

---

(١) من البحر المتقارب . (ر)



هذا رجل قُتل أخوه وهو ( عياض ) فقتل أخ قاتله .

وقوله ( بصارورة ) كان الرجل في الجاهلية إذا أصاب دماً  
فلجأ إلى الحرم لم يُهَج ؛ وقيل ( دعوه فانه صارورة ) . وفي الاسلام:  
الذي لم يحجج .

يقول : فأخوك لم يكن في الحرم فإمن ؛ ولم يجاور رجلاً  
منيعاً كمنعة الفرقد .

وقوله : ( أيثوي عياضاً ولم أثّر ) يقول : أقتل عياضاً ولم  
أثّر : أي آخذ ثاري .

وقوله : ( ويحتل في سلوة ) أي في سلوة من العيش وأمن .  
و ( انقد ) مثل . وانقد : هو القنفذ<sup>(١)</sup> ؛ والقنفاذ لا تكون الا في  
ارض سهلة . فاراد ان اخاك لم يمتنع بجبل ولا غلظ<sup>(٢)</sup> ، ولكن حل  
ارضاً سهلة فيها القنفاذ ولا يمتنع فيها . وأراد ارض انقد ؛ واكتفى

---

(١) الأنقد والأنقد بالذال والذال : القنفذ والسلحفاة ، وهو معرفة ، كما  
قيل للأسد أسامة . قال الشاعر ( نبات يقاسي ليل أنقد دائباً ) . ( ت )  
(٢) الغلظ والغلظ : الأرض الحشنة أو الصلبة من غير حجارة . ( ع )

بذكر أنقذ، لانه قد علم ما أراد . ومثل من امثالهم — سرينا ليلة ابن  
أنقذ<sup>(١)</sup> — أي سرينا ليلنا كله ؛ لأن القنفذ لا ينام .

« ٣٣ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان لحاجز بن عوف الأزدي :

« فَإِذَا تَقِظُ سَمَاءُ تَمْنَعُ زَائِدًا

مَوَارِدَهُ بَيْنَ الْأَحْصَى وَعُغَيْبِ

فَبَشِّرْ بَنِي حَاجٍ بِصَوْبِ غَزِيرَةٍ

مِنَ النَّجْمِ أَوْ نَوْءٍ يَنْوِي بِعَقْرَبِ<sup>(٢)</sup>

يقظ سمراء : يريد جامعة<sup>(٣)</sup> من قيد . والقيد اسمر ؛ و ( زائد )  
رجل كان أسيراً في أيدي هؤلاء القوم .

يقول : فان منعه القيد ( موارد بين الاحصى وعُغَيْب ) وهما  
واديان<sup>(٤)</sup> ، ( فَبَشِّرْ بَنِي حَاجٍ ) وهم بطن من عدوان .

( ١ ) يقال : أمرى بليل أنقذ ، وبات بليل أنقذ ، من غير ذكر  
ابن . فليراجع . ( ر )

( ٢ ) من البحر الطويل . ( ر )

( ٣ ) الجامعة : الغل لأنها تجمع اليدين الى العنق . ( ر ) والقيد : الجلد .

وقظ : أثقل ( ع )

( ٤ ) بنجد موضعان يقال لهما الأحصى وشبيت ، وبالشام من نواحي حلب =

وقوله : (بصوب غزيرة) هذا مثل . يقول : بشر بني حاج — إن  
 اطلقوا هذا الاسير — بمدح غزير كنوء الثريا ، وهو اغزر الانواء ،  
 وبهجاء — ان لم يطلقوه — كنوء العقرب . ونوءها ريح لا مطر فيه .  
 فجعل المدح كالقطر في حسن عواقبه ، والهجاء كالريح العاصف  
 لإفسادها . (عَلَيْب) وادِ معروف<sup>(١)</sup> وليس في كلامهم فُعَيْل<sup>(٢)</sup> غير  
 هذا الحرف .

### « ٣٤ »

وقال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان ؛ وأحسبه مؤلفاً .  
 «وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى أَقْتَرَا بِهِ»  
 فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَ أَكْزَمَ صَاحِبٍ

= موضعان يقال لهما أيضاً الأحص وشيث كما جاء في معجم البلدان ، وأحص<sup>١</sup>  
 الشام عن جرير بقوله :

عادت همومي بالأحص<sup>٢</sup> وسادي هيات من بلد الأحص<sup>٣</sup> بلادي (ت)  
 (١) على طريق اليمن ، (ر) وضم العين اعلى ، وهو الذي حكاه سيويه ،  
 واشتقه ابن جني من العَلَس الذي هو الأثر والحز . وقال : ألا ترى ان الوادي له أثر . (ت)  
 (٢) أي بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء ؛ وجاء عَليْب كجذيم بكسر  
 أوله . وأما الأحص : فموضع بنجد كان من منازل ربيعة ثم بني بكر وائل وتغلب . (ر)

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُفَارِقَ بَعْدَمَا

تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ مُجَانِيًّا<sup>(١)</sup>

يعني الشيب . يقول : لم اكن اشتهي اقترابه ، فلما حل كان اكرم  
صاحب علي ، ولم احب مجانبته لأنه لا يجانب الا بالموت .

« ٣٥ »

قال ابن دريد : وانشدني أبو عثمان : عن التوزي ، عن أبي

عيبة :

« تَمَسَّكْنَ مِنْهُ ثُمَّ رَوَّعْنَ سَكَنَهُ

فَوَاءَ لَنَ شَيْءٍ مِنْ عَوَانٍ وَمِنْ بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>

جَوَاحِظَ زُلًّا بَيْنَ بَحْرِ وَقْفَرَةٍ

يُشْبِرِقْنَ أَسْمَالًا مِنْ الْحُلَلِ الْخَضِرِ<sup>(٣)</sup> »

---

(١) من البحر الطويل . (ر)

(٢) العوان : النصف في سنها من كل شيء ، ومن الحيل : التي تتجت  
بعد بطنها البكر ، ومن النساء : الشيب والبكر : المرأة أو الناقة إذا ولدتا بطناً  
واحداً ، وأول كل شيء ، ومن النساء : العذراء . (ر)

(٣) من البحر الطويل . (ر)

يصف أتنأ ورددن الماء . وقوله ( تَمَسَّكْنِ مِنْهُ ) أي خُضْنِه  
 بقوائمه فصار كالمسك هن<sup>(١)</sup> . والمَسَّكَة : السوار والخلخال .  
 وقوله ( رَوَّعْنِ سَكْنَه ) يعني الضفادع افزعنهن لما خضن الماء .  
 ( فواءلن ) : بادرن متفرقات صغاراً وكباراً .

ثم وصف الضفادع فقال : ( جوا حظ زلاً ) ، والجاحظة : النادرة  
 العين . والزلاء : الرسحاء<sup>(٢)</sup> ، والضفادع كذلك .

وقوله ( بين بحرٍ وقفرة ) أي هنَّ في عين ماء بأرض قفرة .  
 والماء إذا كثرفه عند العرب بحر . ( يشبرقن أسمالاً ) أي يخرقن ، والأسمال :  
 الخلقان ، واحدها سَمِيل ، يعني الطحلب ، وشبهه بالحلل الأخضر .

« ٣٦ »

قال ابن دريد : وأنشدني عن التوزي :

( ١ ) وفي اللسان ( مسك ) : واستعار المَسَّك أبو وجزة ، فجعل ما تدخل  
 فيه الاثنَ أرجلها من الماء مَسَّكاً ، فقال :  
 حتى سلكن الشوى منهنَّ في مَسَّكِ من نسل تجوَّابة الآفاق مهْداجٍ  
 وقال جرير :

تري العَبَسَ الحوليَّ جثونا يكوعها لها مَسَّكاً من غير عاجٍ ولا ذبيلٍ ( ت )  
 ( ٢ ) الرِّسْع : قلة لحم العَجْز . والرِّسْعاء : القيحة . ( ع )

« طَرَقْتُهُمْ فِتْيَةً مِنْ وَابِشٍ <sup>(١)</sup>  
 حَارِمُوا الْأَسْوَاقِ أَفْضَالَ الْأُزُرِ  
 لَا يَسُورُ النَّزُّ <sup>(٢)</sup> فِي أَقْدَامِهِمْ  
 وَيَقُونَ الْمَاءَ أَطْرَافَ الْغُفْرِ  
 عَذَّبُوا شَمْسَهُمْ يَوْمَهُمْ  
 بِتَبَارِيحٍ فَآبَتْ فِي عُذْرٍ <sup>(٣)</sup> »

يصف قوماً خُرَّاباً <sup>(٤)</sup> طردوا إبلاً فشمروا أزرهم للنجاة .  
 وقوله : ( لا يسور النزُّ في أقدامهم ) يقول : لا ينزلون فتندى  
 أقدامهم ، إنما يتوقفون في رؤوس الجبال ، أي يصعدون .  
 وقوله ( يقون ) أي يمنعون الغفر أن تشرب الماء ، لأنهم في  
 رؤوس الجبال . ( والغفر ) : ولد الأروية . والأروية : الأنثى من  
 الأوعال .

- 
- (١) وابش : قبيلة من العرب . ( ر ) أقول : وجاء في معجم البلدان : ( وابش ) :  
 قال أبو الفتح : وابش : وادي وجبل بين وادي القرى والشام . ( ت )  
 (٢) النز : ما يتحلب من الأرض من الماء . ( ر )  
 (٣) من بحر الرمل . ( ر )  
 (٤) الخُرَّاب : جمع خارب : وهو سارق الإبل خاصة . ثم نقل إلى  
 غيرها اتساعاً . ( ر )

يقول : فهو لاء القوم يمنعون الغُفر من الماء .

وقوله : (عَذَّبُوا شمسهم) يقول : طردوا وسيقتهم وهي الطريدة من الصباح الى المساء ، فأثاروا الغبار فغطوا الشمس ، فجعل ذلك عذاباً للشمس .

وقوله : (فَأَبَتْ فِي عُذْرٍ) أَبَتْ : غابت . والعذر : جمع عذار .  
والعذار : القطعة المستطيلة من الارض . وجعل الشمس قد غابت وهي مُستترة به .

« ٣٧ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان ، وأحسبه عن الجرمي :

« وَمُخْتَلِفَاتِ النَّجْرِ غَيْرِ قَفَوْتَهَا

وَأَمَاتُهَا شَتَّى مِنَ الْبَيْضِ وَالْأَسْمَرِ

فَكُنَّ نُجُوماً فِي السَّمَاءِ هَدَيْنَنِي

إِلَى مِثْلِ وَقَبِ الْعَيْنِ فِي مُرْتَقَى وَعَرٍ<sup>(١)</sup> »

(مختلفات النجر) يعني آثار الأقدام ؛ أي هنَّ من أصول

شَتَّى . والنجر : الاصل والمعدن . يقال : فلان من نَجْرٍ صدقٍ

---

(١) من البحر الطويل . (ر)

أي من معدن صدق . يقول : هذه الأقدام نجارها مختلف من عرب  
وعجم . وقوله ( غبر ) أي قديمة يؤنث على تأنيث القدم . قدم غبراء :  
إذا كانت قديمة ، ودهماء : إذا كانت حديثة . قال الشاعر :

سوى وطأة دهماء من غير جعدة

ثنى اختها في غرز كبداء ضامر

وقوله ( فكن نجوماً ) يعني انه اهتدى ، أي بآثار هذه الاقدام  
كما يهتدى بالنجوم بالليل .

وقوله ( الى مثل وقب العين ) يقول : هدتني هذه الاقدام الى  
ماء في قلت ، وهي النقرة في الجبل <sup>(١)</sup> . وشبهها بوقب العين . ووقب  
العين مافيه المقلة من العظم .

وقال : ( في مرتقى وعر ) أي في جبل وعر .

« ٣٨ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان :

« وَذَاتِ مَاءَيْنِ قَدْ غَيَّضَتْ جَمَّهُمَا »

بِحَيْثُ تُسْتَمْسِكُ الْأَرْمَاقُ بِالْحَجَرِ

(١) يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل ، والوقب نحو منها ؛ وكذا كل

نقرة في أرض أو بدن ، والوقب : كل نقر في الجسد كنقر العين والكتف . (ر)



رَدَّتْ عَوَارِيَّ غِيْطَانِ الْفَلَا وَنَجَتْ

بِمِثْلِ إِيْبَالَةٍ<sup>(١)</sup> مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ<sup>(٢)</sup> ،

(ذات ماءَين) يعني ناقة . والماء ان : ماءُ بُدْنِهَا وماء فتائها ،  
ويجوز ان يكون ماءُ بُدْنِهَا ، وماء الفحل في رحمها .

قوله (غِيْضَتْ جَمَّهًا) الجَمَّ : معظم الماء ومجتمعه . وغِيْضَهُ يَاتِعَابُهُ  
ايها حتى ضَمَرَتْ وأزلقت بحيث (تُسْتَمْسِكُ الْأَرْمَاقُ بِالْحَجَرِ) يريد  
في فلاة يُقْتَسَمُ فِيهَا الْمَاءُ عَلَى الْحَصَاةِ الَّتِي تَسْمَى الْمُقْلَةَ ، تُجْعَلُ فِي قَعْبٍ ، ثُمَّ  
يُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى يَغْمُرَهَا ، ثُمَّ يَسْتَوْفُونَهُ بِالسُّوِيَةِ ، فَيُجْعَلُ الْحَجَرُ  
يَمْسِكُ الْأَرْمَاقَ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يُقْسَمُ عَلَيْهِ .

وقوله (رَدَّتْ عَوَارِيَّ غِيْطَانِ الْفَلَا) رجع الى وصف الناقة ؛  
يريد انها كانت رَعَتْ الْغِيْطَانَ<sup>(٣)</sup> فسمنت ؛ فلما سافر عليها ، ضمرت ،  
فكأنها رَدَّتْ عَلَى الْغِيْطَانِ مَا اسْتَعَارَتْ مِنْهَا مِنْ سَمْنِهَا وَشَحْمِهَا .

---

(١) الْإِيْبَالَةُ : بمعنى الْإِبَالَةُ : وهي الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيْشِ أَوِ الْحَطَبِ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ ضَغَتْ عَلَى الْإِبَالَةِ . (ر)

(٢) مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ . (ر)

(٣) الْغَرَطُ وَالْغَاظُ : الْمُطْمَأْنِنُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ جَمْعُهُ اغْوَاطٌ وَغِيْطَانٌ ؛ فَقَوْلُهُ :

رَعَتْ الْغِيْطَانَ : أَيِ مَا فِيهَا . (ر)

وقوله : ( ونجت ) يعني الناقة ( بمثل إيبالة ) والايبالة : الحزمة من  
الخطب . يقول : نجت ، وقد صارت مثل الإيبالة من النحول .  
و ( الحائل ) الذي أتى عليه حول . و ( العُشر ) ضرب من الشجر .

« ٣٩ »

قال ابن دريد : وأنشدني ابو عثمان ؛ قال : أنشدني عمارة بن  
عقيل بن بلال بن جرير :

« ظَلَلْنَا نَخِيطُ الظَّلَاءَ ظُهْرًا  
لَدَيْهِ وَالْمَطِيُّ لَهَا أَوَارُ<sup>(١)</sup> »

يقول : جُعنا حتى سَدِرَت أعيننا ، فرأينا النهار في وقت الظهر  
مظالمًا ، وللمطي أوار من شدة الحر ؛ وهو السدر .<sup>(٢)</sup>

« ٤٠ »

قال ابن دريد : وأنشدنا ابو عثمان لابن الطثرية :

« غَدُوا كَاعِمِي أَفْوَاهِهِمْ بِسَيَاطِهِمْ  
مِنَ الدَّاءِ إِذْ لَمْ يَطْمَعُوا بِغِيَاثِ

---

( ١ ) من البحر الوافر ؛ والأوار كغراب : حر الشمس والنار . ( ر )

( ٢ ) السدر : تحير البصر من شدة الحر ، كالسمادير ، وقيل : هو شبه

الدوار و كثيرا ما يعرض لراكب البحر . ( ر )

٢

« فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِمَنِّهِ  
بِثَنَّتَيْنِ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِنْدَ ثَلَاثٍ <sup>(١)</sup> »

(كأعمي أفواههم) <sup>(٢)</sup> يقول : قد عضوا على سياطهم من شدة  
الجوع ؛ فلولا أن الله دفع عنهم بثنتين ، أي بزندان . ( بين اثنين ) أي  
بين رجلين . ( عند ثلاث ) أثافي . يقول : اقتدحوا واوقدوا ، فدفثوا  
وشبعوا .

« ٤١ »

قال ابن دريد وأنشدني أبو عثمان :

« هِيَ أُنْبَةُ حَوْبٍ أُمُّ تَسْعِينَ دُونَهَا  
أَخُو ثِقَةٍ تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَابُهُ <sup>(٣)</sup> »

( بنت حوب ) يعني كنانة . والحوب : الجمل ، يعني أنها عملت من

---

( ١ ) من البحر الطويل . ( ر ) ورواية الأحمديّة لعجز الأول ؛ ( إذ لم  
يطعموا بغياث ) . ( ت )

( ٢ ) الكععم : أن تشد في البعير لثلا بعض أو يأكل ، والكلب لثلا ينبع ؛  
والكيعام ككتاب : ما كُعيِمَ به . ( ر )

( ٣ ) من البحر الطويل . ( ر )

جلد جمل فهي ابنة له ، وأصل الحوب اسم الجمل ؛ ثم كثر في كلامهم حتى صار حوباً زجراً للجمل .

وقوله : ( أم تسعين ) يريد ان فيها تسعين سهماً قد ضمتها فكانها أم السهام .

وقوله ( أ و ثقة ) يعني السيف .

وقوله ( تمرى جباها ذوائبه ) يقول : هذه الكنانة تمسح جوانبها ذوائب هذا السيف ؛ وجباها جوانبها <sup>(١)</sup> . وذلك انه يتقلد السيف ويتقلد الكنانة من الناحية التي يتقلد فيها السيف ، فذوائب السيف تمسح جوانب الكنانة .

« ٤٢ »

قال ابن دريد : وانشدني لتميم بن ابي مقبل :

« رَامَيْتُ شَيْبِي كِلَانًا قَائِمًا حُجْبًا

سِتِينَ حَتَّى ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ <sup>(٢)</sup> »

---

(١) وأصل الجبا، بالفتح مع القصر: ما حول البئر أو الحوض وجوانبه. (ت)

(٢) من البحر البسيط. والفقرة بالكسر العلم من جبل أو هدف ونحوه؛ =

يريد انه كان ينتصف من الشيب، وجعله كالرامي له ستين؛ أراد  
ستين غلوة<sup>(١)</sup> أو ستين ذراعاً . يقول : كنت زماناً أرمي من بعيد .  
وهذا مثل للقوة ؛ يريد تراخي ما بينه وبين الشيب، فلما بلغ ستين سنة،  
قرب منه وضعف هو، فرماه الشيب من قرب وتمكن منه. وهذا مثل .

« ٤٣ »

قال ابن دريد : وأنشدني للمثقب الغبدي :

« بَتْلِيَّةٍ أَرِيشُ بِهَا سِيسَامِي

« تَبْذُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ<sup>(٢)</sup> »

= يقولون في النضال : اراميك من ادنى فيقرة، ومن ابعد فيقرة : اي من ابعد معلم  
يتعلمونه . والفقر بالضم : الجانب، جمعه فُقَر كصِرَد، يقال : افقر لك الصيد فارمه ؛  
اي امكنك من جانبه . (ر)

(١) الغلوة : رمية سهم ابعد ما يقدر . يقال : ثلاثمائة ذراع الى اربعمائة . (ر)

(٢) من البحر الوافر . وروي هذا البيت (تبذ المرشيات من القطين) .

ولعلها من ارشى القوم في دمه : شركوا ؛ او من ارشوا بسلاحهم فيه : اذا اشروعوه  
فيه . والقطين : الاماء والحشم الاحرار . وقيل : الحشم المالك والخدم والاتباع  
واهل الدار . (ر)

يقول : تَلْهِيتُهُ أَحْسَنُ بِهَا حَدِيثِي : أي ما يلهمي به . وجعل  
الحديث كالسهم .

يقول : فَأَرِيشُ حَدِيثِي بِمَا يَزِينُ لِلنِّسَاءِ ؛ فيقع حديثي في قلوبهن  
متمكناً كتمكن السهم إذا ريش .

وقوله : ( تَبْذُ الْمُرَشِقَات ) أي تخلينهن على عقولهن ، يعني التلهية  
التي تلهين ؛ والمرشقات : اللواتي يرشقن بأبصارهن كما يرشقن  
بالسهم .

« ٤٤ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« يَا أَيُّهَا الْمُتَذَرِّيَاتِ لِيُحْرِزَا  
نَعْمًا مَوَاسِمُهُ عَلَى أَعْنَاقِهِ  
فَكَأَنِّي بِكُمْ غَدًا قَدْ صِرْتُمَا  
لَا فِي فَرَاثِهِ وَلَا أَشْنَاقِهِ <sup>(١)</sup> »

---

(١) من البحر الكامل . (ر)

(المتذريان) من قولهم : فلان في ذرى فلان : أي في ناحيته  
 وكنفه . يقول : أنتما تتذريان : أي تتكنفان وتتحرزان لتحرضا  
 نعمة ، فكأنني بكما لو قد زلتما عن ذرى من أنتما في ذراه ، أُغيرَ  
 عليكما ، فأخذت إبلكما ، فلم يبقَ لكما ما تجبُ فيه فريضة ولا شئق ،  
 والشئق : دون الفريضة .

« ٤٥ »

قال ابن دريد : واشدني ابو عثمان :

« وَبَلَدٌ يَسْتَنُّ جَارِي آلَهَا »

تري بها العوهق في وثالها<sup>(١)</sup>

كالنار جرت طرفي حبالها

لولا حديث الناس لم أباها<sup>(٢)</sup>

يصف بلدًا يجري عليه الآل لأنه قفر .

(١) ورواية الأحمديّة لعجز الأول ( ... في وبالها ) ، والشعر من بحر الرجز . ( ت )

(٢) لعل الصواب كالناب . ( ر ) وهو في الأحمديّة : كالناب . ( ت )

و (الآل) : السراب الذي يرفعُ الشخصَ فيزيلُ<sup>(١)</sup> الصغيرَ عظيمًا . والسراب الذي يُلطأ بالأرض ، فتحسبه بحرًا ، ويُطمئن الشخصَ .

و (العَوَهَق) : النعامة .<sup>(٢)</sup>

وقوله : ( وثألها ) أي في موائلها<sup>(٣)</sup> وعدوها كالناب . يريد أن شخص هذه النعامة قد عظم في الآل كأنها ناب . والناب : المسنة من النوق .

وقوله : ( لولا حديثُ الناس لم أبالها ) يقول : لولا أن يتحدث الناس فيقولوا : إني جبان لم أسلك هذه الأرض ولم أبالها .

« ٤٦ »

قال ابن دريد : وأنشدني عن الجرمي لرجل من بني تميم :

---

(١) لعل الصواب فيريك ؛ والآل الذي يرفع الشخص ، وهو يكون بالضحي ؛ والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو نصف النهار ، قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه . ( ر )

(٢) العَوَهَق : من النعام الطويل . ( ر )

(٣) الموايلة : الالتجاء وطلب النجاة . ( ر )



« خَلُّوا عَنِ النَّاقَةِ الْخُمْرَاءِ وَأَقْتَعِدُوا آلَ

عَوْدَ الَّذِي فِي جَنَابِي <sup>(١)</sup> ظَهْرِهِ وَقَعُ

إِنَّ الذَّنَابَ قَدْ أَخْضَرَّتْ بَرَائِنُهَا

وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكْرٌ إِذَا شَبِعُوا <sup>(٢)</sup> »

هذا رجلٌ كان أسيراً في حَيٍّ من أحياء العرب ، فعزم ذلك  
الحي على غزو قومه ، فكتب اليهم بهذا الشعر والغزبه .

قوله : ( خَلُّوا عَنِ النَّاقَةِ الْخُمْرَاءِ ) أراد الدهناء : وهي أرض لبني  
تميم ، فشبها بالناقة ، لسهولة ركوبها ؛ لأنها أرض سهلة فضاء .

وقوله : ( وَأَقْتَعِدُوا <sup>(٣)</sup> الْعَوْدَ ) يريد الصَّمَّان : وهو بلد لبني تميم ،  
أرضه صلبة صعبة الموطىء . وشبهه بالجمال العود ؛ لتذكير اسمه ؛  
والعود : المسنن من الإبل ؛ فجعل الصَّمَّان كالعود من الإبل ؛

(١) الجنب : الناحية . ( ر )

(٢) من البحر البسيط . ( ر )

(٣) الاقتعاد : الركوب واتخاذ القعود ؛ وهو من الإبل : ما يتخذ الراعي  
لحمل متاعه وركوبه . ( ر )

وجعل في ظهره وقعاً . و (الواقع) : آثار الدبر في ظهر البعير ؛ فشبه الصَّمان لما قد وُطئ . وكثرت فيه آثار الناس بظهر بعير موقع . يقول : امتنعوا بركوب الصَّمان ؛ وخذلوا الدهناء ؛ لأن الصَّمان وعر صلب يشق على الخيل أن تطأه ، والدهناء ممكنة .

وقوله : ( إن الذئاب قد اخضرت براثنها ) فالذئاب في هذا الموضع : القوم الذي يُغيرون عليهم ؛ شَبَّههم بالذئاب بختلهم وحرصهم على الغارة .

و ( اخضرت براثنها ) هذا مثل . يريد أن الأرض قد أخضبت واخضرت وكثر العشب فيها وأمكن الغزو . فالأقدام مخضرة من الكلال ؛ فجعل الأقدام براثن . وهذا مثل قول الشاعر :

قومٌ إذا اخضرتِ نعالهمُ يتناهقون تناهقَ الحمرِ

ومثله كثير .

وقوله : ( والناس كلهم بكرٌ إذا شَبِعوا ) أراد أن بكر بن وائل أشدُّ القبائل عداوة لبني تميم وأكثرهم مغازاة . يقول : إذا شَبِع

الناس فأخصبوا ، فعداوتهم كعداوة بكر بن وائل .

« ٤٧ »

قال ابن دريد : وانشدني لرجل جاهلي :

« قَلَوْلًا مَضَامِينَ <sup>(١)</sup> الْقَرَى لِعُفَاتِهَا

إِذَا كَانَ دَرُ الْمُعْصِرَاتِ غَرَارًا

لَمَّا أُمْسِكَتْ جَوْعَى الْبُرَى هَبِيبَةً

تُحَاضِرُ حَفَانَ الرَّيِّضِ حَضَارًا <sup>(٢)</sup> »

يصف نحلا تضمن القرى لعفاتها .

قوله : ( إذا كان درُ المعصيرات ) يعني السحاب . ( غراراً )

يعني قليلاً . هذا من قولهم : غارت الناقة غراراً : إذا قلَّ لبنها  
أو رَفَعَتْهُ .

وقوله ( لما أُمسكت جَوْعَى الْبُرَى ) يقول : لولا هذه النحل

(١) المضمون : ما في اصلااب الفحول ؛ جمعه مضامين ؛ ويقال للنوق إذا كانت

حوامل مضامين . ( ر ) وفي الأحمدية : لولا مضامين . . مع الحرم . ( ت )

(٢) من البحر الطويل . ( ر )

7  
التي لهذه المرأة لما أمسكت: أي أطلقت .

وقوله: ( جوعى البرى ) أي دقيقة الساقين والذراعين .

و ( البرى ) الخللخال والسوار<sup>(١)</sup> .

و ( الهبيّة ) الخفيفة الطائشة .

وقوله: ( تحاضر حَفَّان الربيض حضارا ) الربيض: الغنم<sup>(٢)</sup> .

و ( حَفَّانها ) صغارها . و ( تحاضر ) تعدو معها : يقول : انها من

طيشها وخفتها تحاضر الغنم .

« ٤٨ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :

« يَبِيتُ ابْنُ يَعْلَى وَالْحَدِيدُ قِنَاعُهُ

وَبَاتَ الْقَرْنَبِيُّ ضَيْفَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

---

(١) البرّة : الخللخال : كل حلقة من سوار ، جمعها ( برى ) . ( ع )

(٢) الربيض : الغنم ورعاتها المجتمعة في مراتبها، والحفّان : فراخ النعام وصغار الابل ، الواحدة حَفَّانة للذكر والأنثى جميعاً . وشاهد فراخ النعام قول

الهذلي : ( وإلا النعام وحفّانه ) . ( ت )

إذا شاء غنته الحوايا ورأصدت

مذاهبه جعلان<sup>(١)</sup> تلك النبائك

يقول : بات ابن يعلى يحارب أعداءه فهو مقتنع بالحديد ،  
وبات سعد بن مالك بطيئاً قد تعشى فأكثر .

و ( القرنبي ) دويبة نحو الجعل<sup>(٢)</sup> ؛ تدحرج الرجيع  
كما يفعل الجعل .

وقوله :

( إذا شاء غنته الحوايا ) يريد قرقرة بطنه من الكيظة<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) من البحر الطويل ، والنيكة : أكمة محددة الرأس ، وربما كانت حمراء ،  
أو أرض فيها صعود وهبوط ، أو التل الصغير ، جمعها نيبك ونباك ، ويقال : مكان  
نابك : أي مرتفع ؛ وهضاب نوابك . فلتراجع النبائك . ( ر ) وفي الأحمدية يروى  
صدر الثاني ( ... وارصدت ) . النبائك : جمع قياسي لنيكة ، وليس في لسان  
العرب ولا . حجم البلدان نيكة ولا نبائك ، وفيه النبكة ، والجمع نيبك ونباك ،  
ولعل الشاعر اشتق نيكة بمعنى النبكة ، وهي الأكمة المحددة الرأس ، وفعيلة  
تجمع على فعائل . ( ت )

( ٢ ) القرنبي : دويبة شبه الخنفساء أو أعظم منه شيئاً ، طويلة الرجل .  
وفي المثل : القرنبي في عين أمها حسناء . ( ر ) والجعل : دويبة سوداء صغيرة  
تألف المواضع النديّة وهي من الخنافس ، والجمع جعلان ( ع ) .

( ٣ ) الحوايا : جمع حويّة ، وهي بنات اللبن من الأمعاء ، أو الدوّارة منها ؛  
والكيظة : شيء يعتري الإنسان من امتلاء الطعام ؛ كظئه الطعام : ملأه حتى  
لا يطيق النفس . ( ر )

وقوله : ( وراصدت مذاهبه الجعلان ) يريد أن الجعلان  
تراصد مذاهبه لتدحرج ما يلقيه . والمذهب : مشي الرجل  
لقضاء حاجته .

« ٤٩ »

قال ابن دريد : وأنشدني أبو عثمان :

« تُعْطَى الْخَلَاةُ فَتَرْعَوِي مُخْضَوْضِعاً<sup>(١)</sup> »

وَيَصُدُّ عَنْ ضَغْثِ الْمُخَالِبِ بَجَانِي

وَإِذَا تُعْصِبْتُ فَلِلْغَرَارِ سَوَاعِدِي

وَتَدُرُّ مُخْتَفِلاً بِكَفِّ الْعَاصِبِ<sup>(٢)</sup> »

قوله : ( تُعْطَى الْخَلَاةُ ) هذا مثل . يقول : إنك تنخدع . وأصل

هذا : الرجل يأتي البعير وفي يده الخلاة<sup>(٣)</sup> من النبات ، فيريه إياها ،

فاذا عطف رأسه لياكلها ، وضع الخطام في رأسه .

---

(١) مخضوضعاً : أي خاضعاً . (ر)

(٢) من البحر الكامل . (ر)

(٣) الخلاة : الطائفة من الغلّي : وهو الرطب من النبات . (ر)

وقوله : ( وَيَصْدُ عَنْ ضِغْثِ الْمُخَالِبِ جَانِبِي ) يقول :

لا أنخدع . والضغث : ما قبضت عليه الكف من الكلاء .  
و (المُخَالِب) المخادع ؛ ورجلٌ خلوب : خداع . وفي الحديث :  
( لا خِلاَبة ) ، اي لا خداع .

وقوله : ( وَإِذَا عَصَبْتُ ) هذا مثل ايضاً . وأصله : أن الناقة اذا  
منعت درها عصبت فخذُ لها <sup>(١)</sup> لتدر . وهذا المعنى أراد الحطيئة :

تَدِرُونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ

وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدِرُ

يقول : فأنا لا أعطي على العصب والقسر .

و (الغِرَار) قلة اللبن .

و (السواعد) مجاري اللبن الى الضرع <sup>(٢)</sup> .

---

(١) الصواب : فخذها . (ر) وفي اللسان (عصب) : وعَصَبَ الناقةَ  
عَصَبًا وَعِصَابًا : شُدَّ ففخذها ، أو أدنى مُتَخَرِّجًا بِجِلٍّ لَتَدِرَ ، وناقة عَصُوب :  
لا تدر إلا على ذلك ، قال الشاعر :

فَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوهَا عِصَابًا تُسْتَدِرُّ بِهِ شَدِيدًا (ت)

(٢) الساعد : الحليل خلف الناقة الذي يخرج منه اللبن . (ر)

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« عَلامَ يَقُولُ الْأَسْعَدَانِ كِلَاهُمَا  
وَمَطَوُهُمَا كَبَشٌ بِذَرْوَةِ مُعْبَرٍ  
دَعُوا الدَّمَ لَا تَسْتَوِلُغُوا<sup>(١)</sup> فِيهِ وَأَحْقِنُوا

سَحَابِلَ مِنْهَا مُفْرِطٌ وَمُوكَّرٌ<sup>(٢)</sup> »

( الأسعدان ) رجلان : أحدهما اسعد والآخر قيس على ما

أرى . فقال ( الأسعدان ) كما قالوا ( العمران ) ، وكما قال : ( لنا  
قمرأها ) . و ( مَطَوُهُمَا ) يعني صاحبها ونظيرها<sup>(٣)</sup> . وشبهه  
بالكباش المعبر الذي لا يُجَزُّ صوفه .

(١) ولغ في الإثاء : شرب مافيه بأطراف لسانه ، أو أدخل لسانه فيه  
فحركه ، وفلان يبلغ في دماء الناس : أي يفتابهم . ( ع ) وفي ( ط ) : استوغل  
الرجل : غسل مغابنه وبواطن أعضائه .

(٢) من البحر الطويل . ( ر )

(٣) وفي اللسان ( مطا ) ومطو الرجل صديقه وصاحبه ونظيره : لغة

سَرَوِيَّةٌ ، ولعل الشاعر سروي من أزد السراة ، وقال الشاعر :

ناديتُ مطوي وقد مال النهار بهم      وعبرة العين جارٍ دمعها سجيماً (ت)



و (ذروة) : موضع <sup>(١)</sup> . يقول : قال الاسعدان وصاحبها  
 دعوا الدم : اي لا تقتلوا بقتلاكم ، وخذوا الدية ، فاحقنوا اللبن في  
 (السحابيل) وهي الوطاب الضمغام العظام ، والواحد سحبل ،  
 والسحبل : العظيم من كل شيء <sup>(٢)</sup> .

وقوله ( منها مفرط وموكر ) اي من هذه السحابيل .

و ( المفرط ) المملوء ، وكذلك ( الموكر ) <sup>(٣)</sup> . واستحسن  
 التكوير لما اختلف اللفظان .

لعل  
 التكوير

(١) وفي معجم البلدان : قال نصر : ذروة : مكان حجازي في ديار  
 غطفان ، وعن الازهري : ذروة ؛ بكسر اوله : اسم ارض بالبادية . وعن  
 بعضهم : اسم جبل ؛ وأنشد لصخر بن الجعد :

بليت كما يلى الرداء ولا ارى      جنائنا ولا كفاف ذروة تخلق (ت)

(٢) وأكثر ما يقع نعنا لموصوف بالسعة ، فالبطن السحبل : الضخم ،  
 ومن الأودية : الواسع ، وكذلك يقال : سقاء سحبل : اي ضخم ؛ والضب السحبل :  
 العظيم المسين ، وأنشد ابن برقي :

أحب أن اصطاد ضبا سحبلأ      رعى الربيع والشتاء أرملا (ت)

(٣) يقال : تو كثر الطائر : امتلأت حوصلته وشرب حتى تو كر ؛ وو كر  
 الاناء تو كيرا : اذا ملاه ؛ فلي نظر ما اراد بقوله : واستحسن التكوير ان لم تكن  
 هذه الكلمة منحرفة عن التوكير . (ر)

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان ؛ عن التوزي ؛ عن ابي  
عييدة ؛ لرجل من بني كبير من الأزد :

« رَأَيْتُ الْيَرَاعَ نَاطِقًا عَنْ فَخَارِ كُمْ

إِذَا هَزَمَتْ <sup>(١)</sup> أَثْبَاجَهُ <sup>(٢)</sup> وَتَعَيْنَا

وَنَحْنُ أَنَاسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنَا

وَلَمْ تَرَ كَالصُّبْحِ الْجَلِيَّ مُبَيَّنًا <sup>(٣)</sup> »

اليراع : الغصن  
المزمار

قوله : (رأيت اليراع ناطقاً عن فخاركم) يخاطب قوماً . يقول :  
فخركم كالريح في الزمر تسمع صوته ولا ترجع منه الى شيء .  
ونحن أناس فخرنا كالصبح ؛ فكان الصبح ينطق عنه .

(١) يقال : نهزمت العصا والقوس والسحاب ؛ اذا تشققت مع صوت ؛  
ومنه سمي الرعد الذي له صوت شبيه بالتكسر هزيماً . (ر)

(٢) الثَّبَج بالتحريك : وسط الشيء ومعظمه وأعله ، ومنه ثَبَجُ الليل  
والبحر ؛ جمعه اثباج وثبوج ، والثَّبَج ايضاً : اضطراب الكلام وتفنيته . (ر)

(٣) من البحر الطويل . (ر)

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

«جَلَبَتْ غَذِيرَةً قَوْشَةً ابْنَةً مَحْرَمًا<sup>(١)</sup>

بَطْنًا<sup>(٢)</sup> أَشْلَّ أَبَا الْحُبَابِ عَشِيرَهَا

وَالْعَبْدُ يَنْزُو حِينَ يَرْبُو بَطْنُهُ

حَتَّى تَمُحَّ ذِرَاعُ كَفِّ رِيرَهَا<sup>(٣)</sup>»

( الغذيرة ) لبن ودقيق يطرح فيه الرضف<sup>(٤)</sup> حتى ينش<sup>(٥)</sup> ،

ثم يشرب . و ( قَوْشَةً ) اسم امرأة . يقول : لما اتخذت قَوْشَةً

الغذيرة فسقتها ابا الحباب ، عشيرها — و ( العشير ) الزوج — بَطْنٌ

لما شبع ، فوائب ، فقطعت يده ، فذراعه يخرج منها الرير : وهو

المخ الرقيق .

(١) في الاحمدية : ابنة محرم ، وقد كتب الناسخ تحت الحاء

حاء صغيرة . ( ت )

(٢) البطن : محرّكة : داء البطن ؛ وهو ان يعظم من الشبع . ( ر )

(٣) من البحر الكامل . ( ر )

(٤) الرضف : الحجارة المحماة بالشمس او النار يوغر بها اللبن البارد لتكسر

من برده فيشربونه ؛ وربما رصفوا الماء للغيل اذا برد الزمان . ( ر ) وأوغر الماء :

سخّنه . ( ع )

(٥) نش الماء : صوت عند الغليان أو الصب . ( ع )

قال ابن دريد : وانشدني ايضاً لرجل من بني فزارة :

« يُوَامِرُ نَفْسِيهِ، وَفِي الْعَيْشِ فُسْحَةٌ

أَيْسْتَرْتَعُ الذُّوبَانَ ؟ أَمْ لَا يَطُورُهَا

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءُؤُهُمْ

رَأَى خُطَّةً كَانَ الْخُضُوعُ نَكِيرُهَا<sup>(١)</sup> »

قوله : (يُوَامِرُ نَفْسِيهِ) جعل له نصيبين ؛ واحدة تأمره ، وأخرى

تنهاه . وليس هناك نفسان ؛ ولكنه استجاز ان يقول نفسيين ، لأنه

توهم وهمين . فنفس تقول : ( أَيْسْتَرْتَعُ الذُّوبَانَ ) وهم الأعداء ؛

اي : أطلب اليهم ان يرعوك . ووهم يقول : لا تفعل .

قوله : ( فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءُؤُهُمْ ) اي الأرض المعشبة .

والعرب تسمي العشب سماء . يقول : لما رأى ان أرضهم معشبة ،

وانه لا يجد من استرعائهم بدءاً ؛ خضع لهم ، فركب خُطَّةً كان

نكيرُها<sup>(٢)</sup> الخضوع .

(١) من البحر الطويل . (ر)

(٢) النكير : اسم الإنكار . (ت)

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« تَحَجَّيْ مَكَانَ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ خَاطِرُ  
يُشِيرُ إِلَى الْإِحْجَامِ ، وَالْمَوْتُ فَاعِرُ  
فَأَيُّقَنَ أَنَّ الْعَوَسَجِيَّاتِ تُنْتَزِي  
بِأَنْبَاءِهِ ، فَاهْتَزَّ شَهْمُ مُغَامِرٍ <sup>(١)</sup> »

قوله (تَحَجَّيْ) اي اقام ؛ (مكان الخوف والامن) يعني قلبه .  
اي اقام بقلبه خاطر اثار الى الاحجام ؛ اي النكوص ؛ و (الموت  
فاغر) مَثَلٌ . كأن الموت قد فتح فاه . ثم رجع الى صفة الرجل ،  
فقال :

( فَأَيُّقَنَ ان الْعَوَسَجِيَّاتِ تُنْتَزِي بِأَنْبَاءِهِ ) <sup>(٢)</sup> يقول :

أيقن انه ، إن فرّ ، أن النساء ينزين مغازلهن بحديثه ، وذكر فراره ؛  
ومغازلهن من عوسج ؛ فاهتز وأنف وأقدم . ( مغامر ) أي يغشى  
غمرات الحرب .

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) وفي الأحمديّة : تُنْتَزِي بِأَنْبَاءِهِ . ( ت )

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان عن التوزي :

« وَأَنَا النَّذِيرُ بِحَرَّةٍ مُسَوَّدَةٍ  
يَصِلُ الْأَعْمُ إِلَيْكُمْ أَقْوَادُهَا  
أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ  
حَنِقُوا الصُّدُورَ ، وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا <sup>(١)</sup> »

يصف كتيبة وجيشاً . فشبهه بالحررة لسوادها . و ( الأقواد )  
واحدتها قود : وهي من الخيل .

يقول : فأنا النذير لكم من هذه الخيل التي كأن زُهاها : أي  
شخصها ؛ حررة .

و ( الأعم ) الكلاء الكثير ، وكذلك العميم . يقول : قد كثر  
الكلاء فقد وصل اليكم أقواد الخيل التي ترعى فتسمن وتقوى على  
الغزو ، فكان العميم هو الذي قادها اليكم ووصلها بكم ثم قال :  
( أبناؤها ) يريد رجال الكتيبة ، فجعلهم أبناءها لأنها تضمهم . وقوله :

(١) من البحر الكامل . ( ر )

( متكنفون أباهم ) يريد رئيسهم ؛ متكنفوه قد صاروا حوله على  
 اكنافه ( حنقوا الصدور عليكم — وما هم اولادها ) الهاء راجعة الى  
 الكتيبة <sup>(١)</sup> . يقول : لم تلدهم وإنما هم أبناءؤها ؛ على مجاز قول العرب :  
 « بنو فلان بنو الحرب » . ومن ذلك قول أمير المؤمنين علي بن ابي  
 طالب ، صلوات الله عليه ، لبعض من خاطبه :

( أو تعيرني قريش بقلة العلم بالحرب ؛ وأنا ابنها ؛ لقد نهضت  
 فيها وما بلغت العشرين ، وها أنا ابن ستين ، ولكن لا رأي لمن  
 لا يطاع ) .

وقال آخر : نحن بنو الطعن والطاعون والحرب الزبون . لم يُرد  
 انهم أبناءوها ؛ وإنما يريد أنهم قد مارسوها وجرّبوها .  
 والعرب تقول : ( انا ابن بجدة الارض ) اذا كان عالماً بها ،  
 ممارساً لها .

« ٥٦ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

---

( ١ ) ما ، هنا : حجازية تعمل عمل ليس ، و ( هم ) اسمها و ( اولادها ) خبرها . ( ت )

« يُخَافُ الْعَدِيدُ الدَّهْمَ مِنْ حَيْثُ لَا يُرَى  
وَتُخْشَى شِدَاةُ الْعِزِّ ، وَالْعِزُّ غَائِبٌ  
أَلَمْ تَرَ لَمَّا قِيلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ  
تَحَامَتُ بَنَاتُ الشَّدَقِيِّ الْكَتَائِبُ<sup>(١)</sup> »

يقول: كلُّ من كان كثير العدد، منيعاً، خيف من حيث لا يرى.  
و (الشِّدَاةُ) الأذى . ومن كان عزيزاً تجنبه الناس وحذروا  
شره، وإن غاب عنهم . يقول : بنو سعد بن مالك، وهم من بني قيس  
ابن ثعلبة، وهم أعز بكر بن وائل .  
يقول : فلما ذكرت بنو قيس، تحامت هذه الكتائب أن تغير على  
إبلهم خوفاً من معزتهم .  
و (بنات الشَّدَقِيِّ) يعني إبلًا من نسل فحلٍ من نجل شَدَقَم، وهو  
فحلٌ معروف<sup>(٢)</sup>

« ٥٧ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان ؛ عن الجرهمي :

(١) من البحر الطويل . (ر)

(٢) كان للنعمان بن المنذر ملك العرب . (ر)



« يَطَّأُ الطَّرِيقُ يُيَوِّتُهُمْ بَعِيَالَهُ  
وَالنَّارُ تُتَجَبَّبُ ، وَالْوُجُوهُ تُذَالُ  
لَا يَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ بِأَكْفِهِمْ  
إِنَّ الدِّمَاءَ الشَّافِيَاتِ تُكَالُ<sup>(١)</sup> »

قوله: (يَطَّأُ الطَّرِيقُ يُيَوِّتُهُمْ) يقول: ينزلون على الطريق ليغاشمهم<sup>(٢)</sup>  
الناس ، وينزل بهم الضيوف .

وعيال الطريق : السابلة ، والذين يسلكون الطريق .  
وقوله: ( لَا يَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ بِأَكْفِهِمْ ) يقول : اذا قتل منهم  
قتيل ، لم يأخذوا دية فيشربوا ألبانها ، فكأنهم يشربون دماءهم .  
وهذا مثل قول الآخر :

أَبَا الْعَوْفِ إِنَّ الشَّوْلَ يُنْقَعُ رَسْلَهَا  
وَلَكِنْ دَمُ الشَّارِ الثَّمِيرِيُّ أَنْقَعُ

يعيره بأخذ الدية ، ولكن دم ثارك أروى لك .

---

(١) من البحر الكامل . (ر)

(٢) يقال لقيه غشاشاً: أي على عجلة، أو ليلاً، وجاءوا مغاشين للصبح:

مبادرين . وقيل : الصواب معاشين بالعين المهملة . (ر)

وقوله : ( ان الدماء الشافيات تُكال ) يقول : لا يُرضى فيها الا  
بالمكايلة ؛ اي بالايثار واخذ دم بدم ؛ كما قال الآخر :  
لا نألم القتلَ ونجزي به الاعداءَ كيل الصاع بالصاع

« ٥٨ »

قال : وأنشدني :

«إِنْ أُخْبِرْتَ أَبْنَاءَ ضَنْةَ وَأُبْتَسَتْ  
سَمَآؤُهُمْ هَضْبًا رِحَابَ الْمَسَارِحِ  
تَخَاسِثُ الْمِلْحَ الَّذِي أَذْفَأَ الْكُلَى  
وَرَدَ الْقَوَى فِي كُلِّ أَعْجَفَ رَازِحٍ<sup>(١)</sup>»

تقول العرب : أخبر بنو فلان : إذا كثر في إبلهم الخبرات :  
وهي الغزار .

يقال : ناقة خبر ، وناقة خبرة : اي غزيرة . فمن قال خبر ،  
فجمعها خبر ، ومن قال خبرة ، فجمعها خبرات .  
و ( بنو ضنة ) بطن من عذرة . وفي بني نمير ايضاً بنو ضنة بن  
عبدالله . والذين في عذرة : ضنة بن كبير بن عذرة .

---

(١) من البحر الطويل • (ر)

وقوله : ( وابتنت سماءهم هضباً<sup>(١)</sup> ) السماء في هذا الموضع :  
العشب .

يقول : سميت إبلهم فصارت كأنها الهضاب ، فكأن السماء بنتها  
لهم ، والسماء في اللغة مواضع ؛ منها السماء المعروفة ؛ وسماء البيت :  
سقفه . والسماء : آثار الغيث : وهو العشب .

تقول العرب : ما زلنا نطأ السماء حتى جثناكم . والسماء : الغيث  
بعينه . يقال : أصابتنا سماء غزيرة : أي مطرة .

وقوله : ( هضباً رِحاب المسارح ) شبه الإبل بالهضب  
لعظمها وسميتها . والمسارح : المراعي ؛ وكلما كثرت الإبل كانت  
مراعيها أوسع .

وقوله : ( تخايستم ) كأنه خاطب غائباً ، ثم رجع الى مخاطبة  
الشاهد .

فقال : تخايستم يا بني ضنة : أي خنتم العهد .

ويقال : خاس بعده إذا خانته .

---

(١) الهضب والهضبة : الجبل ينسط على وجه الأرض ، أو كل جبل خلق

من صخرة واحدة . ( ر )

و (الملح) الرضاع . وقال رجل من العرب ؛ في قوم كانوا  
نزلوا عليه وهم مقرورون مضرورون ، فلما شبعوا ، أغاروا على إبله  
فأخذوها فقال :

واني لأرجو ملحها في بطونكم

وما بسطت من جلد اشعث أغبر<sup>(١)</sup>

« هذا الشعر لأبي الطمّحان القيني ؛ وهو محرور<sup>(٢)</sup> »

يقول : أرجو أن تدعوا ذلك وتحفظوا شربكم ألبانها .

وقالت هوازن للنبي صلى الله عليه وآله : لو كنا ملحنا<sup>(٣)</sup> للنعمان بن  
المنذر ، أو الحرث بن أبي شمر ، رجونا نفع ذلك عنده ، وأنت خير

---

(١) قال ابن بري : صوابه ( أغبر ) بالحفض ، والقصيدة مخفوضة

الرّويّ وأولها :

ألا حنت الميرقال واشتاق ربها    تذكّر أرماء وأذكر معشري (ت)

(٢) لعل الأصل : وهو محرور الروي ؛ كما ذكره ابن بري . (ت)

(٣) الملح : الرضاع ؛ والملاح : المراضعة ؛ وجاء في اللسان ( ملح ) : وفي

حديث وفد هوازن ؛ أنهم كلّموا رسول الله ﷺ في سبي عشائهم ؛ فقال خطيبهم :

إنا لو كنا ملّحنا للحرث بن أبي شمر ، أو للنعمان بن المنذر ؛ ثم نزل منزلك هذا

منا ؛ لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين . قال الأصمعي : ( ملّحنّا ) أي

أرضعنا لها . (ت)

المكفولين . مَثُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوَضَاعِ ، لِأَنَّهُ كَانَتْ  
مُسْتَرَضِعاً فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كُرٍّ بْنِ هَوَازِنَ .

« ٥٩ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« تَوَجَّسَ ، ثُمَّ أَيقَنَ إِنْ تَأَيَّأَ

بِأَنْ سَيَغُولُهُ حَفْزُ الْإِمَامِ

فَظَلَّ كَأَنَّهُ قَدْ عَلَّمَتْهُ

سَوَادَ الْمَزْنِ أَقْذَافُ الْحَوَامِي <sup>(١)</sup> »

يصفُ وِعْلاً تَوَجَّسَ رِكَزَ الْقَنَاصِ : أَي تَسْمَعُ الرِّكَزَ <sup>(٢)</sup> ؛

أَيَقِنُ أَنَّهُ إِنْ أَقَامَ ، وَالْإِقَامَةُ : التَّأَيُّي ، بِأَنْ سَيَغُولُهُ : أَي سَيَهْلِكُهُ (حَفْزُ

الْإِمَامِ) يَعْنِي الْوَتْرَ : أَي يَحْفِزُ السَّهْمَ . وَالْحَفْزُ : الْإِعْجَالُ . وَإِنَّمَا

يُسَمَّى الْوَتْرَ إِمَاماً ، تَشْبِيهاً بِالْحَيْطِ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ .

قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

---

(١) من البحر الوافر . (ر)

(٢) الصوت الحفي . (ر)

(٣) لسان وتاج (خلق) : ولعله لحمد بن ثور . (ت)

وخلَّقَتْهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى  
كُنْخَةَ سَاقٍ ، أَوْ كَمَتَنِ إِمَامٍ

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ  
عَلَى الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامٍ

يَصِفُ سَهْمًا . وَقَوْلُهُ : ( خَلَقَتْهُ ) أَي مَلَسَتْهُ ؛ وَالْأَخْلُقُ ؛  
الْأَمْلَسُ ؛ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَخَّخَةُ سَاقٍ فِي اسْتِوَائِهِ وَمَلَّاسَتِهِ ؛ أَوْ كَأَنَّهُ مَتْنُ  
إِمَامٍ ؛ يَعْنِي الْخَيْطَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ . ( قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ <sup>(١)</sup> ثَلَاثًا ) يَعْنِي  
ثَلَاثَ قُدْذٍ ؛ وَهِيَ الرِّيشُ ؛ وَالْوَاحِدَةُ قُدْذَةٌ . ( فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ ) إِذَا  
لَمْ تَمَلِكْ عَنِ قَصْدِهَا . ( حَتَّى بُصِّرْتُ ) أَي أَصَابَتْهَا الْبَصِيرَةُ ؛ وَهِيَ الدَّمُ .  
و ( الدِّمَامُ ) : كُلُّ مَا طَلَبْتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ دِمَامٌ .

يُقَالُ : دُمَّ قِدْرُكَ ؛ أَيِ اطْلُبْهَا بِالطَّلْحِ حَتَّى تَقْوَى .

قَالَ الشَّاعِرُ :

( كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ )

يَقُولُ : هَذَا السَّهْمُ نَفَذَ مِنَ الْجَوَفِ فَلَمْ يَرُدَّ شَيْءٌ ، حَتَّى خَرَجَ

مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ، وَهُوَ مَطْلِيٌّ بِالدَّمِ .

---

(١) الْحَقْوُ : بِالْفَتْحِ ؛ الْحَصْرُ . ( ر )

قوله : ( فظل كأنه قد علّمته ) يعني الوعل .

يقول : لما توجهتس الرامي ، صار في حوامي الجبال ؛ وهي  
الأطراف المشرفة .

و ( الأقداف ) : النواحي . يقول : فصار هذا الوعل في هذه  
الأقداف . وواحد الأقداف ، قَذَف ؛ فدنا من السحاب فكأن  
الأقداف قد علّمته سواد المزن .

و ( السواد ) المسارة . يقول : كأنه يُسارُ السحاب .  
والسواد والمساودة : مصدران . يقال : ساوده مساودة وسواداً .  
وقيل لامرأة من العرب<sup>(١)</sup> كانت توصف بعقل : لم زنيّت بعبدك<sup>(٢)</sup> ؟  
قالت : قرب الوساد وطول السواد .

« ٦٠ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان :

« ظَلَلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الْثَّأْيَ

يُسَاثِرُنِي مِنْ نُطْفَةٍ ، وَأَسَايِرُهُ<sup>(٣)</sup> »

---

(١) هي ابنة الحُسّ . ( ر )

(٢) في رواية : وأنت سيدة قومك . ( ر )

(٣) من البحر الطويل . ( ر )

يصف ذنباً . يقول : أحرس نفسي منه ويحرس نفسه مني .  
و ( الثأى ) : الفساد .

( يسأثرني ) : من السؤر في الاناء وغيره : يسبقني مرة الى الماء  
فيشرب قبلي ، فأشرب أنا سؤره ؛ واسبقه أنا أحياناً ؛ فيشرب سؤري .

« ٦١ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان ، عن التوزي ، لأبي وجزة :

« بِهِ مِنْ نَجَاءِ الْغَيْثِ بِيضٌ أَقْرَاهَا

جُبَارٌ لَصُمَّ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَاقِرٌ »<sup>(١)</sup>

يصف بلداً .

وقوله :

( من نجاء الغيث ) النجاء ؛ جمع نجوى : وهو السحاب ؛ يعني غدراناً  
بيضاً . و ( الجبار ) : الذي لادية لما أصاب ؛ يعني السيل هو جبار ؛ كل  
ما ذهب به لم يكن له دية .

( أقراها ) : أي مرّ هذا السيل بهذه الغدران ، فأقراها في هذا البلد

وذهب عنها .

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

وفي الأحمدية : ( ... فيها قراقر ) أي في الصخور الصم . ( ت )



يقول : ملأ السيل غدراً ومضى وتركها .

وقوله : ( قراقير ) فان السيل اذا كان عظيماً كثيراً لم يُسمع له صوت . يقال : سيلٌ اخرس ؛ فاذا بقي ماءٌ بين الصخور سمعت له قرقرة .

وقال : مرة اخرى يخط الصخور فتسمع له صوتاً .

« ٦٢ »

قال ابن دريد : وانشدني ابو عثمان ؛ لذي الخرق الطهوي ،  
او غيره :

« وَلَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ  
ذَكَرْتُ الَّذِي كُنْتُ أُنْسِيهِ  
فَوَارَيْنَ مَا كُنْتُ يَحْضُرُهُ  
وَأُخْفَيْنَ مَا كُنْتُ يُبْدِيهِ <sup>(١)</sup> »

يعني نساءً سبينَ فَنَسِينَ الحياء ، وأبدن وجوههن ، فلما  
رأين بني عاصم ، أيقنَّ انهن قد استنقذن ، فراجعن حياءهن ،  
فَسَتَرْنَ ما كنَّ أبدينه . يعني بني عاصم بن عبد الله بن ثعلبة .

---

(١) من البحر المتقارب . (ر)

قال : وانشدني لرجلٍ من بني عامر :

« وَكَانَتْ رِمَاحُ الْجَنِّ حَمًّا لِعَامِرٍ

وَكَانَ السَّلَاحُ عِنْدَهُ الْمَاءَ وَاللَّبَنُ

وَلَوْ رَأَاهُ كَفَحًا وَجَاهُ الَّذِي بِهِ

لَجَاءَتْ بَنَاتُ الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ الْجَنِّ »<sup>(١)</sup>

( رِمَاحُ الجَنِّ ) : يعني الطاعون ؛ فكانت العرب تسميه رِمَاح

الجَنِّ . قال الشاعر :

لِعَمْرِكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِي<sup>(٢)</sup>

سَيُوفَ بَنِي مَقِيدَةَ الْحِمَارِ<sup>(٣)</sup>

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِي

رِمَاحَ الْجَنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ<sup>(٤)</sup>

(١) من البحر الطويل . ( ر ) والجنن : جمع جُنَّة : وهي كل ما وقى . ( ع )

(٢) في نسخة : ( أُبِّي ) ، هنا وفي البيت الذي بعده . ( ر )

(٣) يعني ببني مقيدة الحمار : العقارب ؛ وإنما سميت بذلك ، لأن الحشرة

يقال لها مقيدة الحمار ، والعقارب تألف الحشرة . ( ر )

(٤) الذي في الأساس ( أو أنزال جاز ) بدلا من « أو إياك حار »

قال : الأنزال : الحُمُر دون الخيل . ( ر )

و (الحَمْد) : القُدَر .

يقول : لم يكن عامر ليقتل بالسلاح ، لأن السلاح عنده كالماء واللبن . وذلك أن عامراً أصابه الطاعون ؛ فإن النبي صلى الله عليه وآله ، دعا عليه وعلى أربد . فاماً عامر فطعن ؛ واماً أربد ، فأصابته صاعقة .

( كَفْحاً ) مصدر ؛ كفحه كفحاً ، وكافحه كفاحاً ، ووجاهاً ( كذا ) مصدر واجهه .

وقوله : ( الذي به ) ، تقول العرب :

( مَنْ بَكَ ) تريد من ضربك ، ومن قتلك ؟ يقول :  
لو لقيتهُ قرنه كفاحاً ، لانجباب عن قلبه الغطاء من الفرع .  
والهاء في قلبه راجعة الى القرن .

« ٦٤ »

قال : وانشدني ابو عثمان :

« نَمَطَى بِهِ ذُو جُدَّتَيْنِ كَأَنَّهُ

إِذَا أَمْتَدَّ فَاسْتَوَى عَلَى الْيَدِ طَيْلَسٌ <sup>(١)</sup>

---

(١) الطيلس : الطيلسان . ( ر )

إِذَا مَنَعَ الْخَرْجَاءَ خَرْجَاءَ حَذْرَةٍ<sup>(١)</sup>

أَتَى دُونَهَا ظِلٌّ مِّنَ الدَّجَنِ مُلْبَسٌ<sup>(٢)</sup>»

يعني رجلاً سرى .

وقوله : ( تَمَطَّى بِهِ ) : أي امتدَّ بِهِ . ( ذُو جُدَّتَيْنِ ) يعني الليل

والنهار : أي خَطَّي سَوَادٍ ( كَذَا ) . أَرَادَ الظُّلْمَةَ وَالْغَيْمَةَ .

و ( الْخَرْجَاءُ ) : يعني السماء ؛ سَمَاهَا خَرْجَاءُ ، لِيَبَاضَ النُّجُومُ

فِيهَا . و ( الْخَرْجَاءُ ) الثَّانِيَةُ : يعني عينه ؛ لِأَن فِيهَا سَوَاداً وَبَيَاضاً .

يقول : إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ لِيَسْتَدِلَّ بِالنُّجُومِ ( أَتَى دُونَهَا ظِلٌّ )

مِنَ السَّحَابِ فَأَلْبَسَهَا .

« ٦٥ »

قال : وانشدني ابو عثمان :

« عَيْرَاتٌ عَلَى نِيَّاسٍ شَتَّى

تَقْتَرِي الْقَفَرَ آفَاتٍ قُرَاهَا

---

(١) يقال : عَيْنَ حَذْرَةٍ : أي صلبة ، أو حادة النظر ، أو واسعة . ( ر )

(٢) من البحر الطويل . ( ر ) وفي الاحمدية ( ... يَلْبَسُ ) . ( ت )

قَدْ أَخْنَا بِهَا عَلَى نَكَظٍ أَلْمِيَّةِ<sup>(١)</sup>

طِ فَرُحْنَا وَقَدْ ضَمْنَا قَرَاهَا<sup>(٢)</sup> »

(عِيرَات) جمع عير : يعني النمل ؛ لأنهن يحملن ما يمترنه  
الى قراها .

و (النيسب) : جمع نيسب : وهي طرق النمل<sup>(٣)</sup> في هذا الموضع .  
يقول : أَخْنَا فَأَكَلْنَا فَسَقَطَ مِنْ أَزْوَادِنَا مَا صَارَ قَرَى لِلنَّمْلِ .

« ٦٦ »

قال : وانشدني ابو عثمان :

« ضَمِنْتَ لَهُمْ أَرْمَاقَهُمْ أَسَارُهَا

وَجَرُّومَهَا كَأَهْلَةِ الْمَحَلِّ

---

(١) النَكَظُ : الجهد . والمَيْطُ : البعد . (ر)

(٢) من البحر الخفيف . (ر)

(٣) وفي اللسان (نسب) : والنيسب والنيسان : الطريق المستقيم  
الواضح ، وقيل : هو الطريق المستدق كطريق النمل والحية ، وطريق حمر  
الوحش الى مواردها ، وأنشد الفراء لدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِي :

عينا ترى الناسَ إليه نيسبا      من صادرٍ أو واردٍ أبدي سببا

قال ابن بري : والذي في رجزه :

مُنْكَأٌ تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا (ت)

وَرَدُّوْا بِأَرْشِيَّةِ الْحَدِيدِ فَفَرَّجُوا

عَنْ فَائِرِ الْجَنَبَاتِ كَالْغَسَلِ <sup>(١)</sup> .

يصف قوماً افتظوا <sup>(٢)</sup> إبلهم ، فشربوا ما في كروشها ، وكان  
اسآرها : جمع سُور ، ضمنت لهم أرقامهم .

وقوله : ( وردوا بأرشيّة الحديد ) يقول : ضربوها بالسيوف ؛  
فجعل السيوف أرشيّة <sup>(٣)</sup> ، لأنهم نالوا الماء بها .

وقوله : ( عن فائر الجنبات ) يعني الكرش ، لأنها إذا شقت  
فارت .

و ( الغسل ) : الخطمي ، وما أَوْخَفْتَهُ <sup>(٤)</sup> لتغسل به الرأس .  
يقال : أَوْخَفْتُ السَّوِيقَ وَغَيْرَهُ : إذا صببت عليه الماء ثم  
حَرَكَتَهُ .

---

(١) من البحر الكامل ، من العروض التامة ، والضرب الأحَدُ المضمر . ( ر )

(٢) الفَظْ : ماء الكرش بعصر ويشرب منه عند عوز الماء في المفاوز .  
وفظه واقتظه . شق عنه الكرش أو عصره منها . ( ر )

(٣) أرشيّة : جمع رِشَاء : وهو الحبل . ( ع )

(٤) الوَخَف : ضربك الخطمي في الطُّشْتِ يَوْخَفُ لِيَخْتَلَطَ ، يقال :  
وَخَفَ الْخِطْمِيَّ وَالسَّوِيقَ وَأَوْخَفَهُ وَوَخَفَهُ : إذا ضربه بيده ليتلجّن ويتزجج  
ويصير غَسُولًا . ( ت )

قال: وأنشدني أبو عثمان:

« رَأَيْتُ رَكَائِبُهُمْ وَفِي أَكْوَارِهَا  
أَلْفَانٍ مِنْ عُمِّ الْأَثِيلِ الْوَاعِدِ  
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِأَرْكَبٍ  
حَمَلَتْ حَدَائِقَ كَالظَّلَامِ الرَّائِدِ<sup>(١)</sup> »

يصف قوماً زاروا ملكاً ، فأقطعهم نخلاً وكتب لهم بها .  
و ( الأثيل ) : الموضع الذي كتب لهم إليه<sup>(٢)</sup> .  
( العُم ) : العظام الرؤوس من النخل .  
و ( الواعد ) : الأفتاء من النخل ، التي تعد أربابها الخير .  
فلما حملوا الكتب في أكوارها : أي في رحالهم ، فكانهم  
حملوا النخل .

(١) من البحر الكامل . ( ر )

(٢) جاء في معجم البلدان : الأثيل بوذن الأصيل : موضع في بلاد هذيل  
بتهامة . قال أبو جندب الهذلي :

بَغَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ حَدَّاءِ وَالْحِشَا وَأُورِدْتُهُمْ مَاءَ الْأَثِيلِ فَعَاظِمَا ( ت )  
وفي القاموس : أَثِيلٌ : وادٍ بنواحي المدينة . ( ع )

قال : وأنشدني ابو عثمان :

« سَبْعُ رَوَاحِلُ مَا يُنْخَنَ مِنَ الْوَنَى

شَوْمٌ تُسَاقُ بِسَبْعَةِ زُهْرٍ

مُتَوَاصِلَاتٌ لَا الدُّوْبُ <sup>(١)</sup> يُمِلُّهَا

بَاقٍ تَعَاقُبُهَا عَلَى الدَّهْرِ <sup>(٢)</sup> »

يصف الليل والنهار ، جعل سبع رواحل ليالي .

و ( الشَّوْم ) : السود .

( تساق بسبعة زهر ) أي بسبعة أيام . والزهر : البيض .

قال : وأنشدني ابو عثمان .

« وَمِنْ قَعْرِ زَوْرَاءٍ <sup>(٣)</sup> الْجِرَابِ رَمَيْتَنِي

تُهْدَمُ جَالِيهَا عَلَيْكَ وَمَا تَذْرِي

(١) الدُّوْب : الجدد والتعب كالذباب . ( ر )

(٢) من البحر الكامل ، من العروض التامة والضرب الاحد المضمر . ( ر )

(٣) الزوراء : البئر البعيدة القعر . ( ر )



فَإِذَا تَقَوَّضَ ثَوْرٌ فِيهَا بِخَزِيَّةٍ

وَمَا أُجْتَرَحَ الْأَقْوَامُ شَرًّا مِنَ الْخَتْرِ<sup>(١)</sup>»

هذا رجل يعيب رجلاً ويعضه<sup>(٢)</sup> . فضرب له مثلاً ، يقول :

رميتني من قعر بئر . والذي يرمي من قعر البئر ، فانما يرجع

عليه ما يرمي .

يقول : وان تَقَوَّضَتْ هذه البئر ، سقطت عليك وثويت فيها .

وهذا مثل .

و ( الجراب ) من البئر : طولها من أسفلها الى أعلاها .

و ( جاليتها ) : باحتها<sup>(٣)</sup> .

« ٧٠ »

قال : وأنشدني أبو عثمان :

« وَأَخْضَرَ يَعْبُوبٌ أَزَالَتْ سَبِيلَهُ

غُرُوبُ الْقَسَاسِيَّاتِ وَالْحَطَبُ الْجَزْلُ

---

(١) من البحر الطويل . والختر : الغدر والخديعة . ( ر )

(٢) عضه : شتمه صريحاً ؛ وبينهم عضة قبيحة : أي قالة . ( ر )

(٣) وفي اللسان ( جول ) : والجول والجال : ناحية البئر والقبر

والبحر ، قال أبو عبيد : هو كل ناحية من نواحي البئر الى أعلاها من أسفلها . فلعل

الأصل كان ( ناحيتها ) أي ناحية البئر ، وهي مؤنثة . ( ت )

عَلَيْهِ كَأَمْثَالِ الْحِرَارِ تَأَزَّرَتْ

بِمِثْلِ سَوَادِ اللَّيْلِ أَطْرَافُهَا هَذُلٌ<sup>(١)</sup>»

قوله : ( وأخضر ) يعني نهراً كثيراً الماء ، فمأوؤه أخضر .

و ( اليعسوب ) : الكثير الماء .

( أزالته سيده ) : سهله .

( غروب القساسيات<sup>(٢)</sup> ) يعني القووس ، نسبها إلى قسّاس : وهو

معدن يستخرج منه الحديد .

وقوله : ( الحطب الجزل ) : أراد أنهم أوقدوا على الصخر حتى

تصدّع ، ثم حفروا فيه ( كأمثال الحِرار ) أراد النخل ، وشبّهها بالحِرار ،

لشدة خضرتها وسوادها .

وقوله : ( تأزّرت ) أي صار في أوساطها كرومٌ وشجر سودٌ

من شدة الخضرة متهدّلة الأغصان .

« ٧١ »

قال : وانشدني ابو عثمان :

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) قسّاس : كغراب : معدن الحديد بأرمينية ، منه تعمل السيوف

القساسية . ( ر )

« إِنِّ الَّذِي بَيْنَ الْحَمَائِرِ وَالسَّفَا

بِالسِّيِّ حَيْثُ يَخْطُ فِيهِ الظَّالِمُ

رَفَعَتْ رَمَائِمُهُ أَبَاكَ فَتَنَّا لَهُ

صِهْرُ ابْنِ حَجْوَةَ، وَهُوَ بَانَ هَادِمٌ<sup>(١)</sup> »

(الحمائير) : حجارة رقاق توضع على اللحد . و (السفا) :

التراب و (السِّيِّ) : موضع<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ( حيث يخط فيه الظالم ) أي حيث خط فيه الحافر القبر؛

والظالم : الذي يحفر في غير موضع الحفر .

وقوله : ( رفعت رمائمه أباك ) فالرمائم : جمع رميم .

يقول : لما مات هذا ورثه أبوك وساد بعده ، فتزوج إلى ابن

حَجْوَةَ ، ولم يكن يطمع في ذاك .

---

(١) من البحر الكامل . (ر)

قلت : وجاء صدر البيت الثاني في الأحمديّة : ( رفعت أمائمه ... ) ،

والامائم : جمع أميم . وفي الصحاح : الأميم : حجر يشدخ به الرأس . وأنشد :

( مُفْلِقَةُ هَامَاتِهَا بِالْأَمَائِمِ ) . يريد الشاعر : رفعت حجارته . (ت)

(٢) قال السكري : السِّيِّ : ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل

من مكة إلى البصرة ، وحرّة ليلى لبني سليم ، قريب من ذاك . (ت)

وقوله : (بان هادم) يعني ابن حَجْوة . يريد انه يبني مجده ومجد  
قومه ويهدم عز أعدائه .

« ٧٢ »

قال : وانشدني ابو عثمان :

« وَمُشِيحٍ ذِمْرٍ كَثَاثَةِ الرُّضِ  
فِ خَبُوسٍ يُفِيدُ ثُمَّ يُيِيدُ  
رَاحَ فِي بُرْدِهِ أَبُوكَ وَعَمَّا  
كَ وَقَيْسُ بْنُ حَشْرَجٍ وَالْوَلِيدُ<sup>(١)</sup> »

(مُشِيح) : يعني جاداً في أموره ، ماضياً فيها .

و (الذَّمْر) : الداهي من الرجال .

وقوله : (كثاثة الرُّضف) هذا مثل . لأن الراعي يعمد الى  
ثلاثة أحجار فيحميها ، فيطرح الاول في اللبن فيسخن ، ثم يطرح  
الثاني فينش<sup>(٢)</sup> ؛ ثم يطرح الثالث فينضج . والثالث أحماها

---

(١) من البحر الحفيف . (ر)

(٢) النَّشْ : صوت الماء وغيره اذا غلى ، كالنشيش ؛ وهما ايضاً صوت الماء

عند الصب ، وكذلك كل ما سمع له كتبت . (ر)

وأشدّها حرّاً . فشبهه هذا الرجل بثالثة الرضف في توقّده  
وحرارته .

و (الخبوس) . الذي يأخذ الخباسة : وهي الغنيمة .

(يُفِيد) : أي يصيب الفوائد .

(ثم يُبِيد) : أي يتلفها .

وقوله : (راح في برده أبوك وعمّاك) تقول العرب :

فلان في ثوب فلان . إذا قتله ؛ ولذلك يقولون :

في ثوبه دم فلان . فأراد أنه قتل أباه وعمّيه والذين سمى بهم ،

فدماؤهم في ثوبه ، ولم يُثار بهم .

« ٧٣ »

وانشدني ابو عثمان :

« مَا عِبْتَ وَبَيْكَ <sup>(١)</sup> مِنْ فِتْيَانٍ عَادِيَةٍ

أَلَوْا بِآبَائِهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا اللَّبَنَ

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا مَا أَلْثَرُ أَظْمَأَهُ

لَمْ يَرَوْا حَتَّى تَذُوقَ الْهَامَةَ الْوَسْنَا <sup>(٢)</sup> »

---

(١) ويب : بمعنى ويل . يقال : وبك وويب لك وويب فلان . بمعنى ألزمه

الله ويلا . (ر)

(٢) من البحر البسيط . (ر)

(العادية) : الخيل المغيرة • يقول : ماعبت من هؤلاء الفتيان  
الذين حلفوا بأبائهم كما يقولون : وأبي لا أفعل كذا وكذا •  
وقوله : ( أن يشربوا اللبن ) أي لا يشربوا اللبن • وفي التنزيل :  
( ما منعك أن تسجد ) أي أن لا تسجد •  
وقوله : ( لم يرو حتى تذوق الهامة الوسنا ) هذا مثل أيضاً .  
كانوا يقولون في الجاهلية : إن الرجل إذا قُتل فلم يدرك بثأره ،  
خرج من رأسه طائر يصيح الليل أجمع : اسقوني ، فإذا قُتل قاتله  
وأدرك بثأره ، هداً ذلك الطائر • فيقول : لا نرقد حتى ندرك ثأرنا  
وينام الطائر الذي يسمى الهامة •

« ٧٤ »

وأنشدنا أبو عثمان :

« وَآبَ كَلَوْنِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمٌ

إِلَى مِثْلِ لَوْنِ الصُّبْحِ وَالصُّبْحِ أَزْهَرُ »<sup>(١)</sup>

فَقُلْتُ : تَمَتَّعَ ضَارِعاً ، غَيْرَ غَاصِبٍ

وَإِلَّا ؛ فَمَطَرُودُ الْغَرَارَيْنِ ، مَطْحَرُ »<sup>(٢)</sup>

(١) وفي الأحمدية روي العجز ( ... والصبح زاهر ) سهواً من الناسخ . ( ت )

(٢) من البحر الطويل . ( ر )

ويروى ( مفتوق الغرارين ) .

يصف ذئباً يقول : آب ؛ والأوب : الرجوع ليلاً<sup>(١)</sup> .

ولا يقال : أبنا نهاراً . قال النابغة :

( وليس الذي يرتعى النجوم بآيب )

وقوله : ( كلون الليل ) يريد لون الذئب . والذئب أغبش  
وأطلس . والغبشة : تشابه الطلثة : وهي غبرة يخلطها سواد وكُدرة ؛  
فهي كلون الليل .

وقوله : ( الى مثل لون الصبح ) يعني نفسه . أي هذا الذئب  
طرقني ليلاً ؛ فكأنه خاطب الذئب فقال له :

تمتع بما أسمح لك به من الزاد ؛ فان رمت ان تغضبني فمفتوق  
الغرارين ؛ أي لك عندي مفتوق الغرارين . تقول العرب :

---

(١) قال في القاموس : الأوب والاياب : الرجوع . وفي التاج : آب الى  
الشيء : رجع ؛ وآب الغائب : رجع . وقال شمر : كل شيء رجع الى مكانه فقد آب  
يووب فهو آيب . ولم يقيد احد منهم الرجوع بكونه ليلاً . نعم جاء الأوب بمعنى  
ورود الماء ليلاً . يقال : آبت المساء وتآوبته ، اذا وردته ليلاً ؛ والآية : أن ترد الابل  
الماء كل ليلة . فليتأمل . ( ر )

( لجناد ما فتق الصيقلُ هذا السيف ) إذا أُرْهَفَهُ <sup>(١)</sup> .

و ( المَطْحَر ) : البعيد الموضع . يقال : قوسٌ طَحُورٌ : إذا كانت بعيدة موقع السهم . وكل شيء أبعدته فقد طَحَرْتَهُ . يقال : طَحَرَتِ الرِّيحُ السحابَ : إذا صَيَّرْتَهُ في اقطار السماء .

« ٧٥ »

وأنشدني أبو عثمان : عن الجرمي . وأحسبه عن الأخفش أيضاً :

« أَلَا لِلَّهِ مَا مِرْدَى حُرُوبٍ

حَوَاهُ بَيْنَ حِضْنَيْهِ الظَّلِيمُ

وَقَدْ بَاتَتْ عَلَيْهِ مَهَا رُمَاحٍ

حَوَاسِرَ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ <sup>(٢)</sup> »

يصف رجلاً قُتِلَ فدفن في بلدٍ قفر بعيد عن أهله .

وقوله : ( أَلَا لِلَّهِ مَا ) ( مَا ) ههنا : لغوٌ . ( وَمِرْدَى حُرُوبٍ )

---

(١) وفي اللسان (فتق) ونصل فتق : عديد الشفرتين ، جعل له شعبتان ،

كان أحدهما فتقت من الأخرى ؛ وأنشد : ( فتق الغرارين حشراً سنينا ) ،

وهو تفسير لقول الشارح : مفتوق الغرارين . ( ت )

(٢) من البحر الوافر . ( ر )



تردى<sup>(١)</sup> به الحروب ؛ كأنها تُرمى به ، والجمع مرادٍ .

ومثلٌ من أمثالهم ( كلُّ ضَبٍ عنده مِرْدَاتُهُ )<sup>(٢)</sup> يريد أن الضب لا يعدم أن يصادف حجراً يُرمى به . وإنما يُضرب هذا المثل للإنسان أنه حيث توجه فالمنية راصدة له ؛ كما أن الضب لا يعدم — حيث كان — حجراً يُرمى به .

وقوله : ( حَوَاهِ بَيْنَ حَضْنِيهِ الظَّلِيمِ ) الحَضْنَانِ : الناحيتان ؛ وهما الحَنَوَانِ والضَّيْبَانِ والواحد ضَيْبٍ . قال الشاعر :

وَأَبْيَضُ جَعْدٌ عَلَيْهِ النَّسْوُ      رُفِي ضَيْبُهُ ثَعْلَبٌ مِنْكَسِرٌ

والظَّالِمُ ههنا : 'تراب' القبر . وإنما سماه 'ظليماً' ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ؛ لأنه 'حَفِرَ' في غير موضع حفر ، وكلُّ شيء جعلته في غير موضعه فقد ظلمته . وإنما سمي الوَطْبُ<sup>(٣)</sup> ظليماً ؛ إذا شرب قبل أوان

---

(١) قال في المحكم : إنه لم يردى خصومة وحرب ؛ أي صبور عليها . ( ر )

(٢) في التاج : وفي المثل : كل ضب عنده مِرْدَاتُهُ ؛ وهي الصخرة التي يهتدي بها إلى جحره . يُضْرَبُ للشيء العتيد ليس دونه شيء . فتأمل ذلك مع ما ذكره الأثنانداني . ( ر )

(٣) الوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ . ( ع )

رَوْنَهُ . والارض المظلومة : التي أصابها المطر في غير وقته . ومنه  
قول النابغة :

..... بالمظلومة الجَلَدِ

وقال آخر :

وقائلة : ظلمتُ لكم سِقائي وهل يخفى على العكَدِ الظليمُ  
(العكَد) : أصل اللسان . أراد ان طعم الظليم لا يخفى على  
اللسان . ولم يستقم له الشعر فقال : (على العكَد) .  
وقوله : (وقد باتت عليه مَهَارُ مَاح<sup>(١)</sup>) والمهارة : البقرة الوحشية .  
سميت بذلك تشبيهاً بالبلور ؛ لأن البلور يسمى المهارة .  
وقد سميت الكواكب مَهَاراً ، تشبيهاً بذلك . وإنما عني بالمهارة في هذا  
الموضع النساء . يريد ان نساءه يُرَوْنَ حواسير ما ينمن ولا يُنَمْنَ  
من البكاء .

« ٧٦ »

قَالَ : وَانْشَدْنَا أَبُو عَثْمَانَ :

---

(١) جاء في معجم البلدان : (رُمَاح) ذات الرماح : موضع قريب

من قبالة . (ت)

« تَسْنَمَهَا الْهَدَّارُ سَبْعًا فَأُضْمِرَتْ »

لَقَاحًا وَنَادَى فَرَطَ شَهْرٍ جَنِينُهَا

إِذَا رَشَّحَتْهُ رَشَّحَتْ غَيْرَ رَائِمٍ

وَإِنْ سُلِبَتْهُ لَمْ يَشِيعْهُ حَنِينُهَا<sup>(١)</sup> »

قوله: (تسنمها الهدار) يعني أرضاً؛ تسنمها: أي ركبها. والهدار:

يعني سحاباً يهدر الرعد فيه .

(لَقَاحاً) : يعني الأرض . أي : فلق الله فيها الحب فكانها

لُقِّحت به .

وقوله: (نادى فرط شهر) : أي بدا بعد شهر جنينها؛ يعني نبتها .

يقال : نادى الشجر: إذا بدا ثمره .

قال العجاج :

( كالكرم إذ نادى من الكافور )

وقوله : ( إذا رشَّحتْهُ ) الهاء راجعة إلى النبت؛ يقال : رشَّحت

الأم ولدَها : إذا أحسنت تربيته . يقول : هذه الأرض تُرَشِّحُ هذا

النبت ، وهي لا ترأُمه كما ترأُمُ الناقة ولدها ؛ أي : لا تعطف عليه .

وقوله : ( وإن سُلِبَتْهُ لَمْ يَشِيعْهُ حَنِينُهَا ) يقول :

---

(١) من البحر الطويل . (ر)

إِنْ سُلِبَتْ هَذَا النَّبْتُ لَمْ تُتْبِعْهُ حَنِينًا كَمَا تَتَّبِعُ النَّاقَةُ وَلَدَهَا  
الْحَنِينَ . وَيُقَالُ : شَاعَهُ يُشَاعُهُ وَشَيْعَهُ يُشَيِّعُهُ . فَالْأَرْضُ لَا تَرَامُ  
النَّبْتَ وَلَا تَحْنُ فِي إِثْرِهِ مِثْلُ النَّاقَةِ .

« ٧٧ »

وَأُنْشِدَنِي أَبُو عَثْمَانَ :

« وَتَقْضِي الْقُرَاسِيَّاتُ بِالْعَدْلِ بَيْنَنَا

وَيَحْكُمُ فِيهَا ذُو الْكِلَابِ ، فَيَجْنَفُ

إِذَا كَاسَ مِنْهَا مُشْمَخَرٌ بِنَاوَهُ

أَسَاخَتْ ، وَلَمْ تُذْعَرْ ضَوَامِرُ تَصْرِفُ<sup>(١)</sup> »

يَصِفُ إِبْلَاءً . وَ ( الْقُرَاسِيَّاتُ ) : قِدَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُرَاسٍ<sup>(٢)</sup> ؛

وَهِيَ جِبَالٌ بَارِدَةٌ بِنَاحِيَةِ السَّرَاةِ . يَقُولُ : هَذِهِ الْقِدَاحُ عُمِلَتْ

مِنْ شَجَرِ آلِ قُرَاسٍ ؛ وَالْقِدَاحُ تَقْضِي بِالْحَقِّ بَيْنَ هَذِهِ الْإِبِلِ

لَأَنَّهَا قُرْعَةٌ ؛ وَالْقُرْعَةُ عَدْلٌ .

---

(١) مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ . ( ر )

(٢) الْأَصْمَعِيُّ : آلُ قُرَاسٍ : هَضْبَاتُ بَنَاحِيَةِ السَّرَاةِ ؛ كَأَنَّهُنَّ سُمِّيْنَ

آلَ قُرَاسٍ لِإِبْرَدِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ . قَالَ

أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : آلُ قُرَاسٍ : أَجْبَلٌ بَارِدَةٌ . ( ت )

وقوله : ( يحكم فيها ذو الكلاب ) يعني السيف .

والكلاب : المسامير التي في قائمه .

( يحنف ) ينجور ؛ لأن السيف إذا حكم جار .

وقوله : ( إذا كاس منها مشمخر ) ، يريد بعيراً مثل البناء

المشمخر . والمشمخر : المرتفع العالي .

وقوله : ( منها ) يعني من الإبل .

و ( كاس )<sup>(١)</sup> ضربت رجلاه فحبا على يديه . كاس يكوس

كوساً .

وقوله : ( أساخت ) أي اصغت ، ولم يذعرها ذلك ، لأنها قد

اعتادت أن تسمع وقع السيف في ضواحيها .

---

(١) يقال : كاس البعير يكوس : إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب .

هذا في ذوات الأربع ، وأما في غيرها ، فالكوس : هو المشي على رجل واحدة ؛

وقيل : الكوس : أن يرفع البعير إحدى قوائمه وينزو على ما بقي . قالت عمرة

بنت مرداس :

فظلّت تكوس على اكرع ثلاث وغادرن أخرى خضيبا

فتأمل هذا مع ما فسر به الكوس . ( ر )

و (الضوامر) <sup>(١)</sup> التي لا تجتر .

و (الصريف) صوت أنيابها إذا حكّت بها ببعض .

« ٧٨ »

وأنشدني أبو عثمان :

« فَلَا وَإِسَافٍ لَا يُنَالُ هَدِينَا

وَلَمَّا تَرَوْا نَعْلَ ابْنِ سَعْدَى تُقَطِّعُ

وَلَمَّا تَقُلْ خَالَاتُنَا لَدِمَاؤُنَا

هِيَ الْمَاءُ لِلصَّدْيَانِ ؛ بَلْ هِيَ أَنْقَعُ <sup>(٢)</sup> »

أقسم بإساف ، وهو صنم <sup>(٣)</sup> . و (الهدي) ههنا : الجار . وهو في

موضع : الأسير . وقال الشاعر : <sup>(٤)</sup>

---

(١) لم نجد الضوامر بهذا المعنى ؛ وإنما يقال : جمل ضامر وناقعة ضامر ، من

الضر : وهو الهزال ، ولحاق البطن . فلتراجع . (ر)

(٢) من البحر الطويل . (ر)

(٣) يذكر إساف ونائلة قال ابن اسحق : هما ميسخان : إساف بن

عمرو ونائلة بنت سهل ، وانها زنيا في الكعبة ، فسحبا حجرا ، فأنصبا عند الكعبة

ليعتبر بهما ، فقدم الامر ، فأمر عمرو بن لحي الخزاعي بعبادتهما ، فهما صلمان لقريش . (ت)

(٤) هو المتلمس ؛ يذكر طريقة ومقتل عمرو بن هند إياه . (ر)

كطريفة بن العبدِ كان هديهم

ضربوا صميمَ قذالهِ بمهندٍ

يقول : لا نسلم جارنا حتى يُقتل ابن سعدى ، فتؤخذ نعلهُ ،  
فتقطع وتلطم بها نساؤه خدودهن ؛ وكذلك كانت نساؤهم يفعلن .  
وقوله : ( خالاتنا ) يريد ان ابن سعدى ابن خالته ، فاذا  
قتله قاتل ، قالت خالته : دمه أنقعُ عندي من الماء وأروى ؛ لأنه  
قتل ابنها .

« ٧٩ »

وأشدني أبو عثمان :

« ولما سرا عنه طخا الليط نابلُ

أصيبُ سراءُ عن الثقباتِ

تقاه برقراقٍ ترى العين دونه

مجال حجى فذ به وشتات<sup>(١)</sup> »

يصف سيفاً ، يقول :

( لما سرا عنه ) اي كشف عنه .

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

و (الطُّخَا) الصَّدَأُ في هذا الموضع . وأصلُ الطُّخَاءِ : السحاب الرقيق .

و (الليط) ظاهرُ كل شيء ليطهُ .

و (أصهب) يعني صيقلًا ، جعلهُ أصهب لأنه أعجمي .

و (النُّقَبَات) واحدها نُقْبَةٌ : وهي الموضع ينكت فيه الجَرَبُ .

والتُّقْبَةُ : سراويل مفروجة الأسفل ، يكون أعلاه مثل السراويل وأسفله مثل الازار<sup>(١)</sup> .

وقوله : (تَقَاهُ بِرَقْرَاقٍ) يقال : تَقَاهُ وَاتَّقَاهُ .

يقول : اتَّقَى هذا السيف الصيقلَ بِرَقْرَاقٍ : أي بماءٍ يترقرق فيه ؛

ومعنى تَقَاهُ : كأنه واجهَهُ بِهِ .

و (الحَجَا) نُفَاخَاتٌ صِغَارٌ تكون على الماء ، فشبه فرندَ

السيف بالنُّفَاخَاتِ على الماء .

و (الفَذّ) الفرد ، والتَّوَأْمُ المتقارن .

و (الشَّتَات) المتفرّق ، وكل شيء رفعت به في ... فقد

اتَّقِيتهُ بِهِ .

---

(١) فهو مثل التنورة في إيماننا . (ت)



قال الشاعر :

إِذْ يَتَقِينَا هِشَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ  
أَنَا ثَقَفْنَا هِشَامًا شَالَتْ الْجِذَمُ

« ٨٠ »

أخبرنا ابن دريد قال : واشدني ابو عثمان :

« فَلَمَّا رَمَاهَا بِالنَّجَادِ وَأَشْرَقَتْ  
عَلَى رَاكِدٍ كَالْهَيْدَمِ سُكَانُهُ الزُّلُّ  
ثَنَاهَا بِهَمْسِ الرَّشْفِ حَتَّى تَأْرَضَتْ  
وَأَعْلَنَ جَرْعًا ، فَاسْتَجَابَتْ عَلَى مَهْلٍ <sup>(١)</sup> »

يصف حماراً أو أتناً . رماها بالنجاد : مقلوب ، اي رمى  
النجاد بها .

و (النجاد) العلو من الارض ، والغِلَظ .  
وقوله : ( وأشرق ) يعني العانة <sup>(٢)</sup> على راكد .

---

(١) من البحر الطويل . (ر) وفي الاحمدية ؛ يروى عجز البيت الثاني  
( فأعلن ... ) (ت)

(٢) العانة : القطيع من حمُر الوحش . (ع)

و (الهيدم) الكساء الخلق ؛ فشبه الماء بالهيدم ، لما قد ركبهُ

من الطحلب .

(سكانه الزل) يعني الضفادع . والضفادع زل . أي رُسحُ

لا أعجاز لها .

(ثناها) يعني الحمار ؛ ثنى الأثن : أي ردها عن الماء .

والعرب تزعم أن الحمار إذا أورد الماء الأثن ، تقدمها ، فخاض

الماء من خوف الرماة ، ثم رشف الماء رشفاً خفيفاً ، فإذا أمن ، أعلن

الجرع ، فجئن إليه إذا سمعن جرعه . والرشف : الجرع الخفي .

وقوله (تأرضت) يعني تلبثت .

« ٨١ »

أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني أبو عثمان :

« وَجَاءَتْكَ بِالْهَفِّ لَا أُرِي فِيهِ

وَقَدْ شَوَّذَ الشَّمْسُ فِيهِ الْقَتَرُ <sup>(١)</sup> »

كَأَنَّ النُّجُومَ عُيُونُ الْكِلَابِ

تَنْهَضُ فِي الْأَفْقِ أَوْ تَنْحَدِرُ <sup>(٢)</sup> »

---

(١) من البحر المتقارب ، وفيه سناد التوجيه . (ر)

(٢) فيه الحرم في أول العجز ، وقد نقل عن الخليل جوازه . وهذا شاهد له . (ر)

قال : يصف سنةً مجدبةً . و ( الهِف ) السحاب الذي لا ماء فيه . وأصل ذلك ان الشَّهْدَة اذا كانت شمعاً لا عسل فيها ، سُمِّيَتْ هِفاً . و ( الأري ) العسل من النحل ومن السحاب <sup>(١)</sup> . قال زهير :

يَشْمَنُ بروقها ويرش أري الـ

جَنُوبٍ على حواجيبها العماءُ

و ( وقد شوذ الشمس ) أي عَمَمَها . والمِشْوَذُ : العِمامة . ( فيه ) يعني السحاب ، أو في الهِف .

( القتر ) الغبار . يقول : صار الغبار على الشمس كأنه عمامة . وقوله ( كأن النجوم عيون الكلاب ) أراد ان الغبار قد حال دونها ، فقد أخضرت وكمهت <sup>(٢)</sup> ألوانها . كما قال ذو الرُّمَّة :  
وحيران ملتجئ كأن نجومه

وراء القتام العاصب الأعين الخزر

يقول : فالغبار على أفق السماء ، فالنجوم تطلع في غيرة وتغيب في مثلها ؛ كالكلب يغمض عينه ساعة ، ثم يفتحها اذا نام .

---

(١) كذا في (ط) وأري السحاب : دِرْعته . (ع)

(٢) يقال : كمهت الشمس : اذا علتها غيرة فأظلمت . (ر)

اخبرنا ابن دريد قال : وانشدنا ابو عثمان ، عن رجل من

بني حنيفة :

« عَقَرَ الصَّفِيَّ فَمَا أَشْتَوَى مِنْ لَحْمِهَا

فَلَذَا وَمِثْلُ لِحَامِهَا <sup>(١)</sup> لَا يُشْتَوَى

لَمْ تَشَفِ مِنْ قَرَمٍ وَلَمْ يُقْدَحْ لَهَا

زَنْدٌ وَلَمْ تَبْلُلْ بِحَازِرِهَا الْثَرَى <sup>(٢)</sup> »

يريد نخلة عقرها صاحبها . و ( الصفي ) النخلة الكثيرة الحمل ؛

شبهت بالناقة الصفي : وهي الغزيرة . يقول : لم يشتو منها شيئاً ، لأنه <sup>(٣)</sup>

لا لحم لها فيشتوي . و ( الفلذ ) القطعة من الكبد .

وقوله : ( لم تشف من قرم ) يريد : انه لا لحم هناك فيأكله

القوم ، فيشفي قرمهم ؛ والقرم : الذي يشتهي اللحم خاصة .

وقوله ( ولم يقْدَحْ لها زَنْدٌ ) يقول : لم يحتج عاقرها الى زناد .

(١) اللِّحَام : جمع لحم . ( ر )

(٢) من البحر الكامل . ( ر )

(٣) لعل الاحسن : لانها لا لحم لها . ( ر )

و (لم تبلل مجازها الثرى) يريد : انه لادم لها ولا روث ، فيبل  
موضع مجزرها من الارض .

« ٨٣ »

قال : وأنشدني ابو عثمان :

« فَلَمَّا رَأَوْا مَا قَدْ أَرَتْهُمْ شُهُودُهُ

تَنَادَوْا ، أَلَا هَذَا الْجَوَادُ الْمُؤَمَّلُ

أَبُوهُ ابْنُ زَادٍ الرَّكْبِ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ

مَعَهُ لَعْمَرِي فِي الْجِيَادِ وَمُخَوَّلٌ<sup>(١)</sup> »

يصف فرساً يقول : لما ألقته أمه فرأوا شهوده<sup>(٢)</sup> و (الشهود

موضع منتجيه ، وكذلك شهود الناقة : موضع<sup>(٣)</sup> منتجها . وقوله (ابن زاد

الركب) فزاد الركب : فرس من خيل سليمان بن داود الصافنات الجياد<sup>(٣)</sup> .

---

(١) من البحر الطويل . (ر)

(٢) قال في القاموس : شهود الناقة : آثار موضع منتجها من دم او

سلى . فلعل في كلام المؤلف حذفاً . فتأمل . (ر)

(٣) وقد اعطاه سليمان للزاد ، القبيلة المشهورة ، لما وفدوا عليه ، فتنازل

عندهم وانجب . قيل : ومنه اصل كل فرس عربي . وانما سمي بزاد الركب ، لأنه كان

يلحق الصيد ، فكان الوفد اذا نزلوا ، ركبهم احدهم ، فصاد لهم ما يكفيهم . (ر)

وله حديث يطول .

و ( هو ابنُ اختِه ) أراد ان اخته أمه ؛ كما قال الشاعر :

عَنَسٌ <sup>(١)</sup> أَخُوها أَبُوها من مَهْجَنَةٍ

وعَمُّها خالُها وَجَناءٌ عُبُورٌ

يقول : هذا الفرس أعمامه أخواله من نسل الجياد .

« ٨٤ »

أخبرنا ابن حديد قال : وانشدنا أبو عثمان ؛ للهيردان أو غيره  
من الملائم اللصوص :

« جَزَى الْعَذْرَاءَ عَنَّا اللَّهُ خَيْرًا

فَقَدْ أَغْنَتْ عَنِ الْجَبَلِ الْخَزِيمِ

إِذَا نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا بُكُورًا

رَمَتْ بِالْوَفْرِ فِي تَحْرِ الْعَدِيمِ <sup>(٢)</sup> »

---

(١) العنس : الناقة القوية الصلبة ، وكذلك الوجناء والعيسور . وقيل :

العيسور : السريعة كالعيسر . ( ر )

(٢) من البحر الوافر . ( ر )

(العدراء) يعني الجوزاء . وقال قوم : العدراء : السنبلة ، وإنما اراد بارح<sup>(١)</sup> الجوزاء . يقول :

هبت البوارح ، فطرحتم التمر ، فلقطه الناس ، فأغناهم أن  
يحمل الرجل حبلا ، فيدور في عشيرته ، فيسترفد الشاة والبعر .  
(والحبل الخديم) المتقطع<sup>(٢)</sup> . يحمل حبلا ويدور في عشيرته فربما  
أعطي شاة أو ناقة ، فيشدها به .

وقوله (نشرت ذوائبها) يعني الريح ؛ وذوائبها : غبارها .  
(رمت بالوفر) يعني بالغنى .

يقول : يستغني العديم<sup>(٣)</sup> بما تطرحه هذه الريح من التمر .

« ٨٥ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان لبعض اللصوص  
أيضاً :

---

(١) البارح : الريح الحارة في الصيف خاصة . وقيل هي : الرياح الشدائد التي  
تحمل التراب في شدة الهبوب . (ر)

(٢) هذه العبارة غير مستقيمة . فلعل أصلها ، كان الرجل يحمل .. الخ .  
أو نحو ذلك . (ر)

(٣) العديم : الفقير . (ر)

« تَوَخَّى بِهَا مَجْرَى سُهَيْلٍ وَخَلْفَهُ  
إِلَى الشَّامِ أَعْلَامٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ  
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النُّطَافَ تَعَذَّرَتْ  
رَأَى أَنَّ ذَا الْكَلْبَيْنِ لَا يَتَعَذَّرُ<sup>(١)</sup> »

يعني رجلاً<sup>(٢)</sup> أطرد إبلاً ، فتوجه بها ناحية اليمن ، وهو  
( مجرى سهيل ) فصارت الشام خلفه و ( الأعلام ) الجبال  
( تطول وتقصر ) أي تطول بالنهار وتقصر بالليل ؛ لأنها تستبين بالنهار ،  
فتطول في العين ؛ ويغطيها الليل فتري قصاراً . وقوله ( فلما رأى ان  
النطاف تعذرت ) يريد نطاف الماء ، والنطفة : الماء المجتمع ، لا يكون  
إلا قليلاً<sup>(٣)</sup> . وتعذرت : قلت وذهبت ؛ لأنه ركب بها الفلاة .

ويعني ( بذئ الكلبين ) السيف . وكلباه : مسهراة اللذان في قائمه .

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) قال في تاج العروس : طردت الإبل طرداً : ضممتها . واطردتها :

امرت بضمها . ( ر )

(٣) قال في القاموس : النطفة بالضم : الماء العا في قل أو كثر . وقال الأزهرى :

والعرب تقول للموينة القليلة : نطفة ، وللماء الكثير : نطفة ، وهو بالقليل اخص ، ويقال

للبحر : نطفة . فتأمل . ( ر )



(لا يتعذر) عليه لأنه يمكنه. يريد أنه يعقرها، فيأكل لحمها ويشرب ما في  
كروشها من الفضوظ<sup>(١)</sup>.

« ٨٦ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحُضْ يَدَيْهَا

وَلَمْ يُقْصَرْ لَهَا بَصَرُ بَيْتِ

قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بَيْحٍ

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سَمَرٌ<sup>(٢)</sup> »

(الراحض) الغسل. أي لم تحتجب من الجهد والضر؛ و(الربح)

الفصال. و(البُح) القداح.

وقال آخرون : الربح من الربح يقال :

ربح ربحاً وربحاً : أي يقمر فيربح. وكان أبو حاتم يفسر

غير هذا التفسير يقول :

---

(١) اللسان ( فوظ ) الفظ : الماء الذي يخرج من الكرش لغلظ

مشربه . والجمع فضوظ . ( ع )

(٢) من البحر الوافر . من شعر خفاف بن نُدْبَة . ( ر ) ورواية الأحمدية

لعجز البيت الثاني : « تعيش بفضلهنّ الحيّ سمرٌ » . ( ت )

البُح : جمع أبح ؛ وكأنه أراد القيداح إذا حرّكت ؛ لم تسمع لها صوتاً ، فكانها بُح .

« ٨٧ »

أخبرنا ابن دريد ، قال : وأنشدني أبو عثمان :  
« بِيضٌ تَطَايَرُ بِالْأَيْمَانِ مُخْلِصَةٌ  
مَتَى تَنَلُ جَانِباً مِنْهَا تَنَلُ نَشَباً  
فَأَجْعَلُ نَصِيْبَكَ مِنْهَا إِنْ هَمَمْتَ بِهَا  
إِنْ كُنْتَ تَرْهَبُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ الْهَرَبَ<sup>(١)</sup> »

قال أبو عبيدة : أصلُ هذا أن يعلى بن منية ، وهو رجل من بني تميم حليف لقريش ، كان عثمان بن عفان ولأه اليمن ، فلما قُتِل عثمان ، أقبلَ بمالٍ عظيم ، فصار إلى مكة ، وعائشة وطلحة والزبير بها ، وهم يندبون الناس إلى قتال عليٍّ عليه السلام ؛ فصبَّ الدراهم بالأبطح ، ودعا الناس إلى البراءة من عليٍّ عليه السلام ، وأخذ المال ، فتتابع الناس على ذلك ؛ فقال هذا الشاعر :

( بِيضٌ تَطَايَرُ ) : يعني الدراهم ؛ يقول :

---

(١) من البحر البسيط . (ر)

فمن نالها نال نَشَباً : اي غِنَى ؛ ثم أقبل على نفسه فقال :  
اجعل نصيبك منها الهرب ان كنت تخاف يوم الموعد ؛ لأنك ان  
اخذتها برئت من علي .

وأخبر ابو عبيدة قال :

قال علي صلوات الله عليه : 'بليت' بأطوع الناس في الناس ،  
وأشجع الناس ، وأجود الناس ، ومن صب الذهب بالأبطح لحربي .  
يعني بأطوع الناس في الناس : عائشة ، وأشجع الناس : الزبير ،  
وأجود الناس : طلحة ، ومن بذل الذهب والفضة ، يعني : يعلى  
ابن منية .

« ٨٨ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا ابو عثمان :

« تَوَسَّمتُ كَلْبِيهٖ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي

هُمَا شَاهِدَا عَدْلٍ لَهُ فَتَوَسَّمتَا<sup>(١)</sup> »

يصف سيفاً . و (كلباه) : مسماراه اللذان في قائمه .

يقول : لما رأيت كلبيه غليظين ؛ علمت انه عتيق قد جرب

---

(١) من البحر الطويل . (ر)

واستعمل ، فاتسع الخرقان اللذان في سِيلَانِه<sup>(١)</sup> فاستعمل لهما مسماران  
غليظان لئلا يُقلَّعا .

وقوله : ( هما شاهدا عدل ) يقول :  
قد شهد المسماران على قِدَمِه ، ودلاً على ذلك بِغِلْظِهِمَا ، وهما  
شاهدا عدل لا يكذبان .

وقوله : ( فتوسماً ) أراد فتوسَّمتْ بالنون الخفيفة ، فقلبها ألفاً في  
الوقف ، كما قرئ ( لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ ) لنسفعا ، إذا وُقف عليها .  
وقال الشاعر :

وَرُبَّتْ سَائِلٍ عَنِي حَفِيٌّ      أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَم لَمْ تَعَارَا  
أَرَادَ : تَعَارَفَا .

« ٨٩ »

أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني ابو عثمان :

« وَيَشْهَدُ سَمَاءُهُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ

أَخُو ثِقَةٍ ، مَا خَانَ مُذْ كَانَ صَاحِبًا<sup>(٢)</sup> »

---

(١) السيلان بالكسر : سنخ قائم السيف ونحوه ، وهو ذنبه الداخل في  
النصاب . (ر)

(٢) من البحر الطويل . (ر) أي لم يخن حامله مذ كان له صاحباً . (ت)

يعني سيفاً . و(السمان) الثقبان اللذان في سيلانه ؛ فاذا كانت  
السيف عتيقاً ، قد جُرب واستعمل ، اتسع السمان واملاس باطنهما ،  
لكثرة احتكاك المسامير به ؛ فبهذا استدل على عتق السيف ، لسعة سميه  
لأنه نظر إليه وهو نصل لا قائم عليه .

« ٩٠ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا أبو عثمان ؛ عن التوزي :

« تَجَنَّبْتُ الْأَعْدَاءَ عَقْوَةً <sup>(١)</sup> دَارِهِ

وَرَأَحَ عَلَيْهِ حَاطِبٌ غَيْرُ لَأْغِبٍ <sup>(٢)</sup> »

هذا يمكن ان يكون دَعَا لَهُ ، ويمكن ان يكون دَعَا عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> ،  
فأما دعاؤه له ؛ فيريد أن يُعْمِيَ الله أعداءه عنه ، فلا يغزوه ولا يهيموا  
بذلك . ثم قال : (وراح عليه حاطبٌ غيرُ لَأْغِبٍ) يدعو له ان تخلص  
أرضه ، حتى لا يصاب فيها حطب ، ولا يحتاج الى الحطب ؛ لأن اللبن

---

(١) العَقْوَةُ : ماحول الدار ، وما حول المحلة أيضاً . (ر)

(٢) من البحر الطويل . (ر) ولاغِب ، اسم فاعل من اللغوب : وهو أشد

الإعياء والتعب . (ت)

(٣) هذا النوع يسمى التوجيه : وهو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين . (ر)

والسَّمُرَةَ وَالْأَقْطَ<sup>(١)</sup> يَكْثُرُ حَتَّى يُسْتَغْنَى بِهِ عَنْ غَيْرِهِ .

وَمَنْ قَالَ : دَعَا عَلَيْهِ ؛ فَانْه يَرِيدُ أَنْ أَرْضَهُ أَجْدَبَتْ حَتَّى تَكُونَ  
كُلُّهَا حَطْبًا يَابِسًا ، فَحَاطَبُهُ يُحْتَطَبُ مِنْ قَرَبٍ وَلَا يَتَعَبُ ، وَيَحْتَنِبُهُ الْجِيُوشُ  
وَالْأَعْدَاءُ ، لِأَنَّهُ لَا مَالَ لَهُ فَيَغَارُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ الْآخَرُ :

فَجَنَّبَتْ الْجِيُوشُ أَبَا ذُنَيْبٍ      وَجَادَ عَلَى مَحَلَّتِكَ السَّحَابُ

فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دَعَا لَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ . وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

« ٩١ »

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَثْمَانَ :

« رَأَى هُنَيْدَةً يَهْدِيهِ وَيُنْجِدُهُ

هَادِي مُرَيْدٍ بَنٍ سَعْدٍ حَيْثُمَا ذَهَبَا<sup>(٢)</sup> »

يَصِفُ رَجُلًا أَسَنًّا حَتَّى بَلَغَ الْمِائَةَ .

---

(١) السَّمُرَةُ : مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ : مِنْ الشَّجَرِ لَيْسَ فِي الْعِضَاهِ

شَيْءٌ أَجُودُ خَشْبًا مِنَ السَّمُرِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْقَرْيَةِ فَتُغْمَى بِهِ الْبُيُوتُ وَالْإِقْطُ وَالْأَقْطُ :

شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْهَيْضِ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُصَ . (ع)

(٢) مِنْ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ . (ر)

وقوله : (رعى هُنَيْدَةً) : وهنيدة<sup>(١)</sup> : المائة من الإبل ، معرفة ،

لا يدخلها الألف واللام ، وهي غير مصروفة<sup>(٢)</sup> ؛ قال جرير :

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

فجعل هذا الشاعر السنين بمنزلة الإبل . وقوله : ( يهديه وينجده

هادي ) يتقدمه يعينه و ( مرید بن سعد ) أسن حتى اتكأ على

العصا ؛ وهو أول من فعل ذلك . فقالت العرب للرجل إذا أسن\* : أخذ

رُميح أبي سعد . وأبو سعد : مرید<sup>(٣)</sup> بن سعد . وإنما ذكر يهديه وينجده

على معنى الرُميح . قال ذو الأصبغ :

إما ترى شكتي رُميح أبي

سعد فقد أحمل السلاح معا

---

(١) هند وهنيدة بالتصغير : اسم للمائة من الإبل خاصة . قال في الأساس :

اعطاه هنيدة : مائة من الإبل ، وهندا : مائتين . وقال أبو عبيد : هي اسم لكل مائة من الإبل وغيرها ؛ وأنشد لسلمة بن الحرشب الأنماري :

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاماً ، ثم قوّم فأنصافا

وقال ابن جني : الهنيدة : مائة سنة ، والهند مائتان ؛ وحكي عن ثعلب . ( ر )

(٢) ولا تجمع ، ولا واحد لها من جنسها ، كذا قال في التهذيب ، فانظره

مع بيت سلمة المتقدم ( ر )

(٣) في القاموس ( رمح ) : مرثد ، ولعله من وهم الناسخ . ( ع )

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان ، عن التوحي ، عن  
ابي عبيدة ، لجبهة الأشجعي :

« عَزُوزٌ غَدَاةَ الْوَرْدِ بَادٍ حِرَادَهَا

وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْغَبِّ حَاشِكَةً خَلْفَ<sup>(١)</sup> »

يصف رجلاً بعينه عن حُبته في المحفل ، وانطلاق لسانه في  
الخلاء ، فشبهه بالثاقة العزوز : وهي التي أحاليلها<sup>(٢)</sup> ضيقة ، لا يخرج  
شخبها إلا رقيقاً مقطوعاً ، فشبه كلام الرجل إذا حضر الخصوم والمحفل  
يخرج<sup>(٣)</sup> الشخب الرقيق المتقطع لعينه<sup>(٤)</sup> وارتطامه .

وقوله : ( وتصبح يوم الغب ) يقول :

يُصْبِحُ هَذَا الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُحْفَلٌ مُتَكَلِّمًا بِحُبِّهِ ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ

(١) من البحر الطويل . (ر)

(٢) جمع أحليل : وهو يخرج اللبن من الثدي والضرع ، ويخرج البول من  
الذكر ، ويقال له التحليل . (ر)

(٣) هذه الجملة لا تخلو من قلق وركعة ، فلتراجع . ولعل صوابها : إذا حضر  
الخصوم المحفل بخروج النخ . فليستأمل . (ر)

(٤) العي : خلاف البيان . ويقال : ارتطم : أي ارتبك ، وارتطم عليه الأمر :  
عيي فيه وسدت عليه مداخله . (ر)



الناقة تصبح يوم الغب<sup>(١)</sup> وخلفها حاشك: أي ممتليء لبناً؛ فجعل الورد كيوم  
الحفل. ويوم الغب كالיום الذي يخلو بنفسه. و(الحشك) امتلاء الخلف  
من اللبن. حشكت الدرّة حشكاً. وإنما حرّكه زهيراً اضطراراً، قال<sup>(٢)</sup>:  
... ولم ينظر به الحشك

كما قال رؤبة:

مشتبه الأعلام لماع الخفق

وإنما هو الخفق.

« ٩٣ »

أخبر ابن دريد قال: وانشدني أبو عثمان:

(١) الغيب: ورد يوم وظماً آخر. وقيل: هو أن ترعى يوماً وتود من الغد. (ر)

(٢) البيت:

كما استغاث يسيّ فزّ غيطة خاف العيون فلم ينظر به الحشك  
السي: المفاضة. والفز: ولد البقرة الوحشية. والغيطة: الشجر الكثير  
الملتف. وقوله: لم ينظر به الحشك: أي تنظر به أمه حشوك الدرّة في الضرع، وقد  
حرك الحشك للضرورة. وقال الليث:

الحشك المصدر والحشك الاسم كالنفض والنقض. ونظر صاحب القاموس  
إلى هذا فقال: الحشك حركة: شدة الدرّة في الضرع، أو مرعة تجمع اللبن فيه؛ فتأمل. (ر)  
وأورد اللسان البيت وفيه السيء مهموزة في أربعة مواضع: (سي) (سي) (سي)  
(فزز) (غطل). ومعناه: اللبن قبل نزول الدرّة. وذكر السيء بالتشديد  
دون همز (سوا) ومعناه: المكان المستوي. وذكر القاموس السيء بمعنى الفلاة.  
ولعل رواية اللسان بالهمز أصح هنا. (ع)

« تَوَقَّعَ لَا يَأْوِي مُسْتَنْهَضَاتِهِ  
 إِذَا حَالَ دُونَ الرَّأْيِ شَخْصٌ تَطَالَلا  
 إِذَا رَجَعَتْ حَسْرَى بَوَادِرُ طَرْفِهِ  
 رَأَى الْجَوْنَ مِنْ وَجْهِ الْغَزَالَةِ أَطْحَلًا<sup>(١)</sup> »

يصف رجلاً . قوله : ( توقع ) أي مشى حافياً حتى وقع .  
 والوقع : ان يشتكي لحم قدميه . يقال : وقع يوقعُ وقعاً فهو  
 وقع<sup>(٢)</sup> . قال الراجز :

يأليت لي نعلين من جلد الضَّبُعِ    وشُرُكاً من أَسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ  
 كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعُ

قوله : ( لا يأوي لمستنهضاته ) أي لا يشفق عليها ولا يبقي .  
 يقال أويت لفلان آوي : إذا اشفقت عليه وابقيت . قال الأعشى :  
 وأقسمت لا آوي لها من كلاله

ولا من حفاً حتى تلاقي محمداً

و ( مستنهضاته ) قوائمه اللواتي ينهض بهن . فمن مستنهضاته  
 فقال هذا الشاعر : مستنهضاته ، لأنهن يُعِنَّهُ على النهوض . وقوله :

---

(١) من البحر الطويل وهو من قول أبي المقدم جساس بن قُطَيْب . (ر)  
 (٢) الصواب وقَّع ككتف ، كما يدل عليه الرجز . (ر)

( حال دون الرأي ) الرأي<sup>(١)</sup> : مدى الطرف ، ثم<sup>(٢)</sup> إذا حال شخص بينه وبين طرفه . و ( تطال ) أي رفع طَلَّه لِيَسْتَبِثَ النظر . والتطالُّ : التفاعل من رفع الطلل . و طلل كل شيء : شخصه . وقوله : ( إذا رجعت حسرى بوادى طرفه ) أي مُعَيَّنة ، من قولهم : ناقة حسيرة : إذا اتعبت . ومنه قول الله عز وجل ( خاسئاً وهو حسير ) . وإذا ارتدَّ بصره رأى الشمس سوداء طحلاء . و ( الطحلة )<sup>(٣)</sup> سوادٌ فيه حمرة كلون الطحال ، وكذلك يرى الإنسان الشمس إذا أهدأ النظر إليها ، ثم غمض عينه وفتحها ، حتى ترجع إليه قوة بصره .

(١) لم نجد من فسر الرأي بمدى الطرف . فليراجع . ( ر )

(٢) لا تخلو هذه الجملة من قلق . فليراجع . ( ر )

(٣) في القاموس : الطحلة : لون بين الغبرة والسواد ببياض قليل . وفي المحكم : بين الغبرة والبياض بسواد قليل ، كلون الرماد ، ومنه ذئب اطحل وشاة طحلاء . قال الشنفرى في لاميته :

أزَلْ نَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

ويقال : شراب طاحل واطحل : إذا لم يكن صافي اللون . وجعل أبو عبيد الاطحل اسم اللون فقال : هو لون الرماد . فقول الاسناندي : سواد فيه حمرة ، موافق لتشبيهه بالطحال ، ولكنه غير موافق للنقول المذكورة ، ولا لقوله : وكذلك يرى الإنسان الشمس ... الخ . لأن الإنسان لا يرى شيئاً من الحمرة إذا غمض عينيه بعد النظر إلى الشمس . فتأمل . ( ر )

و (الجَوْن) الأبيض في هذا الموضع .  
و (الغزالة) وقت طلوع الشمس ساعة تشرق . ولا تسمى غزالة  
إذا ارتفعت<sup>(١)</sup> .

و (الجَوْن) الأبيض والأسود . وهو من الاضداد عندهم .  
وذكر الأصمعي : أن رجلاً عرض على الحجاج درعاً في الشمس ؛  
فقال : حوّلها إلى الظل ، فإن الشمس تجونة . يريد أنها بيضاء في  
بياض الدرع .

« ٩٤ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان ، عن التوزي ، عن  
ابي عبيدة :

« نَزَالُ وَأَبْنَاءُ الْحَلِيسِ ثِيَابُنَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَعِشِ السَّعْدَانِ ، أَثْوَابُ تَبَعِ<sup>(٣)</sup> »  
يقول : لانزال نحن وأبناء الحليس محترين ، علينا الدروع ، وجعلها  
أثواب تبع ، لأنها تنسب إليه . كما قال الهذلي :

(١) قال في القاموس : الغزالة كسحابة : الشمس ، أو الشمس عند طلوعها ،  
أو عند ارتفاعها ، أو عين الشمس . فلو قال الغزالة : الشمس وقت طلوعها .  
لكان أولى . (ر)

(٢) وجاء في الأحمدية صدر البيت « نزال وأبناء الجليس ثيابنا » (ت)

(٣) من البحر الطويل . (ر)

وعليهما مسرودتان قضاهما<sup>(١)</sup>

داود، أو صنَّعُ السوابغ تُبَّعُ

الصَّنَعُ : الحاذق . رجلٌ صنَّعَ وامرأةٌ صنَّاع : يقول : فنحن  
هكذا متحاربون ، حتى ندرك السعدين ، وهما سعد وساعدة ، رجلان  
من جرم ، قتلها بنو نهد .

وقوله ( لم يعيش السعدان ) يقول : لم يميت من أدرك بشاره .  
يقول : فاذا أدركنا بشار السعدين ، فكأنها قد عاشا فنحن — حتى  
ندرك بشارهما — كذلك .

« ٩٥ »

أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني أبو عثمان ، عن التوزي .  
عن أبي عبيدة ، قال أبو عثمان ، واحسبها مولدين :

« وَلَمَّا رَأَتْ لِلصَّبِغِ فِي غَسَقِ الدُّجَى  
تَبَاشِيرَ لَمْ تُسْتَرْ بِمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ »

(١) القضاء هنا : بمعنى الصنع والتقدير . ومنه قوله تعالى ( فقضاهن سبع

سموات ) أي صنعهن وقدرهن . ( ر ) ورواية اللسان ( تبع ) :

وعليهما ماذيتان قضاهما داود أو صنَّعُ السوابغ تُبَّعُ ( ع )

رَعَتْ مَا بَقَا مِنْ لَيْلِهِ فِي نَهَارِهِ

تَحِنُّ إِلَى بَعْضٍ وَيَذْعُرُهَا بَعْضٌ<sup>(١)</sup> »

يقول : لما رأت بياض الشيب في سواد الشباب ؛ فجعل الشيب صباحاً والشباب غسقاً .

و(تباشير) كل شيء أوله . يقولون : رأينا تباشير الصبح : وهو ابتداء ضوئه في سواد الليل ؛ وبذلك سمي أول ما يبدو من الشار الباكورة والباشورة<sup>(٢)</sup> .

وقوله ( لم تُسْتَرَ بما تنبت الأرض ) قال : لم يُخْضَبَ هذا الشيبُ بحِمْءٍ ولا كَتَمٍ . وهما مما تنبت الأرض .

وقوله ( رعت ما بقا ) يقول : نظرت ، يعني امرأة ، الى ما بقي من السواد في البياض .

( وبقا ) لغة طائية . يقولون : بقا وما فنا . وقد تكلمت بها غير طيية من العرب . قال المستورغر ، وهو سعدي :

---

(١) من البحر الطويل . (ر) ورواية الأحمديّة لصدر البيت الثاني : « رعت ما بقا من ليلة في نهاره » وقوله ( ما بقا ) اي ما بقي ، وهي لغة بلحرث بن كعب (ت)  
(٢) لم اجد من ذكر الباشورة . فلتراجع . والمذكور قولهم : رأى في النخل التباشير : اي البواكر منه . (ر)

هل ما بقا الا كما قد فاتنا      يومٌ يحجيء وليلةٌ تحدونا  
يقول : فهذه المرأة تنظر الى سواد الرأس وبياضه ، ويذعرها  
البياض ، وتحنُّ الى السواد .

« ٩٦ »

أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني ابو عثمان ، عن الجرمي :

« تَجْرِي بِحُكْمِ شِفَاهِهَا لِبَطُونِهَا  
بِهِمُ الْمَطَهَّةُ الذُّكُورُ الْقُرْحُ<sup>(١)</sup> »

يصفُ قوماً انهزموا ، فخيّلهم تجري بهم على ما تقدم من حسن  
قيامهم عليها . يقول : فلما أن حكّموا شفاها لبطونها ، فأشبعوها  
وأرووها ، جرت بهم ذلك .

ومثلٌ من أمثالهم ( بيطنه يعدو الذكور ) يريدون ان الذكر من  
الخيل يعدو على قدر ما يأكل . وانما خص الذكور ، لأن الإناث أقوى  
على الجوع والعطش . ولذلك اختارت فرسان العرب الإناث على  
الذكور لركوب المفاوز ، والذكور للقاء .

---

(١) من البحر الكامل . (ر)

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا عن التوزي قال : وأنشدني  
الاخفش قال : سمعت رجلاً من العرب ينشده :

« نَقَضُوا عُهُودَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذُبِّلِ  
وَجَمَالُ نَجْدٍ لَوْ نَطَقْنَ شُهُودٌ <sup>(١)</sup> »

يصف قوماً تحالفوا ثم غدروا ، يريد ان حلفهم كان مؤكداً  
بقولهم : ما قامت عمائتان ويذبل <sup>(٢)</sup> ، وما حن بنجد جمل . يقول :  
فنقضوا هذه العهود . فجعل العهود لعمائتين ، اذ كان الحلف بهما . وجمال  
نجد لو نطقت لشهدت على غدرهم .

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« تَوَقَّفَ مِنْ مَاءِ الثُّفُوسِ وَمَائِهِ  
شَرِيبَيْنِ : مُبَيَّضًا وَآخَرَ أَحْمَرَ »

(١) من البحر الكامل . (ر)

(٢) قال نصر : عمائتان : جبلان ، عمابة العليا ، اختلطت فيها الحريش  
وقشير والعجلان ، وعمابة القصيا : هي لثهم شرقياً كله ، ولباهلة جنوبياً ، وللعجلان  
غربياً . و ( يذبل ) جبل مشهور بنجد في طريقها . (ت)



تَحْدَرُ مِنْ أَقْطَارِهِ وَهُوَ نَاصِعٌ

فَلَمَّا عَلَا أَرْسَاغُهُ عَادَ أُغْبَرًا <sup>(١)</sup> ،

يصف فرساً . وقوله : ( من ماء النفوس ) يعني الدم ؛ ومن  
( مائه ) يعني عرقه . وقوله : ( توقف ) يقول : صار هذا العرق والدم  
في أرساغه مثل الوقف . والوقف : السوار . وقوله : ( شريجين )  
يريد خليطين ، وكل لونين تمازجا فهما شريجان . قال الشاعر : <sup>(٢)</sup>

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ <sup>(٣)</sup> فَهِيَ تَشُوخٌ <sup>(٤)</sup> فِيهَا <sup>(٥)</sup> الْإِصْبَعُ

يريد : صارت شحماً ولحماً .

( مبيضاً ) يعني العرق . ( الاحمر ) يعني الدم . وقوله :  
( تَحْدَرُ مِنْ أَقْطَارِهِ <sup>(٦)</sup> وَهُوَ نَاصِعٌ ) يريد أن العرق

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) هو أبو ذؤيب . ( ر )

(٣) النّي بالفتح : الشحم . ( ر )

(٤) يقال : تأخت الإصبع تشوخ وتشيج : خاضت في ورم أو رخو .

ويقال : تأخت قدمه في الوحل : غابت . ( ر )

(٥) ويروى ( فيه الإصبع ) ، فيكون الضمير عائداً الى لحمها . ( ر )

(٦) جمع قَطْر . واقطار الفرس والبعير : نواحيه أو ما اشرف من

أعاليه . ( ع )

تحدّر من أقطار الفرس وهو أبيض ، فلما صار الى أرساغه<sup>(١)</sup> ، خالط  
التراب فصار أغبر .

« ٩٩ »

اخبرنا ابن دريد قال : وانشدني ابو عثمان ؛ عن التوزي ، قال :  
انشدنا ابو عبيدة :

« أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافْتُ  
وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ  
وَمَا تَسْتَوِي الْمُرَانُ تَخْطُرُ فِي الْوَعَا  
وَسَبْعَةُ عِيدَانٍ مِنَ الْعَوَسَجِ الشَّخْتُ<sup>(٢)</sup> »

هذه امرأة كان لها بنون ، ولها جارية لها سبع بنات ، فعرضت بها ،  
فقلت : ( اخاطب جهراً ) أي أكلّم بني معلنّة لأخفي كلامي ، لأن  
الرجال لا يخفون كلامهم ، وتكلم تلك المرأة بناتها مخافتة ، والمخافتة :  
اخفاء الكلام لأنها تكلمهن لاتعلو اصواتهن .

---

(١) جمع رُسْعُ بالضم وبضمّتين : وهو الموضع المستدق بين الحافر وموصل

الوظيف من اليد والرجل . وقيل غير ذلك . ( ر )

(٢) من البحر الطويل . ( ر )

وقوله : و ( ماتستوي المرءان تخطر في الوغا ) المرءان : الرماح  
واحدة مرآة ، وإنما سُميت مرآة ، لأنها قد مرّنت باللمس حتى لانت  
وقوله : ( سبعة عيذان من العوسج ) يعني مغازلهن ؛ لأن نساء العرب  
يتخذن من العوسج المغازل . يقول : فلا تستوي رماح بني في الحرب  
ومغازل بناتها .

« ١٠٠ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« وَأَسْمَرَ أَحْيَاهُ وَقَدْ مَاتَ حَقْبَةً

خَفِيفٌ هَرَّاجِبٍ مَعَ الْفَجْرِ دُزَحٍ

فَهَبٌ ، وَلَمْ يَطْوِ الْجُفُونَ لِرَقْدَةٍ

وَمَا كَادَ ، لَوْلَا جَرُسُهَا ، يَتَزَحَّزَحُ <sup>(١)</sup> »

يصف قراداً . وذلك ان القراد ان تموت ، فاذا شمت رائحة الإبل ،

تحركت وعاشت . يقول : فهذا القراد قد مات حقبة من دهره ، فلما

أحس جرس الإبل وحفيفها تحرك .

(١) من البحر الطويل . ( ر ) ورواية الاحمدية لصدر البيت الاول :

« وَأَسْمَرَ أَحْيَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَقْبَةً » والمعنى صحيح على الروايتين . ( ت )

و (الهراجيب) واحدها هرجاب : وهي الناقة التامة السريعة  
الخطو<sup>(١)</sup> و (الرزح) واحدها رازح : وهي التي طرحت نفسها من  
الاعياء ولا تحراك بها .

(فهب) يعني القُرَاد: أي انتبه؛ (ولم يَطو الجفون لرقدة) أي لم  
يكُنْ نائمًا، وما كاد (يتزحزح) : يتحرك لولا جرس هذه الإبل . وأصل  
الزحزحة ثنائي الحلق بالرباعي ، من قولهم : زحَّ عن الموضع وزاح عنه .

« ١٠١ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان ، عن التوزي :

« سِيَّانٍ تَحْتَ طُمُورِهِ وَطُمُورٍ »

أَكْمُ الْفَلَا وَمَفَايِلُ الْوِلْدَانِ<sup>(٢)</sup>

يصف فرساً . يقول (سيان تحت طموره) أي مثلان تحته إذا  
طما في عدوه: أي ارتفع، وطمر: أي وثب، (أكم الفلا) جمع أكمة: وهو

---

(١) قال في القاموس والتاج: الهرجاب بالكسر والهرجب: الطويل من  
الناس وغيرهم، ومن الإبل: الطويلة الضخمة كالهرجال وقيل: الهرجاب: التي امتدت  
مع الأرض طولاً؛ ومنه نخلة هرجاب. فتأمل . (ر)

(٢) من البحر الكامل . (ر) ورواية الاحدية للصدر: سِيَّانٍ تَحْتَ طِمِيرَةٍ  
وَطُمُورِهِ ، والطِمِيرَةُ: الفرس المستفز للوثب والعدو ، مشتق من الطمور وهو  
الوثب . (ت)

من الأرض : المرتفع من الحجارة والطين ، أو طين لا حجارة فيه .  
 و ( المفايل ) — تهمز ، ولا تهمز ، فمن همزه أخذهُ من الفأل ،  
 ومن لم يهمز أخذهُ من رجل فيل الرأي ؛ وفيل الرأي : إذا كان ضعيفاً —  
 مواضع ملاعب الصبيان إذا لعبوا بالتراب ، فهدوا منه طريقين بينهما  
 كالجدول ، ثم خباؤا في أحد الطريقين خبيثاً <sup>(١)</sup> . فمن استخرج الحَبء  
 فقد غَلَبَ <sup>(٢)</sup> . وقال طرفة :

يَشْقُ حَبَّابَ الْمَاءِ حِزْوْمَهَا بِهَا  
 كَمَا قَسَمَ الثَّرْبَ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ

بلا همز . فهذا الفرس سواء عليه ، إذا عدا ، الآكامُ وهذه المفايل .  
 يريد أنه يشب هذه الآكام ، فكأنها مفايل من احتقارها لها . والطمير :  
 الوثب <sup>(٣)</sup> . وبه سمي طميراً ، فهو فَعِيلٌ من ذلك .

- 
- (١) ثم يقول الخابي ، لصاحبه : في أي القسمين هو ؟ ( ر )  
 (٢) ومن أخطأ ، قيل له : قال رأيك . وهذه اللعبة يقال لها المفايلة والفيال  
 بالكسر والفتح غير مهموزين ، وهمزها بعضهم ، وقد روي بيت طرفة بالوجهين . ( ر )  
 (٣) كالطمور والطار والطمران ، بضم الأول و كسر الثاني وتحريك  
 الثالث . ( ر )

وأنشد أبو عثمان في هذه الكلمة ايضاً:

« يَطَأُ الْخَبَارَ فَلَا يُثِيرُ غُبَارَهَا

وَيَرْضُ حَافِرُهُ حَصَى الْحِزَانِ <sup>(١)</sup>

الخبار: الأرض السهلة، فيها جحرة الجردان واليرايع.

يقول: إذا جرى في الخبار طفا <sup>(٢)</sup>، ونقل فخفض نقله (فلا يثير غبارها) فاذا جرى في (الحيزان) وهو الغليظ من الارض، أمكن حافره فرض الحصى. وهذا نحو قول جرير:

ضَرِمَ الرِّقَاقُ مُنَاقِلُ الْأَجْرَالِ <sup>(٣)</sup>

(١) من البحر الكامل . (ر)

(٢) يقال: طفا الثور الوحشي: اذا علا الأكم والرمال؛ وطفأ الطي: اذا خف على الارض واشتد عدوه، وطفأ الفرس: اذا شمع برأسه . (ر)

(٣) الرقاق كسحاب. الصحراء المتسعة اللينة التراب، وقيل: الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب نحتة صلبة وقد قال الائمة في تفسير قول ابراهيم بن عمران الانصاري:

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ، وَجَرِيَّتُهَا خَدِيمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ  
أنه اراد انها اذا عدت، اضرم الرقاق وثار غبارها، كما تضرم النار، فيثور عثانها. فتأمل هذا مع قول الأشناندي: وهذا نحو قول جرير النخ. والعثمان كغراب: الدخان. والأجرا ل جمع جرل بالتجريك: الحجارة، او مع الشجر، او المكان الصلب الغليظ . ويمكن ان يكون جمع جرل ككتيف من قولهم: جرل المكان كفترح . (ر)

يقول : اذا صار في الرقاق من الأرض ، اضطرم في جريه . واذا  
صار في الأجرال ، ناقل فيها وثبتت ليطمئن مواقع حوافره .

« ١٠٣ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشد أبو عثمان ، عن الجرمي ،  
عن الخليل قال : أنشدني رجل من الأزد :

عُرْفَجَةُ الْحِسْلِ أَسْتَدَا حَتْ بِأَرْضِنَا  
فَيَا لَ عِبَادِ اللَّهِ لِلْأَشْرِ الْمُرْدِي<sup>(١)</sup> »

( عريفجة ) تصغير عُرْفَجَةٍ ، وهي شجيرة<sup>(٢)</sup> ، ونسبها الى الحِسل ،  
و ( الحِسل ) ولد الضب ، يكون حسلاً ، ثم يكون غيداقاً ، ثم يكون

---

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) سهلة سريعة الانقياد طيبة الرائحة غبراء الى الحضرة ، ولها زهرة  
صفراء ، وليس لها حب ولا شوك ، تأكلها الغنم والإبل رطبة ويابسة ، ولها شديداً  
الحمرة ، ويبالغ بجمرتها فيقال : كأن لحيتي ضرام عريفجة . ومن أمثالهم : كَمَنَّ الغيث على  
العريفجة . أي أصابها وهي يابسة فاحضرت ؛ يقال ذلك لمن أحسنت اليه ، فقال لك :  
أتمنّ عليّ ؟ ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ، لأن الذي يوقدها يزحف اليها ،  
فاذا اتقدت زحف عنها . ( ر )

ضياً مطبّخاً<sup>(١)</sup> اذا استتمت سنه ؛ فاذا كانت قرب حجر الضب شجرة صغيرة ، تقلّب عليها ولعب بها وكسر أغصانها ، فهن<sup>(٢)</sup> أذلّ الشجر ، لأن الضب يمتنّها .

وقوله ( استداحت ) أي صارت دوحة عظيمة . والدوحة : أعظم ما يكون من الشجر . وهذا مثل .

يصف رجلاً كان ذليلاً فعزّ وعظم شأنه . وهذا مثل قوله :

( انّ البُغاث بأرضنا تستسر )

والبُغاث : التي لا تصيد الطير . يقول : ان الذليل اذا صار في بلدنا

عز . وهذا مثل قولهم :

( استتست العنز )

يريدون صارت العنز تيساً .

يُضرب مثلاً للرجل يعدو طوره . وكذلك يقال للرجل العزيز

اذا ذلّ ( استأثن الحمار ) أي صار اثناً : أي ضعف بعد قوة . ومثله

( استنوق الجمل ) .

---

(١) قال في الناج: أوله حسل ثم غيّد اذ ثم مطبّخ ( كتحديث ) ثم خضرم ثم ضب ، فتأمل هذا مع قول الأثناندي : اذا استتمت سنه والمطبّخ ايضاً : الشاب المعتلى . ويقال للصبي اذا ولد : رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم شدّخ ثم مطبّخ ثم كوكب . ( ر )

(٢) الأحسن فهي بدل فهن ؛ لان الكلام في الشجرة . ( ر )



أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني أبو عثمان :

« وَكَأَنَّمَا أَشْتَمَلْتُ عَلَى وَهْوَاهِ

زَوْرَاءُ مَائِلَةِ الْجَرَابِ بَيُونٌ <sup>(١)</sup> »

يصف فرساً ، ( والوهوة ) الصهيل في جوفه <sup>(٢)</sup> وغلظه ؛ فكأن

وهوته في جوف بئر ( مائلة الجراب ) ، والجراب : ما حول البئر من

باطنها ومجتمع أجوالها .

و ( البيون <sup>(٣)</sup> ) التي قد بان موقف الشاربة عن جرابها ، لا عوجاجه ،

فربما نُزَعَت الدلو منها بحملين . فأراد :

(١) من البحر الكامل . ( ر )

(٢) قال في شرح القاموس : الوهوة في الفرس : صوت في حلقه غليظ .

وهو محمود ، يكون ذلك في آخر صهيله . وقال أبو عبيدة : من أصرات الفرس

الوهوة ، وفرس مؤهوه : وهو الذي يقطع من نفسه شبه الهنم ، غير أن ذلك

خلقة منه ، لا يستعين فيه بحجرتة . قال : والهنم : خروج الصوت على الأبعاد .

وقال غيره : والهنم : صوت كأنه زحير . وقال الأزهري : هو شبه الأنين .

فتأمل . ( ر ) وفي القاموس : وفرس وهواه : نشيط حديد . ( ع )

(٣) قال في القاموس : البائن : البئر البعيدة القعر الواسعة ، كالبيون . وقال

أبو مالك : هي التي لا يصيبها رشاؤها ، وذلك لأن جراب البئر مستقيم . اهـ وجراب

البئر : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . كما في الصحاح . فتأمل . ( ر )

ان هذا الفرس، اذا سمعت وهو هتة، حسبت انها في جوف طوي؛  
وذلك محمود في الخيل، لا يكون الا في العراب، لأن صفاء الصهيل  
ودقته يدل على ضيق مخارج النفس وضيق الصدر، وإنما قيل للفرس  
أجش هزيم، شبه صهيله بجشة صوت الرحي، وهزيمه؛ صوته.  
وقال الشاعر:

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة  
أجش هزيم، والرماح دوان  
وقال آخر<sup>(١)</sup>:

ويصهل في مثل جوف الطوي  
صهلاً يبين للمعرب  
المعرب: الذي له خيل عراب، فهو اذا سمع صهيل هذا الفرس،  
علم انه عتيق. ومثله قوله الآخر<sup>(٢)</sup>:

يشنن للنظر البعيد كأنما  
أى يحددن النظر. يقول: كأن صهيل هذه الخيل في ركاب<sup>(٣)</sup> بوائن:

(١) نسبة اللسان (عرب) الى الجعدي، وأورد الشطر الثاني (صهلاً تبين  
للمعرب). (ع)

(٢) هو الفرزدق. ورواه الجوهري هكذا (يصهلن للشبح البعيد كأنما)... الخ  
ورواية ابن الاعرابي: يشتنن من الاشتياف. والإرنان: الصوت. يقال رن وأرن. (ر)

(٣) الركاب: جمع ركيبة: وهي البئر. (ع)

جمع ييون. ويقال : شَنَفَ يَشْنُفُ شَنْفًا: إذا أهد النظر. وشَنِفْتَ  
الرجلَ شَنْفًا : إذا أبغضته .

« ١٠٥ »

اخبرنا ابن دريد قال : وانشدني ابو عثمان :

« يُفْدِي بِأُمِّيهِ سَرَّاحَ وَيَنْتَجِي

عَلَى مُزْدَهَمٍ يَهْفُو وَلَيْسَ بِطَائِرٍ

إِذَا مَا رَأَى مُلْسًا ضَوَّاحِي جِلْدِهِ

يَقُولُ: جَزَاءٌ مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ<sup>(١)</sup>»

يصف رجلا انهزم ففدى فرسه بأُمِّه . كأنه : يقول : فدتك  
أُمِّي وخالتي ، فجعلها أُمِّين . ويمكن أيضاً ان تكون جدته ، كما قال  
الآخر :

نحن ضربنا مخلداً في هامته      بصارم أوفى على علاوته<sup>(٢)</sup>  
حتى هوى يعثر في حمالته      يائكل أُمِّه ويكل خالته

(١) من البحر الطويل . (ر)

(٢) العِلَاوَةُ بالكسر: أعلى الرأس أو العنق. وفي الصحاح: العِلَاوَةُ: رأس

الانسان مادام في عنقه. يقال: ضرب عِلَاوَتَهُ: أي رأسه . (ر)

و (سراح) اسم فرسه . وقوله ( ينتحي ) أي يعتمد على قلبه  
وقد ازدهاه الخوف فهو يخفق .

و (يهفو وليس بطائر) يقال : هفا الطائر : إذا هم بالطيران ولم يطر .  
وقوله : ( إذا ما رأى مُلساً ضواحي جلدته ) يقول : إذا نظر  
إلى جلده أملس من الجراح ، خاطب فرسه فقال :

( جزاءٌ من حليب<sup>(١)</sup> وحازر ) يقول : جازتني بما سقيتها من  
اللبن . وهذا مثل قول الآخر :

أهان لها الطعام فَأَنْفَذَتْهُ غداة الرُّوعِ إِذْ أَزَمْتُ أَرْوَمَ<sup>(٢)</sup>  
وهذا نحو قول الآخر :

على رَبِيدٍ<sup>(٣)</sup> التَّقْرِيبِ يَفْدِيهِ خَالُهُ  
وخالته لما نجما وهو أملس

---

(١) الحليب : اللبن المخلوب مالم يتغير طعمه ، والحازر : اللبن الحامض . (ر)

(٢) يقال : نزلت بهم أروم : أي شدة . (ر)

(٣) الربيد ، ككتف : الحفيف القوائم في مشيه . ويقال : فرس ربيد :

أي سريع . والتقريب : ضرب من العدو . (ر)

فَنَحْنُ لَأُمّ الْبَيْضِ وَهُوَ لَأُمّه

لَئِنْ قَاطَ لَمْ يَصْبَحْهُ تَتَكَدَّسُ

يصف رجلاً انهزم . وَرَبِّدِ التَّقْرِيْبَ : يعني فرساً .

وقوله : يَفْدِيهِ خَالَهُ : اي يَفْدِيهِ بِخَالِهِ ، لما نجا وهو أَمْلَسُ من

الجراح . وقوله : فَنَحْنُ لَأُمّ الْبَيْضِ . يقول : فَنَحْنُ نَعَامُ وَهُوَ انْسانٌ ،

لَئِنْ <sup>(١)</sup> لَمْ تَصْبِهِ الْخَيْلُ إِنْ تَقَيَّظَ ، فَتُغَيِّرَ عَلَيْهِ . والتَكَدَّسُ : مشي الفرس

وكأنه مُثْقَلٌ كما يمشي الوعل . قالت الخنساء :

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ مَشْيَ الْوَعُو

ل نَازَلَتْ بِالسِّيفِ أَبْطَاهَا

وقوله : ( ضَوَاحِي جِلْدِهِ ) يريد ما ضحا من جلده للشمس ،

مثل اليدين والصدر والكاهل . وإنما سميت ضواحي ، لأنها تَضْحِي

لِلشَّمْسِ : اي تبرز لها .

« ١٠٦ »

أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني ابو عثمان ، عن الجرهمي :

عَاذَتْ وَلَمَّا تُعَذُّ مِنْهُ بِرَاكِبَهَا

حَتَّى اتَّقَاَهَا بِنِكْلِ غَيْرِ مَسْمُورٍ

---

(١) هكذا في الأصل . (ر)

ثُمَّ انْتَحَاهَا فَجَلَّى عَنْ شَطَائِبِهَا

مَعَوْدٌ ضَرْبُ أَقْطَارِ الْبَهَازِيرِ<sup>(١)</sup> .

يصف ناقة أراد صاحبها أن ينحرها ، فعاذت منه بسنامها ، وهو راكمها ، يعني السنام ، كأنها أرته سنامها طمعاً أن يكف عن نحرها . وليست للناقة ارادة ، إنما هذا مثل . يقول : فلم يعذها راكمها منه . ( انتقاها بنكل ) النكل : القيد ، وهو يعني السيف . يريد أنه ضرب قوائمها فصار كأنه قيد لها .

وقوله ( ثم انتحاهَا ) أي اعتمد عليها . ( فجلى عن شطائبها ) أي سلخ . والشطائب : طرائق الشحم من الناقة . و ( البهازير ) واحدها بهزرة : وهي الناقة الغزيرة الكريمة . ( الأقطار ) النواحي . يقول : فهذا الرجل معوّد أن يضرب أقطار الابل فينحرها لأضيافه .

« ١٠٧ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني ابو عثمان ، عن التوزي ، عن أبي عبيدة ، لرجل من بني الحارث :

---

(١) من البحر البسيط . ( ر )

بَذَلُوا ذَخَائِرَ تَبَعٍ وَمُحَرَّقٍ  
وَتَسَوَّمُوا بِعِظَامِ عَبْدٍ مَدَانٍ

وَنَعَوْا أَبَا وَهْبٍ وَقَالَ عَمِيدُهُمْ  
الْيَوْمَ تَبْرُدُ غُلَّةُ الصَّدْيَانِ<sup>(١)</sup>»

(ذخائر تبع ومحرق) : السيوف والدروع ، لأنها كانت ذخائر  
الملوك . وتبع حميري ، ومحرق لخمى من ملوك الحيرة .

وقوله ( تسوَّموا ) أي جعلوا سياهم يُعرفون بها ، لأنهم اعتزوا  
إليه فقالوا : نحن بنو عبد المدان ، فلما عرفوا بهذا القول ، صار كأنه  
سياهم . وقوله ( بعظامه ) أي به ، لأنهم ذكروه بعدما مات ،  
فاستجاز أن يقول : عظامه . وقوله ( ونعوا أبا وهب ) يقول : نادوا  
يا ثارات فلان . وقال ( عميدهم ) أي سيدهم . قال : ( اليوم تبرد غلة  
الصديان ) يقول : اليوم ندرك ثأرنا فنشتفي ، فكأننا كنا عطاشاً  
فروينا . والصديان : العطشان . والصدى : العطش .

---

(١) من البحر الكامل . (ر)

« ١٠٨ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

« بَشْرُ يَرَايِعَ الْمَلَأَ وَضَبَابَهَا

أَنْ قَدْ هَوَى شَكْلُ بَنٍ قَيْسٍ ثَاوِيَا

قَدْ كَانَ يُذَلِّقُهَا وَيُرْهِقُ بَعْضَهَا

غَنَظَ الْمَنِيَّةَ رَائِحًا وَمُعَادِيَا <sup>(١)</sup> »

يعني رجلاً قتل ، ويعيره بأنه كان يأكل الضباب واليراييع .

يقول : فبشر الضباب واليراييع بقتله .

وقوله ( يُرْهِقُ بَعْضَهَا ) أي يُغْشِيهِ غَنَظًا . والغنظ : الكرب .

يقال : غَنَظَ يَغْنِظُ غَنَظًا : إذا اشتدَّ كربُه . يريد أنه يذلق

الضباب ويحفر عن اليراييع حتى يستخرجها ، فقد غَنَظَهَا : أي كَرَبَهَا .

وقوله ( قَدْ كَانَ يُذَلِّقُهَا ) يقال : أَذَلَقْتُ الضَّبَّ : إذا صَبَبْتُ فِي

جحره ماءً حتى يخرج .

« ١٠٩ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني أبو عثمان :

---

(١) من البحر الكامل . (ر)



« أَمِنْتُ مَرَايِدَ عَامِرٍ وَنِبَالَهُ  
 عُونُ الشَّرْبَةِ حَيْثُ حَانَ وَرُودُهَا  
 صُبْتُ عَلَيْهِ ضَيْلَةٌ لَمْ يَذَرِ مِنْ  
 أَيٍّ يُدَافِعُهَا وَكَيْفَ يَذُودُهَا <sup>(١)</sup> »

يصف رجلاً . يقول : كان يصيد الوحش ، فلدغته أفعى ، فمات .  
 فقد (أمنت عُونُ الشَّرْبَةِ) وهي جمع عانة . والشَّرْبَةُ : موضع مراصده <sup>(٢)</sup>  
 ونبله . والعانة : القطعة من حمير الوحش . وقوله : (ضئيلة) يعني أفعى  
 صغيرة الجسم . وقال النابغة :

فَبْتُ كَأَنِّي سَاورَتِي ضَيْلَةٌ  
 من الرُّقْشِ فِي أنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ  
 يعني أفعى . والأفعى كلما كبرت صغر جسمها . وقال الراجز :  
 ( دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ )

« ١١٠ »

أخبرنا ابن دريد قال : وانشدني ابو عثمان :

- (١) من البحر الكامل . (ر) ورواية الأحمديّة لعجز البيت الثاني : «أنى»  
 يدافعها وكيف يذودها . (ت)  
 (٢) وفي اللسان : والشربة : أرض لينة تئبت العشب وليس بها شجر .  
 وشربة بغير تعريف : موضع . وليس له ذكر في معجم ياقوت . (ت)

« وَمَحْجُوبَةٌ أَزْجَحْتُهَا عَنْ فِرَاشِهَا  
 تُحَامِي الْحَوَامِي دُونَهَا وَالْمَنَّاكِبُ  
 وَخَفَاقَةُ الْأَعْطَافِ بَاتَتْ مُعَانِقِي  
 تُجَاذِبُنِي عَنْ مِثْرِي وَأُجَاذِبُ<sup>(١)</sup> »  
 يصف عقاباً صعد الى موضع وكرها .

و ( الحوامي ) أطراف الجبل . و ( المناكب ) نواحي الجبل .  
 و ( الخفاقة ) يعني الريح .

يقول : رباً لأصحابه ، فالريح تجاذبه عن مئزره وهو يجاذبها .

« ١١١ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدني عن التوذي :

« لَهَوْنَا بِمَنْجُولِ الْبَرَّاقِعِ حِقْبَةً  
 فَمَا بَالُ دَهْرِ غَالَتْنَا بِالْوَصَاوِصِ<sup>(٢)</sup> »

و ( الوصاوص )<sup>(٣)</sup> البرقع الصغير العين . يريد أنه في شبابه كان

(١) من البحر الطويل . ( ر )

(٢) من البحر الطويل . ( ر )

(٣) الوصاوص : جمع وصاوص : وهو البرقع الصغير . والوصاوص ايضاً :  
 ثقب في الستر ونحوه بمقدار عين تنظر فيه . ويقال : وَصَوَصَتِ الْمَرَاةُ . ضَيِّقَتْ  
 نَقَابَهَا فَلَمْ يُرَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهَا . ( ر )

يتحدث إلى جوارٍ شرَّاب<sup>(١)</sup> ينجلن أعين براقعهن لتبدو محاسنهن؛  
فلما أسنَّ، صار يتحدث إلى عجائز يوصون براقعهن ليخفى تغضُّنُ  
وجوههنَّ . وهذا المعنى أراد أبو النجم :

من كلِّ غراءٍ سَقوطِ البرُّقعِ

بلهاءٍ لم تُحفظْ ولم تُضَيَّعِ

يقول: لم تتهم بريبة فتحفظ، ولم تُذَلَّ فتضيَّع. تذلل من الإذالة.  
وهذا المعنى أراد الآخر :

مُعَصِرَةٌ<sup>(٢)</sup> لو قد دنا إعصارُها

تمشي الهوينى مائلاً خمارُها

★ ★ ★

---

(١) هكذا في الأصل . والصواب جوارٍ شواب . (ر)

(٢) يقال: أعصرت المرأة: إذا بلغت شبابها وأدركت فهي معصِر . وقال ابن  
دريد: معصرة بالهاء وأنشد هذا البيت، وهو لمنصور بن مرثد الأسدي، وقيل لمنظور  
ابن حبة . وروي هكذا :

جاريةٌ بسفوانٍ دارُها تمشي الهوينى ساقطاً خمارُها

قد أعصرت أو قد دنا إعصارُها

وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه . (ر)



انتهى هنا ما نشرته ( جمعية الرابطة الأدبية ) من مخطوطة  
كتاب ( معاني الشعر ) للأشنانداني . وفي الصفحات التالية ما لم  
تنشره منه .

أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، لعدي بن زيد، في  
في النعمان بن المنذر :

عالمٌ بالذي يُريدُ نقيُّ أَلَا... صَدَرَ عَفْءٌ عَلَى جُثَاةٍ نُحُورُ<sup>(١)</sup>

يقول : ينحر على جثا<sup>(٢)</sup> آباءه ، أي على قبورهم ؛ لأنه مقيم في  
دار مملكة آباءه، فقبورهم حوله . وهذا مثل قول حسان :

أولادُ جفنةٍ حَوَّلَ قَبْرَ آبِيهِمْ

قبر ابن مارية الكريمة المفضل<sup>(٣)</sup>

(١) من البحر الحفيف (ت) .

(٢) في لسان العرب ( جثا ) : وقيل الجثا : صنم كان يذبح له ،  
والجثوة والجثوة والجثوة ثلاث لغات : حجارة من تراب متجمع كالقبر .  
وقيل : هي الحجارة المجموعة . والجثوة : القبر . ممي بذلك . وفي التهذيب :  
الجثا : أتربة مجموعة ، وفي حديث عامر : رأيت قبور الشهداء جثا . يعني  
أتربة مجموعة . (ت)

(٣) من البحر الكامل . (ع)

وأنشد أيضاً :

كَانَ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ أَكْلَبًا

سوداً وبيضاً يَنْتَهِيَنَّ الْمَنْقَبَا <sup>(١)</sup>

يصف فرساً مُحَجَّلاً ، فهو إذا جرى رأيت قوائمه ، وأنصافها  
سوداً ، والأنصاف الآخر بيض ، وكأنها كلاب سود وبيض تهترش .  
ونهمه : عَضُّهُ . وَالْمَنْقَبُ : الموضع الذي ينقبه البيطار من الصفاق ؛  
وهو الجلد <sup>(٢)</sup> .

وأنشد أيضاً :

(١) من بحر الرجز . والبيت للعماني ، انظر المعاني الكبير لابن قتيبة  
الدينوري ١٧٩/١ ط . الهند . وترجمة العماني في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٣٢ ،  
ط . دار احياء الكتب العربية وروي فيه الشطر الثاني :

( بيضاً صِغَاراً يَنْتَهِيَنَّ الْمَنْقَبَا ) ( ع )

(٢) وفي اللسان ( نقب ) وقيل : الْمَنْقَبُ : السرة نفسها ، والبيطار  
يَنْقُبُ في بطن الدابة بِالْمَنْقَبِ في سُرَّتِهِ حتى يسيل منه ماء اصفر ، وأنشد  
الجوهرى لمُرَّةَ بنِ مُحَسَّن :

أَقْبَبُ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ      وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبَا ( ت )

عَفَتْ مَثَلًا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبٌ<sup>(١)</sup>

هذه ناقةٌ أَعْفِيَتْ<sup>(٢)</sup> من السفر حتى طرَّ وَبَرَّهَا<sup>(٣)</sup> ورجع سَمْنُهَا،  
وهي من عِزَّةِ نفسها متكبرة، كأنها صعبة لم تُركب وهي رَكُوبٌ،  
وقد ذُلِّلَتْ.

« ١١٥ »

وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، لِلْمَرَّارِ<sup>(٤)</sup>، يَصِفُ فَرَسًا:

(١) من الطويل . (ت)

(٢) لأنها طَلَحَتْ منه : أي أَعْيَتْ وَكَلَّتْ . قال ابن سيده : والطَّلَحُ  
والطَّلَاحَةُ : الإعياء والسقوط من السفر ، وبغير " طِلَحَ " وطليح . (ت)  
(٣) أي طلع بعد النسل . (ت) ونسل الشعر والصوف والريش : سقط  
وتقطَّع . (ع)

(٤) هناك عدة شعراء باسم المَرَّار كشدَّاد . ولعله المَرَّار بن منقذ  
العدوي التميمي ، وبنو العدوية ينسبون إلى أمهم من بني عدي تيم ، وهم زيد  
والصُّدي ويزبوع . بنو مالك بن حنظلة ( نسب عدنان وقحطان ، ٧ ) وراجع أن  
هذا الشعر له ، لأن أبا علي القالي روى له في أماليه ( ٢١٥/٢ ) بيتاً على هذا البحر  
والروي وهو :

وحشوت الغيظ في أضلأه      فهو يشي خطلانا كالنَّقِيرِ  
وقد نسب هذا الشعر المَرَّار بن سعيد الفقعسي الأزدي . وقل هذا البيت :  
كم ترى من شأنِي بِجَسْدِي      قدوراه الغيظُ في صدرِي وَغَيْرُ (ت)



يَصْرَعُ الْعَيْرَيْنِ فِي نَقْعَيْهَا  
أَحُوذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌّ  
ثُمَّ إِنَّ يَنْزِعَ إِلَى أَقْصَاهُمَا  
يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُخْتَفِرِ<sup>(١)</sup>

يقول: لا يخرج عن غبارهما حتى يوالي بينهما. والأحوذى:  
الناجي<sup>(٢)</sup>. وَيَنْزِعُ: يَكْفُ. إلى أقصاهما: أي عند أقصى المديين،  
يخبط الأرض من النشاط<sup>(٣)</sup>.

« ١١٦ »

وَأَنشَدْنَا بَيْتَ الْجَعْدِي :

- (١) من الخفيف . والبيتان من مَفْضَلِيَّةٍ مَطْلَعَا :  
عَجَبْتُ خَوْلَةً إِذْ تُنْكَرُني أم رأت خولة شيخاً قد كبر .  
المفضليات : ص ٨٤ تحقيق احمد محمد شاكر . ط (٣) دار المعارف . (ع)  
(٢) الأحوذى : السريع ، والذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال ،  
والمشمر في اموره . (ت)  
(٣) وفي التهذيب : الحبط : ضرب البعير الشيء بخف يده ، كما قال طرفة :  
تَخْبِطُ الْأَرْضَ يَصُمُّ وَقْعُ . وصِلاب كالملاطيس مَمْرٌ (ت)

إِذَا هِيَ سَيَقَتْ دَافَعَتْ تُفْنَاتُهَا

إِلَى سُورٍ يُجْرِي مَزَادًا مُقْتَرًا<sup>(١)</sup>

يصف إبلا . يريد أن ضروعها قد ملأت سُورَها ، فتفناتها  
تدافع الضروع ، وشبهها بالمزاد المقتر : أي المدخن بالشحم في عظمها .  
ويروى : مُقَيَّرًا ، شبهها بالمزاد المقيّر<sup>(٢)</sup> لعظمها .

« ١١٧ »

وَانْشَدْنَا ابْنَ دَرِيدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ<sup>(٣)</sup> :

فَلَمْ يَغْدُنَا ثُمَّ انْتَنَى الطَّرْفُ دُونَنَا

رَأَتْنَا اثْنَتَانِ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ : رَأَتْنَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ ثَلَاثٍ ، أَيِ سِتٍّ أَعْيُنٍ مِنْ ثَلَاثِ

نِسْوَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

---

(١) مِنْ الطَّوِيلِ . (ت)

(٢) أَيِ الْمُطْلِيِّ بِالْقَيْرِ : وَهُوَ الزُّفْتُ . (ت)

(٣) السَّجِسْتَانِي . (ت)

(٤) مِنْ الطَّوِيلِ . (ت)

(٥) فِي الْعَجْزِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ لَوْزْنِ الشَّعْرِ . (ت)

فلا يقطع الرحمنُ أيدي قلائصٍ

حَمَلَنكَ من صنعاء ستاً وأربَعاً<sup>(١)</sup>

يخاطب الحجاج ، وقدم من مكة الى الكوفة في عشرة ايام .  
وقوله : من صنعاء : أي من ابل صنعاء ، أراد أنها ابل يمانية .

« ١١٨ »

وأنشدنا ابن دريد، عن أبي حاتم :

وَيَوْمَ فَكَّكْنَا شَمْسَهُ مِنْ عَذَابِهَا

وَأَخْرَجْنَا شَمْسَهُ بِعَذَابٍ<sup>(٢)</sup>

يريد أنهم فكّوا الشمس من الغبار ، وهو عذاب لها ؛ لأنهم  
ادركوا المطرّدة<sup>(٣)</sup> التي تثير الغبار فسكن الغبار . وكأنهم فكّوا  
الشمس من ذلك الغبار وهو عذاب لها .

---

(١) ديوانه . وقلائص : مفردھا قلوّص ، وهي من الابل كالفتاة  
من النساء . (ت)

(٢) من الطويل . (ت)

(٣) المطرّدة : وهي التي تلحقها المطاردون ، فضموها من نواحيها ، فسكنت  
وسكن الغبار لسكونها . (ت)

وقوله : وآخرَ نلنا شمسَه بِعَذَاب : أي أَعْرَجْنَا<sup>(١)</sup> ، فلما  
طردنا الإبل فأثرنا الغبار ، فكأنه عذاب للشمس . والعرج من  
الابل : نحو خمس<sup>(٢)</sup> المائة ، والجمع : الأعراج . وقال الشاعر :

فَقَسَمَ عَرَجاً كَأْسُهُ فَوْقَ كَفِّهِ

وَجَاءَ يَنْهَبِ كَالْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) أعرج الرجل : إذا حصل له عرج من الإبل . ويقال قد أعرجتك :  
أي وهبتك عرجاً من الإبل . (ت)

(٢) اختلف اللغويون في عدد العرج ، فمن ذهب إلى أنه ما بين السبعين  
إلى الثمانين . وقيل (١٥٠) وفريق ذلك ، وقيل من خمس مائة إلى ألف ؛ قال الشاعر :

يَوْمَ تَبْدِي الْبَيْضَ عَنْ أَسْوَقِهَا      وَتَلْفُ الْحِلُّ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

والصواب لعله قول أبي زيد : أنه الكثير من الإبل ، سمي عرجاً ،  
ويُعد فيقال : ما كان عدده كذا . قال أبو حاتم : إذا جاوزت الإبل المائتين  
وقاربت الألف فهي عرج وعروج وأعراج . (ت)

(٣) أي كفسيل النخل المغطى . قال أبو حنيفة : كم الكبائس وكممها :  
جعلها في أغطية تكمها ، كما تجعل العناقيد في الأغطية إلى حين صرامها . والغراسون  
في إيمانها يكممون فسيل الزيتون . قال طفيل الغنوي :

أَشَاقِطُكَ أَظْعَانُ بِحَفَرِ آبِنِيمَ      أَجَلُ بَكْرٍ أَمِثْلِ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ (ت)

وَأَنشَدَنِي<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي حَاتِمٍ :  
يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرِو  
رُوَيْدًا يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ  
لِي الشَّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي  
وَدُونَكَ فَأَعْتَجِرْ مِنْهُ بِشَطْرٍ<sup>(٢)</sup>

رداؤه في هذا المعنى : سيفه ، يقول : لي الشطر الذي فيه  
القائم ، والظبة<sup>(٣)</sup> لك ، فاعتجبرها ، كأنه ضربه على رأسه .

---

(١) اي ابو عثمان الأسناني الذي روى عنه ابن دريد هذا الكتاب . (ت)  
(٢) من الوافر . وهذا الشاهد روى اللسان البيت الأول منه في  
( ردي ) . قال ابن سيده في إطلاق الرداء على السيف : أراه على التشبيه بالرداء  
من الملابس ، قال مُتَمِّم :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِي      فَنِيَ غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا  
وَكَانَ الْمِنْهَالُ قَتَلَ أَخَاهُ مَالِكًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مَشْهُورًا ،  
وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَدَى لِسَيْفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفِيهَا رِدَائِي ، وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمُ (ت)  
(٣) الظبة : حد السيف . واعتجبرها : من الاعتجار . وهولف العمامة  
دون التلحي ، والمعجبر كمنبر : ثوب تعتجر المرأة به . (ت)

وأنشدنا عن أبي حاتم، عن الأصمعي، لسليك بن السلكة :

كَأَنَّ حَوَائِرَ النَّحَامِ لَمَّا

تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أُصْلًا مَحَارٌ<sup>(١)</sup>

النَّحَامُ : فرس كان لسليك ، فمات وسقط ، فارتفعت قوائمه

وظهرت بواطن حوافره ؛ وشبهها بالمحار : وهي الصدف ، واحداً

محارة .

وأنشد<sup>(٢)</sup> :

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا

لَأَخْلِطَنَّ بِالْخُلُوقِ طِينَا<sup>(٣)</sup>

قال : هذا رجل قريب عهد بعيرس ، وكان يسقي غنماً له

وحده ، فقال : قد علمت عيرسي أني إن لم أجد من يعينني على سقي

(١) من الوافر . (ت)

(٢) أي أبو عثمان الأشناندي ، أو أنشدنا أبو بكر بن دريد ؛ كما جاء في

مطلع الخبر (١٣٥) . (ت)

(٣) من الرجز . (ت)

غنمي ، أحضرتها للسقي ، فتخلط ما استعملته من الخلق (١) مع الطين .

« ١٢٢ »

وأنشدنا عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، لأوس بن حجر :

فأوردَها التَّقريبُ وألشدُّ منها

قطاهُ مُعيدُ كَرَّةِ الوردِ عَاطِفُ (٢)

قال : أراد انه ماء بعيد ، فالتقطا إذا وردته شربت وصدرت ،  
حتى إذا صارت الى نصف الطريق ، خافت قلة ما في حواصلها (٣) ، لبعد  
الطريق ، فرجعت من نصف الطريق ، وشربت عدلاً (٤) ، ثم طارت الى  
فراخها .

---

(١) الخلق والخلق : ضرب من الطيب . واستشهد ابن منظور في  
اللسان بهذا البيت بإنشاد ابن دريد وشرحه بقوله : يعني امرأته . يقول : إن لم  
أجد من يعينني على سقي الإبل قامت فاستقت معه ، فوقع الطين على خلق يديها ،  
فاكتفى بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلق ، عن السبب الذي هو الاستقاء  
معه . اهـ . (ت)

(٢) من الطويل . انظر ديوانه . وانظر المعاني الكبير لابن قتيبة ١/٣١٦ . (ت)

(٣) من الماء . (ت)

(٤) العدل : الشرب الثاني . والأول : النهل . (ت)

والهاء التي في ( قطاه ) راجعة الى المنهل . وروى الأصمعي  
( التقريب والشدة ) بالنصب .

« ١٢٣ »

وأنشدنا أيضاً :

وَتَيْهَاءُ يَسْتَفُ الثَّرَابَ دَلِيلُهَا

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُخْلِفٌ<sup>(١)</sup>

وقوله ( يستاف ) أي يشم التراب ، لأنه على غير الطريق ، فينظر  
هل يجد منه رائحة روث وبعير ، فيستدل به<sup>(٢)</sup> . والمخلف : المستقي<sup>(٣)</sup> .

« ١٢٤ »

وأنشدنا :

---

(١) من الطويل . ( ت )

(٢) قال رؤية : ( إذا الدليل استاف اخلاق الطرُوق ) . ( ت )

(٣) وفي النـذيب : الخلف : القوم الذين ذهبوا من الحي يستقون

وخلّفوا أثقالهم . واستخلف واختلف وأخلف : سقاء ( ومنها مخلف ) . قال  
الخطبة :

سقاها فروّاها من الماء مخلف

وأخلف ايضاً بمعنى استقى . قال ابن الأعرابي : أخلفت القوم : حملت

اليهم الماء العذب ، وهم في ربيع ليس معهم ماء عذب ، ولا يكون الاخلاف  
إلا في الربيع . ( ت )



وَكَاَنَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا

عَجَلَا لَهُ بِشِوَاءِ شَرِبٍ يَنْزَعُ<sup>(١)</sup>

قال : أراد ( كَأَن سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا<sup>(٢)</sup> ) : أي لَمَّا يُشَوَّ بهما ،

أي : هما جديدان .

« ١٢٥ »

وسئل عن بيت قاله ذو الرُّمَّة :

إِذَا مَا تَمَضَّرْنَا فَمَا النَّاسُ غَيْرُنَا

وَنُضْعِفُ أضعافاً وما تَمَضَّرُ<sup>(٣)</sup>

فقال : أراد نزاراً ، فقال أبو نصر : أخطأ<sup>(٤)</sup> ، إنما هو : إذا

---

(١) من الكامل . البيت لأبي ذؤيب الهذلي . انظر شرح ديوان  
الهذليين ١/ ٣٠ ط . دار العروبة بالقاهرة ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١/ ٢٢٣ ، ٧٦٠ . (ع)  
(٢) يقال : قَتَّرَ اللحمُ وَقَتَّرَ وَأَقْتَر : إذا سطعت ربيعُ قَتَّارِهِ . والقَتَّارُ :  
ربيعُ القدر والعظم المحرق واللحم المشوي ، وفي حديث جابر : ( لَا تُؤْذِ جَارَكَ  
بِقَتَّارِ قَدْرِكَ ) وكانوا يستطيون رائحة الشواء في الجذب ، لشدة قَتَرَمِهِم إلى  
أكله . قال طرفة :

حين قال القومُ في مجلسهم أَقْتَارُ ذَاكَ ، أم ربيعُ قَطَّرُ (ت)

(٣) من الطويل . انظر ديوانه . (ت)

(٤) أي بقوله أراد نزاراً ، يريد أنه لو قال ( أراد مُضَرَّ ) لكان  
أصوب ، على أن مضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان ، فتمضَّر : بمعنى انتسب  
إلى مُضَر ، ويقال : مضرنا فلاناً فتمضر : أي صيرناه كذلك ، بأن نسبناه إليها ،  
وفلان يتمضر : أي يتعصب لمضر ، أو يتشبه بها . (ت)

ما انتسبنا إلى مضر ، و ( نضعيف أضعافاً ) على من يُفاخرنا ،  
ولا نتمضر : نكتفي بدون مضر ، نكتفي بتميم من قبائلنا .

« ١٢٦ »

وقال أبو نصر في بيت النابغة<sup>(١)</sup> :

..... كما حاد الأزب عن الظعان<sup>(٢)</sup>

قال : الظعان : النسعة ، وقال ابن الأعرابي : هو الطعان<sup>(٣)</sup> .

« ١٢٧ »

وروى أبو نصر ، عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو ، بيت ابن

حلزة :

(١) هو في ديوانه ص (١١١) ط . الهلال عام ١٩١١ م . وأنشده ابن

بري للنابغة ايضاً . ونصه مع صدره :

أثرت الغبي ثم صدت عنه كما حاد الأزب عن الظعان

وهو من تسعة ابيات يهجو بها يزيد بن عمرو ، وقبيله :

بصيد الشاعر الشنيان عني صدود البكر عن قرم هيجان (ت)

(٢) الأزب : البعير الذي يبلغ شعر رأسه عينيه ، فهو نفور أبداً .

والعرب تقول : كل أزب نفور . والظعان : جبل الهودج أو الحمل ، وهي

نيسعة طويلة تشد بها مراكب النساء ، يقول : إنك تحركت الهجو والبغي ،

ثم فررت منه ، كما يفر الأزب عن جبل الهودج . (ت) والنسعة : قطعة من

سير يضفر تشد به الرحال ، أو ليُجعل زماماً للبعير وغيره . وهذا البيت من

البحر الوافر . (ع)

(٣) بالطاء لا الظاء المعجمة أي : كما حاد الأزب عن القتال . (ت)

زعموا أن كل من ضرب العير  
 رَمَ مَوالٍ لنا ، وأنى الولاء<sup>(١)</sup>  
 قال ابن الأعرابي : العير عندنا : الإبل<sup>(٢)</sup> .

« ١٢٨ »

وقال أوس بن حجر :  
 نُبِئتُ أن بني سُحيمٍ أَدْخَلُوا  
 أَيْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) من البحر الحفيف . (ت)

(٢) العير في الأصل مضبوط بفتح العين في البيت ، وفي قول ابن الأعرابي ، وله معان كثيرة . ومن الذي ورد بالفتح بمعنى الحمار الوحشي والوتد والطبل والناتئ في بؤبؤ العين ، وفي المدينة جبل اسمه عَيْر ، وهو أيضاً السيد الملك وحكى الأزهري عن أبي عمرو بن علاء قال : مات من كان يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة : ( زعموا أن كل من ضرب العير ... ) البيت . أما العير بكسر العين ، فهي الإبل التي تحمل الميرة . وفي التنزيل : ﴿ ولما فصلت العير ﴾ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلزة : ( زعموا ... ) بكسر العين ، قال : والعير الإبل ، أي كل من ركب الإبل مَوالٍ لنا ، من أسفل ، لأننا أسَرنا فيهم ، فلنا زعمهم عليهم قال ابن سيده : وهذا قول ثعلب ، قلت : وهو مع قول الفراء قول ابن الأعرابي . وقال أبو الهيثم : وقولهم : العير الإبل خاصة باطل . العير : كل ما امتير عليه من الإبل والحمر والبغال . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي ، قال : العير من الإبل : ما كان عليه حملة أو لم يكن ، فالعير في الأصل : قافلة الحمير ، ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة من الحمير ، أو الإبل خاصة . (ت)

(٣) من البحر الكامل . والبيت وارد في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/٤٨٣ (ع)

قال : التامور<sup>(١)</sup> : الاناء . قال الأعشى<sup>(٢)</sup> :

وإذا لها تامورة مرفوعة لشراها

قال : والتامور : قعر الماء .

« ١٢٩ »

وقال : أنشد الجرّمي يصف أسداً :

تَظَلُّ سِباعُ الفيلِ تَعْرِفُ حَوْلَهُ

إذا هو في تامورة الماء زَجْراً<sup>(٣)</sup>

---

(١) وفي اللسان ( تمر ) : والتامور والتامورة : الابريق . قال الأعشى

يصف خمارة :

وإذا لها تامورة مرفوعة لشراها

وقيل : هما الخمر نفسها . الأصمعي : التامور : الدم والخمر والزعفران .

والتامور : وزير الملك والنفس . أبو زيد : يقال : لقد علم تامورك ذلك : أي :

علمت نفسك ذلك ، ودم القلب ، وعم به بعضهم كل دم ، وقول أوس بن

حَجَر : ( نبئت أن بني سُحيم... الخ ) . قال الأصمعي : أي مهجة قلبه ؛

وكانوا قتلاه . ( ت )

(٢) من مجزوء الكامل . ونصه في ديوان الأعشى الكبير ميمون بن

قيس ص ٢٥١ :

وإذا لنا تامورة مرفوعة لشراها

وهو البيت (٣٣) ومطلع القصيدة :

أوصلت صرم الحبل من

سلمى لطول جيناها ( ت )

(٣) من الطويل . ( ت )

زجر : صَوَّتَ<sup>(١)</sup> .

« ١٣٠ »

وأنشدنا عن أبي حاتم ، عن الأصمعي :

وَنَازِلَةٌ بِالْحَيِّ لَيْلًا قَرَيْتُهَا

جَوَالِقَ أَصْفَارًا وَنَارًا تَحَرَّقُ<sup>(٢)</sup>

يعني الجراد . قال : و ( الاصفار ) : الفارغة ، الواحد صفر ،

و ( قَرَيْتُهَا ) : ملأتها وصببتُها في الحفرة .

« ١٣١ »

وأنشدنا عنه :

فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِعَقْلِي بَعْدَهُ

صَقْعَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) وخص به بعضهم الصوت من الجوف ، وزجرة الأسد : زئير يردده في نحره ولا يفصح ، ويقال للرجل إذا أكثر الصخب والصياح والزجر : سمعت لفلان زجرة وغذمرة . (ت)

(٢) من البحر الطويل . (ت)

(٣) من البحر الكامل . (ت)

(الصَّقْعَاءُ<sup>(١)</sup>) : البيضاء الرأس ، وإنما عنى العقاب .

« ١٣٢ »

وأنشدنا عنه :

كَأَنَّ جَرَادَةً صَفْرَاءَ طَارَتْ

بِأَحْلَامِ الْغَوَاضِرِ أَجْمَعِينَ<sup>(٢)</sup>

صفراء<sup>(٣)</sup> : ليس في بطنها بيض ، فهو أخف لطيرانها .

« ١٣٣ »

وأنشدنا عنه :

---

(١) وفي اللسان (صقع) والأصقع من الطير والحيل وغيرها : ما كان على رأسه بياض ، قال :

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءِ وَاحْتَفَلَتْ صَقْعَاءُ لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذِّيبُ  
يعني عقاب ، وعقاب أصقع : إذا كان في رأسه بياض ، والانشى صقعاء . (ت)  
(٢) من البحر الوافر . (ت)

(٣) جاء في اللسان (صفر) والصفراء : الجرادة إذا خلت من البيض ، قال :

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ      كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ؟  
والغواضر : جمع غاضرة : قبيلة من أسد . وهم بنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن  
دودان بن أسد ، وهي من صعصة . (ت)

فَلَوْلَا طُولُ عُنْقِي سُدْتُ قَوْمِي  
 وَلَكِنْ طَالَ عُنْقِي فَاسْتَمَلَا<sup>(١)</sup>  
 يصف رجلاً زانياً ، فهو يطالع سطوح الجيران .  
 « ١٣٤ »

وأنشدنا عنه أيضاً :  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَنْشُدُ الْحَيَّ بَكْرَةً  
 كَأَنَّكَ تُبَلِّى بِالْقَلَّاصِ الشَّوَارِدِ<sup>(٢)</sup>  
 هذا رجل يُعِيرُ بالزنا ، فيقول : أفى كل يوم تطوف الأحياء ،  
 وتطلب<sup>(٣)</sup> بكراً شارداً : أي تتحدث إلى النساء ولم يضع لك شيء .  
 وهذا من غزل العرب ، يجيء الرجل ينشد بكراً أو بكرة ليرى  
 النساء ويتحدث إليهن .

---

(١) من البحر الوافر . ورد في اللغة أن الاستمالة : الاكتيال بالكفين أو  
 اليدين والذراعين ؛ قال الراجز :

قالت له سوداءُ مثلُ الغول : مالك لا تغدو فتستميل ؟ (ت)

(٢) من البحر الطويل . (ت)

(٣) أي تنشد ، فسره بتطلب ، والناشد : الطالب ، تقول منه :  
 نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشِدُهَا نَشْدًا ونَشَدَانًا ، إذا طلبتها ، وأنشدتها فأنا  
 منشد : إذا عرَّفْتُهَا ، قال أبو منصور : وإنما قيل للطالب ناشد ، لرفع صوته  
 بالطلب ، والمنشد يرفع صوته بالتعريف . ومن هذا إنشاد الشعر ، إنما هو رفع  
 الصوت . (ت)

« ١٣٥ »

وأنشدنا أبو بكر قال : انشدنا أبو عثمان :

تَرَكَوْا الْكُدَى مِنْ رَامَتَيْنِ وَرَأَيْسِ

لَمَّا عَلَوْا أَثْبَاجَهَا أَدْمَاثًا

وَاسْتَحْلَسُوا ذَا الطُّرَّتَيْنِ وَغَادَرُوا

حَمَلِ بْنِ مُرَّةٍ يَشْرَبُ الْأَغْلَاثَا<sup>(١)</sup>

(الكُدَى) : جمع كُدْيَةٍ<sup>(٢)</sup> و (لَمَّا عَلَوْا أَثْبَاجَ<sup>(٣)</sup> الكُدَى أَدْمَاثًا) :

أي وطئوها حتى لانت . و (استحلسوا<sup>(٤)</sup> ذَا الطُّرَّتَيْنِ) : يعني الليل .

---

(١) من البحر الكامل . (ت)

(٢) والكُدْيَةُ في اللغة : الأرض الغليظة ، والصفاء العظيمة الشديدة ،

والشيء الصلب بين الحجارة والطين . ويقال : حفر فأكُدَى : أي صادف الكُدْيَةَ .

وسأله فأكُدَى : وجده مثلها . (ت)

(٣) الأَثْبَاجُ : جمع ثَبَجٍ مُحَرَّكَةً : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ووسط

الشيء ومعظمه ، والأَدْمَاثُ : جمع دَمَثٍ : وهو المكان السهل ، ودَمِثَ المكانُ

وغيره كفرح : سهل ، ودَمَاثَةُ الخَلْقِ : سهولته ، والتدَمِثُ : التلين . (ت)

(٤) استَحْلَسَ من الحِلْسِ : وهو كساء على ظهر البعير ، وَيُبَسِّطُ في

البيت نَحْتِ حُرِّ الشَّيَابِ ، واستَحْلَسَ النَّبْتُ : غطى الأرض بكثرتِه : أي صار

عليها كالحلَسِ ، واستَحْلَسُوا الليلَ : جعلوه سائرًا لهم كالحلَسِ ، كما يقال : استَغْشَوْا

ثيابهم . (ت)



(الأغلاث) : أي ضربوه حتى تركوه مثبتاً ، فكأنه قد سقي سماً ،  
والأغلاث <sup>(١)</sup> : أخلط تخلص فيطعمم النسر ليموت فيؤخذ ريشه ،  
وهو القشب أيضاً <sup>(٢)</sup> . وسُمي الليل ذا الطرتين ، للحمرة التي في أوله وآخره .  
« ١٣٦ »

وأنشد : <sup>(٣)</sup>

وما صادفوا عَصَمَ بْنَ عَمْرٍو بِوَاهِنٍ  
ولا نَظِراً شَطَرَ المَفَاتِ إِذَا لُقَا  
ولَكِنَّهُ أَجَلِي أَزَلٌ مُسَقَّفٌ  
يَكْرُرُ إِن نَادَى وَيَصُمْتُ إِن دُعَا <sup>(٤)</sup>

يقول : لم يلقوا عصماً واهناً <sup>(٥)</sup> ، ولا ناظراً إذا لقي الجهة التي

(١) الأغلاث : الأخلاط ، والغليث في اللغة : ما يسوى للنسر من  
اللحم المسموم ليؤخذ إذا مات ، قال الشاعر :

..... كما يُسَقَى الهَوْزَبُ الأغلاثا

والهوزب : النسر الممن ، والغليث : اسم شجرة مرة إذا أطمع ثمره  
السباع والنسور قتلها . (ت)

(٢) القشب : الخلط ، وسقي السم ، والاصابة بالمكروه . (ت)

(٣) أبو عثمان . وكذا كل ( أنشد ) . (ت)

(٤) من البحر الطويل . (ت)

(٥) ضعيفاً . (ت)

يفوت من قبيلها ، لأن الجبان إذا لقي ، كان أكثر نظره إلى الناحية التي  
يأمل النجاة منها . يقول : فلم يصادفوه كذلك ، ولكنهم صادفوه أجلى<sup>(١)</sup>  
الجنين ، فيه انحناء للكبير .

وقوله : ( يكرر إن نادى ) يقول : هو أصم ؛ فإذا نادى كرّر  
النداء لأنه يظن أنه لا يسمع منه ، ( ويصمت إن دُعا ) يقول : وإذا  
دُعي صمت ، لأنه لا يسمع . وهذه لغة طيية<sup>(٢)</sup> .

« ١٣٧ »

وأنشد :

فلم أرَ مثملاً بكراً نواراً  
رعت قُضياً تُقوّمها اعتساراً  
تجوبُ بها مناقيبَ مُشكلاتٍ  
فتنجِدُ تارةً وتغورُ تاراً<sup>(٣)</sup>

---

(١) أجلى : الجلا ، مقصورة : انحناء مقدم الشعر أو نصف الرأس ،  
أو هو دون الصلع ، والنعت : أجلى ، والأجلى : الحسن الوجه ، ولعل صحة  
( أجلى الجنين ) : أجلى الجنين : أي واسع الجبهة ، والجبهة الجلاء : الواسعة .  
والمُسَقَّف : من السَّقْف : وهو طول في انحناء . والأزَل : الخفيف الوركين . ( ت )  
(٢) يقولون : لِقاه ، ورّضاه ، وخشاه ، بدل لقيه وخشيه . ومجهول  
لِقا في لغتهم : لُقّا ودُعا . ( ت )  
(٣) من البحر الوافر . ( ت )

هذا يصف جارية أخذت في فنون الأحاديث ، يصفها بالبلاغة  
والدهاء والإعواص<sup>(١)</sup> في حديثها . يقول : فهذي البكر النوار<sup>(٢)</sup>  
تقتضب الكلام كما تقتضب<sup>(٣)</sup> الناقة التي لم ترَضْ فتعسر<sup>(٤)</sup>ها :  
أي تركبها عسيراً . وقوله : ( تجوب بها مناقب ) المناقب : الطرق في  
الغلظ من الأرض . ( فتجدتارة وتغورتارا ) ضربه مثلاً في سبب حديثها .

« ١٣٨ »

وأنشد :

(١) الأعواص : مصدر أعوص في منطقه : إذا جاء فيه بالعويص  
الغامض . وهو ما يصعب استخراج معناه ، والأعوص مثله ، والكلمة : عوصاء . ( ت )  
(٢) قوله بكراً نواراً : البكر من الناس : الفتي ، والبكر من الابل  
كذلك بالفتح والكسر . والنوار : النفور من الظباء والوحش ، والمرأة النفور  
من الرية ، والجمع نور . ( ت )

(٣) وقوله ( رعت قُضْباً ) : جمع قضيب : وهو كل نبت من الأغصان  
يقضب ، ويجمع على قضبان ، والقَضْب : بفتح القاف وسكون الضاد : القَت  
والفصفصة . وتقتضب الكلام : ترتجله بدون تهذيب ، واقتضب الناقة : ركبها قبل  
أن تراض ، والناقة قضيب . ( ت )

(٤) تعسر<sup>(٤)</sup>ها : أي تركبها عسيراً غير مروضة ، واعتسرت<sup>(٤)</sup> الكلام :  
إذا تكلمت فيه قبل أن تروزه ، قال الجعدي :

قدع<sup>(٤)</sup> ذا وعد<sup>(٤)</sup> إلى غيره      وشر<sup>(٤)</sup> المقالة ما يعُتسر<sup>(٤)</sup> ( ت )

سَبَاهِيَّةٌ تَخَالُ الشَّمْسَ أُمًّا  
وَتَحْسَبُ أَنَّ وَالِدَهَا ثَمِيرٌ  
تَرُدُّ عَلَى الْحَصَى طَرْفًا كَلِيلًا  
وَنَظَرُهُ بِمَا تَهْوَى بَصِيرٌ<sup>(١)</sup>

يصف جارية . و(السباهية<sup>(٢)</sup>) : المستطار القلب من العُجب  
والثَّيِّه . يقول : فهذه لعُجبها بنفسها تحسب أن الشمس أمها والقمر  
أبوها وهو ثمير . يقول : فهي من خَفَرها تنظر إلى الحصى ، يعني الأرض ،  
وهي بصيرة بما تريد ، وإن كانت مطرقة .

« ١٣٩ »

وَأَنشُد :

(١) من البحر الوافر . (ت)  
(٢) السباهية : السَّيِّئَةُ : ذهاب العقل ، ورجل مسبوه ومُسَبَّه وسباه  
مُدْلَه العقل . أنشد ابن الأعرابي :  
وَمُنْتَضِبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمِّهِ سَبَاهِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ  
هَالَةَ هُنَا : الشمس ، أي هو رافع رأسه صعداً كأنه يطلب الشمس ،  
فكأنها أمه ، فهو بمعنى الشاهد . يقال : رجل سباهي ، وامرأة سباهية . وثمير :  
القمر وابن ثمير : الليل المقمر ، قال الشاعر :  
وإِنِّي لَمَنْ عَبَسَ وَإِنْ قَالِ قَائِلٌ عَلَى رَغْمِهِمْ مَا أَثَرُ ابْنِ ثَمِيرِ (ت)

مَبَايْتُ وَرَادِ الْقَطَا فِي إِكَامِهَا

وفيهما إذا أَضَحَّتْ مَقِيلُ الصَّوَادِرِ<sup>(١)</sup>

يصف أرضاً بعيدة من الماء ، يقول : والقطا إذا ورد الماء ، بعد  
عليه الطريق في هذه الإكام حتى يقارب الصبح ، ثم يطير الى الماء ،  
فإذا رجع صادراً ، قال<sup>(٢)</sup> أيضاً في هذه الإكام ، لبعده من فراخه .

« ١٤٠ »

وَأَنشُد :

يُجَاذِبْنَ قُضْبَانَ السَّحُورِ مُنْقَهَا

أَضْرَّ بِهِ وَصِيٌّ أَلْشَرَى بِالْهَوَاجِرِ

كَأَنَّ زَنَائِيْقَ النَّبِيْطِ تَرَدَّدَتْ

بِالْحَانِهَا بَيْنَ اللَّهَا وَالْحَنَاجِرِ<sup>(٣)</sup>

يصف إبلاً . وقوله : (يجاذبن) : أي ينازعن أجوافهن صوتاً

---

(١) من البحر الطويل • (ت)

(٢) قال : نام القيولة : وهي نومة نصف النهار ، والمقيل مكان القيولة . (ت)

(٣) من البحر الطويل • (ت)

ضعيفاً. و(قضبان السحور)<sup>(١)</sup>: جمع سَحَر. (مُنْفِياً): ضعيفاً أضرَّ به  
الشَّرى والهواجر. و(وصي) مصدر وصاه يصيه وصياً: إذا وصله. وشبهه  
أصواتها بالزنايق: وهي المزامير، الواحد زنبق.

« ١٤١ »

وأنشد:

وإن التي ضَمَّتْ أُخْلَةً بَيْتَهُ  
عليها لَأُمُّ العاوياتِ الفلاحِ  
فَنَافِسُ أبا المَغْرَاءِ فيها ابنَ زَارِعٍ  
على أَنَّهُ فيها لَغَيْرُ مُنَافِسٍ<sup>(٢)</sup>

يهجو امرأةً، ويخاطب زوجها<sup>(٣)</sup>. يقول: التي (ضمت أخلة بيتك  
عليها) أي يُشَدُّ عليها خباؤك. يقول: إنَّ هذه أم للكلاب العاويات. ثم  
خاطبه فقال: نَافِسُ فيها ابنَ زَارِعٍ<sup>(٤)</sup>، على أن الكلاب لا تنافسك فيها!.

---

(١) قضبان السحور: السحور: مفرد لها سَحَر كبحر: وهي الرثة. ولعله  
أراد بقضبانها: قضبانها ومسالك الهواء فيها، فالابل تنازع السحور والأجواف  
صوتاً ضعيفاً أضرَّ به وأضعفه مواصلة الشرى: وهو سير الليل، بسير النهار  
والهواجر. (ت)

(٢) من الطويل، والفلاحس: مفرد لها فلحس: وهو الكلب أيضاً. (ت)

(٣) أي زوجها أبو المغراء. (ت)

(٤) زارع: اسم كلب، ومنه قيل للكلب: زارع وابن زارع، وللكلاب:

أولاد زارع. (ت)

وأنشد :

أَلَمْ يَكُ فِي كَفِّ ابْنِ طَيْبَةٍ زَاجِرٌ  
لِهَادِيَةِ الثَّائِي أَبِيهِ بِغَضُورَا  
وَإِنْ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي قَبَّ ضَرْسَهُ  
وَشَاخَسَ فَوْدِيَهُ لَعْنَدَا ابْنِ أَحْمَرَا<sup>(١)</sup>

ابن طيبة : هو ابن أحمر ، هذا رجل خاطب هذا ، وكان ابن  
أحمر المذكور في البيت الثاني قد ضرب رجلاً من هؤلاء القوم ،  
ففلق هامته ، حتى قبَّ ضرسه : أي قطعه ، والقُساسِيَّ : منسوب إلى  
قُساس : وهو جبل فيه معدن حديد<sup>(٢)</sup> .

وأما قوله : (شَاخَسَ فَوْدِيَهُ<sup>(٣)</sup>) : أي فرَّق بينها ، يقول : فلم  
ينزجر ( هادية ) : الذي قد ثوى أبوه ، و ( ابن أحمر ) : الذي قتل أبا

(١) من البحر الطويل . وقوله : الثاوي أبوه : أي الهالك المقتول .  
و ( غَضُورَا ) : ماء لطيف . ( ت )

(٢) جاء في القساموس المحيط : وكغراب : معدن الحديد بأرمينية ،  
ومنه السيوف القُساسِيَّة ، وجبل بديار بني نُمَيْر . ( ت )

(٣) ويقال : تشاخَسَ رأسه من ضربتي : افترق فرقتين ، والشَّخَسُ  
والتشاخُس : فتشَّح الحمار فمه عند الثأوب . ( ت )

هادية ، والسيف الذي قتل به عند ابن أحمر ، يقول : قد كان يجب أن  
ينهى هادية قتل أبيه .

« ١٤٣ »

وأنشد :

ونجى ابن عباد بن بشرٍ مُشارٍ  
شديدُ الْقَصِيرَى ملهمٌ سرطان<sup>(١)</sup>  
إذا شاركته الخيلُ في قلٍّ حلقةٍ  
هوى أجدلُ يحثُّه الطَّيران<sup>(٢)</sup>

إذا أثار غباراً مستديراً في السماء كالحلقة ، تشاركه الخيل فيه في  
غباره ، فإذا دخلت فيه فاتها ، كما يهوي الأجدل ، وأثار أخرى .

« ١٤٤ »

وأنشد :

أسائلُ ذا البوائقِ من لَكَيْنِ  
ألَيْلُ مُدَّ فَوْقَكَ أَمْ صَبَاحُ ؟

---

(١) من البحر الطويل . والقَصِيرَى : أصل العنق . والمِلْهَم ، كمنبر :

الأكل . والسرطان : من معانيه : الشديد الجري كالسُرْط كضَرَد . (ت)

(٢) الأجدل : الصقر . يحثه إسماعه في طيرانه . (ت)



فلو تحت الكواكب جئت تسري

لما علفت بشويك الملاحى<sup>(١)</sup>

هذا مقول . والشعر لأبي العرنندس<sup>(٢)</sup> العوذى ، من بني عوذ بن  
سود . وقوله : ( ذو البوائق ) : بمعنى الدواهي : أي الذي يركب  
البوائق . و ( لكيز ) : قبيلة<sup>(٣)</sup> . وقوله : ( أيل مد فوقك أم نهار<sup>(٤)</sup> ) :  
يهزأ به . يقول : هذا الفعل الذي تفعل ، لا يصلح بالنهار ، لأنه قبيح ،  
وكأنك جاهل أنك بالنهار أو شاك . وقوله ( فلو تحت الكواكب )  
ويروى « حيث تسري » يقول : لو فعلت هذا بالليل لما لحيت عليه .

« ١٤٥ »

وأنشد :

- 
- (١) من الوافر . والملاحى : مفردها ملحاة : وهي ما يلجى عليه المرء  
ويعاب ويشتم . ( ت )
- (٢) ذكر المرزباني في معجمه في ترجمة العرنندس ( ص ٦١ ) مانصه :  
ويقال : أبو العرنندس ، والعرندس أو أبو العرنندس : أحد بني بكر بن كلاب ،  
وهو الذي يقول في مدح بني عمرو الغنويين :  
من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري ( ت )
- (٣) من ربيعة . ( ت )
- (٤) الرواية ( أم صباح ) ولكنه في مقابلة النهار . ( ت )

فَلَوْ أَبْصَرْتَ دَارَكَ فِي مَحَلٍّ  
يَحِلُّ الْحُزْنَ فِيهِ وَالسُّرُورُ  
رَأَيْتِ مَنَادِحًا لَمْ يَرَعْ فِيهَا  
مَلَالٌ مُذْ نَأَيْتِ وَلَا فُتُورٌ<sup>(١)</sup>

يخاطب امرأة . يقول : لو رأيت محلّك في قلبي ، فلم يستقم له  
الشعر فقال : ( دارك ) وقوله : ( يحلُّ الحزن فيه والسرور ) يعني  
القلب ، لأن الحزن والسرور فيه يكون . ( رأيت منادحاً )<sup>(٢)</sup>  
يقول : رأيت متسعاً لك في قلبي ، لم يرعه ملال ولا فتور مذ  
نأيت<sup>(٣)</sup> .

(١) من الوافر . ( ت ) والبيتان لسليمان بن أبي دبال كل الخزامي .  
سمط اللآلي ٣٤٠/١ ( ع )

(٢) المنادح : مفرداتها مندح ، والنّدح ويضم : السعة والفسحة ، وما  
اتسع من الأرض . تقول : إنك لفي ندحة من الأمر ومندوحة : أي سعة ،  
والمندح والمندح : المكان الواسع . وفي الحديث : ( إن في المعارض لمندوحة  
عن الكذب ) قال أبو عبيد : أي سعة وفسحة . والمنادح . المفاوز . ( ت )

(٣) مذ نأيت : أي فارقت . ( ت )

« ١٤٦ »

وأنشد :

خَلَطُنْ بِيَاقِي مَاءِ ثَوَلَةٍ غُدْوَةٍ  
وَقَدْ رُحِنَ عَنْهَا ، مَاءَ بَطْنِ الْأَمِيلِحِ  
وَإِنَّ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ يَطْلُحُ بَيْنَ ذَا  
وَذَاكَ ، وَقَدْ صَبَّحَتْهُ غَيْرَ طُلْحٍ<sup>(١)</sup>

يصف إبلاً شرب مَاءَ ثَوَلَةٍ عَشِيَاءَ ثُمَّ صَبَّحَتْ مَاءَ الْأَمِيلِحِ ، وَبَيْنَ  
هَذَيْنِ الْمَاءَيْنِ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ ، فَخَلَطُنَ الْمَاءَ الْأَوَّلَ فِي كَرُوشَهْنِ بِالْمَاءِ  
الثَّانِي لِسُرْعَةِ نَجَاتِهِنَّ ، وَالْقَطَا يَطْلُحُ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَاءَيْنِ ، وَجِئْتُ وَقَدْ  
بَقِيَ الْمَاءُ الْأَوَّلُ فِي بَطُونِهِنَّ ، لَمْ يُبْطِئَنَّ فَيَنْفَدَ مَا فِي كَرُوشَهْنِ مِنَ الْأَوَّلِ ،  
يَصِفُهُنَّ بِالنَّجَاءِ وَالسَّرْعَةِ .

« ١٤٧ »

وأنشد أبو عثمان :

---

(١) مِنَ الطَّوِيلِ ، وَ (ثَوَلَةٌ) وَ (الْأَمِيلِحُ) مَاوَانُ لِبَنِي رِبْعَةَ الْجُوعِ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . (ت)  
(٢) يَطْلُحُ : أَيُّ يَعْْيِي مِنَ التَّعَبِ وَيَهْزُلُ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ الْمَاوَيْنِ . (ت)

ثلاثُ قواصِدٍ في كَشْحِ ظِيٍّ  
بِهَا مُنِعَتْ فَزَارَةُ أَنْ يُيَاحُوا<sup>(١)</sup>

هــذا رجل كتب الى قومه في رِقِّ كَشْحِ ظِيٍّ ثلاث كلماتٍ ،  
ينذره أن الملك يغزوهم ، فجعلها قواصِدَ<sup>(٢)</sup> ؛ وإنما كتب : احذروا  
الملك يغزوكم .

« ١٤٨ »

وأنشد :

يَنْوُطُونَ بِالْمَيْسِ الْمَزَادَ وَتَحْتَمُّ  
مُتُونُ الْحَسِيلِ وَالْمَطِيُّ قِيَامُ<sup>(٣)</sup>  
يصف قوماً باتوا بأرض كثيرة الحيات ، فوضعوا الحَجَفَ<sup>(٤)</sup>

---

(١) من الوافر ، وقوله : ( أن يباحوا ) أي أن تستباح بلادهم بغزو  
الأعداء . ( ت )

(٢) أي فجعل هذه الكلمات الثلاث قواصِدَ ، والقصد والمقصود :  
المطلوب ، والطريق القاصدة : خلاف الجائزة ، والكلمة القاصدة كذلك . ( ت )  
(٣) من الطويل ، والميس : شجر تعمل منه الرحال وأكوار الابل ،  
قال الراجز : ( وشعبنا ميس براها إسكاف ) وقد أراد هنا بالميس رحال الابل  
على المجاز المرسل . ( ت )

(٤) الحَجَفَ محرّكة : التروس من جلود بلا خشب ولا عقب ، الواحدة :  
حَجَفَةٌ . ( ت )

تحت أرحلهم ، وهي من جلود البقر ، والبقر : الحسيل <sup>(١)</sup> ، وعلقوا  
مزادهم برحالهم ، وباتت مطاياهم قياماً .

« ١٤٩ »

وأنشد :

شوارِدُ أدَّتْهَا ضَمَائِرُ شَهْمَةٍ  
إِلَى كُلِّ عَضْبِ الشَّفَرَتَيْنِ رُقَاقِ  
تَسِيرُ مَسِيرَ الشَّمْسِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ  
إِذَا شَمَرَتْ لَمْ تُرْتَجَعْ بِلِحَاقِ <sup>(٢)</sup>  
يعني قصائد الشعر ، وهي مولدة <sup>(٣)</sup> .

« ١٥٠ »

وأنشد :

سَبْعُ رَوَاحِلُ مَا يُنْخَنَ مِنَ الْوَنَى  
شَوْمٌ تُسَاقُ بِسَبْعَةِ زُهْرٍ

---

(١) الحسيل : البقر الأهلي لا واحد له . ومزادهم : قِرب مائهم . (ت)

(٢) من الطويل . ومعنى البيتين لا يحتاج الى تفسير . (ت)

(٣) لعل الشارح يريد بقوله : وهي مولدة ، أن اللحاق بالكسر - من لاحقه بمعنى تابعه - مولدة ، أما اللحاق بالفتح - من لحقة بمعنى أدركه - ففصيحة (ع) .

مُتَوَاصِلَاتٌ لَا الدُّؤُوبُ يُمِلُّهَا  
بَاقٍ تَعَاقُبُهَا عَلَى الدَّهْرِ <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُ يَصِفُ أَيَّامَ الدَّهْرِ ، فَجَعَلَهَا كَالرَّوَاحِلِ ، وَجَعَلَ الْأَيَّامَ  
بَيَاضًا وَاللَّيَالِيَ سَوْدَاً .

« ١٥١ »

وَأَنشُد :

رَكِبْتُ جَوَاشِينَ زَاخِرٍ مُتَمَوِّجٍ  
أُحْوَى الْقَوَادِمِ حَالِكِ الْأَثْبَاجِ  
تَرْمِي قَلَائِصَ ذِي الْوَفَاءِ بِذَوْدِهِ  
شَزْرًا بِكُلِّ مُقَدِّحٍ مِهْجَاجٍ <sup>(٢)</sup>

---

(١) من الكامل الأحدث المضمع؛ ويريد بالسبع الرواحل : أيام الأسبوع ،  
(الونى) الفتور والتعب ، و (شوم) : سود ، مفردها شياء وأشيم : وهو الذي  
تكثر فيه الشامات السود ، يقال : ( ماله شامة ولا زهراء ) أي نافقة سوداء ولا  
بيضاء . و ( الزهراء ) : البيضاء ، وتجمع على زُهْر . وقوله : ( لا الدُّؤُوب يَمِلُّهَا )  
أي لا تقل من الدأب ومواصلة السير ليل نهار . ( ت ) وقد تقدم هذا الشاهد مع  
شرحه برقم ( ٦٨ ) في ص ١٠٠ ( ع )

(٢) من الكامل ، العروض الأولى والضرب الثاني المقطوع الذي لحقه  
الإضمار . ومعنى البيت الأول : أن الابل ركبت صدور بحر زاهر من الليل ،  
أسرد القوادم : أي الأوائل ، وقادمُ الرَّجُل : رأسه . ومظلم الأوساط ،  
وتَبَجُّ البحر : علو وسطه ومعظمه . ( ت )

يصف إبلاً ركبت الليل ، حملها ركبائها على ذلك ، وليس للإبل  
فعل ، ثم قال : رمت ذا الوفاء : أي الدبران<sup>(١)</sup> ، بأعينها ، فاهتدت  
به ، وإنما رمت ركبائها ، فجعل الفعل لها . (مقدح<sup>(٢)</sup>) : غائر ،  
يعني الطرف ، وكذلك (المهجاج<sup>(٣)</sup>) .

« ١٥٢ »

وأنشد :

أَخْ لِي بِالْبَيْدَاءِ لِلْأَرْضِ شَطْرُهُ  
وسائره بَيْنَ الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ

---

(١) الدبران : نجم بين الثريا والجوزاء من منازل القمر ، سمي دبراً لأنه يدبر الثريا : أي يتبعها ، وفاعل ( ترمي ) : يعود إلى الأبل ، والرامي في الواقع ركبائها على سبيل المجاز . (ت)

(٢) من قدح عينه وقدح : غارت ، أراد بكل طرف مقدح : أي عين مقدحة غائرة . (ت)

(٣) المهجاج : على وزن مفعال : من هَجَّتْ عينه : غارت فهي حاجة ، ويقال هَجَّجَ البعير : إذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو إعياء ، غير خيلقه . (ت)

يُبَارِي سَوَادِي لَا يَزَالُ مُوَاكِبِي  
فَطَوْرًا عَلَى غَرْزِي وَطَوْرًا عَلَى الْكِفْلِ<sup>(١)</sup>  
يعني فيثته<sup>(٢)</sup>.

« ١٥٣ »

وأنشد :

بَاتَتْ تُخَوِّفُهُ أَنْقِيَاضَ بُطُونِهَا  
صَيْحَاءُ مُشْرِفَةِ الْمَنَاكِبِ عَاقِرُ  
وَقَدْ اسْتَفَزَّتْهُ بِأَغْزَرِ دَرِّهَا  
وَطَفَاءُ ، لَيْلُ مَنْ امْتَطَّتْهُ سَاهِرُ<sup>(٣)</sup>  
يصف ثوراً وحشياً .

يقول : بات الى هدف رملة صيحاء : عاقر ، لا تنبت شيئاً ،

---

(١) من الطويل . يصف ظله الذي يتبعه . والسواد : الشخص .  
ومواكبي : بمعنى مرافقي ، وغرزي : ركابي الذي أضع فيه رجلي ،  
والكفل بالكسر : مركب الرجال من كساء يعقد طرفاه ويوضع على سنام  
البعير ليركب عليه . (ت)

(٢) كتب الناسخ في حاشية المخطوطة كلمة ( معاد ) وذكر البيت :  
تُعْطَى الْحَلَاةُ ، وَتَرْعَوِي مُغْضُوضِعاً وَيَصْدُ عَنْ ضِغْثِ الْمُخَالِبِ جَانِبِي  
دون شرح . وقد ورد مشروحاً برقم (٤٩) في الصفحة (٧٤) . (ع)

(٣) من البحر الكامل . (ع)



وكأنها تخوفه أن تنقض عليه ، وليس هناك تخويف ، إنما حذاره  
لذلك . وبات تستفزّه : أي تزعجه . ( وطفاء<sup>(١)</sup> ) : سحابة . ( ليل  
من امتطته ساهر ) : أي قاساها وركبه مطرها .

« ١٥٤ »

وأنشد :

كفالك الله يا عضم بن لأي  
جبال بني أيبك و هم عيام  
إذا مروا بجيزك لم يعوجوا  
ولو غطى سبيلهم الظلام<sup>(٢)</sup>

يدعو على رجل .

يقول : أقل الله مالك ، حتى إذا مرّ بك بنو أيبك ، الذين معهم  
الجبال ، لم يطمعوا فيك ، ولم يعرجوا عليك . ومعنى ( الجبال ) :  
أن الرجل كان يحمل جبلاً ويسترفد عشيرته ، فإذا أُعطي الشاة  
والحاشية من الإبل<sup>(٣)</sup> ، ربطها بالحبل . يقول : وكفالك الله هؤلاء ، لأنهم

---

(١) الوطف : انهار المطر ، وسحابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماؤها ،

أو هي الدائمة السح ، الحشية ، طال مطرها أوقصر . ( ت )

(٢) من الوافر . ( ت )

(٣) حاشية الإبل : صغارها . ( ع )

لا يطمعون فيك فلا يأتونك . و ( هم عيام<sup>(١)</sup> ) : شهاوى الى اللبن .  
وقوله : إذا مروا بجيزك : أي بناحيتك ، لم يعرفوا عليك ،  
وإن كان الظلام قد غطى سبيلهم .

« ١٥٥ »

وأنشد :

رَمَاهَا اللهُ مِنْ خُورٍ صَفَايَا  
بِقُطْعٍ يَتْرُكُ الْأَثْرَاءَ حُشَا  
فَيُصْبِحُ عُثْمَهَا شُعَثَ النَّوَاصِي  
وَيُصْبِحُ مُذْمَجُ الْأَمْرَاسِ نِكْثَا<sup>(٢)</sup>

و ( القُطْعُ ) : نقصان ماء البئر و غُثُورُهُ ، أو قلة ماء المطر .

---

(١) عيام : جمع عِيَان ، كعِطَاش وعِطْشَان من العَيْمَةِ : وهي شهوة  
اللبن . ( ت )

(٢) من الوافر . والخُور : جمع خَوَارَة : وهي النخلة الغزيرة الحمل ،  
والصفايا : مفردتها : صفى : وهي النخلة الكثيرة الحمل . والعُمُ : الطوال ، مفردتها  
عميمة : وهي النخلة الطويلة . قال لبيد يصف نخلاً :

سَحَقٌ يَمْتَسِعُهَا الصَّفَا وَسرْبَةٌ عُمٌ نَوَاعِمٌ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ  
وَالنَّكْثُ بِالْكَسْرِ : المنكوث والمنقوض ، وكان الشاعر يدعو على  
نخلاته . ( ت ) الأثراء : جمع الثرى . والحُثُ : بالضم : حُطَامُ التبن ، والمتفرق  
من الرمل والتراب ، أو اليابس الحشن من الرمل . ( ع )

يقول : يصيبها القطع فيجف الثرى حتى يصير حُثّاً يابساً لا ماء فيه ، وتصبح أُمّاسها ، يعني عروقها التي في الأرض ، متشعبة بعد اندماجها وصلابتها ، وذلك أن العرق إذا دبس تشعث ، وإذا كانت مُدْجاً فهو ريان .

« ١٥٦ »

وأنشد :

طَوْتُ لَقْحاً شَهْرَيْنِ ثُمَّ تَمَخَّضْتُ  
فَأَبَدْتُ رُؤُوساً مِنْ أَجْنَتِهَا سُخْماً  
تُرَشِّحُهَا الْعَصْرَيْنِ رَيْقَةً وَاضِحٍ  
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مُجَاجَتِهِ نَظْماً<sup>(١)</sup>  
يصف أرضاً وكلاً .

يقول : أصابها الغيث ، ف ( طوت لقحاً ) : هذا مثل : أي صار فيها النبات ، ثم أبدت رؤوسه بعد شهرين . وقوله : ( ترشّحها ) : يعني هذه الأرض . ( العصرين ) : غدوة وعشية . ( ريقة واضح ) : يعني الندى الذي جعله واضحاً لبياضه .

---

(١) من البحر الطويل . (ت)

( كَأَن عَلَيْهَا مِنْ مَحَاجَتِهِ نَظْمًا ) : أَي كَأَن الَّذِي فِي أَطْرَافِ هَذَا  
النَّبْتِ نَظْمٌ <sup>(١)</sup> .

« ١٥٧ »

وَأَنشُد :

أَوْيَرِقُ مَشْبُوحُ الْيَدَيْنِ وَتَحْتَهُ  
أَسِيحِمُ فِي أَحْنَاءِ بُرْدِيهِ يَرْكُضُ  
تَوَسَّفَ أَعْلَى لَيْطِهِ وَكَأَنَّهُ  
لَمَّا نِيلَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ <sup>(٢)</sup>

( أَوْيَرِقُ ) : يَعْنِي الْحَرَبَاءُ . ( مَشْبُوح ) : قَدْ امْتَدَّ عَلَى الْعُودِ .  
( وَتَحْتَهُ ) : أَي فِي الْأَرْضِ . ( أَسِيحِمُ ) : يَعْنِي جَنْدَبًا .  
يَقُولُ : قَدْ تَقَشَّرَ جُلْدُهُ مِنَ الشَّمْسِ .

---

( ١ ) أَي أَنَّ قَطْرَاتِ النَّدى تَبْدُو عَلَى الْأَوْرَاقِ الْبَارِدَةِ صَبَاحًا وَكَأَنهَا  
نَظْمٌ مِنَ اللَّوْاؤِ . ( ت )

( ٢ ) مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ . وَاللَّيْطُ : الْجِلْدُ وَالْبَشْرَةُ وَقَشْرَةُ الْقَصْبَةِ ، وَيُقَالُ :  
أَقْبَتَهُ وَلَيْطُ الشَّمْسِ لَمْ يُقَشَّرْ : أَي قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرَتُهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَوْلُهُ :  
( مَشْبُوحُ الْيَدَيْنِ ) لِأَنَّهُ لَا يَتْرَكَ السَّاقَ إِلَّا بِمَسْكَائِهَا ، فَيَدَاهُ مَمْتَدَّتَانِ إِلَى سَاقَيْهِ  
أَوْ عُودَيْهِ وَمَشْبُوحَتَانِ . وَالْحَرَبَاءُ : تَتَلَوْنَ لِلتَّوْقِي بِلَوْنٍ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ ، لَكَيْلَا يَرَاهَا  
أَعْدَاؤُهَا ، وَدَفَاعًا عَنْ نَفْسِهَا يَتَمَّ بِتَلَوْنِهَا بِلَوْنِ الْبَيْئَةِ ، مِثْلَ كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ . ( ت )

يقول : مما قد تقشر جلده يُرى كأنه أبيض وهو أسود .

« ١٥٨ »

وأنشد :

وَدَهْمَاءَ مِرْزَامٍ يُلَاطِمُ جَاهَهَا  
هَجَائِنَ بَيْضاً أَوْ مُوَفَّرَةً غُبْرَا  
يُطِيفُ بِهَا شُعْثٌ كَانَ رُؤُوسَهُمْ  
جَعَائِنُ جَذِبِ أَوْ طِنْتُ بَلَدًا قَفْرًا<sup>(١)</sup>

يصف قِدرًا<sup>(٢)</sup> .

يقول : تلاطم ناحيتها قِدرًا<sup>(٣)</sup> بَيْضاً من الشحم وغُبْرًا من اللحم .  
(موفرة) : مؤربة لم يُغْتَرَفَ لحمها . ( يُطِيفُ بِهَا شُعْثٌ ) : يعني ناساً .  
و ( الجِعْثَنَةُ ) : أصول الصِّلْيَانِ<sup>(٤)</sup> : وهو نبت ، فإذا أُجْدِبَتْ تشعثت .

(١) من البحر الطويل . (ت)

(٢) دهماء : سوداء من الدخان ، ومرزام : شديدة الرّزم : وهو صوت الغليان . ومن المجاز : أرزم الرعد والريح . (ت)

(٣) القِدرَة : القطعة المطبوخة من اللحم وتجمع على قِدر ، وقِطَع الشحم بيض ، وقِطَع اللحم غُبْر . (ت)

(٤) الصِّلْيَان : له سنمة عظيمة كأنها رأس القصة إذا خرجت أذنابها تجذبها الابل ، والعرب تسميه خبزة الابل ، ومن أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ( جذعها جذ الصِّلْيَانَة ) . وذلك أن لها جعْثَنَةً : أي أصولاً في الأرض ، فإذا كدمها البعير ، اقتلعها بجعْثَنَتِهَا . (ت)

وأنشد :

وَمُسَدَّحَاتٍ بِالْفِنَاءِ تَمْذَهَامَا  
حُمْرٌ رَوَّاحِلُهُمَا خَوَالِدٌ صُيِّمٌ  
غُزْرٌ مَوَاكِدُ لَا يُخَافُ حِرَادُهَا  
يَأْوِي الْمَدْفَعُ حَوْلَهَا وَالْمُضْرِمُ <sup>(١)</sup>

يصف جفاناً وقذوراً . ( مُسَدَّحَةٌ ) : مبسوطة <sup>(٢)</sup> تمذها قدور ؛  
كلما قل ما فيها ، مدت من القدور . ( صُيِّمٌ ) : ثابتة لا تبرح .  
( مَوَاكِدُ ) . يقال : ناقة مكود : إذا لم يقل لبنها في الجذب <sup>(٣)</sup> .

(١) من البحر الكامل . ( ت )

(٢) مُسَدَّحَةٌ : مسطحة ، قال الأزهرى : السدح والسطح واحد ، أبدلت  
الطاء فيه دالاً . كما يقال : مط ومد وما أشبهه ، وقال ابن منظور في لسانه :  
وسدح الناقة سدحاً : أناخها كسطحها ، فإما أن يكون لغة ، وإما أن  
يكون بدلاً ، والصحيح أنه سهل الإبدال بينها ، إنما حرفان نطعياً ، اتفقا  
مخرجاً ، فالطاء الأصل ، ولا يمنع أن يكونا لغتين أيضاً . ( ت )

(٣) مَوَاكِدُ : جمع ما كدة وهي المكود : دائرة الغزور من النوق ،

وجمع مكود : مكود . ( ت )

و (الحراد) : قلة اللبن<sup>(١)</sup> . و (المدفع) : الضيف الذي يتدافعه  
القوم بينهم ، يحيله هذا على هذا . و (المصرم<sup>(٢)</sup>) : هاهنا الفقير .

« ١٦٠ »

وأشدد :

لَاذُوا بِأَرْعَنَ مُشْمَخِرٍ بَاذِخٍ  
مَا لِلْأُنُوقِ بِدَرْنِهِ مُتَعَلِّقُ

عَزَّتْ زَوَافِرُهُ وَحَلَّقَ فَوْقَهُ

ظِلُّ الْمَنِيَّةِ فَوْقَ رَأْيٍ يَخْفِقُ<sup>(٣)</sup>

يصف جيشاً . شبهه برعن<sup>(٤)</sup> الجبل . و (المشمخر) : العالي

---

(١) وانقطاعه ، وحاردت الابل حراداً : انقطعت ألبانها أو قلت .  
والحارده والحارود : القليلة اللبن ، وحاردت السنة : قل ماؤها ومطرها . (ت)  
(٢) الأصل في المصرم : من له صيرمة من الابل ، قالوا : أصرم وهو  
مُصْرِمٌ : أي افتقر وفيه تماسك ، قال الشاعر :

نَسُوْدُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَّتْ مُرُوْثُهُ فَيُنَاوِيْنَ كَانَ مُصْرِمًا . (ت)

(٣) من البحر الكامل . (ت)

(٤) رعن الجبل : أنفه الشاخص منه . وبتصغيره سمي الحصن الذي  
قيل للملكه ( ذو رُعَيْن ) ، وجبل أرعن : ذو رعان طوال ، والتشبيه بين الجيش  
والجبل قديم العهد . قال عارق :

وَمِنْ أَجْلِ حَوِي رِعَانٍ كَانَهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ  
فَقَدْ شَبَّ الرِّعَانُ بِالْجِيُوشِ . وفي شاهدنا شبه الجيش بالجبل الأرعن . (ت)

المرتفع . و ( الزوافر ) : الأركان والنواحي ، يقال : فلان يأوي إلى زافرة : أي إلى عشيرة . و ( الرأي ) : جمع راية . وقوله : ( ما للأنوق<sup>(١)</sup> بدرته ) هو مثل . والدَّرء : الحرف النادر من الجبل<sup>(٢)</sup> . يقول : ليس بجبل تتعلق الأنوق به ، إنما هو جيش . ( الأنوق ) : ذكر الرّخم خاصة .

« ١٦١ »

وأنشد :

يَمْشُونَ دَسْمَى حَوْلَ قُبَّتِهَا

يَنْهَوْنَ عَنْ شَرْبِ وَعَنْ طَعْمِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) ويرجح أن الأنوق من فصيلة العقبان ، وهو أعظم عقبان سورية وفلسطين ، وأنه العقاب الكاسر العظم . ( واسمه العلمي Gypaetus barbatus ) وأما الرّخم : فهو العقاب المصري ( Vultur Perenoplerus ) ، وتسميه العامة دجاج فرعون . ( ت )

(٢) الدَّرء : نادر يندر من الجبل . وجمعه دروء . كما جاء في اللسان ( ت )

(٣) من البحر الكامل ، من الضرب الأحذ المضر . ( ت ) وفي اللسان

( نهى ) نهى الرجل من اللحم وأنهى : إذا اكتفى منه وشبع ؛ قال :

يَمْشُونَ دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِهِ يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شَرْبِ

فمعنى يَنْهَوْنَ : يشبعون ويكتفون . ( ع )



طَنِيخَيْنَ مِنْ كُظٍّ كَأَنَّهُمْ

عِنْدَ الْخِطَابِ طَرِطُمُ الْعُجْمِ

يَصِفُ قَوْمًا أَكَلُوا الدِّسْمَ حَتَّى اسْتَرْخَوْا . وَقَوْلُهُ : ( يَنْهَوْنَ عَنْ شَرْبِ ) ، يُقَالُ : نَهَى الرَّجُلَ يَنْهَى : إِذَا أَكَلَ وَشَبَعَ حَتَّى لَا يُطِيقَ مَزِيدًا . وَ ( الطَّنِيخُ <sup>(١)</sup> ) : الَّذِي غَطَى الدِّسْمَ عَلَى قَلْبِهِ . تَقُولُ : طَنِيخَ الرَّجُلِ : إِذَا لَقِيسَتْ نَفْسُهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَكْلِ الدِّسْمِ ، فَكَأَنَّهُمْ ، إِذَا خَاطَبَهُمْ ، عُجْمٌ مِنْ ثِقَلِ أَلْسِنَتِهِمْ .

« ١٦٢ »

وَأَنشُدْ :

سَيُغْنِيكَ مَنَجُولٌ كَانَ نَشِيْلَهُ

إِذَا نَشِجَتْ أَوْدَاجُهُ رَشَفُ خُمْسٍ

وَتُجِلُّ عَلَى الْأَنْضَادِ دُسْمٌ كَأَنَّهَا

إِذَا كُشِطَتْ أَجْلَادُهَا لَوْنُ قِرْمِيسٍ <sup>(٣)</sup>

---

(١) مِنْ طَنِيخِ الرَّجُلِ طَنِيخًا وَتَنِيخَ فَهُوَ طَنِيخٌ وَطَانِيخٌ : غَلَبَ

الدِّسْمَ عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَذَ مِنْهُ ، وَطَنِيخَتْ نَفْسُهُ : خَبِثَتْ . ( ت )

(٢) لَقِيسَتْ نَفْسُهُ : غَشَّتْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : ﴿ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ أَيْقَلْ : لَقِيسَتْ نَفْسِي . ﴾ فَلِلَّهِ هَذَا الرَّسُولُ الْعَرَبِيُّ ﷺ

مَا أَعَذَّبَ لِسَانَهُ ، وَمَا أَعْجَبَ بَيَانَهُ . ( ت )

(٣) مِنْ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ . ( ت )

يصف وطباً وجلال التمر<sup>(١)</sup> . (المنجول) : السقاء الذي  
سليخ من رجليه ، ولا يكون إلا من كبش عظيم .  
يقول : يكفيك هذا الزق إذا ملئ لبناً ، ثم سفت أوداجه  
فسمعت له نسيجاً كأنه رشف إبل قد وردن الماء الخمس<sup>(٢)</sup> .  
و (الدسم) : يعني جلال التمر . و (النضد) : شبه السرير من  
خشب ، يتخذ الأعراب ، ينضدون عليه أمتعتهم . يقول : هذه  
الجلال اذا شقت ، ظهر التمر فيها أحمر ، كأنه لون القرمس ،  
والقرمز والقرمس<sup>(٣)</sup> واحد .

« ١٦٣ »

وأنشد :

(١) الوطب : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه . جمعه أو طب  
ووطاب وأوطاب ، ومن المجاز : صفرت وطابه : أي مات أو قتل ، وجيلال  
التمر : جمع جلة : وهي قفة كبيرة للتمر من خوص . (ت)  
(٢) الخمس : بكسر الخاء من أظاء الابل ؛ وهي أن ترعى ثلاثة أيام  
وترد الرابع ، وهي ابل خمس وخوامس . (ت)  
(٣) في اللسان ( قرمز ) ، القرمز : صبغ أرمني أحمر ، يقال انه من  
عصارة دود يكون في آجامهم تصبغ به الثياب فلا يكاد يتصل لونه . وهو  
مُعَرَّب . اهـ . ولعل لسان العرب أراد من قوله : ( في آجامهم ) حشرة من  
القرمزيات Cochenilles قرمزية البلوط Lecantum ilicis . قال في معجم الألفاظ  
الزراعية : وتسمى حشرة القرمز : Kermès . وقد زال استعمالها في الصناعة . (ت)

وَلَمَّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ سَاقَتْ رِقَابَهُ  
 هَوَالِبُ مِنْ شَيَّانٍ غُبْرٌ صُدُورُهَا  
 تَقَيْنَ بِأَعْجَازٍ كَأَنَّ شُخُوصَهَا  
 أُرُومٌ عَسَا جَيَّارُهَا وَصُخُورُهَا<sup>(١)</sup>

يصف إبلاً . يقول : لما أقبل الليل تسوقه ( هوالب<sup>(٢)</sup> ) : هي  
 عَشِيَّاتٌ باردة . يقال : ليل هلاب : إذا كانت بارداً . و ( شيبان )  
 و ( ملحان ) : شهرا قحاح : وهما الكانونان ، أو في وقت الكانونين .  
 قوله : ( تَقَيْنَ<sup>(٣)</sup> بِأَعْجَازٍ ) : وذلك أن الإبل إذا كانت سماناً مُدْفَأَةً ،  
 وَلَّتْ الرِّيحَ أَعْجَازَهَا ، وجمعت رؤوسها في مباركها . شبه أَعْجَازَهَا  
 بـ ( الأروم ) : وهي أبنية كالشخوص العظام كانت تبني على القبور  
 وغيرها ، الواحد إرم ، وقالوا : إرمي . وقوله : ( عسا ) : أي

( ١ ) من البحر الطويل . ( ت )

( ٢ ) الهلابة : الريح الباردة كالهلاب ، وهلبة الزمان كلبته وشده ،  
 وقوله : ( غُبْرٌ صُدُورُهَا ) : أي أوائل هذه العشيات غُبْرٌ . ولعله أراد بجذبة ،  
 لأنها بدون قطر ، والأرض تَغْبِرُ إذا أجذبت . ( ت )

( ٣ ) قوله ( تَقَيْنَ ) : التهذيب . ( اتَّقَى ) كان في الأصل :  
 ( اتقى ) والتاء الافتعال ، فأدغمت الواو في التاء وشُدَّتْ فقل ( اتقى ) ثم حذفوا  
 ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقل ( تَقَسَى يَتَقَيُّ ) بمعنى توقى الشيء .  
 ومثل الشاهد قول أوس يصف رجلاً :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَقَلْدُهُ      يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْشِلُ . ( ت )

صَلَّبَ واشتد . والجيار : الصاروج <sup>(١)</sup> .

« ١٦٤ »

وأنشد :

تُعْطِي الْإِكَامَ إِذَا عَارَضَتْهَا رَخْفًا

كما تُعْطِي السُّحُولُ الرَّاحِضَ الْعَجَلًا <sup>(٢)</sup>

يصف إبلاً غزاراً . يقول : إذا مشت بين الإكام نضحت <sup>(٣)</sup>

أخلافها اللبن . و ( الرخف ) : الزُّبْد الرقيق ، فشبه ما ينتضج من

أخلافها على الإكام بزُّبْد الصابون الذي يخرج من الثوب إذا غُسل .

و ( السُّحُول ) : جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض <sup>(٤)</sup> .

---

(١) قوله : ( الجيار : الصاروج ) : كما جاء في اللسان ( جير ) ، والجير

فيه الجص ، وفي حديث ابن عمر : ( انه مر بصاحب جبر قد سقط فأعانه ) الجير :

الجص ، فإذا خُلِطَ بالنورة فهو الجيار . وفي أيامنا : الجير : هو الكلس . وقال

الأخطل يصف ناقته وشبهها بالبرج :

كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ لُزْ بِيْطِينَ وَأَجْرٌ وَجِيَّارٌ . ( ت )

(٢) من البحر البسيط ، والراحض : الغاسل . من رَحَضَهُ فهو

رحيض ومرحوض . ( ت )

(٣) نضحت : رشحت ، وأخلافها : جمع خِلف : وهو للناقة كالضَّرْع

للشاة . ( ت )

(٤) الثوب الأبيض أو من القطن ، والجمع سُحُول وأسحال وسَحْل . ( ت )

وأنشد :

تَجَاوَبْنَ إِذْ بَرَّكْنَ وَاللَّيْلُ غَاسِقُ

تَعَاوِي مَنَقُوبَاتٍ حَيَّيْ مُحَارِبٍ<sup>(١)</sup>

المنقوبات : الكلاب ، كانوا إذا اشتد الزمان نقبوا لسان الكلب  
لئلا يسمع نباحه<sup>(٢)</sup> .

يقول : هذه الإبل كأنها منقوبات ، يصف إبلا معيية ، فهي  
ترغو رغاء<sup>(٣)</sup> ضعيفاً .

وأنشد :

تُجَاذِبُ مِنْ بَيْنِ الدُّفُوفِ مُقَطَّعاً

ضَيْلًا تَمْشِي فِيهِ سَعَمَ الْهَوَاجِرِ<sup>(٤)</sup>

(١) من الطويل . غاسق : الغسق : ظلمة أول الليل . قال تعالى ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ أي الليل ، ومحارب : قبيلة ، وهو محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار . (ت)

(٢) وقد يتنقيب البخيل لسان الكلب أو حنجرته . ويقال للكلب : النقيب : أي المنقوب . (ت)

(٣) يقال : رغت الناقة رغاء : صوّتت وضجت . (ت)

(٤) من الطويل . (ت)

يصف إبلاً أبيضاً<sup>(١)</sup> ، فجاذبت أصواتها من بين (دُفوفها) :  
أي جنوبها ، والأصوات متقطعات صغار من طول الدُّووب في  
الهواجر<sup>(٢)</sup> ، السَّعَم<sup>(٣)</sup> : ضرب من السير .

« ١٦٧ »

وأنشد :

تَبَدَّلُوا شُعْباً حُمْراً مُجَرَّنةً  
من طَهر كلِّ شَمُوعِ الدَّلِّ مِغْنَجِ<sup>(٤)</sup>

مثل قولهم :

شُعْبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ  
والمُخَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) أي أُنْهَب . وأباحه واستباحه : انتهبه ، قال عنقرة :

حتى استباحوا آل عوف عَنُوةً بالمشرفي وبالوشيج الذُّبُل (ت)

(٢) مفردها هاجرة : وهي عند زوال الشمس ؛ لأن الناس يستكثون

في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا . (ت)

(٣) السَّعَم : مرعة السير والتأدي فيه ، والناقة سعوم . (ت)

(٤) من البحر البسيط . (ت)

(٥) من البحر الكامل . (ع) والشُعْب : جمع شُعْبَة ، وهي من

الشجرة : ما تفرق من أغصانها . وتقول : هذه عصا في رأسها شعبتان . =

يعني : شُعَب الرِّحالِ حمر ، لأنها من أدم . (مَجْرَنَةٌ<sup>(١)</sup>) :  
لأنها قد مُرَّتْ ولانت . يقول : هم مسافرون ، فهم يعانقون شُعَبَ  
الرحال ، قد تبدلوا من طهر نساءهم . و (الشَّموع) : المزاحاة  
الضَّحُوك .

« ١٦٨ »

وأنشد :

فَلَمْ تَعُدْ مِنْهَا مَوْطِيءَ الضَّبِّ مَآثِلًا  
وَلَمْ يُطَقِ التَّذْلِيقَ مِنْهَا الْمُضَبُّ<sup>(٢)</sup>  
يصف سحابة لم يبلغ مطرها أن يكون ثراه مقدار موطيء

---

= والشُعَب : الأصابع ، والعِلافِيَّات : الرِّحال منسوبة إلى عِلاف . وهو رجل  
من الأزْد كان يصنع الرِّحال ، وقيل : العِلافِيَّ أعظم الرِّحال أُخْرَةً ووسطاً .  
قال ذو الرُّمَّة :

أَحْمُ عِلافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ مَاجِدُ<sup>(ت)</sup>  
(١) مَجْرَنَةٌ : من جرن الثوب والادِيمُ فهو جارن : لان وانسحق ،  
وجرن فلان على العدل ومرن ومرد بمعنى واحد ، والجارنة : المارئة : وهي اللينة من  
الدروع ، والطريق الدارس . فالمَجْرَنَةُ : المَسْرَنَةُ والمَائِيَّةُ (ت)  
(٢) من البحر الطويل . (ت)

الضب قائماً ، لأنه لا بد إذا مثَّل <sup>(١)</sup> أن يُثَبَّتَ برأئته <sup>(٢)</sup> في الأرض ،  
وإذا مَشَى خَفَّفَهَا . و (التذليق) : أن تُسَيَّبَ الماءَ إلى جحر الضب  
حتى تستخرجه . و (المضئب) : الذي يذلق الضب ، فيستخرجه <sup>(٣)</sup> .

« ١٦٩ »

وأنشد :

خَطَّتْ لَدَى بَابِ الرِّوَاقِ قِسِيَهُمْ  
مَا لَا يُطِيقُ مُعَانِدُ تَعْفِيرِهَا <sup>(٤)</sup>

يقول : خطَّوا بقِسيَهُمْ على باب الملك من الفخر ما لا يطيق  
المعانِد أن يطمسه ، لأنَّه حقٌّ واضح ، ولو كان كذباً لخطَّ المعاند  
فوقه خطاً ، وقال : لي كذا وكذا ، وهو أكثر من هذا الفخر ، كأنه  
عَفَرَ ذلك : أي غَطَّاه بِعَفَرِ الأرض . وقوله : (تعفیرها) كانت  
على إضمار الخطوط ، أراد : خط خطوطاً لا يمكن تعفیرها .

---

(١) مثَّل : بالتحريك : قام منتصباً : أي وقف . (ت)

(٢) برأئته : جمع بُرْئَتَيْنِ كَقَنْفُذٍ وهو مخله . و بُرْئَتْنِ الضب كاصبع

الانسان . (ت)

(٣) وهو الحارث للضب ليخرجه من جحره . (ت)

(٤) من البحر الكامل . (ت)



وأنشد :

لَمْ يَحْمِهَا مِنْ حَتْفِهَا تَأْمِكُ

يُقْضِضُ الْأَقْتَادَ وَالْغَرَضَا <sup>(١)</sup>

يعني ناقة . والغرضة : حزام من أدم ، إذا أدخلت الهاء  
ضممت ، وإذا أزالتها فتحت ، يعني سنامها . أي لم يمنع صاحبها أن  
ينحرها عظم سنامها .

وأنشد :

كَأَنَّ ذَاتَ الْعَرْشِ لَمَّا بَدَتْ

مَقْصُورَةٌ يَنْضَاءُ فِي مُجَسَّدٍ <sup>(٢)</sup>

( ذات العرش ) : الثريا . يقول : طلعت في حمرة الأفق من

(١) من البحر السريع . حتفها : هلاكها : أي ذبحها ، وتأملك : سنام .  
ويقضض : يكسر . والاقْتَاد : جمع قَتَد وهو خشب الرجل أو أدواته ، والجمع  
أَقْتَاد وقَتود ، والغَرَض : بفتح الغين : حزام من الجلد ، فإذا أدخلت عليه الهاء  
فقلت ( غَرَضَة ) ضمنت الغين . ( ت )

(٢) من البحر السريع . والمُجَسَّد والمُجَسَّد : الثوب المصبوغ  
بالجَسَاد : وهو الزعفران ؛ أما المِجَسَّد كَمِبْرَد : فتوب يلي الجسد . ( ت )

الجذب ، فكانها جارية ( مقصورة<sup>(١)</sup> ) أي محبوسة : أي مُخَدَّرَةٌ في ثوب أحمر .

« ١٧٢ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشدنا أبو حاتم :

وَلَهُمْ قِيَابٌ كَالْهَضَابِ شَوَامِخُ

سَدُّوا بِكُلِّ مُطَّهِمٍ أَبْوَابَهَا<sup>(٢)</sup>

يريد : ربطوا على أبواب قبايهم كل فرس مُطَّهِمٍ ، وكأنهم

سدوا به بابها . ( فرسٌ مُطَّهِمٌ ) : تام الجمال ، وكذلك من كل شيء<sup>(٣)</sup> .

« ١٧٣ »

وأنشد :

---

(١) وفي الكتاب المبين : ﴿ حُورٌ مقصوراتٌ في الحيام ﴾ . (ت)

(٢) من البحر الكامل . القِيَاب جمع قُبَّة ، وهي ما يعلو البناء بشكل

مستدير . وقيل : هي البناء من الأديم خاصة ، كالهضاب بضخامتها ، وهي جمع

هضبة : وهي الجبل المنبسط أو الرابية . وشوامخ : شواحق لشدة ارتفاعها . (ت)

(٣) والمُطَّهِمُ : الفرس الضخم السمين . (ت)

وَرَأَحَتْ تَطُّ الرِّحَالِ

كَأَنَّ عَلَيْهَا الْمَزَادَ الثَّقَالَ <sup>(١)</sup>

يصف إبلاً راحت ببطاناً <sup>(٢)</sup> قد خرجت بطونها ، وكان عليها  
الروايا <sup>(٣)</sup> ، لأن جنوبها انتفجت <sup>(٤)</sup> .

« ١٧٤ »

وأنشد :

كُنْتُ خَوَالِدُ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً

أَسَارُ كُنْتُ قُرْحٍ وَوَرَادٍ <sup>(٥)</sup>

يصف أوتاداً في مرابط خيل ، قد لوحتها الشمس ، فاحمرت ،

---

(١) من البحر المتقارب . تَطُّ : أي راحت الإبل ثن ، والأطيط :  
صوت الرحل وصريره . (ت)

(٢) بطاناً : شياً بمتلثات البطون . (ت)

(٣) الروايا : جمع راوية : وهي المزايدة الكبيرة . (ت)

(٤) انتفجت : انتفخت . (ت)

(٥) من الكامل ، تقول : ماذقت عذوفاً وعذوفة : أي ذواقاً ،  
والأصل من العذف أو العذف : وهو الأكل ، أو النول القليل من الاصابة ،  
وتقول : ماذقت عذوفاً وعذوفة ، بالذال والذال على الابدال ، كما ذكره يعقوب  
وأبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب الابدال الذي نشرناه . (ت) في  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق في جزأين ما بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١ . (ع)

فصارت كأنها كُمتُ ؛ وهنَّ أسَارُ خيلٍ كُمتِ<sup>(١)</sup> و (ورادِ)  
وهو جمع ورد<sup>(٢)</sup> .

« ١٧٥ »

وأنشد :

وإنَّ أَخَا الْبَيْتِ الْمُخَيَّمِ بِالْصَّفَا  
حَوَالِيهِ أَهْدَامٌ وَرَفْضُ صَلِيبٍ  
لَمْسْتَنْشِدٌ لَوْ كَانَ يُنْشِدُ بَكْرَةً  
يُهَيِّبُ بِهَا فِي الْقَوْمِ شَرُّ مُهَيِّبٍ<sup>(٣)</sup>

(١) أسار : مفردها سؤر : وهو بقية الشيء ، أي الأوتاد بقايا  
خيل كُمت : جمع كُمتيت ، كسروه على مكبره : (أكمت) المتوهم ،  
وإن لم يلفظ به . والكُمتيت : لون ليس بأسقر ولا أدهم ، وكذلك الكمت  
من أسماء الحمر فيها حمرة وسواد ، والمصدر : الكُمته . والكُمتيت من الخيل :  
يستوي فيه المذكر والمؤنث . (ت)

(٢) الفرس . الوارد : هو ما بين الكُمتيت والأسقر . (ع)

(٣) من البحر الطويل . قوله : (وإنَّ أَخَا الْبَيْتِ الْمُخَيَّمِ بِالْصَّفَا) أي أخو  
القبر ، فهو بيته المقيم في (الصفا) : إما اسم موضع ، أو أنه يريد به الرضام المدفون تحتها .  
(حواليه أهدام) : وهي أحلاس نافقة المعكوسة عند قبره ، صارت متقطعة ،  
وماتت الناقة وبليت عظامها وتفصلت . وقوله : (لَمْسْتَنْشِدٌ) : أي أن هذا  
الميت كأنه يستنشد المسارة والزائر عن بكرة له ، ويريد بالبكرة ابنته .  
وزوجها الذي يريد تقويمها بالصياح ، شرُّ رجلٍ يصيح بزوجه ، لسوء أخلاقه  
وخبث أعراقه . (ت)

يعني رجلاً مات فأُنكِحت ابنته بعده غيرَ كَفءٍ ، يعني رجلاً  
 مات فعُكِست راحلته عند قبره ، فهي التي تسمى البليَّة<sup>(١)</sup> ، يقول :  
 قد تقطعت أحلاسها فصارت أهداماً وتفصلت عظامها فصارت  
 صلياً . يعني بالبكرة امرأة : يعني ابنته ، يقول : زوجها رجل  
 سوء ، ليس بكفءٍ لها ، فصار ( يُهيب ) أي يصيح بها :  
 أي يقومها .

، ١٧٦ ،

وأنشد :

أقاموا على البُقْعَانِ يوماً وَلَيْلَةً  
 وَأَوْجَهُهُمْ كَالظِّلِّ فِي كَنْفِ الصَّخْرِ  
 وَقَدْ نَفَّلُوا الْبَيْضَاءَ جَدْعاً وَطَوَّحَتْ  
 أَكْفُ النِّسَاءِ بِالْمُخَصَّرَةِ الْبُثْرِ<sup>(٢)</sup>  
 (أوجههم) سود من الوجوم والكرب والغم ، و (المُخَصَّرَةُ

---

(١) البليَّة : الناقة يموت ربها ، فتشده عند قبره حتى تموت ، كانوا في  
 الجاهلية يزعمون أن صاحبها يحشر عليها . (ت)  
 (٢) من البحر الطويل . البُقْعَان : كعثمان : موضع قرب عين  
 الكبريت ، كما جاء في القاموس المحيط . (ت)

البُثْر) : النعال التي ضرب بها النساء أوجُههن حتى انبترت من  
أوساطها<sup>(١)</sup> ، وقوله : ( تَفَلُّوا البيضاء ) وهي فرس : أي جدَّعوا  
آذانها . وجعل النفل شراً لها لأنه من الخزي .

« ١٧٧ »

وأنشد :

إذا فخرَ المقرُّوعُ يوماً ورَهْطُهُ  
بدَجْنَاءٍ غُلَّتْ في صَمَاحِ ابنِ أُرْبَدَا  
فَسَاثِلُهُمْ عَنْ شَارِبٍ بِشِمَالِهِ  
وَهَاوٍ عَلَى الْخَيْشُومِ يوماً أَنْ أَزْغَدَا<sup>(٢)</sup>

يقول : ( إذا فخر المقرُّوع ) وهو لقب لإنسان ، و ( دَجْنَاء ) :  
يعني حديدة نصل سهم . وجعلها دجناء ، لأنها قد أُرِهفت فصار فيها  
كالدَّجْنِ<sup>(٣)</sup> : وهو غُبرة يسيرة في الحديد .

---

(١) أي تَحَصَّرَتْ . ولذا وصفها بالمُخَصَّرة . (ت)

(٢) من البحر الطويل ، وقوله : ( وهَاوٍ عَلَى الْخَيْشُومِ يوماً أَنْ أَزْغَدَا )

يقال : زَغَدَ فلاناً : عَصَرَ حلقه . (ت)

(٣) الدَّجْنُ : الغُبرة السوداء ، والدَّجْنَةُ في الابل أقبح السواد ،

وهو أدجن وهي دجناء . (ت)

( غُلَّت ) : أدخلت ، وغَلَّها : أدخلها <sup>(١)</sup> . ( فسائلهم عن  
شارب بشماله ) : أي الذي قطعنا يده اليمنى فتركناه يشرب  
بشماله .

« ١٧٨ »

أخبرنا ابن دريد قال : وأنشد أبو حاتم :  
كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيِّ مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ  
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ <sup>(٢)</sup>

---

(١) غُلَّ في الشيء : أدخل كغلغل ، ودخل كأنغل وتغلغل وتغلغل ،  
ويقال : غلَّ الدهن في رأسه : أدخله في أصول شعره . ( ت )  
(٢) من الرجز ، أنشده أبو حاتم السجستاني ، وأنشده أبو عمرو الشيباني ،  
والراجز هو الأخيطل الطائي ، كما عزاه اللسان وابن بري ، والرجز في ديوان  
رؤبة ( ١٨٨/١ ) مجموع أشعار العرب من الأبيات المفردة المنسوبة لرؤبة  
والعجاج ، وقبل هذا الرجز ستة أشطار ؛ ورواية الديوان للشطر الأول ( كأن  
متني ) قال ابن سيده : كذا أنشده أبو علي ، وأنشده ابن دريد في الجمهرة ، كما  
أنشده أبو حاتم هنا ، قال : وهو الصحيح لقوله ( من طول إشرافي على الطوي )  
وفسره ثعلب تفسير ابن دريد ، و ( الصفي ) جمع صفا ، و ( مواقع الطير )  
مبايئها ، جمع موقعة وميقعة . وهذا الرجز من شواهد الابدال لأبي الطيب  
الغوي ( ١٨٩/١ ) والتعليق عليه مفصل . ( ت )

(النفي) : مانفاه الرشاء من الماء والطين ، شبه مايقع على متته  
من ذلك بذرق الطير على الصفا . وهذا تشبيه حسن .

« ١٧٩ »

وأنشد للمرأة :

فلما رأت جدَّ النوى ضامت النوى

بنظرة ثكلى أكذبت كل كاشح<sup>(١)</sup>

كان الكاشحون يقولون : إنها لا تصبر عنه لشغفها به ، وأنه إن  
فارقها طال حزنها عليه ، فلما فارقها وجدَّت النوى ، صبرت صبراً  
ضامت النوى به ، فنظرت إليها ( نظرة ثكلى أكذبت كل كاشح ) .  
وقال غيره غير ذلك . وذلك أن هذه المرأة أظهرت جفاء به ،  
وهي تُسرُّ حبها إياه ، فأشمت ذلك الكاشح ، فلما جدَّ النوى ، باحت  
هذه المرأة بحبه ، وأظهرت الجزع ، فسرَّه ذلك بعد أن كان ظنه ساء  
بها ، فهانت عليه النوى ، فذلك ضيمها إياها .

وقال غيره : نظرت إليَّ بعد أن جدَّت النوى نظرة

---

(١) من البحر الطويل (ت) . وقد عزاه السَّمط الى جميل بثينة ، حيث

قال : ( هذا البيت منسوب الى جميل ) ؛ السَّمط ٧٧/٢ . والكاشح : مضر

العداوة . (ع)



أزعجتني، فأضربتُ عن الرحيل، فأكذبَ ذلك الكاشحين الذين قالوا  
إني راحل عنها .

« ١٨٠ »

وأنشد للمرأة أر يصف الخيل :  
رَدَيْنَ بِعَالِجٍ فَخَرَجْنَ مِنْهُ  
يَرُغْنَ النَّاسَ وَالنَّعَمَ الرُّثُوعَا  
وَقَدْ عَلِقَتْ حَدَائِدُهَا وَحَلَّتْ  
حَقَائِبُهَا فزَايَلَتِ النُّسُوعَا <sup>(١)</sup>  
يقول : كنا نجنبُها ، فلما علّقنا لحماً زايلتِ النُّسُوع .

« ١٨١ »

وأنشد للمرأة أر عن أبي عثمان :

---

(١) من البحر الوافر. رَدَيْنَ : أي الخيل ، يقال رَدَتِ الفرسُ رَدْيَانًا :  
رجعت الأرض بجوافرها ، والرَدْيَان : سير بين المشي والعدو ، والرُّثُوع : جمع  
رائع ، والرائع : الأكل والشرب في خيصب بالريف ، وجمع رائع : رِثَاع ورُثُوع  
ورُثُوع . والنُّسُوع : جمع نِسْع : وهو سير ينسج عريضاً كأعينة النعال تشد به  
الرحال ، والقطعة منه : نِسْعَة ويجمع النُّسْع على أنساع ونسوع . (ت) والعالج :  
رمال معروفة بالبادية . (ع) .

لها أَمْنُهُمْ لَا قَاصِرَاتُ عَنِ الْحَشَا  
وَلَا شَاخِصَاتُ عَنِ فَوَادِي طَوَالِعُ  
فَمِنْهُنَّ أَيَّامُ الشَّبَابِ ثَلَاثَةٌ  
وَمِنْهُنَّ سَنَةٌ بَعْدَ مَا شَبِتُ رَابِعٌ<sup>(١)</sup>

قبل هذين البيتين :

أَنْ هَبَّ عَلَيَّ يُعَلِّلُ فِتْنَةً  
بِنَخْلَةٍ وَهَذَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامُ<sup>(٢)</sup>  
فَهَاجَ الْمُغْنَى مَثَلًا هَاجَ قَبْلَهُ  
عَلَيْكَ بِنَعْمَانَ الْحَمَامِ السَّوَاجِعُ  
فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيئِي  
يَجْتَنِبُ مَسْوُكِي أَوْ يَنْجِرُ طَالِعُ  
لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَخِيٍّ وَأَصْبَحْتُ  
تَرُودُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) من البحر الطويل . (ت)

(٢) أي : أَلِهَبُوبٍ نَسِيمٍ عَلَيَّ لَيْلًا فَاضَتْ مَدَامُكَ ؟ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ  
تَجْرِيداً . (ت)

(٣) تَرُودُ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، مِنَ الرَّوْدَانِ ، أَمَامَ عَيْنِي الشُّخُوصُ الْمَزْدُوجَةُ ،  
وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ وَسَاوِسِهِ وَهَمُومِهِ (ت)

أمرتجّع لي - دون أيام حمّه  
 وأيام ذي قُدرٍ - عليّ الرواجع؟  
 وقاتلتني بعدَ الذّماء وعائِدُ  
 عليّ خبالي منك مُذّ أنا يافع<sup>(١)</sup>  
 فما لك إذ ترمينَ يا أمّ هيثمٍ  
 حُشاشةَ نفسٍ شلّ منك الأصابع<sup>(٢)</sup>!

(العليّ) : منسوب إلى عليّ أو موضع ، و (نخلة ، ونعمان ،  
 ومسوّل ، ووجرة) : مواضع . (والشوافع) : التي تُرى اثنين اثنين ،  
 إما من بُعد أو من شدة القرب . (والثلاثة) التي ذكر : هي أيام حمّه ،

(١) روايته في السمط :

أقاتلني بعد الذّماء وعائِدُ عليّ خيالٍ منك إذ أنا يافعُ

وبعده فيه :

لياليّ إذ أهلي وأهلك جيرةٌ وسَلَمٌ وإذ لم يصدع الحبيّ صادعُ  
 تسيرُ الهوى إلا إشارة حاجبٍ هناك والا أن تشير أصابعُ  
 انظر السمط : ٩٢٦/٢ . (ع) والذّماء : بقية النفس والحركة ، يريد : بعد حركة  
 الشباب التي ذهبت فهو في اليوم الرابع . (ت)  
 (٢) في السمط :

فما لك إذ ترمينَ يا أمّ مالكِ حُشاشةَ نفسي شلّ منك الأصابعُ  
 السمط : ٩٢٦/٢ . (ع) شلّ : بفتح الشين : دعاء على أم هيثم أن يرمي الله أصابعها  
 بالشلل . (ت)

وأيام ذي قدر، وخباله<sup>(١)</sup> إذ هو يافع . والرابع بعد المشيب هو قوله :  
( قاتلتي بعد الذماء ) .

« ١٨٢ »

وأنشد عن أبي عثمان ، عن الثَّوْزِي ، عن الأَخْفَش :  
تُوسِّعُ أَرْزَاقَ الْعِيَالِ بِقُوَّتِهَا  
لَدَى لَيْلَةٍ شَفَّ الْوُجُوهَ شَفِيفُهَا  
فَعَوَّلًا بِهَا مِنْ بَعْدُ زَوْجَةً وَاحِدٍ  
كَفَى سُخْطَهُ إِيْمَاضَهُ فَيُخِيفُهَا<sup>(٢)</sup>

يصف امرأة . يقول : تُؤَثِّرُ بِقُوَّتِهَا عِيَالَهَا فِي اللَّيْلَةِ ذَاتِ الشَّفِيفِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْبَرْدِ . وقوله : ( فَعَوَّلًا بِهَا ) أي فَأَعْوَلَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ، يريد أن

---

( ١ ) وخباله : أي أيام خباله بالهوى واليافع : الغلام راقع العشرين  
من عمره . ( ت )

( ٢ ) من البحر الطويل . ( ت )

( ٣ ) الشفيف ، كأمير : لذع البرد ، ومطر فيه برد ، والريح الباردة  
كالشفشاف . ( ت )

مطلب مثلها شاق عسير، يَعُول<sup>(١)</sup> من راحه : يثقل عليه ويشق . ( كفى  
سُخْطَهُ إِيْمَاضُهُ )<sup>(٢)</sup> يقول : زوجها يكفيه السُّخْطَ عليها إِيْمَاضُهُ  
بعينه ، يقول : إذا نظر إليها ، علمت ما يريد ، فلا تأتي ما يُسْخِطُهُ .

« ١٨٣ »

وأنشد عن أبي حاتم :

لَكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ

وَإِنْ يَأْتِيهَا جُلٌّ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ<sup>(٣)</sup>

يَطِيرُ عَلَى أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهُ

جَهَامٌ هَرَّاقٌ مَاءَهُ فَهوَ آيِبٌ<sup>(٤)</sup>

(١) عولاً بها : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي أعول بهذه المرأة ، كما  
فسره الشارح ، وعال : بمعنى جار وشق ، و ( عال أمرهم ) : اشتد وتفاقم ،  
وعال الشيء فلاناً : غلبه وثقل عليه وأهمه ، فقوله ( يعول ) : أي يوزح  
نحته . ( ت )

(٢) الإِيْمَاضُ : مصدر أومض ، وأومضت المرأة : سارقت النظر ،  
وأومض فلان : أشار إشارة خفيفة . ( ت )

(٣) من البحر الطويل ، السَّيْفُ : ساحل البحر ، والجمع أسياف ،  
وكارب : من كَرَب الأمر ، والغم ، والعبء : اشتد وثقل . ( ت )

(٤) الجَهَامُ : السحاب لا ماء فيه ، وهراق : أراق وصب ماءه . ( ت )

(جُلّ): أمر عظيم . الحُوش : الوحشية<sup>(١)</sup> . وقوله : ( كأنه )  
على توهم قطع أو ما أشبهه من المذكور<sup>(٢)</sup> ؛ كأنه يتوهم : على أعجاز  
قطع نعم .

« ١٨٤ »

وأنشد :

بِمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِن تَقَدَّمَا    بِأَشْرَ مَنْحَوْضِ السَّانِ لَهْذَمَا  
وَالسَّيْفَ مِنْ وَرَائِهِ إِن أَحْجَبَا<sup>(٣)</sup>

مَثَلٌ لِلْعَرَبِ ، إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَيْنَ هَلَكَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> : هو بمنزلة  
الأشقر<sup>(٥)</sup> ، إن تقدم نُحِرَ ، وإن تأخر عُقِرَ .

(١) أي الابل الوحشية . (ت)

(٢) ولولا ذلك لوجب أن يقول ( كأنها ) أي الحوش ، وأرجع ضمير  
المذكور ، وهو اسم كأن ، إلى قطع الابل الوحشية على سبيل التوهم . (ت)

(٣) من بحر الرجز . (ت) وَنَحَضْتُ السَّانَ وَالنَّصْلَ فهو منحوضٌ  
ونَحِضَ : إذا رَفَقَتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ . ورواية اللسان للشطر الأول : ( كموقف  
الأشقر . . . ) وسيف وسان ونابٌ لَهْذَمٌ : حادٌّ (ع)

(٤) هلاكين ، والتهلكة : المرة من الهلاك أي بين تهلكتين . (ت)

(٥) الأشقر : ما أَشْرَبَ بياضه حُمْرَةً ، كالجواد الأشقر . (ت)

وأنشد :

رِجَالُ حُرُوبٍ يُسْعِرُونَ وَحَلَقَةٌ

من الدارِ لا تمضي عليها الحصائر<sup>(١)</sup>

الحضيرة : ستة أو سبعة يغزون على أرجلهم<sup>(٢)</sup> ، يقول : لا يقدم

على هذا إلا الذين يُسْعِرُونَ الحروب<sup>(٣)</sup> .

وأنشد :

جَارَيْتَ مِنْهُ تَيْحَانًا مَهْدَبًا

فَاعْضَضْ بِفِيكَ جَنْدَلًا أَوْ أَثْلَبًا

قَدْ عَزَّكَ الشَّأْوُ وَحَارَ الْقَصَبَا<sup>(٤)</sup>

(١) من البحر الطويل . (ت)

(٢) الجماعة التي أعدت للقتال ، ومن العسكر : مقدمتهم . (ت)

(٣) أي عادتهم إيقاد نار الحرب بشجاعتهم . (ت)

(٤) من بحر الرجز . الأثلب : ويكسر : التراب والحجارة أو فئتانها (ع) .

(التَّيَّحَان): الذي يعترض من نشاطه<sup>(١)</sup>. (والمِهْدَب): السريع<sup>(٢)</sup>.  
يعني فرساً ويقال: هو مثَل .

« ١٨٧ »

وأنشد :

أَبُوكَ بِسَيْفٍ كَانَ لَاقَى مُحَمَّدٌ

بِهِ اللَّهُ فِي بَيْضِ حَدِيدٍ صَقَالُهَا<sup>(٣)</sup>

يريد : أبوك محمد لاقى به الله بسيف<sup>(٤)</sup>.

« ١٨٨ »

وأنشد :

- 
- (١) أي يعترض في مشيته نشاطاً ويميل على جانبه ، ومثله : التَّيَّحَان ،  
والتَّيَّحَان من الرجال : الذي يتعرض لما لا يعنيه ، فيقع في البَلَايا . (ت)  
(٢) يقال : أهدب الانسان في مشيه ، والفرس في عدوه ، والطائر في  
طيرانه : بمعنى أسرع . (ت)  
(٣) من البحر الطويل . (ت)  
(٤) ففي البيت تقديم وتأخير من أسباب الغموض ، وهو بما ينحل  
بالفصاحة ، كقول الفرزدق :  
إِلَى مَلِكٍ مَأْمَةٍ مِنْ مَحَارِبِ أَبَوِهِ وَلَا كَانَتْ كَلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ  
أي إلى ملك أبوه مأمة من محارب . فقدم وأخر . (ت)



وَمُلْتَقَطُوا بَيْضِ بَيْهَاءٍ قَفْرَةٍ  
يَصُورُونَ قَصْرًا أَذْمَهَا الْخِرَانِقُ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ أَلْبَسُوا جِلْدَ السَّاءِ عِبَاءَةً  
تَلَاءَمَ أَحْيَانًا وَحِينًا شُبَارِقًا<sup>(٢)</sup>

يصف . وقوله : ( ملتقطو بيض ) يقول : يقتفرون<sup>(٣)</sup>  
الآثار ، فقد طأطؤوا رؤوسهم الى الأرض ، فكانهم يلتقطون بيضاً .  
وقوله : ( يَصُورُونَ ) أي يعطفون<sup>(٤)</sup> . يقول : هؤلاء من كثرتهم  
يملؤون الصحراء . فيعطفون ( الخرائق<sup>(٥)</sup> ) وهي أولاد الأرنب ،  
و ( الأدم ) وهي الظباء .

- 
- (١) من البحر الطويل . البهاء . الفلاة لا يهتدى فيها ، و ( قصرأ ) :  
أي عشيّاً ، تقول : جئتُ قصرأ : أي عند دنو العشي مع العصر ( ت )  
(٢) الشُّبارق : يقال ثوب شُبَارِق : أي مُقَطَّعٌ مُمزَّقٌ ، وشُبْرَقَه :  
قَطَّعَه ومَزَّقَه . ( ت )  
(٣) يقتفرون الآثار : ويقال : قَفَرَ الأثرَ قَفْرًا وتَقَفَّرَه : اذا  
تبعه واقتفاه . ( ت )  
(٤) لأنه يقال : صار الشيءَ إليه : عطفه وأماله وقرَّبه . ( ت )  
(٥) الخرائق : واحدها خِرَانِقٌ ، وهو ولد الأرنب ، والفقي من  
الأرنب ، يكون للذكر والأنثى . ( ت )

وقوله : ( وقد ألبسوا جلد السماء عباءة ) شبه الغبار الذي ارتفع  
بعبابة . وقوله : ( تلاءم أحيانا ) يصف غباراً ، أي أنه يلتئم أحياناً  
ويتفرق أحياناً . و ( الشبارق ) : المتقطعة .

« ١٨٩ »

وأنشد :

وَسَجَرَاءَ صَحْرَاءِ الْمَحَاجِرِ بَشْرَةً  
تَرْفَرُّ مِنْ غَيْرِ الْبُكَاءِ دُمُوعُهَا  
دَعَتْنِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ  
وَقَارَ عَفَارِيهَا عَلَى مَا يَرُوعُهَا<sup>(١)</sup>

( سجراء<sup>(٢)</sup> ) يعني نطفة<sup>(٣)</sup> قريبة العهد بالسيل ، ففي مائها  
سُجْرَةٌ : أي حُمْرَةٌ ؛ يعني ماحولها . وقوله : ( دعتنني إليها هامةٌ  
مطمئنةٌ ) أي وردتها مطمئن الجأش . وهامته : رأسه ، لأن الفرع

---

( ١ ) من البحر الطويل . ( ت )

( ٢ ) ويقال : سَجَرَتِ عَيْنُهُ : إذا خلط بياضها حمرة بسيرة ، فهي عين  
سجراء وصاحبها أسجر ، ومثل سجراء صحراء مؤنث أصجر ، وهو ما اشرب  
لونه حمرة خفيفة ، والشجرة كالصخرة . و ( المهاجر ) : جمع محجر العين :  
وهو ما أحاط بها . ( ت )

( ٣ ) النطفة : الماء الصافي . تقول : سقاني . نطفة عذبة ونطافاً عذاباً . ( ت )

يكون في الدماغ ، و(العفاري) الشعر النابت في وسط الرأس ،  
الواحد عَفْرِيَّة ، وهي شعرات تقشعُر عند الفزع .

« ١٩٠ »

وأنشد :

ولما استمدرت عَيْنُ خَوْصَاءِ حُرَّةٍ  
وَرَانَ بَذِي طَمْرَيْنِ شَكْرُ مَنْامٍ<sup>(١)</sup>

أَرَتْهُ بُنَيَاتُ الْكَرَى شَخْصَ طَارِقٍ  
فَقَامَ إِلَيْهَا مُصَلِّتاً بِحُسَامٍ<sup>(٢)</sup>

استمدرت العين : إذا أغمي على صاحبها فرأت أحلاماً . فهذا  
رجل كان نائماً بفلاة من الأرض ، وناقته عنده ، فحلم بأنه قد طرقه  
ضيف ، فقام إلى ناقته فعقرها .

---

(١) من البحر الطويل . الخوصاء : من تخوَّصت عينه : إذا غارت  
وضاقت ، فهو أخوص وهي خوصاء . وقوله : ( شكر منام ) لعل الأصل ( مسكر  
منام ) لأن المرء يغشاه بالنعاس ما يغشاه بالسكر . ( ت )

(٢) ( بُنَيَاتُ الْكَرَى ) : الأحلام . و ( الطارق ) الضيف الزائر  
ليلاً . و ( مُصَلِّتاً ) : مُجَبِّرُ دَأْ ، يقال : أصلت حسامة : جرّده من غمده . ( ت )

وأنشد :

وَإِذَا تَعَذَّرَتِ السَّوَاعِدُ وَالتَّوَتُ  
جَالِ الْمَقْدَى وَشَطْهَا الْمَضْبُوحُ  
أَغْلَى بِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ مُعَذَّلُ  
فَبَدَا يُمَارُ لَهُ دَمٌ مَسْفُوحٌ <sup>(١)</sup>

( تعذرت السواعد ) : مجاري اللبن في الضرع ، يقول : إذا  
قلت الألبان ، أجلنا القِداح ، و ( المَقْدَى ) : يعني قِدْحاً كثير  
الفوز فهو يُفْدَى . وقوله : ( أغلى به ) الهاء راجعة الى القِدَح .  
( مُعَذَّل ) : يُعَذَّل على إنفاقه . ( فبدا ) : يعني القِدَح . ( يُمار له ) :  
أي بدا فائزاً فنُحِرَت الناقة التي ينافس عليها ، فمار ( الدم المسفوح ) ؛  
قال : ( المضبوح ) الذي به ضَبَحٌ <sup>(٢)</sup> من النار ، أي قَوْمُوه ،  
يعني القِدَح . ( أغلى به ) : من الغلاء أي أخذ به سهاماً كثيرة ،  
أي فاز .

(١) من البحر الكامل . ( ت )

(٢) ضَبَحَت النار الشيء : غَيَّرَتْه ولم تبالغ . ( ع )

وَأُنْشَد :

يَهْوِي بِكَفِّي مَضْرَحِي كَاسِرٍ  
لَوْ لَا نَفِي شَرَّارِهِ لَمْ يُبْصِرِ<sup>(١)</sup>  
فَالْأَكْمُ مِنْ وَثْبَاتِهِ مِثْلُ الْجِثَا  
وَالدَّوْحُ بَيْنَ فُرُوجِهِ كَالسُّخْبِرِ<sup>(٢)</sup>

(المضرحي) قالوا : الصقر أو الباز . (كاسر) : منحط من السماء . يقول : لولا ما تنفيه حوافره من الحصى ، فُيرى له شرار ، لم يُبصر من سرعته . يقول : (فالأكم من وثبات) هذا الفرس (مثل الجثا) ، وإِ الجثوة : التراب المجتمع . و (الدوح) : الشجر العظام ، (بين فروج) هذا الفرس من وثباته ، (كالسُّخْبِر) : والسُّخْبِرُ : شبيه بالإذخير .

وَأُنْشَد :

- 
- (١) من البحر الكامل . (ت)  
(٢) السُّخْبِرُ : شجر يشبه الإذخير ، والاذخير : الحشيش الأخضر ،  
وحشيش طيب الريح . (ع)

شَجَرَ الضُّبَابِ لِيَعْلَمَنَّ سَوَامُكُمْ

أَنَّ الذَّكِيرَ إِذَا يُشَلُّ وَعِيدٌ<sup>(١)</sup>

لَمْ يَخْشَ آلُ مُكْسَرٍ أَرْمَاحَكُمْ

إِذْ قِيلَ : إِنَّ صُدُورَهَا التَّهْدِيدُ<sup>(٢)</sup>

يصف قوماً بالذل . وقوله : ( شجر الضباب ) لأن الضب إذا

كانت قرب جحره شجرة ، لعب عليها فكسرها ، فهي أذل الشجر ؛

وإذا وُصِفَ القوم بالذل قيل : شجر الضباب ، يقول : إن آل مكسر

هؤلاء الذين أغاروا على سوامكم<sup>(٣)</sup> لم يهابوا رماحكم ، ولا رماح

هناك : إنما هو تهديد ولا فعل .

« ١٩٤ »

وأنشد :

صِلَالٌ لَا يَزَالُ الْعَوْدُ فِيهَا

يُضَاحِكُ جَعِشْنَا فِيهَا اغْبِرَّارُ

---

(١) من البحر الكامل . (ت)

(٢) أي صدور الأرماع ، والمراد الأرماع . (ت)

(٣) السَّوَام : مفردة ، سائمة ، والسَّوَام والسائمة : الماشية والإبل

الرأعية . (ع)

يُرِيغُ الصَّلِيَّاتِ الْعِلْجُ فِيهَا

فَيَتَّبِعُهُ غُبَارٌ مُسْتَتَارٌ<sup>(١)</sup>

(الصَّلَال) : واحدها صَلَّة ، وهي أرض قد مُطِرَتْ .

و (الْعَوْد) : البعير المسن ، يقول : العَوْدُ إِذَا أَخَذَ الْجِعْثَةَ<sup>(٢)</sup>

بِأَسْنَانِهِ كَشَّرَ كَأَنَّهُ ضَا حَك ، لأنها يابسة مغبرة . و (العِلْج) : الحمار

الوحشي ، يقول : فَإِذَا أَرَاغَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ الصَّلِيَّانَةَ<sup>(٣)</sup> ، اتَّبَعَهُ غُبَارٌ

مُسْتَتَارٌ ، لأنها في أرض ليس فيها ثرى<sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا نُزِعَتْ اتَّبَعَهَا الْغُبَارُ .

« ١٩٥ »

وَأَنشُد :

وَرَأَتْهُ مُعَلِّيًّا يَرْقَعُ الشَّـ

نَّ وَفِي ذَاكَ مَا يَصُدُّ الْكَعَابَا

فَزَوَتْ صَافِيًّا كَلِيطِ ابْنَةِ الْبَحْـ

رٍ وَرَدَّتْ عَلَى الْوَمِیْضِ الْحِجَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) من البحر الوافر . (ت)

(٢) (٣) انظر تفسيرها في حاشية الشاهد رقم ١٥٨ ص ٢٠١ (ع)

(٤) الثرى : الندى والتراب الندي ، أو الذي إذا ثبل لم يصر طيناً

لازباً . (ع)

(٥) من البحر الخفيف ، الكعاب : الفتاة حين يكعب نهدها . (ت)

يصف امرأة رأت شيخاً فسترت عنه وجهها ، يقال : علبى  
 الشيخ : إذا تشنج علباؤه من الكبر . ويقال للشيخ إذا اعتمد على  
 يديه للقيام : رقع الشن . وقوله : ( فزوت صافياً ) : يعني وجهاً  
 صافياً . وقوله : ( كليط ابنة البحر ) : يعني بابنة البحر الدرة ،  
 و ( ليظها ) : قشرها الأعلى ؛ وقوله : ( وردت على الوميض<sup>(١)</sup> )  
 الحجابا ) : يعني بريق أسنانها ، يقول : سترت وجهها بحجاب لما رأت  
 هذا الشيخ .

« ١٩٦ »

وأشد :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ  
 صَحَاءَةً ، وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ  
 فَلِلنَدَى الْمَتَوَلَّى شَطْرُ مَا حَمَلَتْ

وللذي هي فيه ، عاينك عجب<sup>(٢)</sup>

قوله : ( طرمح ) : أي رفع وأطال ، وإنما يصف ناقة طرمح

(١) يعني بالوميض : بريق أسنانها ، أي ستوت ثغرها وفمها بحجابها وهو

لثامها . (ت)

(٢) من البحر البسيط . (ت)



سَنَامُهَا : أي رفعه ، و (أحوى) <sup>(١)</sup> : يعني نبتاً . وقوله : (لوالدة صحباء) : يعني سحاباً ، والصُّحْمَةُ : سواد فيه صفرة يسيرة ، و (الفحل) : يعني السحاب أيضاً ، لأن العرب تسمي السحاب فحل الأرض . وقوله : (للضرغام ينتسب) : أي هذا المطر بنوء <sup>(٢)</sup> الأسد : أي أم هذا العشب الأرض ، وأبوه السحاب الذي نشأ بنوء الأسد . قوله : (فللندي) الندي في هذا الموضع : العُشْبُ . يقول : وللعشب الذي قد تولى وذهب ، شطرُ شحمها ، وللعشب الذي هي فيه (عائك) ، العائك : الكثيب من الرمل ، وإنما أراد هاهنا السَّنام ، يقول : قُسِمَتْ : نصف شحمها من كلاً العام الماضي ، ومن العشب الذي هي فيه باقي شحمها .

« ١٩٧ »

وأنشد :

- 
- (١) الأحوى : الأسود من الخضرة ، والنبت الأحوى : يضرب إلى السواد من شدة خضرته ، وهو أنعم ما يكون من النبات . (ع)
- (٢) النوء : هو النجم الذي يكون به المطر ، وجهة الأسد من منازل القمر ، ولعله يريد أن المطر بنوء الأسد أكثر غزارة . (ع)

تَحْمِي عَرَاقِيبَهَا رُكْبَانُ أَظْهَرِهَا  
 إِلَّا عَنِ الْفِتْيَةِ الشَّمِّ الْمَطَاعِمِ<sup>(١)</sup>  
 لَوْلَا تَقَنُّعَتَ عَنْهَا إِذْ ضَنِنْتَ بِهَا  
 فَلَمْ تُفِذْ دَرَنًا بِالْجِلَّةِ الْكُومِ<sup>(٢)</sup>

يصف إبلاً ، ويخاطب رجلاً يقول : فعراقيب هذه الإبل تحمى  
 رُكبانها وهي أسنمتها ، يقول : إذا نظر إليها صاحبها ورأى ما عليها  
 من الشحم ، ضنَّ بها إلا على (فتية مطاعيم) كرام ، ثم خاطب صاحبها  
 فقال : (لولا تقنعت عنها) ، يقول : ألا قنعت رأسك (إذ  
 ضننت بها) حتى لا تراها ، ولم تستفيد عيياً كالدرن<sup>(٣)</sup> ، والهاء التي  
 في (عنها)<sup>(٤)</sup> ، راجعة إلى الإبل ، وكذلك الهاء التي في (بها) .

- 
- (١) من البحر البسيط ، (ت) العراقيب : مفرد هاء عرقوب : هو عصب غليظ ،  
 وهو من الدابة في رجلها ، بمنزلة الركبة في يدها . (ع)  
 (٢) لولا : بمعنى هلا . (ت) . جلة : أي هي الثنية العظيمة من الإبل .  
 الكُوم : مفرد هاء كوماه ، وهي الناقة العظيمة السنام . (ع)  
 (٣) الدرَن : محرَكة : الوسخ أو تلطخه ، دَرِن الثوب كفرح وأدرن  
 وأدرنته فهو دَرِن ومدران للذكر والأنثى . (ع)  
 (٤) أي الضمير المتصل في (عنها) راجع إلى الإبل . (ت)

وأنشد :

إِنَّ الْمَصَائِيحَ مَضُونٌ بَتَلَفَتِهَا

وَالْعَرِضُ أُولَى بَضْنٍ يَا بَنِي عُصْمٍ<sup>(١)</sup>

لَوْ بَاتَ مُجْتَلَمًا مَا فِي شَطَائِبِهَا

مَا بَاتَ عَرِضُ أَبِي لَيْلَى بِمُجْتَلَمٍ<sup>(٢)</sup>

( المصاييح ) : الإبل التي تُصبح في مباركها . يقول : هذه

المصاييح يَضِنُّ صاحبها بتلفها ، والعَرِضُ أُولَى بَصَوْنٍ منها ، يقول :

لَوْ نَحَرْتُمْ نَاقَةَ مِنْهَا ، فَاجْتَلَمَ شَحْمُ سَنَامِهَا ، وَ ( الشطائب ) : شحم

السنام . يقول : فلو نحرتم واجتلمتم لنا ، لم نجتلم عَرِضُ أَبِي لَيْلَى بِالْهَجَاءِ ،

وَ ( نَجْتَلِمَ ) : نَقْطَعُ كَمَا يَقْطَعُ بِالْجَلَمِ<sup>(٣)</sup> .

(١) من البحر البسيط . والضن : البخل . ( ت )

(٢) ما في شطائبها : أي الذي فيها . ( ما ) اسم بات و ( مجتلماً ) خبر

مقدم وهو جائز . الشطائب : جمع شطيبة : وهي طرائق الشحم في السنام . ( ت )

وانظر ما سبق في شرح الشاهد رقم ١٠٦ ص ١٥٤ ( ع )

(٣) الجلمان : واحداهما جلتم : وهو المقرض الذي يجز به

الشعر والصوف ، والجلمان أيضاً : شفرة الجلد . وهكذا يقال مثني . كالمقص

والمقصين . اللسان ( جلم ) . ( ع )

وأنشد :

نَلْقَاهُمْ زُمْرًا خُضَرَ النَّعَالِ كَأَنَّ

قَدْ نَشَرَتْ كَنَفَيْهَا فِيهِمُ الضَّبُعُ<sup>(١)</sup>

لَوْ صَابَ وَادِيَهُمْ رِشْلٌ فَأَثَرَعَهُ

مَا كَانَ لِلضَّيْفِ فِي تَغْمِيرِهِ طَمَعُ<sup>(٢)</sup>

قوله : ( خضر النعال ) يقول : مخصبين قد وطثوا العشب حتى اخضرت نعالهم . يقول : تلقى هؤلاء القوم اذا اخضرت نعالهم من العشب ، وكأنهم من بخلهم وضئهم قد جرت ( كنفها فيهم الضبُع ) ، والضبُع : السنة المجذبة . وقوله : ( لو صاب واديهم ) ، يقول : لو مطرت السماء على واديهم نباتاً حتى يمتلئ ( ما كان للضيف مطمع في تغميره ) ، أي في شربة قليلة دون الرّي ، والتغمير : مأخوذ من الغُمَر<sup>(٣)</sup> : وهو القدح الصغير .

(١) من البحر البسيط . ( ت )

(٢) الرّشْل : من معانيها اللبن ، يقال : كثر الرّشْلُ العام : أي كثر

اللبن . ( ع )

(٣) الغُمَر : كصُرَد : قدح صغير أو أصغر الأقداح . ( ع )

وأنشد :

سَقَتْنَا بِالسَّيَاطِ بَنُو فُقَيْمٍ  
ثَلَاثًا نَشْكِي دَاءَ الذُّنَابِ  
تَتَطُّ عُنُقُهُمْ وَنَبِيتُ نُخْفِي  
حُطَامَ الْحَشْلِ مِنْ عَفْرِ التُّرَابِ<sup>(١)</sup>

قوله : ( سقتنا بالسياط ) : أي بعنا إبلنا التي نضربها بالسياط ،  
فرشونا هم حتى سقونا الماء . وقوله : ( تتط عنوقهم ) والعنوق : جمع ،  
واحد ها عناق<sup>(٢)</sup> ، و ( تتط )<sup>(٣)</sup> : من الامتلاء فتسمع لها صوتاً ونفساً .  
و ( نبيت نخفي ) : أي نستخرج ( حطام الحشل<sup>(٤)</sup> من عفر التراب )  
وهو وجهه وأعلاه ، و ( داء الذناب ) : الجوع .

(١) من البحر الوافر . ( ت )

(٢) عنوق : مفرد ها عناق كسحاب ، وهو الأنثى من أولاد الماعز ،  
وتجمع على أعنق وعنوق ، وفي المثل : العنوق بعد النوق . ( ع )

(٣) تتط : أطت الابل أطيظاً ، أنتت تعباً أو حنيئاً . ( ع )

(٤) الحشل : البيضة إذا أخرج جوفها ، والمقل - وهو ثمرة شجر الدوم -  
أو يابسه أو رطبه أو صغاره ، أو نواه ، ويحترك ، واحده : خشلة ، والحشل  
أيضاً : ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر . ( ع )

وأنشد :

رَوَاكِبُ عَوْدٍ لَمْ تَزَلْ أُمَهَاةَا  
يُطَاوِحُهَا أَصْلَابُهُ وَشَوَاكِلُهُ  
إِذَا هِيَ أَحْيَتْ مَيْتَهُ بِابْتِذَالِهَا  
فَإِنَّ أَعَاصِيرَ السَّوَانِي قَوَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>

(رواكب) : يعني إبلًا . والعَوْد : الطريق القديم ، يقول :  
هذه الابل قد ركبت طريقاً لم تزل أمهاتها تركبه ، (فتطاوحها أصلابه)  
أي تتراعى بها ، وأصلابه : أوساطه ، و (شواكله) : جوانبه . وقوله :  
(إذا هي أحيت ميتة) يقول : إذا هي وطئته فأظهرته فأحيت مدارس  
منه ، سفت عليه الريح فأدثرته<sup>(٢)</sup> ، فكأنها قد قتلتته .

(١) من البحر الطويل . ( ت ) والأعاصير : جمع إعصار وهو الريح  
تثير السحاب ، أو التي فيها نار ، أو التي تهب من الأرض كالعمود نحو السماء ، أو  
التي فيها العصار وهو الغبار الشديد ، والعَوْد : البعير المسن ، وهاهنا : الطريق  
القديم . ( ع )

(٢) ليس في اللسان والمحيط أدثر ، ولكن في المحيط ، دُثر على القليل :  
نضد عليه الصخر . ( ع )

وأنشد :

أَلْقُوا رِحَالَهُمْ بِحَيْثُ تَرَاخَفَتْ  
رَزَحَى طَوَامِسُ كُلِّ نَهْجٍ لَاحِبٍ  
لَا يَفْزَعُونَ إِلَى مَنَاطٍ عِلَاقَةٍ  
إِلَّا جَلَائِحَ غَيْرَ ذَاتِ ذَوَائِبٍ<sup>(١)</sup>

يصف قوماً في أرض لا شجر فيها ، وهي بعيدة حيث تزحف  
الرياح ( رَزَحَى )<sup>(٢)</sup> مُعْيِيَةً ، و ( طَوَامِس ) : تلمس الطريق .  
وقوله : ( النهج ) وهو الطريق الواضح ، و ( اللاحب ) : المستوي .  
وقوله : ( لا يفزعون الى مناط علاقة ) : أي ليس في هذه الصحراء  
شيء ينوطون به علائق قريبتهم وأداواهم<sup>(٣)</sup> إلا شجر قد جُلح ، أي  
أخذ أعاليه . ( والذوائب ) : أطراف الأغصان .

(١) من البحر الكامل . وكتب الناسخ تحت ( جلائح ) من البيت الثاني  
( مجالح ) . ( ت ) .

(٢) رزحت الناقة ( كمنع ) وزوحاً ورزاحاً : سقطت إعياء أو  
هزالاً : ( ع )

(٣) العِلَاقَةُ بكسر الـاول : ما تعلّق به القيد ونحوها ، والجمع : العلائق .  
الإداوة : المطهرة : وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . ونجمع على : أداوى . مثل  
المطايا . ( ع )

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين  
وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وسلم تسليماً



الذَّيْلُ



أنشد المازني :

لم أرَ عدلاً سارقاً قبلَ اليومِ

عِدْلٌ تَعَشَّى بعضَ أعدالِ القومِ<sup>(١)</sup>

قال<sup>(٢)</sup> : هؤلاء قوم كانوا قد امتاروا<sup>(٣)</sup> ، فغاب أحدهم عن

ميرته ، ثم جاء وقد فرغ رجل من عِدْلٍ له في عِدْلِهِ<sup>(٤)</sup> ،

فقال هذا .

قال محمد بن حبيب : سمعت بعض الفصحاء يقول : الجِلْقُ : المرأةُ

الرتقاء ، وأنشد :

(١) من البحر السريع . (ت)

(٢) لعله المازني . (ت)

(٣) امتاروا : يقال : امتار لأهله : جمع الميرة . (ت)

(٤) ولما جاء الغائب لم يجد عدله فارغاً لغيبته ، ووجد فيه ميرته ؛

فقال هذا الرجز . ومعناه : انه لما وجد في عِدْلِهِ ميرة ، ولم يعرف أن أحد

رفقته شاطره ، قال في نفسه : إن يكن هناك عِدْلٌ يَشْرِقُ ، فَعِدْلِي مرق

الميرة من أعدال رفاقه ، وكأنه تعشَّى وامتلاً ببعض ما فيها . (ت)

وَأَنْبَأَنِي أَنَّ ظَبِيَّةَ جَلَّقُ

يَجُوبُ الصَّفَا الْعَادِيَّ مَا لَا يَجُوبُهَا<sup>(١)</sup>

(جَلَّقُ) ابن دريد : ضَيْقَةٌ ... قال : جَلَّقُ : صنم نحاس ، تمثال امرأة مُطَبَّقَةُ الفرج<sup>(٢)</sup> ، يسيل الماء من منخريه وأذنيه وفيه<sup>(٣)</sup> الى بركة تكون بقرية يقال لها الذنبة<sup>(٤)</sup> بشرقى دمشق على مرحلة منها ، وهي منازل يزيد بن معاوية . قال : ومن رواه (خلق) فقد صحف ، لأنه مشهور عند أهل الشام .

(١) من البحر الطويل . (ت)

(٢) وهي الرتقاء ، من رَتَقَ الشيءَ رَتْقاً فارتتق : أي التام فهو أرتق ، وهي رتقاء . (ت)

(٣) وفيه : أي فيه . ومعنى البيت : ان ظبية ( اسم المرأة ) مسدودة رتقاء أسد تلاصقاً من الصخر فلا يتخلل فيها ما يتخلله . (ت)

(٤) في الأصل : (إلى بركة تكون بقرية ، يقال لها الذنبة) ولعله تصحيف ، وذنبة الوادي : آخره ، وإن صح قول ابن دريد ان جلق صنم نحاس في منازل يزيد بن معاوية ، فيكون سبب إطلاق جلق على دمشق . وفي التهذيب : جِلَّقُ بالتشديد وكسر الجيم : موضع بالشام معروف . قال ابن بري : جلق اسم دمشق . قال حسان بن ثابت :

لَهُ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمُهُمْ      يوماً يجلس في الزمان الأول (ت)

الرياشي عن الأصمعي :

عَلَيْكَ بِرَبَّاتِ النَّارِ فَلِإِنِّي

رَأَيْتُ صَمِيمَ الْمَوْتِ فِي النَّقْبِ الصُّفْرِ<sup>(١)</sup>

قال : النَّمِرَةُ : بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَهُوَ مَنْ لَبَسَ الْإِمَاءَ . وَذَوَاتِ

النَّقْبِ<sup>(٢)</sup> : الْحَرَائِرُ . فَإِنْ كُنْتَ فَاجِرًا<sup>(٣)</sup> فَافْجِرْ بِالْإِمَاءِ ،

وإِيَّاكَ وَالْحَرَائِرَ .

أَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ :

(١) مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ . (ت)

(٢) النَّقْبُ : جَمْعُ نِقَابٍ : وَهُوَ الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ وَانْتَقَبَتِ وَإِنَّمَا لِحْسَنَةُ النِّقْبَةِ بِالْكَسْرِ . وَالنَّقَابُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ . الْإِسَانُ (نَقَب) . (ع)

(٣) أَيِ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْفَجُورَ يَوْمًا وَالزُّنَى ، فَافْجِرْ وَافَقْ بِالْأِمَاءِ لَا بِالْحَرَائِرِ . وَالْأَكَانُ مِنْكَ الْإِنْتِقَامُ بِالْمَوْتِ الزُّوَامِ . (ت)

أَغْرَتْ بِمَوْقِفِ أَخْمَصِهَا طَرْفَهَا

تَحْبُو التَّرَابَ بِنَظَرَةِ الْمُسْتَرْعِفِ<sup>(١)</sup>

أَخَذَتْ بِآفَاقِ الرَّفَاقِ فَكَعَكَتْ

مُتَقَدِّمًا مِنْهُمْ عَلَى مُتَخَلِّفِ<sup>(٢)</sup>

وصف امرأة بالحياء ، جعل نظرها إلى الأرض حياء للأرض ،  
وأخذت من حسنها بآفاق الرفاق ، فعطفت المتقدمين على المتأخرين ،  
فصاروا خلف ، ينظرون إليها .

« ٢٠٧ »

وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ :

تَرَدُّوْا بِأَثْوَابِ الْعُلَى وَتَسْرَبَلُوْا

وَسَارُوا عِجَالًا فِي بَطُونِ الْكَوَاكِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) من البحر الكامل . والأخمص : باطن القدم الذي يتجافى عن  
الأرض . وموقف أخمصها : الأرض تحنها . أي أنها أغرت طرفها بالأرض ،  
و ( تحبو التراب ) يريد به الأرض . و ( المسترعف ) مستنزل الرعاف من أنفه  
فهو ينظر إلى دمه النازل إلى الأرض . ( ت )

(٢) كعكعت : يقال : كعكع فلاناً : حبسه عن وجهه وردّه ، بمعنى  
عطفه . ( ت )

(٣) من البحر الطويل . تردوا : اکتسوا ، من الرداء وتسربلوا :  
من السربال ، وارتداء أثواب العلى كناية عن لبس السلاح ، و كوكب كل  
شيء : معظمه . ( ت )

وخافوا حذاء العيس في غسق الدجى

إذا راكب أصغى إلى صوت راكب<sup>(١)</sup>

هؤلاء قوم يطلبون ثأرهم ، فهم يخافون أن يُنذَر بهم .

« ٢٠٨ »

أبو بكر قال : أنشدني أبو عثمان ، عن التوزي ، عن أبي

عبدة ، قال : لم يقل رؤية شعراً غير هذين البيتين وبيتين  
آخرين :

إذا ما الموتُ أقبلَ قبلَ قومٍ

أكبَّ الحظُّ وانتقصَ العديد<sup>(٢)</sup>

أرانا لا يُفيقُ الموتُ عنا

كأنَّ الموتَ إيانا يكيد<sup>(٣)</sup>

---

(١) حذاء العيس : الغناء لحث الإبل ، فهم يخافون أن ترتفع أصواتهم  
ولو بالحذاء خوفاً من أن يسمع بهم عدوهم ، ويصغي راكب في الليل إلى  
حدائهم فيعرفهم وينذرهم . و ( غسق الدجى ) : أول ظلمة الليل . قال تعالى :  
« ومن شر غاسق إذا وقب » أي إذا دخل . ( ت )

(٢) من البحر الوافر . ( أكبَّ و كَبَّ ) بمعنى قلب : أي قلب الحظ  
وجعل السعيد مشؤوماً . ( ت ) و ( أقبل قبْلَه ) : قصد قصده . ( ع )

(٣) لا يفيق عنا : أي ما يكف عنا . ( ت )

واليتان الآخران :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالشَّدِّ

سَبِّ أَقْلَنَ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا<sup>(١)</sup>

قَدْ لَبِستُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا<sup>(٢)</sup>

« ٢٠٩ »

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : أَنشَدَنِي سَعِيدُ بْنُ هَارُونَ<sup>(٣)</sup> :

وَأَيُّ الَّذِي قَادَ الْمُهْزَمَ عَانِيًّا

غِبَّ الْوِقَاعَ مُكْبَلًا مَجْنُوبًا<sup>(٤)</sup>

قَالَ : هَذَا أُسِيرٌ جُنِبَ<sup>(٥)</sup> إِلَى كِبَالِ السَّرَجِ ، وَالْكِبَالَانِ :

---

(١) مِنَ الْبَحْرِ الْخَفِيفِ . (ت)

(٢) وَالْمُعَارُ يُسْتَرَدُّ . (ت)

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ هَارُونَ هُوَ

أَبُو عَثْمَانَ الْأَشْنَانِدَانِي . (ت)

(٤) مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ . (ت)

(٥) أَيُّ قَيْدِ الْأُسِيرِ إِلَى جُنْبِ السَّرَجِ مَرْبُوطًا بِكِبَالِهِ ، وَلَيْسَ

( الْكِبَالُ ) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطُ وَلَا لِسَانُ الْعَرَبِ . (ت)



الحلقتان في قرَبوس السرج، وكان هذا في الجاهلية، وقد ترك اليوم .

« ٢١٠ »

أبو بكر : أخبرني الأثنانداني قال <sup>(١)</sup> :

كنا في حلقة الأصمعي إذا قبل أعرابي يرفل <sup>(٢)</sup> في الخُزوز ،  
فقال : أين عميدكم ؟ فأشرنا إلى الأصمعي ، فقال : مامعنى  
قول الشاعر :

لا مالَ إلا العِطافُ تُوزِرُهُ

أمُ ثلاثينَ وابنةُ الجَبيلِ <sup>(٣)</sup>

---

(١) وروى هذا الخبر القالي في أماليه ( ٢٦٥/٢ ) وفسر ألفاظه ،  
وقد استعنا بشروحه ، ورواه السيوطي في مزمهره ( ٢٨٠/١ بولاق ) وهو في  
مقدمة ( المنتقى من أخبار الأصمعي ) الذي حققناه ونشره المجمع العلمي  
العربي بدمشق سنة ١٣٥٤ هـ . ( ت )

(٢) يرفل في الخُزوز : يقال : رفل الرجل : إذا جر ذيله وتبختر ،  
ورفل : إذا خطر بيديه . و ( الخُزوز ) جمع خُز : وهو ثوب ينسج من  
إبريسم . واستشهد اللسان بعبارة النص بقوله : « ومنه قول بعضهم : فإذا  
أعرابي يرفل في الخُزوز » . ( ت )

(٣) من بحر المنسرح . و ( العِطاف ) السيف ، و ( أم ثلاثين )  
كنانة فيها ثلاثون سهماً ، و ( ابنة الجبل ) القوس لأنها من نبع ، والنبع  
لا يثبت إلا في الجبال . و ( توزره ) تعضده وتقويه . ( ت )

لا يَرْتَقِي النَّزُّ فِي ذَلَالِهِ  
وَلَا يُعَدِّي نَعْلَيْهِ عَن بَلَلٍ<sup>(١)</sup>

قال : فتبسم الأصمعي ثم قال :  
عَصْرَتُهُ نُظْفَةً تَضُمُّهَا  
لِصَبٍّ تَلْقَى مَوَاقِعَ السَّبَلِ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَازَةِ أَشْكَلَةٍ  
إِنْ لَمْ يُرْغَهَا بِالْقَوْسِ لَمْ تُتَلَّ<sup>(٣)</sup>

(١) وقوله ( لا يرتقي النز ) أي ليس هناك نز . والنز : الندى لأنه في جبل . و ( الذلال ) ما أحاط بالقميص من أسفله ، واحدها ( ذلال ) بضم الدالين وفتحها . وقوله ( ولا يعدّي نعليه عن بلل ) أي لا يصرفهما عن بلل ، أي ليس هناك بلل . ( ت )

(٢) العَصْرَةُ والعَصَرُ والمعتَصِرُ : الملقأ . و ( النطفة ) الماء يقع على القليل منه والكثير ، وليس بضد . و ( الصب ) كالشَّق يكون في الجبل . وقوله ( تلقى مواقع السبل ) أي قبيل وتضمن . والسبل : المطر . ( ت )

(٣) الوجبة : الأكلة في اليوم . وقال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : فلان يأكل الوجبة ويذهب الوقعة : أي يأكل في اليوم مرة ويتبرز مرة . و ( الجناة والجنى ) واحد : وهو ما اجثني من الثمر . و ( الاشكل ) جمع أشكلة وهو سدرٌ جبلي لا يطول . أنشدنا أبو بكر :  
( عُوْجاً كَمَا اعْوَجَّتْ قَيْسِيُّ الْاَشْكَلِ ) . ( ت )

قال : فولى الأعراي وقال : مارأيت كاليوم عضلة ، ثم أنشدنا  
الأصمعي القصيدة وقال : أنشدنيها رجلٌ من بني كلاب .

( لا يرتقي النز ) يصف رجلاً في قلة جبل <sup>(١)</sup> حيث لا يكون  
له نزول . ( يعدّي نعليه عن بلل ) لا بلل هناك . و ( الاشكل )  
الضال ، وهو سيدر الجبل . ( يرغها ) يحركها .

« ٢١١ »

وأنشد أيضاً عن التّوّزي ، عن الأصمعي <sup>(٢)</sup> :

قليلة لحم الناظرين يزيناها

شبابٌ ومخفوضٌ من العيش بارد <sup>(٣)</sup>

( الناظران ) عرقان يكتنفان الأنف . يقول : هي سهلة الخد

---

(١) وفي الأمازي : يصف رجلاً خائفاً لجأ إلى جبل ، وليس معه إلا قوسه  
وسيفه . والسيف هو العطاف . وأنشدنا :

لا مال لي إلا عطافٌ وميدرعٌ      لكم طرف منه حديدٌ ولي طرفٌ (ت)

(٢) لعشبة بن مرداس المعروف بابن فسوة ، كما عزاه ابن منظور في

اللسان . وقد وصف محبوبته بأسالة الخدوكة لحمه وهو المستحب عند العرب . (ت)

(٣) من البحر الطويل . وبعده :

تناهى إلى هو الحديث كأنها      أخو سقطة قد أسلمته العوائد (ت)

ليست بكثيرة لحم الوجه . و ( مخفوض<sup>(١)</sup> ) : مقيم . و ( بارد ) : ثابت ،  
مثل قولك : « بَرَدَ لي على فلان كذا وكذا » .

« ٢١٢ »

أرطاة بن سُهَيْبَ يهجو شبيب بن البرصاء<sup>(٢)</sup> :  
مَنْ مُبْلِغُ فِتْيَانِ مُرَّةٍ أَنَّهُ  
هَجَانَا ابْنُ بَرْصَاءِ الْعِجَانِ شَبِيبُ  
فَلَوْ كُنْتَ مُرِّيًّا عَمِيتَ وَأَسْهَلْتَ  
كُذَّاكَ ، وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبٌ<sup>(٣)</sup>

---

(١) قوله في تفسير ( مخفوض ) : مقيم ، غير موافق للمعنى . وأرى أن  
المراد بالعيش المخفوض : اللين الواسع . يقال ، كما جاء في اللسان ( خفض ) :  
عيش خفض وخافض ومخفوض وخفيض : أي خصيب في دعة ولين . والعيش  
( البارد ) هو الهنيء الرغد . والعرب تكني بالبرد عن النعيم وبالحر عن البؤس .  
وعلى هذا سمي النوم برداً لأنه راحة وتنعم . قال تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا  
برداً وَلَا شراباً » قيل نوماً . ( ت )

(٢) أرطاة بن سُهَيْبَ المري : هو أرطاة بن زُفْر بن جَزْء بن شداد أحد  
بنِي مرة بن نَشْبَة بن غِيظ بن مرة ، وأمه سُهَيْبَة كَلْبِيَّة . وكانت أختدة غلبت  
عليه . وهو شاعر إسلامي ، قال الشعر زمن معاوية وبقي الى زمن سليمان ،  
ودخل على أبيه عبد الملك بن مروان وعمره عشرون ومائة سنة ، وسند هذا الخبر  
في الأمالي ( ٣/٢ ) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني أبو حاتم عن أبي  
عبدة لأرطاة . . . ( ت )

(٣) من البحر الطويل . ( ع )

قال أبو بكر : كان أبوه أعمى وجدّه أعمى وجدّه أعمى .  
يقول : فلو لم تكن مدخول النسب ، كنت أعمى كأبائك .  
[ وَبَعْدَهُمَا ]

أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل  
تبيعاً لآبائي ، وأنت جَنِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وما زلت خيراً منك مذعضاً كارهاً

برأسك عاديّ النّجاد ركوب<sup>(٢)</sup>

أي ما زلت خيراً منك ، مذعضاً برأسك فرجاً أمك ، وهو  
( العاديّ النّجاد ) . يصف شُفريها . و ( الرّكوب ) : الفرّج  
مثل الطريق .

---

(١) قوله ( تبعاً ) فعيل بمعنى الفاعل . أي لم يزل تابعاً لآبائي . ورواية  
الأمالي ( جنياً ) . يقال : رجل ( جنّيب ) كأنه يمشي على جانبه متعقباً غيره . ( ت )  
(٢) العاديّ : القديم . و ( النّجاد ) جمع نجد : وهو الطريق المرتفع .  
و ( الرّكوب ) المركوب . وهو فَعُول في معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه  
— كما جاء في الأمالي — جعل ما عض برأسه من فرجها مثل الطريق القديمة  
المركوبة في كثرة من يسلكها . يريد أنه قد ذلّل حتى صار كتلك . فيقال :  
إن شيئاً عمي بعد ما كبر ، فكان يقول : علم أني مرّتي : أي علم أرطاة  
ذلك . ( ت )

« ٢١٣ »

وأنشد عن أبي حاتم :

مِنَ الْمُهْدِيَّاتِ الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا

رَمَى بِالْمَقَارِيِّ كُلِّ قَارٍ وَمُعْتِمٍ<sup>(١)</sup>

هذه امرأة سخيّة تهدي المرق<sup>(٢)</sup> وتصب عليه الماء .

« ٢١٤ »

وأنشد :

(١) من البحر الطويل . ( ت )

(٢) المرق : جمع مَرَقَة : أي مَرَقَة طعام القدر ، فهي سخيّة تهدي

لجاراتها المرق من قِدرها ، ولكنها ترخفه بصب الماء عليه ليكثر ، فيظن بها  
السقاء ، و ( المقاري ) جمع مِقْرَى : وهي القدر ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

تُرى فُصْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلَى      وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِيِّ وَالْحِبَالِ

يعني أنهم يسقون ألبان أمهاتهم بدلاً من الماء فلا تشبع الفصلان . و ( تسمن

في المقاري والحبال ) أي أنهم إذا نَحَرُوا لم ينحروا إلا مميّناً ، وإذا وهَبُوا لم يهبوا

إلا كذلك . وقال اللحياني : المِقْرَى : مقصور بغير هاء : كل ما يؤتى به من

قِرَى الضيف من قصعة أو جفنة . ومنه قول الشاعر :

( ولا يَضْنُون بِالْمِقْرَى وَإِنْ ثَمَدُوا )

وقوله : ( كل قار ومعتم ) أي كل من يقري الضيف . و ( المعتم ) : من

يتأخر بالقرى إلى العتمة . ( ت )

تَأَوَّدَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحْيَرَتْ

رُبَاهُ ، وَحَتَّى لَا تُرَى الْوَحْشُ نَوْمًا<sup>(١)</sup>

يقول : كَثُرَ النَّبْتُ حَتَّى تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَالْوَحْشُ فِيهِ  
نَوْمٌ مَا تُرَى .

« ٢١٥ »

وَأَنشَدَ :

خَنَاجِرُ لَا تَخَافُ الدَّهْرَ سَيْفًا

وَلَا جَلْبًا ، وَإِنْ قُغِطَ الرِّيعُ<sup>(٢)</sup>

إِذَا ذَهَبَتْ جَذَامِيرُ الشُّكَاكِي

وَلَا حَاطَاثَاتٍ فَلَا تَجُوعُ<sup>(٣)</sup>

(١) مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ . ( ع ) وَ ( تَأَوَّدَ ) : أَوْدَتْهُ : غَطَفَتْهُ ، فَتَأَوَّدَ :  
فَانْغَطَفَ : أَيِ النَّبْتُ تَغَطَّفَ بَعْضُهُ لِكَثْرَتِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ : ( حَتَّى تَحْيَرَتْ  
رُبَاهُ ) أَيِ حَتَّى امْتَلَأَتْ رُبَاهُ بِالنَّبَاتِ ، وَيُقَالُ : تَحْيَرُ الْمَكَانُ بِالْمَاءِ : امْتَلَأَ ، وَتَحْيَرُ  
الشَّبَابُ : تَمَّ آخِذًا مِنَ الْجَسَدِ كُلِّ مَا خَذَ . وَقَوْلُهُ : ( لَا تُرَى الْوَحْشُ نَوْمًا ) أَيِ  
لَا يُرَى الْوَحْشُ أَحَدٌ ، وَهِيَ 'نَوْمٌ' : أَيِ نَائِمَةٌ فِي النَّبَاتِ الْهَائِجِ ( ت ) .

(٢) مِنَ الْبَحْرِ الْوَاقِرِ . ( لَا تَخَافُ سَيْفًا ) تَنْحَرُّ بِهِ ، وَلَا جَلْبًا تُبَاعِ  
فِيهِ . وَالْجَلْبُ : مَحْرَكَةٌ ، وَالْجَلْبِيَّةُ : مَا جُلِبَ لِلْبَيْعِ مِنْ خَيْلٍ وَغَيْرِهَا . ( ت )  
(٣) الشُّكَاكِي : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ . قِيلَ هُوَ مِثْلُ الْحُلَاوِيِّ ، =

لها ضلعٌ تخالُ الليلَ فيها

كأن كَبَاثَ مُنْصِعِهَا الْقُطُوعُ<sup>(١)</sup>

(خَنَاجِرُ) جمعُ خَنَجُورٍ : وهي الغزيرة من النوق ، لا تخاف  
أن تُعَقِّرَ لنفاسِتها ولا تُبَاعَ . ( لا تجوع ) : لأنها تأكل الشوك والخشب  
اليابس . ( ضِلَع ) : جانب منيع تعتصم به . ( تخال الليل فيها ) :  
أي تخالها ليلاً من كثرتها . ( كأن كَبَاثَ مُنْصِعِهَا الْقُطُوع ) الكَبَاثُ :  
حَمَلُ الأراك ، وجعله هاهنا حَمَلَ العوسج ، يقال : مُصَع  
ومُصَع ، ويقال : أمصع : إذا حمل . و ( الْقُطُوع ) : الفرش المنقوش ،  
شبه الفرش — لِحْمَرَتِهِ — به .<sup>(٢)</sup>

= وزهرتها حمراء ، وقال أبو حنيفة : الشكاعى من دِقِّ النبات ، وهي دقيقة  
العيذان ، صغيرة خضراء ، والناس يتداوون بها . و ( جذاميرها ) : أصولها .  
قال ابن الأعرابي : الجذمور : بقية كل شيء مقطوع ، ومنه جذمور الكباشية ،  
وهي كالجذر بمعنى الأصل . ( ت )

(١) الكَبَاثُ : ما نضج من ثمر الأراك ، وما لم ينضج فهو برير .  
قال أبو حنيفة : الكَبَاثُ : فوق حب الكُسْبَرَةِ في المقدار ، وهو يملأ مع ذلك  
كَفِّي الرجل . و ( ممصعها ) أي الثمر منه ، والمصع : ثمر العوسج ، فجعله  
للأراك تشبيهاً ، وثمر العوسج أحمر يؤكل ( ت ) .  
(٢) أي بثمر الأراك . ( ت )



الأصمعي :

وَإِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُمْ تَحْلُبُونَهُ

دَمٌ غَيْرَ أَنَّ اللَّوْنَ لَيْسَ بِأَشْقَرًا<sup>(١)</sup>

يقول : هذا اللبن ( الذي أصبحتم تحلبونه ) إنما هو لبن إبل أخذتموها في الدية مكان الدم ، وذلك الدم إنما هو دم صاحبكم ، غير أن لون اللبن ليس كلون الدم<sup>(٢)</sup> .

الأصمعي :

يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ تَلْفُفُهُمْ

شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) من البحر الطويل . والأشقر : هنا الأحمر بلون الدم ، والأشقر من الدواب : الأحمر ، والشقرة : لون الأشقر (ت) .
- (٢) أي فكان عليكم أن تحلبوا دماً أشقر مثل دم قتلكم ، عملاً بقصاص المساواة ، لا أن تبيعوه بدم أبيض ، وهو لبن إبل الدية . (ت)
- (٣) من البحر الطويل . و ( شامية ) بتخفيف ياء شامية : هي ريح باردة من قبل الشام . كما يقال : امرأة شامية وشامية مخففة الياء . و ( البليل ) : ريع باردة مع ندى . وقوله : ( تزوي الوجوه ) : تتحيا وتصرفها وتقبضها لشدة البرد . (ت)

وصف شدة البرد ، وليس يمكنهم أن يُخرجوا أيديهم من  
أكمامهم .

« ٢١٨ »

الريائي :

إِذَا حَفَضُ مِنَّا تَسَاقَطَ بَيْتُهُ

تَوَائِبُ كَعْبُ مَا تَوَارَى أُيُورُهَا<sup>(١)</sup>

الحفَضُ : الجمل يُحمل عليه البيوت : يعني بيوت الشعر . يقول :  
فاذا أصابته كعب ، فمن السرور بذلك المتاع ، تلقي كعب ثيابها عنها  
حتى ما توارى أيورها .

« ٢١٩ »

الأصمعي :

قَامَتْ تُبْكِي لَأَنَّ مَرَّتْ بِنَا أُصْلًا

بِجَانِبِ الدَّوِّ أُسْرَابٌ مِنَ الْعَيْنِ<sup>(٢)</sup>

- 
- (١) من البحر الطويل . و (توائب) : أي تتوائب كعب ، و (توارى) :  
تتوارى ، بحذف اللام منها تخفيفاً . و (كعب) : قيلة : أي رجال كعب . (ت)  
(٢) من البحر البسيط . و (أصلًا) : جمع أصل : وهو العشي .  
و (الدَّوِّ) : الفلاة المقفرة . و (العَيْن) : الظباء وبقر الوحش ، جمع أعين  
وعيناء : وهي الواحة العين النجلاء . (ت)

قالت : أبو مالكِ أَمْسَى يَبْلَقَعَةُ  
تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَدْفُونٍ<sup>(١)</sup>  
فَبَيَّنَتْ صِدْقَ مَا قَالَتْ وَمَا نَطَقَتْ  
وَصَاحِبُ الدَّهْرِ فِي خَفَضٍ وَفِي لَيْنٍ<sup>(٢)</sup>

قال : هذه امرأة غاب عنها زوجها وولدها ، فموت بها أسراب  
الظباء بارحةً : أي أرتها مياسرها . ( السَّرب ) قطع من الظباء ،  
فَتَطَيَّرَتْ مِنْ ذَلِكَ وَبَكَتْ وَقَالَتْ : قَدْ قُتِلَ أَبُو مَالِكٍ وَطُرِحَ  
تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَدْفُونٍ . وإنما ظننت ظناً ولم تستيقن ،  
فلم يأت لذلك إلا أيام قلائل ، حتى ورد خبر أبي مالك أنه قتل ،  
فكان كما ظننت ، فذلك قولها ( فبيئت صدق ما قالت ) يعني الظباء  
التي بيئت صدق ما ظننت المرأة ، ثم قال : ( وصاحب الدهر في  
خفض وفي لين ) لم يُرد في خفض من العيش ، ولكن أراد أن الدهر

---

(١) أبو مالك : زوجها . و ( البلقعة ) والبلقع : الأرض القفر ،  
والجمع بلاقع . و ( غير مدفون ) : حال من ضمير ( عليه ) ، وجملة ( تسفي )  
خبر أَمْسَى . ( ت )

(٢) قوله : ( وفي لين ) : أي تنعم بعيشه . فيخفضه : أي يشقيه مرة  
وينعمه ويرفعه أخرى . ( ت )

يخفض الإنسان مرة ويرفعه أخرى .

« ٢٢٠ »

الأصمعي :

يَلْوِي مَجَامِعَ لَحْيِهِ فَكَأَنَّهُ

لَمَّا تَخَمَّطَ فِي السَّحِيلِ نَقِيبٌ<sup>(١)</sup>

معناه : أن العرب كانوا إذا اشتد الزمان ، نقبوا فم الكلب ،  
لئلا يسمع الضيفُ صياح الكلب ، فشبه نهيق الحمار بصياح  
هذا الكلب .

« ٢٢١ »

الرياشي :

إِنِّي بَغَيْتُ الشَّعْرَ حَتَّى وَجَدْتُهُ

بِأَسْفَلِ وَادٍ بَارِكَا يَتَجَرَّرُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) من البحر الكامل . وقوله ( يلوي مجامع لحيه ) أي الحمار عند  
نهيقه يلوي لحيه ليخرج صوته الضعيف ، فكأنه حينما ( تَخَمَّطَ ) : أي هدر  
في سحيله ، كلب منقوب . والسحيل ، كأمير وغراب : صوت يردده الحمار في  
صدره . ( ت ) . انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٩ . ( ع )

(٢) من البحر الطويل : ولم يذكر لنا الرياشي ولا الأصمعي الذي =

فَطَرَدْتُهُ فِي الشَّعْبِ حَتَّى كَأَنَّهُ

صَعَارِيرُ صَمْغٍ لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْفَرٌ<sup>(١)</sup>

(المُغْفَرُ) : شيء كأنه الماء، حلوا ليس في الصمغ أحلى منه .

« ٢٢٢ »

الرياشي ، عن الأصمعي ، للسري بن العلاء :

فَتَاةٌ لَهَا زَوْجَانِ قَدْ عُرِفَا بِهَا

وَتَخَطَّبُهَا خُطَّابُهَا وَهِيَ أَيْمٌ

---

= يروي عنه اسم الشاعر . وقوله : ( بَغَيْتُ الشَّعْرَ ) : أي طلبته فوجدته بعد طول الطلب باركاً بأسفل وادي . شبهه بالبعير الذي ( يتجرر ) ، يجوز أن يكون مشتقاً من الجِرَّة : وهي ما يستخرجه البعير من كرشه ليضعه ثانية ، ومثله اجتَرَّ وأَجَرَّ ، أو أنه من الجرجرة : وهي صوت يردده البعير في حنجرة . ( ت )

(١) ( فَطَرَدْتُهُ فِي الشَّعْبِ ) أي بالغت في طرده في ( شَعْب ) الوادي : أي بطنه ، حتى استخرجت من بغير الشعر أجود ماعنده ، وتركته كأنه ( صَعَارِيرُ صَمْغٍ ) ، وصعرورة الصمغ : ماطال ودق منه ملتويّاً ولا خير فيه . ( لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْفَرٌ ) : أي ما يعذب ، فان المغافير أحلى أنواع الصمغ ، وصمغها - كما جاء في اللسان - صمغٌ شبيه بالناطف ينضجه العرْفُط والرمث ، فيوضع في ثوب ، ثم ينضج بالماء فيشرب . ويقال له بالفرنسية mtellac . ( ت )

لَهَا مِنْهَا أَيْضاً - فَلَا تَنْسِيَنَّهٗ -

جَوِيرِيَّةٌ قَدْ دَرَجَتْ وَغُلِيمٌ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

(١) من البحر الطويل . والبنيان لغز ، وحلّ هذا اللغز شرعاً: أن امرأة تزوجت الزوج الأول ، وطلقها ، ولها منه بنت صغيرة (جويرية) ، و (درجت) بمعنى ماتت ومضت لسبيلها ، ثم تزوجت الثاني ، وجاءها منه غلام ، وطلقها أيضاً ، أو مات عنها ، فهي (أيم) والأيم : من لا زوج لها، بيكراً كانت أو ثيباً . وكثر خطبائها، وهي أيم بعد خلتوها من الأزواج . ولم يقل الشاعر إن لها زوجين وهي أيم ، بل تخطبها الخطاب وهي أيم . وهذا ممكن بعد الطلاق أو الوفاة . وهذا محل اللغز حلاً شرعياً، وإلا، فلا يجوز أن تعدّ المرأة الأزواج في وقت واحد . (ت)

# الفهارس

وتشتمل على :

- ١ - فهرس تراجم الأعلام
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس القبائل
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان
- ٥ - فهرس القوافي





## تراجم الأعلام\*

والأخطل . نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق ، واتصل بالأمويين فكان شاعرهم ، وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره ، وكان معجباً بأدبه تياهاً كثير العناية بشعره ، ينظم القصيدة ويُسقط ثلثها ثم يظهر مختارها ، وكانت اقامته طوراً في دمشق ، مقر الخلفاء من بني أمية ، وحيناً في الجزيرة ، حيث يقيم بنو تغلب قومه . له ديوان مطبوع .	( ١٩ — ٩٠ ) هـ الأخطل ( ٦٤٠ — ٧٠٨ ) م هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، من بني تغلب ، أبو مالك : شاعر ، مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة ، في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام ، وأكثر من مدح ملوكهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم : جرير والفرزدق
--	---

( \* ) في الكتاب بعض أسماء لم تذكر ترجمتها لأسباب : منها ان من الاسماء ماوردت غفلاً غير معرفة ، ولم نهند الى قرينة معها تدفينا من حقيقة كعامر وزيان ، ومنها ما لم نجد له ذكراً في كتب التراجم والادب واللغة التي بين أيدينا ، اما لتحريف أصحابها فحال دون الوصول الى مظانها ، أو لأنها ليست بذات بال ، فأهل ذكرها ، كابن حجوة ، وعبد الله ابن ثعلبة الأزدي ، وشرحيل التغلبي . ( ر ) وقد ترجنا للأعلام التي وردت في القسم الثاني من الكتاب وفي الذيل . ورتبناها جميعاً على حروف المعجم مع اغفال ( ابن - أبو - ذو ) . ( ع ) .

(٢١٥ — ٠٠٠) هـ

الأخفش (٠٠٠ — ٨٣٠) م

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط ، مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلسج . سكن البصرة . وهو من أكابر أئمة النحويين البصريين . قرأ النحو على سيبويه ، وكان أسن منه ، وكان معتزلياً ، دخل بغداد وأقام بها مدة ، وروى وصنف بها . قال المبرد : أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ثم الناشي ثم قطرب . وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحدثهم بالجدل ، وصنف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي . وله في كل فن منها مذاهب مشهورة وأقوال مذكورة عند علماء العربية .

### أربد

هو أربد بن قيس بن جزء من بني عامر بن صعصعة ، وهو أخو ليث بن ربيعة الشاعر لأمة . قدم سنة ١٠ للهجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

وعامر بن الطفيل مع وفد بني عامر بن صعصعة ، وكانا أضمرأله الغدر . فلما رجعا أرسل الله الطاعون على عامر ، وعلى أربد صاعقة أحرقتهم ، فقال أخوه ليث يرثيه :

أخشى على أربد الخوف ولا  
أرهب نوء السماء والاسد  
فجعتي الرعد والصواعق بالفا  
ومن يوم الكريمة النجد

ذو الإصبع العذواني

(٠٠٠ — نحو ٢٢) ق . هـ

(٠٠٠ — نحو ٦٠٠) م

هو حرقان بن الحارث بن محوثة من عذوان ، بطن من جديلة : كان شاعراً فارساً من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وإنما لقب ذا الإصبع لأن حية تهت أصبع رجلاه فقطعتها ، ويقال : كانت له أصبع زائدة وهو من المعمرين .

( ١٢٢ - ٢١٦ ) هـ  
الأصمعي ( ٧٤٠ - ٨٣١ ) م

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريّب .  
ينتهي نسبه الى مضر بن نزار . كان  
صاحب لغة ونحو وإماماً في الاخبار  
والتوادر والملح والغرائب . قيل : كان  
يحفظ ستة عشر ألف أرجوزة ، وأنه لم  
يكن يدعي شيئاً من العلوم إلا ويعرفه  
حق المعرفة ، وكان حسن العبارة  
والرواية ، وهو من أهل البصرة . قدم  
بغداد في أيام الرشيد ، وقد طلبه المأمون  
أن يأتي اليه فلم يفعل ، واحتج بكبره  
وضعفه ، فكان المأمون يجمع المشكل  
من المسائل ويرسلها اليه ليحيب عنها ، وله  
تأليف كثيرة ، منها كتاب معاني الشعر .  
وتوفي بالبصرة وقيل بمر .

( ١٥٠ - ٢٣١ ) هـ  
ابن الأعرابي ( ٧٦٧ - ٨٤٦ ) م

محمد بن زياد ، المعروف بابن الاعرابي ،  
الكوفي : لغوي ، نحوي ، راوية لاشعار  
القبائل ، نسبة ، ولد بالكوفة وسمع

من المفضل الضبيّ الدواوين وصححها ،  
وأخذ عن الكسائي وابن السكيت وابي  
العباس احمد بن يحيى ثعلب وغيرهم ،  
وأخذ عنه الاصمعي ، وتوفي بسُرّ  
من رأى .

( ... - ٧ ) هـ  
الأعشى ( ... - ٦٢٩ ) م

هو هينعون بن قيس بن جندل من  
بنكر بن وائل من ربيعة ، ويكنى أبا بصير .  
أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم ،  
قال أبو عبيدة : من قدم الأعشى احتج  
بكثرة طوالة الجياد وتصرفه في المديح  
والهجاء وسائر فنون الشعر ، وليس ذلك  
لغيره ، ويقال : انه أول من سأل بشعره  
وانتجع به أقاصي البلاد ، وكان يغني به ،  
فسموه صنّاجة العرب ، وقد أدرك النبي  
صلى الله عليه وسلم ووفد عليه ومدحه ،  
وهو أحد أصحاب المعلقات . ولُقّب  
بالأعشى لضعف بصره ، وعمي في أواخر  
عمره . وعرف بأعشى قيس ، ويقال له :  
أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير .  
مولده ووفاته في قرية ( منفوحة ) قرب  
مدينة ( الرياض ) وفيها داره ، وبها قبره .

(نحو ١٣٠ — ٨٠) ق.هـ.  
 امرؤ القيس (نحو ٤٩٧ — ٥٤٥) م

هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث  
 ابن عمرو الكندي . كان أشهر شعراء  
 الجاهلية وأشرفهم أصلاً وأرفعهم منزلة ،  
 يتصل نسبه بملوك كندة . وقد سبق الى  
 أشياء ابتدعها في الشعر واستحسنها العرب ،  
 واتبعته عليها الشعراء ، كما استيقافه صحبه  
 في الديار ، ورقة النسيب وقرب المأخذ  
 وجودة التشبيه . ومعلقته أشهر من أن  
 ينوء بها أو يشار إليها . كان امرؤ القيس  
 من أهل نجد من الطبقة الأولى ؛ قتلت  
 بنو أسد أباه حُجراً ، فألى لا يأكل لحماً  
 ولا يشرب خمرًا حتى يثار بأبيه ، ولم  
 يزل يسير في العرب يطلب النصر ، حتى  
 خرج الى قيصر ، فعشقه ابنة قيصر ،  
 وكان يأنسها وتأتيه ؛ فلما وُشي به ، خرج  
 متسرعاً ، فبعث قيصر في طلبه رسولاً ،  
 فأدركه دون أنقرة بيوم ، ومعه حلة  
 مسمومة ، فلبسها فتناثر لحمه وتقطر  
 جسده . ويعرف بالملك الضليل .  
 وبذي القروح .

(٩٨ — نحو ٢) ق.هـ.  
 أوس بن حجر (٥٣٠ — نحو ٦٢٠) م

أوس بن حجر بن مالك التيمي ،  
 أبو شريح : شاعر تميم في الجاهلية ، أو  
 من كبار شعرائها ، في نسبه اختلاف  
 بعد أبيه حَجَر ، وهو زوج أم زهير بن  
 أبي سلمى ، كان كثير الاسفار ، وأكثر  
 إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة ، عثر  
 طويلاً ولم يدرك الاسلام ، في شعره  
 حكمة ورقة ، وكانت تميم تقدمه على  
 سائر شعراء العرب ، وكان غزلاً مغرمًا  
 بالنساء ، قال الأصمعي : أوس أشعر من  
 زهير ، إلا أن النابغة طأطأ منه ، وهو  
 صاحب الأبيات المشهورة التي أولها :  
 أيتها النفس الجملي جزعاً

البراء بن قيس الكناني  
 (٠٠٠ — نحو ٣٥) ق.هـ.  
 (٠٠٠ — نحو ٥٨٣) م

هو البراء بن قيس بن رافع ؛ أحد  
 بني ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن  
 كنانة . كان سكيراً فاسقاً ، خلعه قومه

وتبرأوا منه ، وكذلك خلعه غيرهم ،  
فلحق بالنعمان بن المنذر بالحيرة ، وهو  
الذي قتل عروة الرحّال ، فكان يوم  
الفجار الثاني سنة ٣٨ ق . هـ ومات  
قبل ذلك .

( ٩٥ — ١٦٧ ) هـ

بشار بن برد  
( ٧١٤ — ٧٨٤ ) م

هو بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي  
بالولاء ، وكنيته أبو معاذ ، ولقبه المرعّث .  
بصري ، قدم بغداد ، وأصله من  
طخارستان ، وهو من مخضرمي شعراء  
الدولتين الأموية والعباسية ، وإمام  
المحدثين من الشعراء ، وبحله في الشعر  
وتقدمه في طبقات المحدثين بإجماع الرواة  
ورياسته عليهم من غير اختلاف . كان  
أكمه ، ولد أعمى ، جاحظ الحدقتين ، قد  
تغشاهما لحم أحمر ، وكان ضخماً عظيم  
الخلق والوجه ، مجدراً ، طويلاً ، رمي  
عند المهدي بالزندقة ، فأمر بقتله ، فقتل في  
البطيحة بالقرب من البصرة ، فجاء بعض  
أهله فحمله إلى البصرة ودفنه بها .

تبّع

هو لقب لملوك اليمن الأولين ، وكان  
أولهم الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ  
الحميري ، وهو تبّع الأول ؛ لُقّب  
بذلك ، لاتباع جمهور أهل اليمن له  
واجتماعهم على طاعته دون من تقدمه من  
الملوك ، ثم جرى هذا اللقب على بقية ملوك  
اليمن . وآخرهم تبّع بن حسان بن تبيان  
وهو تبّع الأصغر كان ملكه ٧٨ سنة .

تميم بن أبي بن مقبل

تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان  
ابن عبد الله بن كعب بن ربيعة ؛  
ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال :  
أدرك الإسلام فأسلم ؛ وكان يبكي أهل  
الجاهلية ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله  
خبر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
حين استعداه على النجاشي الشاعر ، لأنها  
كانا يتهاجيان . أدرك زمن معاوية وقال  
شعراً في وقعة صفين ، وكان عثمانياً يميل  
ميل الامويين ، وقصيدته في رثاء عثمان بن  
عفان رضي الله عنه مشهورة وقد طبعت  
ديوانه وزارة الثقافة والسياحة والارشاد  
القومي بدمشق عام ١٩٦٢ م .

التَّوْزِي (٢٣٨—٠٠٠) هـ  
(٨٥٢—٠٠٠) م

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون التَّوْزِي : من أكابر أئمة اللغة ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . قال محمد بن يزيد المبرد : مارأيت أحدا أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني ، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى . من تصانيفه : كتاب الحيل ، كتاب الاضداد ، كتاب الامثال ، كتاب النوادر ، كتاب فعلت وأفعلت .

### جبهاء الأشجعي

جبهاء : لقب غلب عليه ، واسمه : يزيد بن عبيد الأشجعي : شاعر بدوي من مخاليف الحجاز ، نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، وليس ممن انتجع الخلفاء بشعره ومدحهم فاشتهر ، وهو مُقِلٌّ ، وليس من معدودي الفحول .

الجرمي (٢٢٥—٠٠٠) هـ  
(٨٤٠—٠٠٠) م

هو أبو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي ، مولى جرم بن زبَّان ، أخذ النحو عن أبي الحسن الأخفش وغيره ، وأخذ اللغة عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وطبقتهما ، وكان فقيها عالما بالنحو واللغة ، دينا ، ورعا ، حسن المذهب ، صحيح الاعتقاد ، جليلا في الحديث والأخبار ، وكانت يلقَّب بالنَّبَّاح لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها ، ناظر القراء ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه .

(٢٨—١١٠) هـ  
جرير (٧٢٨—٦٤٩) م

هو جرير بن عطية بن الخطَّابي من كليب بن يربوع ( تميم ) : نشأ في البادية أيام معاوية ، وتعرف الى يزيد وهو أمير ، ووفد على عبد الملك بن مروان ، ومدح الحجاج . كان طويل النفس في الشعر ، واسع الخيال ، ميلا إلى الهجو

حاذقاً فيه ، وكانت جماعاً للكتب ،  
يتشجر فيها ، وله شعر جيد ، منه قوله :

كَبِيدَ الحُودِ تَقَطَّعِي

قد بات من أهوى معي  
وهو كثير التأليف ، صادق الرواية  
وتوفي بالبصرة .

حاتم الطائي ( ٤٦ — ٠٠٠ ) ق. هـ  
( ٥٧٨ — ٠٠٠ ) م

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ،  
ويكنى أبا سفانة : كان جواداً شاعراً ،  
حيثما نزل عرف منزله . إذا قاتل غلب ،  
وإذا غم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا  
ضرب بالقداح سبق ، وإذا أسر أطلق ،  
وهو من أعظم أجواد العرب ، له قصص  
في الجود والسخاء كثيرة ؛ وقد ضربت  
الأمثال بجموده ، أبو عدي ؛ كان من أهل  
نجد ، وزار الشام فتزوج ماوية بنت حجر  
الغسانية ، ومات في عوارض ( جبل في  
بلاد طيء ) . قال ياقوت : وقبر حاتم  
عليه . وقد ضاع معظم شعره . وله  
ديوان مطبوع .

هاجى الفرزدق والأخطل وغيرهما من  
معاصريه ، وكان الناس يخافون لسانه ،  
وكان يقيم هو والفرزدق بجوار البصرة ،  
ونظراً لاستغال الناس بهما ، أهمل ذكر  
من عاصروهما من الشعراء . وكان جرير  
يخنخن في لفظه ، وهو من أصحاب  
الملحعات ، وتوفي بعد الفرزدق ببضعة  
أشهر ؛ ودفن في اليمامة حيث قبر الأعشى ،  
وله ديوان شعر مطبوع ، كان يكنى بأبي  
حزرة ، ولد ومات في اليمامة ، وكان  
عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً ، وقد  
جمعت نقائضه مع الفرزدق وطبعت في  
ثلاثة أجزاء .

أبو حاتم السجستاني ( ٢٥٥ — ٠٠٠ ) هـ  
( ٨٦٩ — ٠٠٠ ) م

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن  
القاسم السجستاني ، من ساكني البصرة ،  
كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر  
وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج  
المعتمى ؛ وكان يعني باللغة ، وترك  
النحو بعد اعتناؤه به كأنه نسيه ولم يكن

## حاجز بن عوف الأزدي

شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، ومن كان يعدو على رجله عدو وأ يسبق به الخيل .

## الحارث بن أبي شمر الغساني

(... - ٥٦) ق.هـ

(... - ٥٦٩) م

هو الحارث بن أبي شمر بن الحارث الأكبر ، المعروف بابن مارية الغساني . والغسانيون ملوك الشام ، منهم الحارث ابن أبي شمر هذا ؛ كان يفد عليه النابغة الذبياني ، ووفد عليه حسان بن ثابت ، وهو الذي أوصل امرأ القيس الى قيصر وقيل : هو الذي قتل ابن السموأل .

## الحارث بن عمرو (آكل المرار)

توفي عام ٥٤٠ م

هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو آكل المرار . والحارث هذا ، جد

امرىء القيس ، تقرب الى كسرى قباد ، فولاه الخيرة مكان المنذر ، فعظم في نظر القبائل وجعلوا يتقربون اليه بالطاعة ، وسألوه أن يولي عليهم من أراد ، وكان له أربعة أولاد ، أقام كلأ منهم حاكماً على بعض القبائل ، ومنهم حجر بن الحارث والدامرىء القيس ، تولى على بني أسد وغطفان ، ثم انقلب الأمر على الحارث بعد موت قباد ، لان ابنه انوشروان وافق المنذر وأخرج الحارث ، ففر ، وطمع فيه المنذر ، فقاتله حتى قتله .

(... - ٢٤٥) هـ

ابن حبيب (... - ٨٦٠) م

هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء ، من موالي بني العباس ، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر ، مولده ببغداد ووفاته بسامراء ، كان مؤدباً . وكتبه صحيحة منها : مختلف القبائل ومؤتلفها ، وأخبار الشعراء وطبقاتهم ، وشرح ديوان الفرزدق . وقيل : (حبيب) اسم أمه .



( ٤٠ - ٩٥ ) هـ  
الحجاج ( ٦٦٠ - ٧١٤ ) م

هو أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي :  
نشأ بالطائف ، واتصل بعبد الملك بن مروان ،  
فجهز له جيشاً ، وبعثه الى ابن الزبير  
بالحجاز ؛ فلم يزل ابن الزبير يدافع دفاع  
الأبطال حتى قتل ، فتولى الحجاج إذ ذاك  
الحجاز ؛ ثم رغب إلى عبد الملك أن يوليه  
العراق ، فولاه مـارغب ، فأخلص في  
خدمته للخليفة ، وثبت قدم الأمويين في  
العراق ، واستأصل الفتن والثورات من  
هناك ؛ وأظهر من القوة والشدة ما لا مزيد  
عليه . وكان له في القتل والعقوبات  
غرائب لم يسمع بمثلاً ؛ وجوره يضرب  
به المثل . ومع ذلك ؛ كان فيه خلال  
امتاز بها ؛ وهي الكرم والفصاحة والدهاء  
والحلم في بعض الأوقات . وتوفي وله من  
العمر أربع وخمسون سنة ، ومدة إمارته  
على العراق عشرون سنة ، ودفن بواسط .

( ٥٤ - ٠٠٠ ) هـ  
حسان بن ثابت ( ٠٠٠ - ٦٧٤ ) م

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي

الأنصاري أبو الوليد : صحابي ، شاعر  
النبي ﷺ ، وأحد المخضرمين الذين  
أدركوا الجاهلية والإسلام ، وكان من سكان  
المدينة . واشتهرت مدائحه في الغسانيين  
وملوك الحيرة قبل الاسلام ، وعمي قبل  
وفاته ، ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً  
لعله أصابته ، وكانت له ناصية يسد لها بين  
عينيه ، وكان يضرب بلسانه روثه أنفه  
من طوله ، كان شاعر الأنصار في الجاهلية ،  
وشاعر النبي في النبوة ، وشاعر اليانين في  
الاسلام ، وكان شديد الهجاء في الشعر .  
توفي في المدينة .

( ٠٠٠ - نحو ٤٥ ) هـ  
الحطيئة ( ٠٠٠ - ٦٦٥ ) م

هو جرول بن أوس ، من بني عبيس :  
شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ؛ كان من  
فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ،  
متصرفاً في جميع فنون الشعر ، شديد  
الهجاء ، يخاف العرب لسانه ، ويسترضونه  
بالمال خوفاً من شره ، وقد بلغ شغفه  
بالهجاء أن هجا أمه وأباه ونفسه . شكاه  
الناس لعمر رضي الله عنه ، فسيجته وهدده

وهو من بني عامر بن صعصعة ، يغلب على شعره الفخر والحماسة ، يقال : ان قريشاً قتلت أباه في حرب الفجار ، فكان خدش بكثرة من هجوها ، وقال ابو عمرو ابن العلاء : خدش أشعر من لبيد ، وأبى الناس إلا تقدمة لبيد .

### ذو الخرق الطهوي

هو خليفة بن حمل بن عامر الطهوي . لقب بذئ الخرق لقوله :  
لما رأت إبلي جاءت حولتها  
غرثي عجافاً عليها الریش والخرق

الخليل بن احمد

( ١٠٠ - ١٧٠ هـ )

( ٧١٨ - ٧٨٦ م )

هو الامام البارع ، أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن قنم الفراهيدي الأزدي البجلي كان إماماً في علم النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض . قال حمزة بن حسن الأصماني : وبعد : فان دولة الاملا م لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من

بقطع لسانه ، وهو من أصحاب القصائد المشوبات ، وله ديوان مطبوع . يكنى بأبي مليكة ، شكاه الزبرقان بن بدر إلى عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر بالمدينة ، فاستعطفه بأبيات ، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس فقال : إذا تموت عيالي جوعاً .

ابن حلزة ( ٥٠٠ - نحو ٥٠ ) ق . هـ

( ٥٧٠ - ٥٠٠ ) م

الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد البشكري : شاعر جاهلي ، من أهل بادية العراق ، وهو احد أصحاب المعلقة . له معلقة جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم . ارتحلها بين يدي عمرو بن هند ملك الحيرة .

### خدش بن زهير

هو خدش بن زهير بن ربيعة ، من قيس ، شاعر جاهلي مجيد ، كان يهجو قريشاً . وهو الذي يقول :  
يا شدة ما شددنا غير كاذبة

على مخينة لولا الليل والحرم  
إذ يتقينا هشام بالوليد ولو  
أنا ثقنا هشاماً سالت الجذم

في اللغة ، و كتاب العروض ، و كتاب  
الشواهد ، و كتاب النقط والشكل ،  
و كتاب النغم ، و كتاب في العوامل .  
وعنه أخذ سيبويه علم الادب . وأخباره  
كثيرة . وتوفي بالبصرة .

وفكر في طريقة في الحساب تسهله  
على العامة فدخل المسجد وهو يعمل  
فكره ، فصدته سارية وهو غافل ، فكانت  
سبب موته . والفراهيدي نسبة الى بطن  
من الازد .

الحنساء ( ٢٤٠٠٠ هـ )  
( ٦٤٥٠٠٠ م )

هي تماضر بنت عمرو بن الشريد ،  
من سراة سليم ( قيس ) من أهل نجد  
وقد أجمع رواة الشعر على أنه لم تقم  
امراة في العرب قبلها ولا بعدها أشعر  
منها ، وأكثر شعرها في رثاء أخويها صخر  
ومعاوية . ادركت الاسلام فأسلمت ،  
وحكي أن رسول الله ﷺ كان يستنشد  
وبعجه شعرها ، فكانت تنشده وهو يقول :  
ها يا خناس . ويومئ بيده . وشهدت  
حرب القادسية ومعها بنوها الأربعة

الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح  
من علم العروض ، الذي لا عن حكيم  
أخذه ، ولا عن مثال تقدمه احتذاه ،  
وإنما اختاره بين ممر له بالصفارين . من  
وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة  
ولا بيان يؤديان إلى غير حليتهما ، أو  
يفسران غير جوهرهما . فلو كانت أيامه  
قديمة ورسومه بعيدة لشك فيه بعض  
الأمم لصنعتة ما لم يصنعه أحد منذ خلق  
الله الدنيا ، من اختراعه العلم الذي قدمت  
ذكره ، ومن تأسيسه بناء كتاب العين  
الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة ،  
ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنف  
منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام .  
وكان الخليل رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً  
وقوراً . قال تلميذه الضر بن شميس :  
أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة  
لا يقدر على فلسين ، وأصحابه يكسبون  
بعلمه الأموال . ولقد سمعته يوماً يقول :  
إني لأغلق عليّ بابي فما يجاوزه هي .

ونسب إلى الخليل استخراج المعتمى ،  
وهو الذي استخراج اتفاق الحروف مع  
النجم ؛ وله من التصانيف كتاب العين

فحرضتهم على الثبات في القتال ، فلما حمي  
الوطيس ، تقدموا واحداً واحداً ينشدون  
الرجز ويذكرون فيه وصية والدتهم حتى  
قتلوا عن آخرهم . فلما بلغها الخبر قالت :  
الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم . وتوفيت  
بالبادية .

### أبو دؤاد الإيادي

جارية بن الحجاج ؛ شاعر قديم من  
شعراء الجاهلية . كان وصافاً للخيال ؛  
وأكثر أشعاره في وصفها ، وله في غير  
وصفها تصرف بين مدح وفخر وغير  
ذلك ، إلا أن شعره في وصف الفرس  
أكثر .

### داود « عليه السلام »

( نحو ١٠٨٥ - ١٠١٥ ) ق.م

ولد في بيت لحم ، وهو الذي أسس  
دولة ملوك العبرانية الثانية ، وملك على  
كل إسرائيل ٣٣ سنة ، وتوفي في بيت  
المقدس .

( ٢٢٣ - ٣٢١ ) هـ

ابن دريد

( ٨٣٨ - ٩٣٣ ) م

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي . ولد بالبصرة ، ونشأ بعثان ،  
وكان من أكبر علماء العربية ، مقدماً  
في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم . وقد  
روى من أخبار العرب وأشعارها ما لم  
يروه كثير من أهل العلم . وكان شاعراً  
كثير الشعر ؛ فمن ذلك المقصورة  
المشهورة . وكان يقال : إنه أعلم الشعراء  
وأشعر العلماء . قال أبو الطيب اللغوي :  
انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ  
الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على الشعر ،  
وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد  
ازدحامها في صدر خلف الأحمر وابن  
دريد . وتصدر ابن دريد في العلم ستين  
سنة . وقال الخطيب البغدادي : كان  
واسع الحفظ جداً ، تقرأ عليه دواوين  
العرب كلها أو أكثرها ، فيسابق إلى  
إتمامها وحفظها . وله من الكتب : كتاب  
الجمهرة ، وكتاب السرج واللجام ، وكتاب  
الاشتقاق ، وكتاب المقتبس ، وكتاب  
الوشاح ، وكتاب الحيل الكبير ، وكتاب  
الأنواء ، وكتاب المجتنى ، وكتاب المقتنى ،  
وكتاب الملاحن ، وكتاب رواة  
العرب ، وكتاب مسائل عنه لفظاً فأجاب

معد بن أبي سرح إلى إفريقية سنة ست وعشرين غازياً ، ومات هناك .

ذو الرمة ( ٧٧ - ٦١٧ ) هـ  
( ٦٩٦ - ٧٣٥ ) م

هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نخيس ، ينتهي نسبه إلى مضر ، وذو الرمة لقبه . كان من فحول الشعراء . قال بعضهم : بدى الشعر بأمرى القيس وختم بذى الرمة ، وكان شعره يعجب أهل البادية ، ويدل على فطنة وذكاء ليسا في غيره من البدو . وهو أحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبه مية بنت مقاتل . قال الأصمعي : ما أعلم أحداً من العشاق الحضريين وغيرهم شكوا حباً أحسن من شكوى ذي الرمة مع عفة وعقل رصين .

وقال أبو عبيدة : ذو الرمة نجبر فيحسن الخبر ، ثم يرد على نفسه الحجة من صاحبه ، فيحسن الرد ، ثم يعتذر فيحسن التخلص مع حسن انصاف وعفاف في الحكم . قيل : ان الذي وضع قدر ذي الرمة بين الفحول ، انه كان لا يحسن

عنه حفظاً ، وكتاب السلاح ، وكتاب غريب القرآن ( لم يتمه ) ، وكتاب فعلت وأفعلت ، وكتاب أدب الكاتب وكتاب صفة السحاب والغيث ، وذكر له السيوطي ايضاً : كتاب الأمالي ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب تقويم اللسان ، وكتاب زوار العرب ، توفي ببغداد .

أبو ذؤيب الهذلي

( ٠٠٠ - نحو ٢٧ ) هـ

( ٠٠٠ - ٦٤٨ ) م

خويلد بن خالد ، أحد المخضرمين ، كان شاعراً فحلاً لا غمزة فيه ولا وهن . قال حسان بن ثابت : أشعر الناس حيناً هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وهو صاحب المراثية المشهورة التي مطلعها :

أمن المنون وريم — تتوجع

والدهر ليس بمعتب من يجزع  
خرج أبو ذؤيب في جند عبد الله بن

دقنا الشعر واللغة والفصاحة . وله ديوان مطبوع .

أبوزبيد الطائي (....-نحو ٦٢ هـ)  
(....-نحو ٦٨٢ م)

هو المنذر بن حرمة من طيء ، أدرك الإسلام ، ومات نصرانياً . وكان من المعمرين . يقال : إنه عاش خمسين ومائة سنة ، وكان ينادم الوليد بن عقبة ، وبهذا عزل عثمان الوليد عن الكوفة . وهو شاعر غير مكثر .

الزبير « رضي الله عنه »

( ٣١ ق . هـ - ٢٦ هـ )

( ٥٩١ - ٦٥٦ م )

هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، من وجوه الصحابة وأحد أصحاب الشورى . أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ، وهاجر إلى المدينة ، وكان أول من سل سيفاً في سبيل الجهاد ، وشهد بدرأ وأحداً والحديبية والحنديق وخيبر وفتح مكة وحصار

المدح ولا الهجاء . وكان يمدح هشام بن عبد الملك وتوفي بجزوى . وهي الرملة التي كان يكثر من ذكرها في شعره ، وله من العمر أربعون سنة ، وقيل أكثر . له ديوان مطبوع .

( ١٧٧ - ٢٥٧ هـ )

الرياشي ( ٧٩٣ - ٨٧١ م )

هو العباس بن الفرّج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري . من الموالي ، لغوي راوية ، عارف بأيام العرب ، قتل بالبصرة أيام فتنة صاحب الزنج . له كتب ( الخيل ) و ( الابل ) و ( ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب ) وغيرها .

( .... - ١٤٥ هـ )

رؤبة بن العجاج ( .... - ٧٦٢ م )

هو أبو محمد ، رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي السعدي . كان هو وأبوه راجزين مشهورين مجيدين في رجزهما . وكان رؤبة بصيراً باللغة ، قيماً بجوشها وغريبها ، أقام بالبصرة ، وتوفي بالبادية ، وكان قد أسن . ولما مات قال الخليل :

الطائف وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ؛ ثم شهد اليرموك وفتح مصر ، وكان أسمر ، ربيعة معتدل اللحم ، خفيف اللحية ؛ وشهد وقعة الجمل ، فقتل ساعة ، فناداه عليّ وانفرد به وذكّره قول النبي عليه السلام : إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم ؛ فانصرف عن القتال ، فاتبعه ابن جرموز ، وقتله غدراً بوادي السباع ، على ٧ فراسخ من البصرة . كان موسراً كثير المتاجر ، خلف املاكاً بيعت بنحو أربعين مليون درهم ، وكان طويلاً جداً ، إذا ركب تخط رجلاه الأرض . روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمٍ

( ١٣ - ... ) ق . هـ

( ٦٠٩ - ... ) م

هو أحد الثلاثة المقدمين على سائر شعراء الجاهلية ، وهم امرؤ القيس وزهير والنابعة . كان يقيم هو وأبوه وولده في منازل بني عبد الله بن غطفان بالحاجر من نجد ؛ وكان يتأله ويتعفف في شعره ؛ وقد أكثر من نظم الحكمة البالغة

والأمثال ؛ وكان لا يعاقل بين القول ، ولا يتبع حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه . وهو من أصحاب المعلقات . ولد في بلاد ( مَرْيَنَة ) بنواحي المدينة ، وكان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة ، فكانت قصائده تسمى الحوليات ، له ديوان مطبوع ، وترجم كثير منه إلى الألمانية .

( ٩ - ... ) هـ

زيد الخيل ( ٦٣٠ - ... ) م

هو زيد الخيل بن مهلهل من طيء ؛ أدرك الإسلام واسلم ووفد على النبي ﷺ وسماه زيد الخير وقال له : ( ما ذكر لي أحد في الجاهلية إلا وجدته دون الصفة لبسك ) . يريد غيرك .

كان زيد الخيل فارساً مغواراً مظفراً شجاعاً جسيماً طويلاً جميلاً . وهو شاعر مقل ، وقد سمي زيد الخيل لكثرة خيله . كنيته أبو مَكْنِيف ، أقطعه النبي أرضاً بنجد لما وفد عليه سنة ٩ هـ ، فمكث في المدينة سبعة أيام ، وأصابته حمى شديدة ،

لما آل الأمر لبني العباس ، قدمه أبو جعفر المنصور وانتدبه لأمر خطيرة وولاه البصرة ، وعزله عنها سنة ١٤٧ هـ ومات بالرقي .

### السليك بن السلكة

( ... - نحو ١٧ ) ق . هـ

( ... - نحو ٦٠٥ ) م

السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي ، والسلكة أمه : فاتك ، عداء ، شاعر ، اسود ، من شياطين الجاهلية ، يلقب بالرببال . كان أدل الناس بالارض واعلمهم بمسالكها ، له وقائع واخبار كثيرة ، قتله اسد بن مدرك الحثعمي .

سليمان « عليه السلام »

( ١٠٣٣ - ٩٧٥ ) ق . م

هو سليمان بن داود : ولد في بيت المقدس ، وخلف ابيه على ملك بني اسرائيل ، وكان من انبه الملوك شأناً واعجبهم نبأً واحدهم شوكة وابسطهم ولاية ، الى ما فيه من النبوة والحكمة . ملك اربعين سنة .

فخرج عائداً الى نجد ، فنزل على ماء يقال له ( فردة ) فمات هناك .

### ساعدة بن علي التميمي

ورد في كتاب الإصابة : ان ساعدة التميمي العنبري ، اقطعه النبي ﷺ بثراً بالفلاة .

### سعد بن مالك

هو سعد بن مالك بن ضبيعة البكري ، من سراة بني بكر وفرسانها المعدودين ، ومن شعرائها المقلين . قتل في حرب البسوس . وقال التبريزي : هو جد طرفة ابن العبد . وفي ( شعراء النصرانية ) توفي سنة ٥٣٠ م

### سعيد بن هارون الأشثانذاني

انظر ترجمته في مطلع الكتاب

سلم بن قتيبة ( ... - ١٤٩ ) هـ  
( ... - ٧٦١ ) م

هو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : كان من امراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعمل ايزيد بن عمر بن هيرة ، عامل بني أمية على العراق ، وذلك سنة ١٣٢ هـ . ثم



( ٢٨٤ - ٢٦٨ ) هـ  
السيرافي ( ٨٩٧ - ٩٧٩ ) م

هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي . ولد بسيراف ( من بلاد فارس ) وكان من اكابر الفضلاء وافاضل الأدباء ، لا نظير له في علم العربية . درّس علوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب ؛ وولي القضاء ببغداد ، وكان زاهداً عفيفاً ورعاً حسن الأخلاق ، لم يأخذ على الحكم اجراً ، انما كان يأكل من كسب يمينه ؛ فكان لا يخرج الى مجلس القضاء الا بعد ان ينسخ عشر ورقات اجرتها عشرة دراهم . وكان معتزلاً . وقد كتب اليه ملوك عدة كتباً مصدرة بتعظيمه يسألونه فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة . من تصانيفه : ( الاقناع ) في النحو اكمله بعد وفاته ابنه يوسف و ( اخبار النحويين البصريين ) و ( صنعة الشعر ) و ( البلاغة ) و ( شرح كتاب سيبويه ) وتوفي ببغداد .

ابن الطّثريّة ( ١٢٦ - ٠٠٠ ) هـ  
( ٧٤٤ - ٠٠٠ ) م

يزيد بن الصّمّة ؛ أحد بني سلمة الحيز ، والطّثريّة أمه ، ويكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقاً لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه . وهو شاعر غزل ، من أعيان شعراء بني امية ، مطبوع ، عاقل ، فصيح ، كامل الأدب ، وافر المروءة ، لا يُعاب ولا يُطعن عليه ، شريف ، له أصل ومحل في قومه ، وكان شجاعاً متلاعفاً كثيراً ما يتحدث الى النساء ، وكان يقول : من أفحم عند النساء فليشد من شعري . وكانت النساء مقتونة به . قتله بنو حنيفة يوم الفلّج ، وليس له عقب .

طَرَفَة بن العبد

( نحو ٨٦ - ٦٠ ) ق . هـ

( نحو ٥٢٨ - ٥٦٤ ) م

هو أبو عمرو طرفة بن العبد من بكر وائل من ربيعة ؛ نبغ في الشعر من

عائشة على الخلاف ؛ وكان ما كان من  
واقعة الجمل فقتل . وبعد الفراغ من  
القتال طاف علي في القتلى ومر على طلحة  
وهو صريع ؛ فقال : لهفي عليك يا أبا  
محمد ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله  
لقد كنت أكره أن أرى قريشاً صرعى .  
أنت والله كما قال الشاعر :

فتى كان يدينه الغنى من صديقه  
إذا ما هو استغنى ، ويبتعدُه الفقر  
وكان طلحة جواداً كثير النفقة ؛  
إذا باتت عنده الدنانير ، لا ينام تلك الليلة  
حتى يصبح ويفرقها . وهو أحد العشرة  
المبشرين بالجنة ، شهد أحداً وثبت مع  
رسول الله وبايعه على الموت فأصيب  
بأربعة وعشرين جرحاً وسلم ، فشهد  
الخدق وسائر المشاهد . دفن بالبصرة ،  
وله في الصحيحين ٣٨ حديثاً .

أبو الطمَّحان القيني

( ٠٠٠ - نحو ٣٠ ) هـ

( ٠٠٠ - نحو ٦٥٠ ) م

هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني القين  
ابن جسر ، من قضاة ، من المخضرمين ،

حدثته حتى صار بعد من الطبقة الأولى ؛  
وكان في صباه عاكفاً على الملاهي يعاقر  
الخمر ، ولكن حبه في قومه جعله جريئاً  
على الهجاء ؛ وهو من أصحاب المعلقات .  
ولد في بادية البحرين ، وتنقل في بقاع  
نجد ، وكان هجاءً غير فاحش القول ،  
تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره .  
اتصل بالملك عمرو بن هند فجعله من ندمائه ،  
ثم أرسله بكتاب إلى المكعب ( عامله على  
البحرين وعمان ) يأمره فيه بقتله لأبيات  
بلغ الملك أن طرفه هجاه بها ؛ فقتله  
المكعب شاباً في ( هجر ) ، قيل ابن  
عشرين عاماً ؛ وقيل ابن ست وعشرين .

طلحة « رضي الله عنه »

( ٢٨ ق . هـ - ٣٦ ) هـ

( ٥٩٤ - ٦٥٦ ) م

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو  
التميمي القرشي : لقب طلحة الخير وطلحة  
الفياض . كان من وجوه الصحابة المقربين ،  
وهو أحد أصحاب الشورى ، ومن سبق  
إلى الإسلام . سار هو والزبير إلى مكة  
بعد قتل عثمان بأربعة أشهر ، ووافقا

أدرك الجاهلية والاسلام . كان شاعراً فارساً صعلوكاً فاسقاً معتمراً ، وكان في الجاهلية من شعراء الزبير بن عبدالمطلب ، ولم ير النبي ﷺ .

عائشة « رضي الله عنها »

( ٩ ق . هـ — ٥٨ هـ )

( ٦١٣ — ٦٧٨ م )

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ، وزوجة رسول الله ﷺ . ولدت في السنة الرابعة من البعثة ، ولها خطب ووقائع شهيرة ؛ أشهرها وقعة الجمل . كانت فصيحة اللسان حافظاً للحديث ، روت عنها الرواة من الرجال والنساء / ٢٢١٠ / حديث . وكان أكبر الصعابة يسألونها عن الفرائض . قال عطاء ابن أبي رباح : كانت عائشة من أفقه الناس ، وأحسن الناس رأياً في العامة . وقال عروة : ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة .

كانت تكنى بأم عبد الله ، تزوجها الرسول في السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت أحب نساءه إليه ، وما كان يحدث

لها امر إلا أنشدت فيه شعراً ، كانت بمن نغم على عثمان عمله في حياته ، ثم غضبت له بعد مقتله ، توفيت في المدينة .

عامر بن الطفيل

( ٧٠ ق . هـ — ١١ هـ )

( ٥٥٤ — ٦٣٢ م )

هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، وابن عم لبيد الشاعر : كان فارس قيس ، وكان أعور عقيماً لا يولد له ، وكان أبوه فارس قرزل . وكان عامر أتى النبي ﷺ فقال له : أتجعل لي نصف ثر المدينة ، وتجعلني ولي الأمر من بعدك ؟ وأسلم . فقال ﷺ : اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر . فانصرف وهو يقول : لأملأنها خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ، ولأربطن بكل نخلة فارساً . قطعن في طريقه فمات وهو يقول : غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية . ولعامر ديوان شعر مطبوع مع ديوان عبيد بن الأبرص .

عبد مدان

المدان ، كسحاب : صنم . وبه سمي

وله كتب كثيرة جداً تبلغ نحو مائتي مؤلف .

عثمان « رضي الله عنه »

( ٤٧ ق. هـ — ٣٥ هـ )

( ٥٧٧ — ٦٥٦ م )

هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان

ابن أبي العاص الأموي القرشي : ولد في

السنة الخامسة من ميلاد رسول الله ﷺ ،

وشب على الاخلاق الكريمة والسييرة

الحسنة ، حياً عفيفاً ؛ وكان من السابقين

للاسلام ، وزوجه النبي بنته رُقَيْيَّة ، ثم

زوجه بعد وفاتها بنته الثانية أم كلثوم ؛

وحضر كل المشاهد الا بدرأ ، لأن النبي

خلفه لتريض رقية . وكان في عمرة

الحديبية سفيراً بين النبي وقريش ، وكان

له في جيش العسرة الى تبوك اليد الطولى ؛

فقد أنفق من ماله كثيراً ، واشترى بشر

رومة ، ثم تصدق بها على المسلمين ، وكان

كاتب الوحي بين يدي النبي . ولما توفي

عليه السلام كان لأبي بكر ثم لعمر كاتباً

يستشار في مهام الأمور . ولما قتل عمر

كانت أغلبية الشورى له ، فبويع

عبد المدان ، وهو أبو قبيلة من بني

الحارث ، واسمه عمرو . وهو من أشرف

اليمن ، ومن اهل نجران ، مات قبيل

العصر الاسلامي ووفد ابنه ( يزيد بن عبد

المدان ) على النبي في وفد بني الحارث

سنة ١٠ هـ .

( ١١٠ — ٢٠٩ هـ )

أبو عبيدة

( ٧٢٨ — ٨٢٤ م )

هو معتمر بن المتى التيمي بالولاء ،

أخذ عن يونس وأبي عمر ، وأخذ عنه

أبو عبيد وأبو حاتم والمازني والأثرم وعمر

ابن شبة ، وكان من اعلم الناس باللغة واخبار

العرب وأنسابها ، وهو أول من صنف

غريب الحديث ، وكان أعلم من الأصمعي

وأبي زيد بالأنساب والأيام ؛ وكان أبو

نواس يتعلم منه ؛ أقدمه الرشيد من البصرة

الى بغداد وقرأ عليه . وكان شعوبياً ،

وقيل كان يرى رأي الخوارج الاباضية .

قال الجاحظ : لم يكن في الارض خارجي

أعلم بجميع العلوم منه . وكان مع علمه

إذا قرأ البيت لم يقيم اعرابه ، وينشده

مختلف العروض ، وكان غليظ اللغة ،

بالخلافة سنة ٢٤ هـ . وفي أيامه امتدت الفتوحات وأتم جمع القرآن ، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر ، فأمر بالنسخ عنه واحرق كل ماعداه ، وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول ، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة ، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، واتخذ الشرطة ، واتخذ داراً للقضاء بين الناس ، وروى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديث . وقتل في المدينة المنورة .

العجاج ( ... - نحو ٩٠ ) هـ  
( ... - نحو ٧٠٨ ) م

هو عبد الله بن ربيعة السعدي ، من معد تميم ، ويكنى أبا الشعثاء . كان راجزاً مجيداً مشهوراً ، وقد عاصر جريراً . ولد في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ، ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك فقلج وأقعد ، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد ، وكان لا يهجو ، وهو والد رؤبة ، الراجز المشهور .

عدي بن زيد

( ... - نحو ٣٥ ) ق . هـ

( ... - نحو ٥٩٠ ) م

عدي بن زياد بن حماد بن زيد العبادي التميمي : شاعر ، من دهاة الجاهليين ، كان قروباً من أهل الحيرة فصيحاً ، يحسن العربية والفارسية والرمي بالشباب ، يلعب لعب العجم بالصوالة على الحيل ، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، اتخذ في خاصته وجعله ترجماً بينه وبين العرب ، فسكن المدائن ، ولما مات كسرى أنوشروان ، وولى ابنه « هرمز » أقر عدياً ورفع منزلته ووجهه رسولاً إلى ملك الروم « طيباريوس الثاني » في القسطنطينية بهدية ، فزار بلاد الشام وعاد إلى المدائن بهدية قيصر . ثم تزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر ، ووشى به أعداءه إلى النعمان بمسا أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة . وقال ابن قتيبة : كان يسكن الحيرة ويدخل

الأرياف فتقل لسانه . وعلماء العربية  
لا يرون شعره حجة .

ابو العرنندس العوذى

بصري ، إسلامي ، من الأزده .

علي بن أبي طالب « رضي الله عنه »

( ٢٣ ق. هـ — ٤٠ هـ )

( ٦٠٠ — ٦٦١ م )

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ،  
وابن عم رسول الله ﷺ . ولد قبل  
الهجرة بإحدى وعشرين سنة ؛ وكان من  
أول من أجاب إلى الإسلام ؛ وكان له  
الشرف العظيم ببياته موضع الرسول  
ليلة أن ترك مكة مهاجراً . وزوجه  
النبي فاطمة ؛ وحضر كل المشاهد ما عدا  
غزوة تبوك ، فان النبي خلفه فيها على أهله ؛  
وكان له الأثر المحمود والمقام الذي لا يحفل  
في جميع الغزوات . وكان شجاعاً يخوض  
الغمرات ولا يبالي بشدة ، وكان يكتب  
لرسول الله ﷺ ؛ وبويع له بالخلافة بعد  
مقتل عثمان سنة خمس وثلاثين . وقتل

ودفن بالكوفة . وقد امتاز علي بالشجاعة  
والفقه والفصاحة .

( ١٨٢ — ٢٣٩ هـ )

عمارة بن عقيل

( ٧٩٨ — ٨٥٣ م )

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جريز  
الشاعر المشهور . ويكنى أبا عقيل : شاعر  
مقدم فصيح . كان يسكن بادية  
البصرة ، ويזור الخلفاء في الدولة العباسية  
فيجزلون صلته ؛ ويمدح قوادهم فيحظى  
بكل فائدة . وكان النحويون بالبصرة  
ياخذون عنه اللغة . وعمي قبل موته .

( ٧٠ — ١٥٤ هـ )

أبو عمرو بن العلاء

( ٦٩٠ — ٧٧١ م )

هو زبّان بن عمار التميمي المازني  
البصري ، أبو عمرو ، ويلقب أبوه بالعلاء ،  
من أئمة اللغة والادب ، وأحد القراء  
السبعة ، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات  
بالكوفة . قال أبو عبيدة : كان أعلم الناس  
بالادب والعربية والقرآن والشعر ، وكانت  
عامّة أخباره عن أعراب أدر كوا الجاهلية ،

له أخبار وكلمات مأثورة، وللصولي كتاب  
( أخبار أبي عمرو بن العلاء ) .

عوف القوافي (٠٠٠—نحو ١٠٠) هـ  
(٠٠٠—نحو ٧١٨) م

هو عوف بن معاوية الفزاري : شاعر  
مُثَقِّلٌ من شعراء الدولة الأموية ، من  
ساكني الكوفة ، وبَيْتُهُ أحد البيوتات  
المقدمة الفاخرة في العرب . وإنما قيل له  
عوف القوافي ببيت قاله :

سا كذب من قد كان يزعم أنني  
إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا

الفرزدق (٠٠٠—١١٠) هـ  
(٠٠—٧٢٨) م

هو هَمَّام بن غالب بن صعصعة من  
دارم من تميم : ولد في البصرة ، وكان من  
فحول الشعراء في القرن الأول . قيل :  
لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة  
العرب ، وكان يشبه من شعراء الجاهلية  
بزهير ، وكان يتشيع لعلي رضي الله عنه  
وأهله ، ومدح بعض عمال بني أمية ،  
وقامت بينه وبين جرير مهاجاة طال

أمدها . وهو أحد أصحاب الملحقات .  
وله ديوان شعر مطبوع ، وكان شريفاً في  
قومه ، عزيز الجانب ، يحمي من يستجير  
بقبر أبيه ، وكان لا ينشد بين يدي الخلفاء  
والامراء الا قاعداً ، وأراد سليمان بن  
عبد الملك ان يقيمه فثارت طائفة من  
تميم ، فأذن له بالجلوس . ولقب بالفرزدق  
لجهامة وجهه وغلظه ، وتوفي في بادية البصرة .  
وقد قارب المائة ، ولما أتى نعيه  
جريراً بكى .

المازني (٠٠٠—٢٤٩) هـ  
(٠٠٠—٨٦٣) م

هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ،  
أبو عثمان المازني ، من مازن بن شيبان :  
إمام في النحو ، من أهل البصرة ، وتوفي  
فيها . له كتاب ( ما تلحن فيه العامة )  
و ( التصريف ) و ( العروض )  
و ( الديباج ) وغيرها .

المُثَقَّب العبدِيّ توفي ٥٨٧ م  
هو محصن بن ثعلبة من ربيعة : شاعر  
جاهلي قديم ، مدح عمرو بن هند . وله فيه  
قصائد .

## مُحَرَّق

عرف بهذا الاسم ملكان من ملوك  
الخيرة اللخمين . أما الأول : فهو امرؤ  
القيس بن عمرو بن امرئ القيس . سمي  
المحرَّق ، لأنه أول من عاقب بالنار .  
ملك من سنة ٣٧٢ م إلى سنة ٤٠٣ م .  
وأما المحرَّق الثاني : فهو عمرو بن  
هند وهند أمه ؛ قتله عمرو بن كلثوم  
التغلي . ملك من سنة ٥٦٣ إلى سنة  
٥٧٨ م . وقد كان شديد السلطان .  
مبالغاً بالعظمة والكبرياء . مات سنة  
٥٧٨ م .

## المرار

وردت ترجمته في حاشية ص ١٦٤ .

## مُرَيْد بن سعد

هو أبو سعد ، مُرَيْد بن سعد ،  
أسنٌ حتى اتكأ على العصا ، وهو أول  
من فعل ذلك ؛ فقالت العرب للرجل  
إذا أسنٌ : أخذ رُمَيْسَ أبي سعد . وأبو  
سعد : مُرَيْد بن سعد أو مَرْتَد بن  
سعد كما في القاموس المحيط .

(٠٠٠—نحو ١٢٠) هـ  
مُزاحم العقيلي (٠٠٠—نحو ٧٣٨) م  
هو مزاحم بن عمرو بن الحارث  
العقيلي : شاعر بدوي فصيح ، إسلامي ،  
صاحب قصيد ورجز ؛ كان في زمن جرير  
والفرزدق ؛ وكان جرير يصفه ويقرظه  
ويقدمه .

## المستوغر السعدي

هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد  
رھط الأضبط . والمستوغر لقبه : شاعر  
جاهلي قديم من المعمرين . يقال إنه عاش  
ثلاثمائة وعشرين سنة وقال :

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها

وعمرتُ من عدد السنين مثنيًا

مائة حدثها بعدها مائتان لي

وازددت من بعد الشهور سنينًا

هل مابقي إلى كما قد فاتني

يوم يمر وليلة نحدونا

وسمي المستوغر لقوله في فرس :

يَنيشُ الماء في الرِّبَلات منها

نَشيش الرضف في اللَّبَن الوغير



معاوية بن أبي سفيان

( ٢٠ ق.هـ - ٦٠ ) هـ

( ٦٠٣ - ٦٨٠ ) م

هو أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي القرشي . ولد بمكة ، قبل سنة ١٥ قبل الهجرة ، وأسلم يوم الفتح وكتب للنبي ﷺ ، وولاه أبوبكر قيادة جيش ، مدداً لأخيه يزيد بن أبي سفيان في الشام ، ثم ولاه عمر ولاية الأردن ، فدمشق وماعها . وفي عهد عثمان ، جمع لمعاوية الشام كلها . ولم يبايع علياً بعد مقتل عثمان . وكان من وراء ذلك أن حاربه علي في صفين ، ومازال الخلاف محتدماً بينهما ، حتى قُتل علي ، وسلم ابنه الحسن الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ . كان معاوية طويلاً أبيض أجلع حليماً وقوراً ، وكان عمره إذا نظر إليه قال : هذا كبري العرب . ولما قال النجاشي الشاعر فيه :

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة

أجش هزيم ، والرماح دواني

رفع معاوية ثنؤته وقال : لقد علمت العرب أن الحيل لا تجري بمثلي . فكيف يقول هذا ؟ وتوفي بدمشق .

مُكْنِف الطائي

( ... - بعد ٢٢ ) هـ

( ... - ٦٤٣ ) م

مُكْنِف بن زيد الحيل بن مهلهل الطائي : صحابي ، له شعر ، شهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد ، وشارك في فتح الري ، فكان والد ( حماد الراوية ) من سبيه و ( حماد ) من مواليه ، وهو أكبر اخوته ( وهم : عروة وحنظلة وحرث ) به يكنى أبوه .

( ... - نحو ٧٥ ) هـ

المنقري ( ... - نحو ٦٩٥ ) م

هو منازل بن زمعة التميمي المنقري ، يكنى أبا أكيدر ، ويقال له اللعين . شاعر هجاء ، كان معاصراً لجرب والفرزدق ، وتناقل الناس أخبارهما ، فتعرض لهما بهجوهما معاً ، فلم يلتفتا إليه ، فأهمل .

النابعة الذبياني

( ... - نحو ١٨ ) ق. هـ

( ... - « ٦٠٤ » ) م

زياد بن معاوية الذبياني الغطفاني  
المضري ، أبو امامة : شاعر جاهلي  
من الطبقة الاولى ومن اهل الحجاز.  
يقال : انه كان احسن الناس ديباجة  
شعر ، واكثرهم رونق كلام ، واجزلهم  
بيتاً ، كأن شعره كلام ليس فيه  
تكلف . كانت له منزلة عظيمة عند  
شعراء عصره ، فاذا جاء عكاظ ضربوا  
له في سوقها قبة من جلد ، وجاء  
الشعراء ينشدون اشعارهم امامه .  
وهذا شرف لم ينله احد من الشعراء  
سواه ، وكان الأعشى وحسان والحسناء  
يعرضون عليه شعره . وهو احد  
الاشراف في الجاهلية . وكان حظياً  
عند النعمان بن المنذر صاحب الحيرة ،  
فجمع من عطاياه مالا جماً ، حتى صار  
 يأكل ويشرب في آنية الذهب والفضة ،  
الى ان شُبب في قصيدة له بالمتجردة  
( زوجة النعمان ) فغضب النعمان

ففر النابعة ، ووفد على الغسانيين  
بالشام ، وغاب زمناً ، ثم رضى عنه  
النعمان ، فعاد اليه . شعره كثير ،  
جمع بعضه وطبع في ديوان صغير .

( ١٣٠ — ٠٠٠ ) هـ

أبو النجم ( ٧٤٧ — ٠٠٠ ) م

هو الفضل بن قدامة من بني عجل من  
بكر وائل ، أحد رُجَّاز الاسلام الفحول  
المقدمين ، وفي الطبقة الاولى منهم ، ولم  
يكن الشعراء يعتدّون بالرُجَّاز حتى  
نبغ العجاج ورؤبة وأبو النجم هذا .  
وكان أبلغ من العجاج ، وقد جرى بينها  
مراجعة . وكان أبو النجم يحضر مجلس  
عبد الملك بن مروان وولده هشام .

النعمان بن المنذر

( ... - نحو ١٥ ) ق. هـ

( ٠٠٠ — « ٦٠٨ » ) م

هو النعمان (الثالث) ابن المنذر الرابع  
ابن المنذر بن امرئ القيس اللخمي أبو  
قابوس ، من اشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ،  
كان داهية مقداماً ، ملك الحيرة بعد

أبيه نحو سنة ٥٩٢ م ، وطلب إليه كسرى أن يبعث إليه بنفسه من أهله بأغراء زيد بن عدي ، فشق على النعمان ذلك وأبى ، فسجنه كسرى بمخانقين ، وقيل : بل قتله ، فغضبت له العرب وكان قتله سبب وقعة ذي قار التي انتصرت بها العرب ، وذلك قبل الإسلام ، وهو بمدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت وحاتم الطائي .

### هشام بن المغيرة

هو هشام بن المغيرة المخزومي ، كان من أعظم بني مخزوم ، وكان له ولنيه صيت بمكة وذكر عال ، وكان سيد قريش في دهره . قيل : لما هلك نادى مناد بمكة : اشهدوا جنازة ربكم ، وفيه يقول الشاعر :

فأصبح بطن مكة مقشعراً

كان الأرض ليس بها هشام

وهو والد أبي جهل . وكانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرخون بثلاثة أشياء : بناء الكعبة وعام الفيل ثم موت هشام هذا ، وكان ممن شهد حرب الفجار رئيساً على بني مخزوم . وابنه الحارث من الصحابة .

أبو وجزة ( ١٣٠ - ٠٠٠ ) هـ  
( ٧٤٧ - ٠٠٠ ) م

هو يزيد بن عبيد السامي السعدي ، شاعر محدث مقروء ، من التابعين ، أصله من بني سليم . نشأ في بني سعد بن بكر ابن هوازن فذهب إليهم ، وسكن المدينة ، فانقطع إلى آل الزبير ، ومات بها .

الوليد بن المغيرة ( ٩٥ ق. هـ - ٥١ )  
( ٥٣٠ - ٦٢٢ ) م

هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي . كان من المستهزئين ، وفيه نزلت الآية : ( ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً .. ) النخ ، وفيه نزلت أيضاً الآية : ( وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ ) .

يعلی بن منية ( ٣٧ - ٠٠٠ ) هـ  
( ٦٥٧ - ٠٠٠ ) م

هو يعلی بن أمية التميمي الحنظلي ، ومنية أمه أو أم أبيه . صحابي ، هو أول من أرخ الكتب ، ومن الأغنياء الأسخياء من سكان مكة ، كان جليفاً لقريش ، وأسلم بعد الفتح ، وشهد الطائف وحنيناً وتبوك مع النبي ﷺ ، روى عن النبي ٢٨ حديثاً ، وكان مع عائشة يوم الجمل على علي ، أقرض الزبير بن العوام حين خرج للبصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار .



## فهرس الاعلام

(أ)

الأخطل (غياث بن غوث) : ٢٦٩٠ \*

الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ١٠٨٠ ، ٣

٢٧٠ ، ٢٢٤ ، ١٤٠

أربد : ٢٧٠ ، ٩٥

إساف (صنم) : ١١٤ ، ٢١

الأشناداني (سعيد بن هارون) :

ورد في كل إسناد ، وترجمته في أول

الكتاب .

ذو الأصبع العدواني (حرث بن

الحرث) : ٢٧٠ ، ١٣٤

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) :

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧

٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١

٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١

أوطاة بن سُهَيْة : ٢٥٦

ابن الأعرابي (محمد بن زياد) : ١٧٤

١٧٥ ، ٢٧١

الأعشى (ميمون بن قيس) : ١٣٤ ،

١٧٦ ، ٢٧١

آكل المرار (الحارث بن عمرو) : ١٧

امرؤ القيس : ١٧ ، ٢٧٢

أوس بن حجر : ١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٧٢

(ب)

البراء بن قيس الكناني : ١٥ ، ٢٧٢

بشار بن برد : ٤٧ ، ٢٧٣

بكر بن محمد بن حبيب = المازني

(ت)

قُبَّع : ١٣٦ ، ١٥٥ ، ٢٧٣

(\*) يدل هذا الرقم وأمثاله على رقم الصفحة التي وردت فيها ترجمة العلم .

حاتم الطائي : ٢٧٥ ، ٣٧	تماضر بنت عمرو = الحنساء
حاجز بن عوف الأزدي : ٢٧٦ ، ٥٤	تميم بن أبيّ بن مقل : ٢٧٣ ، ٦٤
الحارث بن عمرو = آكل المزار	التوزي ( عبد الله بن محمد ) : ٨٠٥ ، ٣
الحارث بن حليزة = ابن حليزة	١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٦
الحارث بن أبي شمر : ٢٧٦ ، ٨٨	٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٣٢
ابن حبيب ( محمد بن حبيب ) : ٢٤٧ ، ٢٧٦	١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤
الحجاج : ٢٧٧ ، ١٦٧	٢٧٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٢٤ ، ١٥٨ ، ١٥٤
ابن حجة : ١٠٤ ، ١٠٣	( ج )
حجير : ٣٠	جارية بن الحجاج = أبو دؤاد الإيادي
حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني	جبهاء الأشجعي : ٢٧٤ ، ١٣٢
حسان بن ثابت : ٢٧٧ ، ١٦٢	الجرمي ( صالح بن اسحق ) : ١٥ ، ٣
الحسن بن عبد الله = السيرافي	٥٩ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧
الحطيئة ( جروول بن أوس ) : ٢٧٧ ، ٧٥	١٥٣ ، ١٧٦ ، ٢٧٤
ابن حليزة ( الحارث بن حليزة ) : ١٧٤	جروول بن أوس = الحطيئة
٢٧٨	جرير : ٢٧٤ ، ١٤٦ ، ١٣١
حنظلة بن الشرقي = أبو الطمجان القيني	جرير بن عبد العزى = المتلمس
( خ )	جستاس بن قنطيب : ١٣٤
خداش : ٢٧٨ ، ٣٤	الجعدي : ١٦٥
ذو الحرق الطهوي ( خليفة بن حمل ) : ٩٣	( ح )
٢٧٨	أبو حاتم السجستاني ( سهل بن محمد بن عثمان ) :
خفاف بن ندبة : ١٢٥	٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧
الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧٨ ، ١٤٧	١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٢١٤
	٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥

زبان : ١٠ ، ٩	الحنساء ( تماضربنت عمرو ) : ٢٧٩ ، ١٥٣
زبان بن عمار التميمي = أبو عمرو بن العلاء	خليفة : ٣٢
أبو زبيد الطائي ( المنذر بن حرملة ) : ١٤ ، ٢٨٢	خليفة بن حمل = ذو الحرق الطهوي
الزبير : ٢٨٢ ، ١٢٧ ، ١٢٦	خويلد بن خالد = أبو ذؤيب الهذلي
زهير بن أبي سلمى : ٢٨٣ ، ١٣٣ ، ١١٩	( د )
زياد بن معاوية = النابغة الذبياني	أبو دؤاد الإباضي ( جارية بن الحجاج ) :
زيد الحيل : ٢٨٣ ، ١٦	٢٨٠ ، ٤٨
( س )	داود : ٢٨٠ ، ١٣٧
ساعدة بن علي التميمي : ١٣٧ ، ٣١ ، ٢٨٤	ابن دريد ( محمد بن الحسن بن دريد ) :
صراح ( فرس ) : ١٥٢	ورد في كل اسناد وتوجهته ص ٢٨٠
السري بن العلاء : ٢٦٥	ديسم : ١٧
أبن سعدى : ١١٥ ، ١١٤ ، ٦	( ذ )
سعد بن مالك : ٢٨٤ ، ٨٤ ، ٧٣ ، ٧٢	أبو ذؤيب الهذلي ( خويلد بن خالد ) :
سعيد بن مسعدة = الأخفش	٢٨١ ، ١٤١ ، ١٣٦ ، ٢١
سعيد بن هارون = الأشناداني	( ر )
سلم بن قتيبة : ٢٨٤ ، ٤٧	رؤبة بن العجاج : ٢٨١ ، ١٣٣ ، ٢٨ ، ٢٥١
سلمان بن خرشب الأثاري : ١٣١	٢٨٢
السليك بن السلكة : ٢٨٤ ، ١٧٠	ذو الرمة ( غيلان بن عقبة ) : ١١٩ ، ١٧٣
سليمان بن داود : ٢٨٤ ، ١٢١	الرياشي ( العباس بن الفرغ ) : ٢٤٩ ، ٢٨٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢
سهل بن محمد = أبو حاتم السجستاني	( ز )
السيوافي ( الحسن بن عبد الله ) : ٤ ، ٢٨٥	زاد الركب ( فرس ) : ١٢١

( ش )

شبيب بن البرصاء : ٢٥٦

شرح حبل التغلي : ٩

شكل بن قيس : ١٥٦

( ص )

صالح بن اسحق = الجرمي

صخر بن الجعد : ٧٧

( ض )

ضنة بن كبير بن غيرة : ٨٦

( ط )

ابن الطائرية ( يزيد بن الصمة ) : ٦٢ ،

٢٨٥

طرفة بن العبد : ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٥

طلحة : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٨٦

أبو الطمحان القيني ( حنظلة بن الشريقي ) :

٢٨٦ ، ٨٨ ، ٣٥

ابن طيبة : ١٨٧ ، ١٨٨

( ع )

عائشة : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٨٧

عاصم بن عبد الله بن ثعلبة : ٩٣

عامر بن الطفيل : ٩ ، ٤٠ ، ٩٤ ، ٩٥

٢٨٧

ابن عباد بن بشر : ١٨٨

العباس بن الفرغ = الرياشي

عبد الله بن ثعلبة الأزدي : ٢٠

عبد الله بن رؤبة السعدي = العجاج

عبد الله بن محمد = التوزي

عبد مدان : ١٥٥ ، ٢٨٧

عبد الملك بن قريب = الأصمعي

أبو عبيدة ( معمر بن المثنى ) : ١٢٠ ، ٣

٢٠ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٢٦ ،

١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ،

١٧٤ ، ٢٥١ ، ٢٨٨

عثان : ١٢٦ ، ٢٨٨

العجاج ( عبد الله بن رؤبة السعدي ) :

٣٧ ، ٤٣ ، ١١١ ، ٢٨٩

عدي بن زيد : ٣٦ ، ٩٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٩

أبو العرندس العوزي : ١٨٩ ، ٢٩٠

عصم بن عمرو : ١٨١

عصم بن لأي : ١٩٧

علي بن أبي طالب : ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

٢٩٠

عمارة بن عقيل : ٦٢ ، ٢٩٠

عمرة بنت مرداس : ١١٣

عمرو بن ربيعة = المستوغر السعدي

أبو عمرو بن العلاء ( زبان بن عمار التميمي ) :

١٧٤ ، ٢٩٠



محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد	عمرو بن هند : ١١٤
محمد بن زياد = ابن الاعرابي	عوبف القوافي : ١٩ ، ٢٩١
محمد بن عبد الله ( النبي ﷺ ) : ٩٥ ، ٨٨	عياض : ٥٢ ، ٥٣
محمد بن علي بن اسحق = أبو منصور	( غ )
مخلد : ١٥١	غياث بن غوث = الأخطل
المرار : ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	غيلان بن عقبة = ذو الرمة
مريد بن سعد : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٩٢	( ف )
مزاخم العقيلي : ٢٣ ، ٢٩٢	الفرزدق ( همام بن غالب ) : ٣٦ ،
المستوغر السعدي ( عمرو بن ربيعة ) :	١٥٠ ، ١٦٦ ، ٢٩١
١٣٨ ، ٢٩٢	الفضل بن قدامة = أبو النجم
معاوية بن أبي سفيان : ١٥٠ ، ٢٩٣	( ق )
معمر بن المثنى = أبو عبيدة	قيس بن حشرج : ١٠٤
مكنف : ١٠ ، ٢٩٣	( ل )
منازل بن زمعة ( المنقري ) : ١٠ ، ٢٩٣	أبو لبلى : ٢٢٩
المنذر بن هرملة = أبو زبيد الطائي	( م )
أبو منصور ( محمد بن علي بن اسحق ) : ٤	المازني ( بكر بن محمد بن حبيب ) :
ميمون بن قيس = الأعشى	٢٤٧ ، ٢٩١
( ن )	التماس ( جرير بن عبد العزى ) : ١١٤
الناطقة الذبياني ( زياد بن معاوية ) :	المتقّب العبدى ( محصن بن ثعلبة ) :
١٠٧ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ٢٩٣	٦٥ ، ٢٩١
النبي = محمد بن عبد الله ( ﷺ )	محرّق : ١٥٥ ، ٢٩٢
أبو النجم ( الفضل بن قدامة ) : ١٥٩ ، ٢٩٤	محصن بن ثعلبة = المتقّب العبدى
أبو نصر : ١٧٣ ، ١٧٤	محمد بن حبيب = ابن حبيب
النعمان بن المنذر : ٨٨ ، ١٦٢	

الوليد بن المغيرة : ١١٧٤، ١٠٤

أبو وهب : ١٥٥

( ي )

يزيد بن الصمة = ابن الطائرية

يزيد بن عبيد = أبو جزة

يزيد بن معاوية : ٢٤٨

ابن يعلى : ٧٣، ٧٢

يعلى بن منية : ١٢٧، ١٢٦

( هـ )

هادية : ١٨٧

هشام بن المغيرة : ١١٧

هشام بن غالب = الفرزدق

الهردان : ١٢٢

( و )

أبو وجزة : ٩٢

★ ★ ★

## فهرس القبائل

الحارث ( بنو ) : ١٥٤	( ا )	الأزد : ١٤٧ ، ١٢١
حنيفة ( بنو ) : ١٢٠		إباد : ٨
( ذ )	( ب )	
ذهل ( بنو ) : ٢٢		بكر بن وائل : ٨٤ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩
( ز )	( ت )	
زيد الله : ٦		تغلب : ٦
( س )		تميم : ١٢٦ ، ٧٠ ، ٦٨
سحيم ( بنو ) : ١٧٥		
سعد بن بكر ( بنو ) : ٨٩ ، ١٧ ، ١٣	( ث )	
سعد بن زيد مناة ( بنو ) : ٢٦		ثمالة : ٢٢
سعد بن مالك ( بنو ) : ٨٤	( ج )	
( ض )		جرثم : ١٣٧
ضنة ( بنو ) : ٨٧ ، ٨٦	( ح )	
( ط )		حاج ( بنو ) : ٥٥ ، ٥٤
طبيء : ١٨٢ ، ١٣٨ ، ٤١		

كلاب ( بنو ) : ٢٥٥

( ل )

لكنيز : ١٨٩

( م )

مالك : ٧

مرة ( بنو ) : ٢٥٦

مضر : ١٧٤

( ن )

نزار : ١٧٣

نمير : ٨٦

نهد : ١٣٧

( هـ )

هوازن : ٨٨ ، ٢٦

( و )

وابش : ٥٨

( ع )

عامر ( بنو ) : ٩٤

عبد شمس بن سعد ( بنو ) : ١٢

عدوان : ٥٤

عذرة : ٨٦

عصم ( بنو ) : ٢٢٩

عقيل : ٣٣

عوذ بن سود : ١٨٩

( ف )

فزارة ( بنو ) : ٨٠

( ق )

قريش : ١٢٦ ، ٨٣

قيس ( بنو ) : ٤٩

قيس بن ثعلبة ( بنو ) : ٨٤

القين ( بنو ) : ٣٥

( ك )

كبير ( بنو ) : ٧٨ ، ٣٠

## فهرس الاماكن والبلدان

(ا)	(ذ)
أبان ( جبل ) : ٧	ذروة : ٧٦ ، ٧٧
الأبطح : ١٢٦ ، ١٢٧	ذنبه : ٢٤٨
الأثيل : ٩٩	
الأحص ( وادي ) : ٥٤	( و )
أسود العين ( جبل ) : ٧	رماح : ١١٠
أمر ( ذو ) : ٣٥	( س )
الأميلح ( ماء ) : ١٩١	السراة : ٢٢ ، ١١٢
	سقام ( وادي ) : ٣٩
( ث )	السبي : ١٠٣
ثولة ( ماء ) : ١٩١	( ش )
( ح )	الشام : ١٢٤ ، ٢٤٨
حزرم ( جبل ) : ٧	( ص )
الحيرة : ٥٥	صنعاء : ١٦٧
( د )	( ع )
دمشق : ٢٤٨	علنيب ( وادي ) : ٥٤ ، ٥٥

( ن )	عمارة : ١٤٠
نجد : ١٤٠	( غ )
( هـ )	غصور ( ماء ) : ١٨٧
الهند : ٢٢٥	( ق )
( و )	قُراس : ١١٢
وابش ( وادي أو جبل ) : ٥٨	قُساس ( جبل ) : ١٨٧
( ي )	قوسى : ٢٢
يذبل ( جبل ) : ١٤٠	( ك )
اليمن : ١٢٤ ، ١٢٦	الكوفة : ١٦٧
	( م )
	مكة : ١٢٦ ، ١٦٧

★ ★ ★



فهرس القوافي مرتبة على حروف المعجم  
مع أوائل الأبيات والبحور والشعراء \*

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
( أ )				
١١	وجار البيت	سواء	زهير	الوافر
١٤	شامداً	الطلأ	أبو زُبَيْد	الخفيف
٢٥	له نظرتان	السقاء	أعرابي	المتقارب
١١٩	يَشْمَن	العماء	زهير	الوافر
١٧٥	زعموا	الولاء	ابن حِلْزَة	الخفيف
( ب )				
٩	أبيناً	ثعلب	شرحبيل التغلبي	الطويل
١٠	فيوماً تروانا	الشعالب	.....	الطويل
٢٠	لقد راح	السَّرب	عبد الله بن ثعلبة	الطويل
الازدي				

\* أثبتنا هنا جميع القوافي التي وردت في أصل الكتاب وفي الذيل، ولم نثبت ما ورد منها في الحواشي، وقد رتبناها كما وردت في الكتاب دون تمييز حركاتها.



الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٢٣	رفاقُ النعال	السباسب	النابغة	الطويل
٢٦	وقاسمتُ	بصاحبي	رجل من هوزان	الطويل
٣٤	رعى ترائك	ولا حطّيب	.....	البسيط
٥٤	فاما تَقِظْ	وعُثيب	حاجز بن عوف الأزدي	الطويل
٥٥	ولي صاحب	صاحب	.....	الطويل
٦٣	هي ابنة حوب	ذوائبه	.....	الطويل
٧٤	تُعطي الحلاة	جانبي	.....	الكامل
٨٤	يخاف العديد	غائب	.....	الطويل
١٠٧	وليس الذي	بأيب	النابغة	الطويل
١٢٦	بيض تطاير	نشبا	.....	البسيط
١٢٨	وبشده سماء	صاحبا	.....	الطويل
١٢٩	تجنبت الأعداء	لاغب	.....	الطويل
١٣٠	فجنبت الجيوش	السحاب	.....	الوافر
١٣٠	رعى هنيدة	ذهبا	.....	البسيط
١٥٠	ويتصهل	للمعرب	الجعدي	المتقارب
١٥٨	ومحجوبة	والمناكب	.....	الطويل
١٦٣	كان تحت البطن	المنقبأ	.....	الرجز
١٦٤	عفت	ر كوب	.....	الطويل
١٦٧	ويوم فككنا	بعذاب	.....	الطويل
١٧٦	وإذا لها	لشراها	الأعشى	مجزوء الكامل

فهرس الفوائ

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٢٠٩	تَجَاوَبْنِ	مُحَارِبِ	.....	الطويل
٢١١	فَلَمْ تَعُدْ مِنْهَا	المُضَيَّبِ	.....	الطويل
٢١٤	وَلَهُمْ قِيَابٌ	أَبْوَابِهَا	.....	الكامل
٢١٦	وَأِنْ أَخَا الْبَيْتِ	صَلِيبِ	.....	الطويل
٢٢٥	لِكَيْزٍ	كَارِبِ	.....	الطويل
٢٢٧	جَارِيَتْ	أَثْلَا	.....	الرجز
٢٣٥	رَرَاتِ	الكَعَابِ	.....	الخفيف
٢٣٦	طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا	يَتَنَسِبُ	.....	البسيط
٢٤١	سَقْتَنَا	الذَّنَابِ	.....	الوافر
٢٤٣	أَلْقُوا رِحَالَهُمْ	لَا حِبِ	.....	الكامل
٢٤٨	وَأَنْبَأْتَانِي	يَجُوبُهَا	.....	الطويل
٢٥٠	تَرَدُّوا	الكَوَاكِبِ	.....	الطويل
٢٥٢	وَأَبِي الَّذِي	بِجَنُوبِهَا	.....	الكامل
٢٥٦	مَنْ مَبْلِغٌ	شَيْبُ	أرطاة بن سُهَيْة	الطويل
٢٦٤	بَلَوِي	نَقِيبُ	.....	الكامل
( ت )				
١١٥	وَلَمَّا صَرَا	النُّقَبَاتِ	.....	الطويل
١٤٢	أَخَاطَبُ جَهْرًا	الْحَفَّتِ	.....	الطويل
١٥١	فَمَنْ ضَرَبْنَا	عِلَاوَتِهِ	.....	الرجز
( ث )				
٦٢	غَدُوا كَأَمِي	بَغِيَاثِ	ابن الطَّيْثَرِيَّة	الطويل

فهرس القوافي

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
١٨٠	تر كوا الكندي	أدماثا	.....	الكامل
١٩٨	رماها الله	حشا	.....	الوافر
(ج)				
٧	سينقي	ولوح	إيادي	الوافر
١٩٤	ركبت جواشن	الأثباج	.....	الكامل
٢١٠	تبدلوا	مغنناج	.....	البسيط
(ح)				
١٥	صبغ الهواجر	الأمساحا	.....	الكامل
٤٨	ومجوف	يبرح	.....	الكامل
٨٦	أإن أخبرت	المسارح	.....	الطويل
١٣٩	نجري بحكم	القرح	.....	الكامل
١٤٣	وأسمر أحياء	رُزح	.....	الطويل
١٨٨	أسائل	صباح	.....	الوافر
١٩١	خلطن	الأميلح	.....	الطويل
١٩٢	ثلاث قواصد	يُباحوا	.....	الوافر
٢٢٠	فلما رأت	كاشع	المرار	الطويل
٢٣٢	وإذا تعذرت	المضبوح	.....	الكامل
(د)				
١٠	تنادوا	ويرفد	المنقري	الطويل
٣٧	فجاء بها	أغيد	.....	الطويل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٣٨	قالت سُلَيْمَى	شَيْدِهَا	.....	الرجز
٤٦	وَمَحْمَرَّةُ الْأَعْطَافِ	عُهْودُهَا	.....	الطويل
٤٧	كَيْفَ الْأَمِيرُ	بِرُودَا	سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةٍ	الكامل
٥٢	فَمَا كَانَ عَمْرِي	الْفَرْقَدَا	.....	المتقارب
٨٢	وَأَنَا النَّذِيرُ	أَقْوَادَهَا	.....	الكامل
٩٩	رَاحَتِ رَكَائِثُهُمْ	الْوَاعِدِ	.....	الكامل
١٠٤	وَمُشِيعٍ	يُبِيدُ	.....	الخفيف
١١٥	كَطَرِيفَةٍ	بِمُهْنَدٍ	الْمَتَامِسِ	الكامل
١٣٤	وَأَقْسَمْتُ	مَحْمَدَا	الْأَعَشَى	الطويل
١٤٠	نَقَضُوا	شُهُودُ	.....	الكامل
١٤٥	يَشْتَقُ حَبَابُ	بَالِدِ	طَرَفَةٍ	الطويل
١٤٧	عُرْيَفَجَةٍ	الْمُرْتَدِي	أَزْدِيٍّ	الطويل
١٥٧	أَمِنْتُ	وَرُودُهَا	.....	الكامل
١٧٧	فَكَأَنَّمَا طَارَتْ	جَرَادِ	.....	الكامل
١٧٩	أَفِي كُلِّ يَوْمٍ	الشُّوَارِدِ	.....	الطويل
٢١٣	كَأَنَّ ذَاتَ الْعَرْشِ	مُجَسَّدِ	.....	السريع
٢١٥	كَمْتُ	وَوِرَادِ	.....	الكامل
٢١٨	إِذَا فَنَخَرَتْ	أَرْبَدَا	.....	الطويل
٢٣٤	شَجَرَةُ الضُّبَابِ	وَعِيدُ	.....	الكامل
٢٥١	إِذَا مَا الْمَوْتُ	الْعَدِيدُ	رُؤْبَةٍ	الوافر
٢٥٥	قَلِيلَةُ لَحْمٍ	بَارِدُ	.....	الطويل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
(د)				
١٩	هو ابنُ	شَهْر	عريف القوافي	الوافر
٢١	تبرأ من	إزارها	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل
٢٢	وجاءتُ	صخور	.....	الطويل
٢٣	كانما	حجر	.....	الرجز
٣٢	سألت	الأشقر	ساعة التميمي	الكامل
٤٣	ومن قريش	أغر	العجاج	الرجز
٥٦	تمسكن	ومن بكر	.....	الطويل
٥٨	طرقتهم	الأزر	.....	الرملي
٥٩	ومختلفات	والسمر	.....	الطويل
٦٠	سوى وطاة	ضامر	.....	الطويل
٦٠	وذات ماء بن	بالحجر	.....	البسيط
٦٢	ظلملنا	أوار	عمارة بن عقيل	الوافر
٦٤	راميتُ	الفقر	تميم بن أبي بن مقبل	البسيط
٧٠	قوم	الحمر	.....	الكامل
٧١	فلولا	غرارا	جاهلي	الطويل
٧٥	تدرون	فلا ندر	الخطبة	الطويل
٧٦	علام يقول	مُعَبَّر	.....	الطويل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٧٩	جلبتُ غديرةً	عشيرةً	.....	الكامل
٨٠	يؤامر نفسه	يطورها	رجل فزاري	الطويل
٨١	نحجتي	فاغرة	.....	الطويل
٨٨	وإني لأرجو	أغبرا	أبو الطمجان القيني	الطويل
٩١	ظليلنا معاً	وأسايرة	.....	الطويل
٩٢	به من نجاء	قراقير	أبو وجزة	الطويل
٩٤	لعمرك ما خشيتُ	الحمار	.....	الوافر
٩٦	عيرات	قراها	.....	الحقيف
١٠٠	سبع رواحل	زهر	.....	الكامل
١٠٠	ومن قعر	وما تدري	.....	الطويل
١٠٦	وآب كلون الليل	أزهر	.....	الطويل
١٠٩	وأبيض جعد	منكسر	.....	المقارب
١١١	كالكرم	الكافور	العجاج	الرجز
١١٨	وجاءتك	القترة	.....	المقارب
١١٩	وحيران	الحزرة	ذو الرثمة	الطويل
١٢٢	عنس أخوها	عبسور	.....	البسيط
١٢٤	توخى بها	وتقصّر	.....	الطويل
١٢٥	إذا الحسناء	بيستر	.....	الوافر
١٢٨	وربت سائل	تعاراً	.....	الوافر
١٤٠	توقف	أحمر	.....	الطويل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
١٥١	يُفَدِّي بِأَمِّيهِ	بطائر	.....	الطويل
١٥٣	عَازَتْ	مسمور	.....	البيسط
١٥٧	دَاهِيَةٌ	الكبير	.....	الرجز
١٥٩	مُعْصِرَةٌ	خمارها	.....	الرجز
١٦٢	عَالِمٌ	نحور	عدي بن زيد	الخفيف
١٦٥	يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ	مستمر	المرار	الخفيف
١٦٦	إِذَا هِيَ سَبَقَتْ	مُقْتَرَا	الجعدي	الطويل
١٦٩	يَنَازِعُنِي	بن بكر	.....	الوافر
١٧٠	كَأَنَّ حَوَافِرَ	محار	سليك بن السلوك الوافر	
١٧٣	إِذَا مَا تَمَضَّرْنَا	تَمَضَّرُ	ذو الرئمة	الطويل
١٧٥	نَبَّهْتُ	المندبر	أوس بن حجر	الكامل
١٧٦	تَظَلَّ	زجرا	.....	الطويل
١٨٢	فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا	اعتسارا	.....	الوافر
١٨٤	سَبَاهِيَّةٌ	ثبور	.....	الوافر
١٨٥	مَبَابِتُ	الصوادر	.....	الطويل
١٨٥	يُجَاذِبُنْ	بالهواجر	.....	الطويل
١٨٧	أَلَمْ يَكْ	بِغَضُورَا	.....	الطويل
١٩٠	فَلَوْ أَبْصَرْتُ	والسرور	.....	الوافر
١٩٣	سَبْعُ رَوَاحِلُ	زهر	.....	الكامل
١٩٦	بَاقَتْ تَخَوُّفُهُ	عافر	...	الكامل
٢٠١	وَدَهْمَاءَ	غبرا	.....	الطويل
٢٠٧	وَلَمَّا رَأَيْنَ	صدورها	.....	الطويل

فهرس القوافي

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٢٠٩	تُجاذِبُ	الهواجر	....	الطويل
٢١٠	شُعَبُ	الأطهار	....	الكامل
٢١٢	خَطَّتْ	تعفيراها	....	الكامل
٢١٧	أقاموا	الصخر	....	الطويل
٢٢٧	رجالُ حروبٍ	الحضائرُ	....	الطويل
٢٣٣	هوي	لم يُبصر	....	الكامل
٢٣٤	صلالُ	اغبرارُ	....	الوافر
٢٤٩	عليك بربّات	الصفر	....	الطويل
٢٥٢	أيها الشامتُ	افتخارا	روبة	الحفيف
٢٦١	وإن الذي	بأشقرا	....	الطويل
٢٦٢	إذا حَفَضُ	أبورُها	....	الطويل
٢٦٤	إني بَغَيْتُ	يتجرّرُ	....	الطويل

( س )

٣٥	بأتيك	يَقْتَسِبُ	....	الكامل
٣٨	فديتُ	المس	....	الطويل
٣٩	ياليتني	أنيسُ	....	الرجز
٤٢	ومشوبة	يؤنّسُ	....	الطويل
٩٥	تمطى	طيلسُ	....	الطويل
١٥٢	على رَيدٍ	أملسُ	....	الطويل
١٨٦	وإن التي	الفلاحس	....	الطويل
٢٠٥	سيغنيك	مُخَمْسُ	....	الطويل



الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
( ص )				
٤٨	بجوف	مُصَامِصُ	أبو دؤاد	مجزوء الكامل
١٥٨	لَهَوْنَا	بالو صاوِصِ	....	الطويل
( ض )				
١٣٧	ولما رأت	الأرضُ	....	الطويل
٢٠٠	أو يرقُ	يركضُ	....	الطويل
٢١٣	لم يَحْمِيهَا	والغَرَضَا	....	السريع
( ظ )				
٤٩	سُقِيَتْ	تَلْظُشِي	....	مجزوء الرمل
( ع )				
٧	أسمى	ساعي	....	السريع
١٢	تَضَيَّفَنِي	الأصابعُ	رجل من بني عبد شمس	الطويل
١٣	سقاني	تَقَطَّعُ	جاهلي من بني سعد	الطويل
٥٠	فجاءتُ	جائع	....	الطويل
٦٩	خَلَّتُوا	وَقَّعُ	نيمى	البسيط
٨٥	أبا العوفِ	أَنْثَقَعُ	....	الطويل
٨٦	لا نألمُ القتل	بالصاعِ	....	السريع
١١٤	فلا وإسافِ	تُقَطَّعُ	....	الطويل
١٣١	إمّا قرّني	معا	ذو الاصبع العدواني	الكامل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
١٣٤	يأليت لي	لا تَنقُطعُ	.....	الرجز
١٣٦	تزالُ	تُبَّعُ	.....	الطويل
١٣٧	وعليها مسرودتان	تُبَّعُ	هــذلي	الكامل
١٤١	قَصَرَ الصُّبُوحُ	الإصْبَعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل
١٥٧	فبتُ	ناقعُ	النابعة	الطويل
١٥٩	من كل غرّاء	لم تُضَيَّعْ	أبو النجم	الرجز
١٦٦	فلم يَعدُّنا	وأربَعُ	.....	الطويل
١٦٧	فلا يقطع الرحمن	وأربعا	الفرزدق	الطويل
١٧٣	وكان سقودين	يَنزَعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل
٢٢١	ردّين بعالج	الرتوعا	المرّار	الوافر
٢٢٢	لها أمنهم	طوالعُ	المرّار	الطويل
٢٣٠	وسجّاء	دموعها	.....	الطويل
٢٤٠	نلقاهمُ	الضُّبُعُ	.....	البسيط
٢٥٩	خناجرُ	الريبعُ	.....	الوافر
( ف )				
٣٧	فغمّها	قرقفا	العجاج	الرجز
٣٩	اضحى سقامُ	بالغرّافِ	ابوخرّاش الهذلي	البسيط
١١٢	وتقضي	فيجفُ	.....	الطويل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
١٣١	أعطوا	ولا سرف	جرير	البسيط
١٣٢	عزوز	الحلف	جهماء الأشجعي	الطويل
١٧١	فأوردها	عاطيف	أوس بن حجر	الطويل
١٧٢	وتيهاء	مخلف	....	الطويل
٢٢٤	توسع	شفيها	....	الطويل
٢٥٠	أغرت	المسترعف	....	الكامل
( ق )				
٢٨	رياً	العقق	رؤبة	الرجز
٣٣	ولما امتطينا	السرادق	مزاحم العقيلي	الطويل
٣٦	إذا المطي	أعناقها	....	الرجز
٤٥	تسدئ الصعاب	أخرق	....	الطويل
٦٦	يا أيها المنذر	أعناقه	....	الكامل
١٣٣	مشتبه	الحقق	رؤبة	الرجز
١٧٧	ونازلة	تحررق	...	الطويل
١٨١	وما صادفوا	إذا لقا	....	الطويل
١٩٣	شوارد	رُفاق	....	الطويل
٢٠٣	لاذوا بأرعن	متعلق	....	الكامل
٢٢٩	وملتقطو ببيض	والحرانقا	....	الطويل
( ك )				
٧٢	يبست	مالك	....	الطويل
١٣٣	كما استغاث	الحشك	....	البسيط

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
( ل )				
٤	وشعثاء	أجمل	.....	الطويل
٦	أعزاد	أحمل	الأخطل	الكامل
١٥	إذا ما علا	أتميل	البراض	الطويل
١٦	أنا كئيف	السير	.....	الرجز
١٧	أديسم	أفعل	جاهلي من بني سعد	الطويل
٢٦	قالت سلمي	الإبل	.....	الرجز
٣٦	ألم ترني	نعالا	رجل من بني القين الوافر	
٦٧	وبلدة	ونالها	.....	الرجز
٨٥	بطأ الطريق	أندال	.....	الكامل
٩٧	أضميت لهم	المحل	.....	الكامل
١٠١	وأخضر	الجزل	.....	الطويل
١١٧	فلما رماها	الزل	.....	الطويل
١٢١	فلما رأوا	المؤمل	.....	الطويل
١٣٤	توقع	تطاللا	.....	الطويل
١٤٦	أضرم	الأجرال	جرير	الكامل
١٥٣	وأخيل	أبطالها	الخنساء	المتقارب
١٦٢	أولاد جفنة	المفضل	حسان	الكامل
١٧٩	فلولا طول	فاستبالا	.....	الوافر
١٩٥	أخ لي	والرحل	.....	الطويل

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٢٠٨	تُعْطِي الْإِكَامَ	العجلا	.....	البسيط
٢١٥	وَرَا حَت تَّطُ	الثقلا	.....	المتقارب
٢٢٨	أَبُوكَ بِسِيفٍ	صقالها	.....	الطويل
٢٤٢	رَوَاكِبُ عَوْدٍ	وشوا كله	.....	الطويل
٢٥٣	لَا مَالَ	الجل	.....	المنسرح
٢٦١	يَعْضُونَ	بَلِيلُ	.....	الطويل
( م )				
٧	إِذَا زَالَ	الأنم	.....	الطويل
٢٣	وَأَشْعَثَ	النجوم	.....	الوافر
٢٤	قَدْ جَعَلَتْ	الديوم	.....	الرجز
٢٥	لَوْحَ	والسَّعَمِ	.....	الرجز
٢٧	وَحَيْفَاءَ	وَمُضْرِمِ	سعدى	الطويل
٢٩	اسْقِ مَا أَسَارَتْهُ	عَلَّهَا	.....	المديد
٣٦	فَلَمَّا تَصَافَيْنَا	الجرأخيم	الفرزدق	الطويل
٣٩	وَأَقْرَى	لَا يَتَكَلَّمُ	.....	الطويل
٨٩	تَوَجَّسَ	الإمام	.....	الوافر
٩٠	وَخَلَقَتْهُ	إمام	.....	الطويل
٩٠	كَأَنَّهُ	مدموم	.....	البسيط
١٠٣	إِنْ الَّذِي	الظالم	.....	الكامل
١٠٨	أَلَا لَهِ	الظلم	.....	الوافر
١١٠	وَقَائِلُهُ	الظلم	.....	الوافر

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
١١٧ و ٣٤١	إذ يتقينا	الجذم	خداش	البيسط
١٢٢	جزى العذراء	الحذيم	الهيودان	الوافر
١٢٧	نوسمت كبيه	قتوسما	.....	الطويل
١٥٢	أهان لها الطعام	أزوم	.....	الوافر
١٦٨	فقس عرجاً	المكتم	.....	الطويل
١٩٢	ينوطون	قيام	.....	الطويل
١٩٧	كفاك الله	عيام	.....	الوافر
١٩٩	طوت لققاً	سحما	.....	الطويل
٢٠٢	ومسدتحات	صيم	.....	الكامل
٢٠٤	يمشون دسنى	طعنم	.....	الكامل
٢٢٦	بوقف الأشقر	لهذما	.....	الرجز
٢٣١	ولما استدرت	منام	.....	الطويل
٢٣٨	نحني عراقيها	المطاعم	.....	البيسط
٢٣٩	إن المصاييح	عضم	.....	البيسط
٢٤٧	لم أر عدلاً	القوم	.....	السريع
٢٥٨	من الشهداءات	ومعتم	.....	الطويل
٢٥٩	تاود فيه	نوتما	.....	الطويل
٢٦٥	فتاة	أيم	السري بن العلاء	الطويل

(ن)

٦	لعمر ك	فيضان	.....	الطويل
---	--------	-------	-------	--------

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
٣٠	غدا ورداؤه	أرجوان	أزدي	الوافر
٤١	وأغبر	وَجِرَّانِ	طائي	الطويل
٤٢	فما أنا	الرجوان	....	الطويل
٤٤	ومنيع الحمى	الجبان	....	الخفيف
٦٥	بتلبية	القطين	المثقب العبدى	الوافر
٧٨	رأيت اليراع	وتعيّنا	أزدي	الطويل
٩٣	ولما رأين	أنسينه	ذوالخرق الطهوي	المتقارب
٩٤	وكانت رماح	واللبن	عامري	الطويل
١٠٥	ما عبت وبيك	اللبن	....	البيسط
١١١	تسنمها	جنينها	....	الطويل
١٣٩	هل ما بقا	تحدونا	المستوغر السعدي	الكامل
١٤٤	ميّان	الولدان	....	الكامل
١٤٦	بطا الحبار	الجزان	....	الكامل
١٤٩	وكأنما اشتعلت	تيون	....	الكامل
١٥٠	ونجى	دوان	....	الطويل
١٥٠	يشنفن	الأشطان	الفرزدق	الكامل
١٥٥	بذلوا ذخائر	مدان	حارثي	الكامل
١٧٠	قد عليمت	طينا	....	الرجز

فهرس القوافي

الصفحة	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر
١٧٤	أثرت الغي	الظعان	النابعة	الوافر
١٧٨	كان جرادة	أجمعينا	....	الوافر
١٨٨	ونجى	سرطان	....	الطويل
٢٦٢	قامت تبكي	العين	....	البسيط
( ي )				
١٢٠	عقر الصفي	لا يشتوى	حنفي	الكامل
١٥٦	بشر	ثاوي	....	الكامل
٢١٩	كان متي	الطوي	....	الرجز

★ ★ ★



## استدراكات

١ - يضاف الى الحاشية ٢ من صفحة ٢٢ من طبعتنا هذه ما يلي :  
وقد ورد البيت الأول في ( التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ) للبكري ص ٩٠  
وفيه ( حسروا ) بالحاء ، ثم قال : أنشدنا أبو عثمان الأشناندي ... البيت . وفيه  
( حسروا ) بالحاء .

٢ - المقطعة ٢١٢ الواردة في طبعتنا هذه ص ٢٥٦ وردت مشروحة  
في ( أمالي القاضي ) كما وردت في ( التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ) للبكري  
في الصفحتين ٨٨ و ٨٩ وهو أمشها .

٣ - يضاف الرقم ( ٢٩٤ ) الى أرقام النعمان بن المنذر في الصفحة ٣٠١  
سطر - ١ العمود ٢ من الفهرس وهو رقم الصفحة التي وردت فيها ترجمته .

٤ - يضاف الرقم ( ٢٩٥ ) الى أرقام الأعلام التالية :

أبو وجزة	صفحة ٣٠٢	سطر - ١	العمود ١
الوليد بن المغيرة	» ٣٠٢	» ١	» ٢
يعلى بن منية	» ٣٠٢	» ١ -	» ٢

وهو رقم الصفحة التي وردت فيها ترجمتهم .



## تطبيقات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦	٧ - (١)	أما	أنا
٢٤	٤		حذف (من ماؤه )
٢٥	٦	المطي	المطي
٢٥	٤ -	يحملني	يحملن
٢٦	٥	وقاسمت	قاسمت
٣٠	٣	لاتغوي	لاتغوى
٣٢	٤	خِضَل	خَضِل
٤٥	٢ -	بعني	ب (عني )
٤٨	٥	سَلَس	سَلِس
٥٤	٩	يقظ	تقظ
٦٤	٥	أو	أخو
٦٤	٥ -	أبي مقبل	أبي بن مقبل
٧٠	٦	الذي	الذين
٧٣	٤	بطيناً	بطيناً
٩٠	٤	على	عن
١١٦	٣ -	في . . . .	في وجه شيء
١١٧	٤ - ٦	وأشرقت	وأشرفت
١٦٤	٢ -	وقل	وقبل
١٩١	١ -	يعبي	يعبي
٢٦٦	٣	والبيان	والبيتان
٣٠١	٥ - (العمود ٢)	٢٩٣	٢٩٤

(١) حيثما وردت إشارة الناقص دلت على أن العدد يكون من أسفل الصفحة .

1979/3/1000



